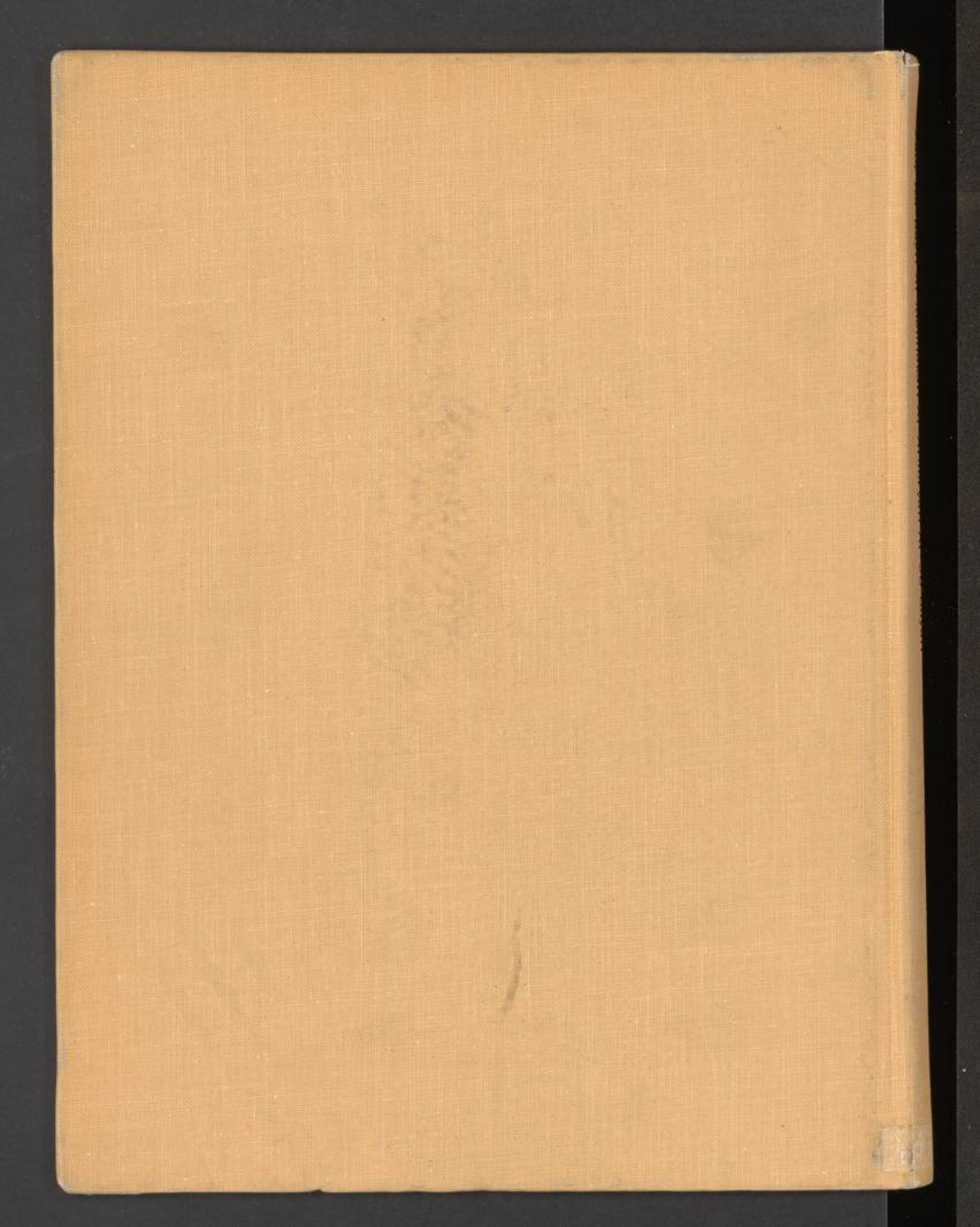
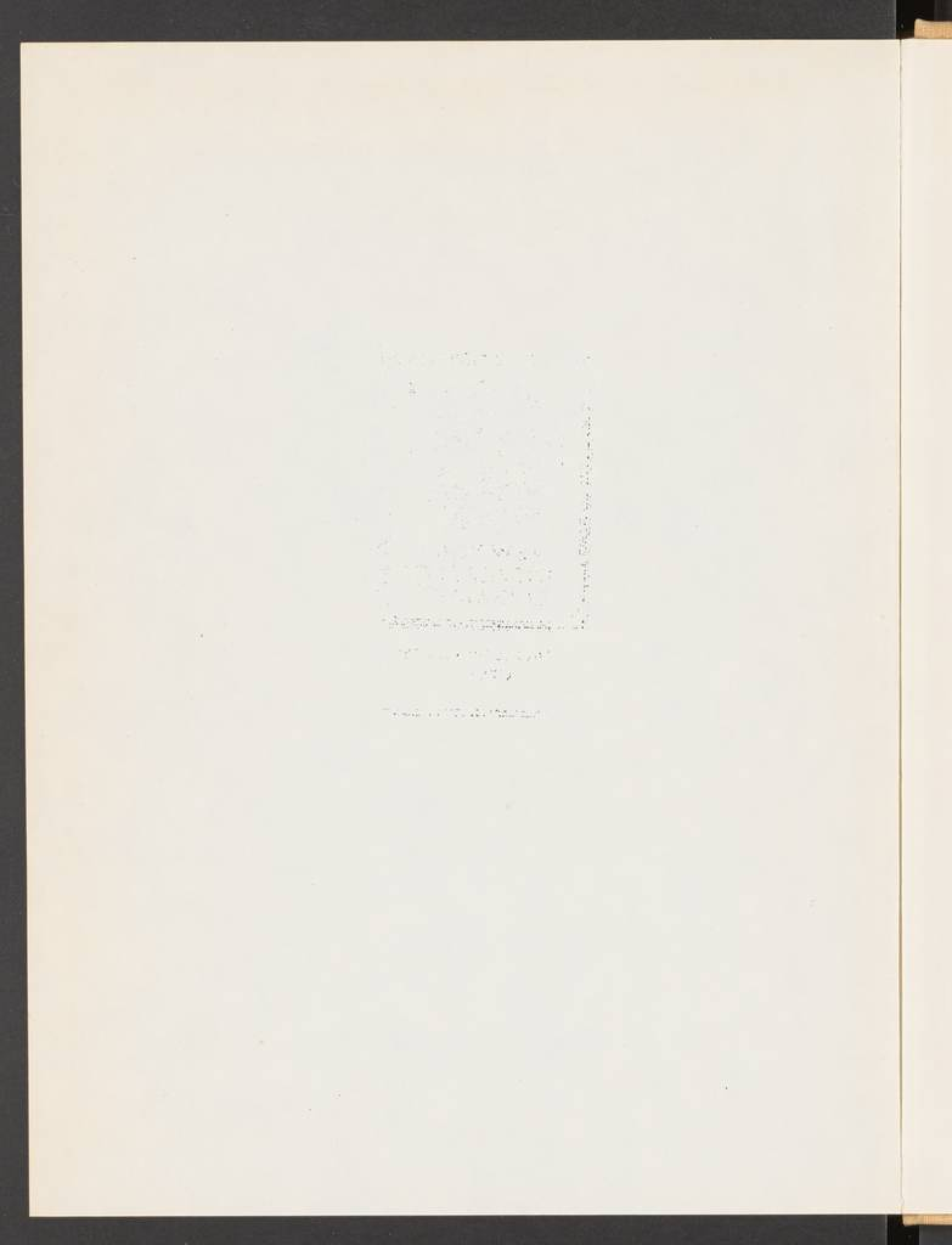




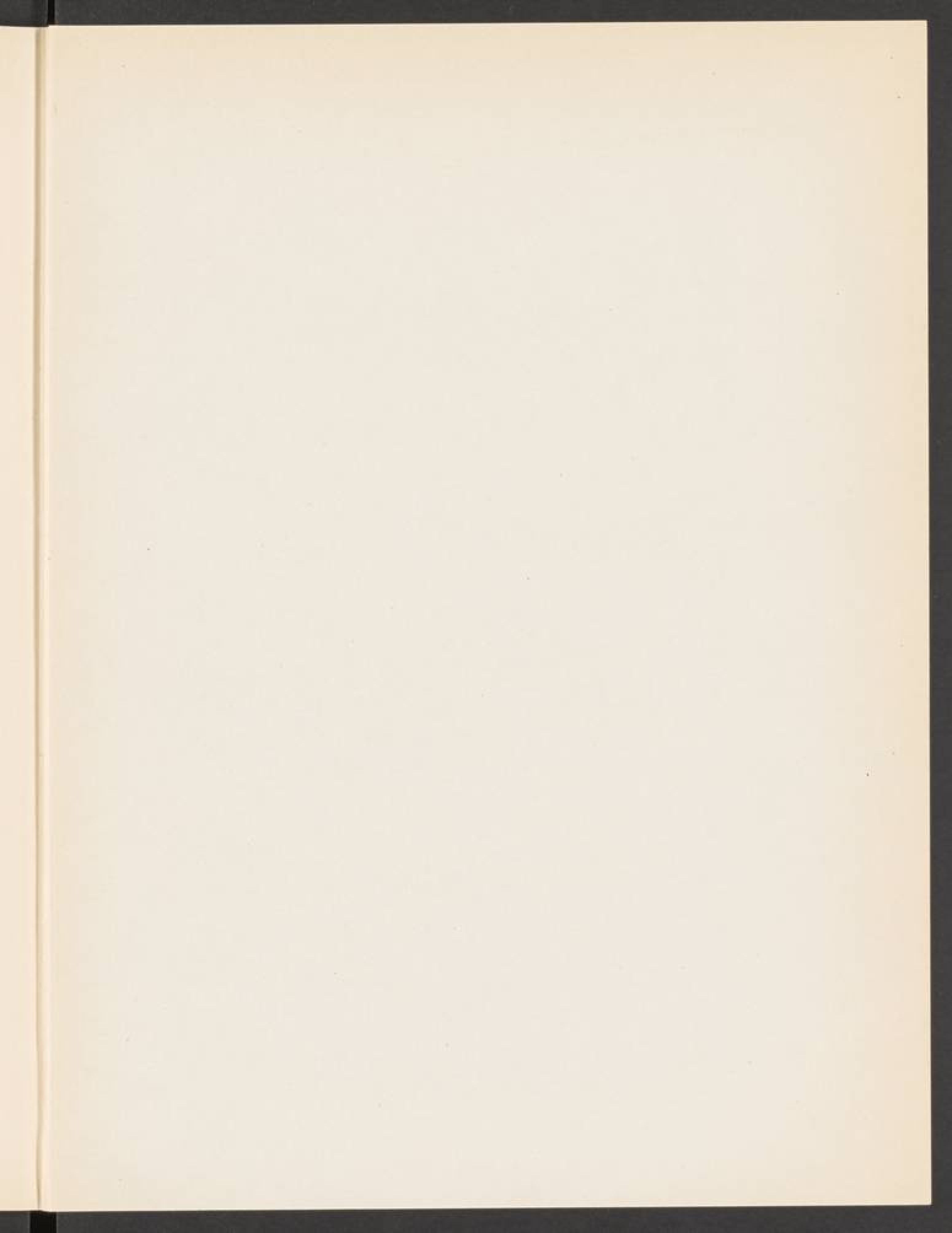


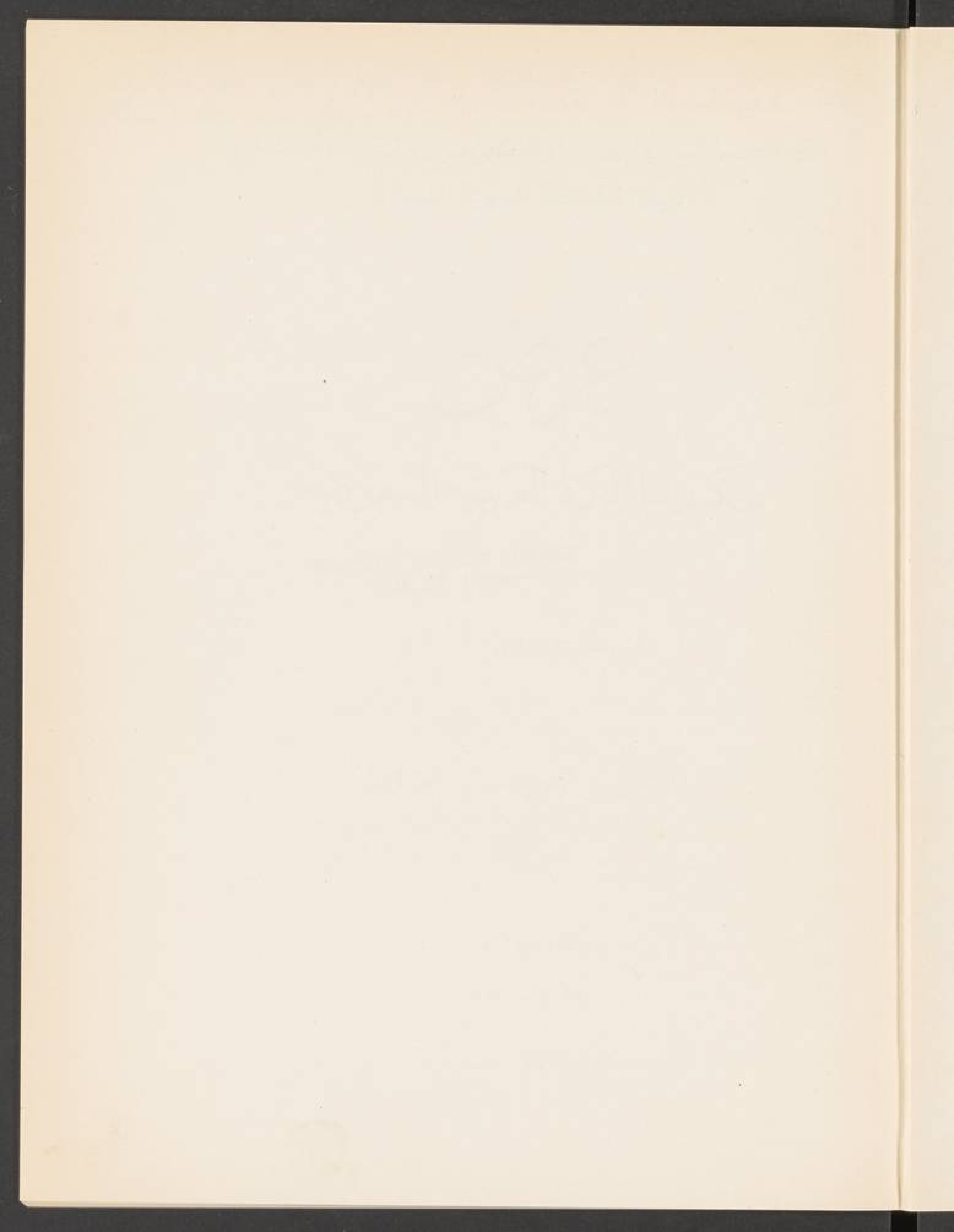
T

front

S

B





التحكيم لتسوية النزاع الإقليمى بين مسقط وأبوظبى

وبين المملكة العربية السعودية

عرض

حكومة المملكة العربية السعودية

المجلد الثانى v. 2

الملاحق – التذييلات – الخرائط

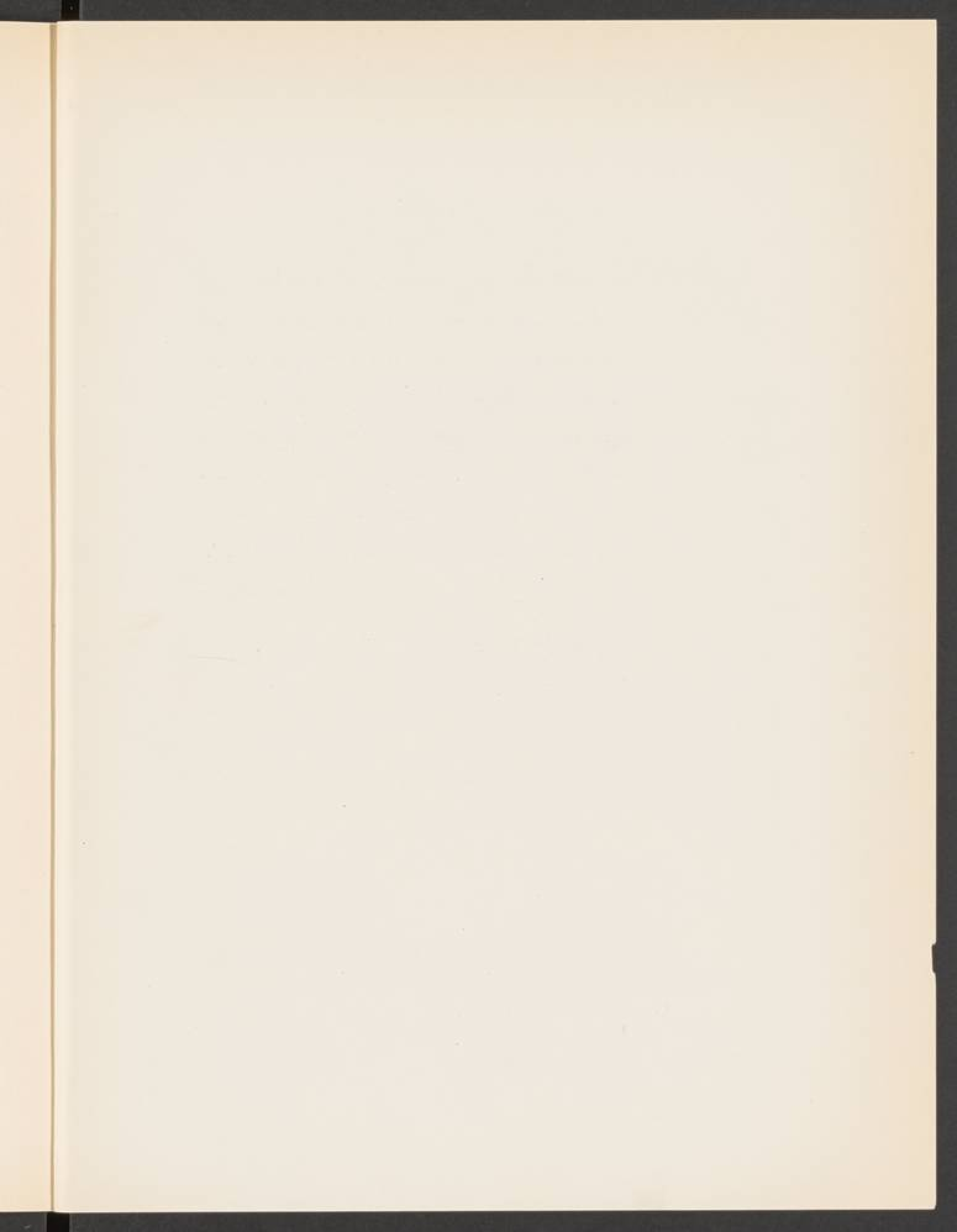
١١ ذى الحجة ١٣٧٤

٣١ يوليو ١٩٥٥

إننى ، طبقاً للفقرة (أ) من المادة الثامنة من اتفاقية التحكيم ، أشهد أن الملاحق المطبوعة فى هذا المجلد قد نقلت دون أدنى تغيير عن وثائق موجودة بحوزة الحكومة العربية السعودية أو قد ترجمت عنها بعناية وتدقيق ، إلا إذا أشير إلى غير ذلك . ولهيئة التحكيم أن تفترض أن جميع الوثائق المأخوذة من مصادر عربية قد نقلت فى نصها الأصلى وأن جميع الوثائق المأخوذة من مصادر بريطانية قد ترجمت عن الإنكليزية . ونسترعى الانتباه إلى ما ورد فى التذييل الموجود فى آخر هذا المجلد من ملاحظات على المصادر .

عبد الرحمن عزام

وكيل الحكومة العربية السعودية



فهرست المجلد الثانى

الملاحق

صفحة

التذييلات

الخرائط

(موضوعة فى الجيب الموجود فى آخر المجلد)

١ ـ أواسط جزيرة العرب وجنوبها ، ١ : ٢ ١٠٠ ٠٠٠

٢ ـ الظنة (خريطة القسم الغربى) ، ١ : ٥٠٠ ٠٠٠

٣ ـ البريمى (خريطة القسم الشرقى) ، ١ : ٥٠٠ ٠٠٠

٤ ـ الخريطة القبلية لجزيرة العرب (منقولة عن دليل جزيرة العرب الذى وضعته الأميرالية البريطانية فى عام ١٩١٦ م)

الملحق رقم ١

اتفاقية التحكيم ، ٢٩ ذى القعدة ١٣٧٣ ﻫ

إن حكومة المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وإيرلندة الشمالية وحكومة المملكة العربية السعودية .

بالنظر لوجود نزاع فيما يتعلق بموقع الحدود المشتركة بين البلاد العربية السعودية وأبو ظبى ، وفيما يتعلق بالسيادة فى واحة البريمى .

وحيث أن أبو ظبى دولة تحمل حكومة المملكة المتحدة مسئولية تدبير علاقاتها الخارجية .

وحيث أن سمو السلطان سعيد بن تيمور قد عين حكومة المملكة المتحدة لتقوم نيابة عنه بالتفاوض وعمل الإجراءات لأجل تسوية النزاع فيما له علاقة بأراضى واحة البريمى التى يطالب بأنها تخص مسقط وعمان .

وبالنظر لأنه ثبت عدم امكان حل النزاع بطريقة المفاوضات المباشرة ،

ولأن الرغبة مع ذلك تتجه إلى إيجاد حل دائم بالطرق السلمية تمشياً مع ميثاق الأمم المتحدة ومع الصداقة التقليدية والنية الحسنة اللتين قامتا بينهما طويلا .

قد قررتا لذلك إحالة النزاع على هيئة تحكيم مستقلة وغير متحيزة :
ولهذا الغرض اتفقتا على ما يلى :

المادة الأولى

تتكون هيئة التحكيم من خمسة أعضاء يجرى اختيارهم كما يلى .

ا) يعين كل من الطرفين فى هذه الاتفاقية عضواً واحداً فى الهيئة فإذا تعذر على أحد الطرفين تعيين العضو الخاص به خلال (٦٠) يوماً من التاريخ الذى تصبح فيه هذه الإتفاقية نافذة المفعول ، يجوز للطرف الآخر أن يطلب من رئيس محكمة العدل الدوليه إجراء هذا التعيين .

ب) يتم اختيار الأعضاء الثلاثة الآخرين ، الذين لن يكون أحد منهم مواطناً تابعاً لأحد الطرفين باتفاق العضوين المعينين بموجب الفقرة (ا) من هذه المادة . ويقوم العضوان المذكوران باختيار أحد هؤلاء الثلاثة رئيساً للهيئة . فإذا لم يكتمل تشكيل الهيئة أو لم يعين الرئيس خلال مدة (٩٠) يوماً من تاريخ اخطار الطرف الذى أجرى تعيين آخر العضوين المعينين ، بالتطبيق للفقرة (ا) ، للطرف الآخر ، يجوز لأى الطرفين أن يطلب من رئيس محكمة العدل الدولية القيام بالاختيار أو التعيينات اللازمة .

ج) إذا ما توفى أحد أعضاء الهيئة أو استقال أو أصبح عاجزاً عن العمل قبل صدور حكم الهيئة تشغل الخلوات بالطريقة المبينة فى هذه المادة للتعيين الأول .

د) إذا كان رئيس محكمة العدل الدولية مواطناً تابعاً لأحد الطرفين أو ممنوعاً عن القيام بالعمل المنصوص عليه فى الفقرتين (ا) و (ب) من هذه المادة ، يجوز أن يطلب من نائب رئيس المحكمة القيام بالإجراء اللازم ؛ ويكون التعيين أو التولية أو الاختيار الذى يقوم به رئيس أو نائب رئيس المحكمة بمقتضى هذه المادة نهائياً وملزماً للطرفين .

المادة الثانية

يطلب من الهيئة أن تقرر

ا) موقع الحدود المشتركة بين البلاد العربية السعودية وأبو ظبى ، فيما بين الخط الذى طالبت به الحكومة العربية السعودية فى سنة ١٩٤٩ والخط المطالب به باسم أبو ظبى فى مؤتمر الدمام فى سنة ١٩٥٢ .

ب) السيادة فى المنطقة الداخلة فى دائرة مركزها قرية البريمى ويمر محيطها عبر نقطة تلاقى خط العرض ٢٤ درجة و ٢٥ دقيقة شمالا مع خط الطول ٥٥ درجة و ٣٦ دقيقة شرقاً .

المادة الثالثة

يمثل كل من الطرفين أمام الهيئة بوكيل يكون مسئولا عن الإجراءات فيما يخص ذلك الطرف ، ويجوز أن يعاون الوكيل من يراه هذا الأخير لازماً من المستشارين والموظفين .

المادة الرابعة

تنظر الهيئة ، أثناء مباشرتها إجراءاتها وفى إعدادها لحكمها ، بما يجب من الرعاية إلى جميع اعتبارات القانون والواقع والإنصاف ، ذات الأثر فى الموضوع مما يرجه الطرفان نظر الهيئة إليها بمقتضى المادتين (٥) و (٦) ، أو مما يظهر للهيئة نتيجة لمباشرتها للسلطات المخولة إليها بمقتضى المادة السابعة .

وبصفة خاصة — دون أن يكون فى ذلك تحديد — ستأخذ الهيئة بعين الاعتبار الأمور الآتية ، حيثما ترى أنها ذات أثر فى الموضوع :

ا) الوقائع التاريخية المتعلقة بحقوق حضرة صاحب الجلالة ملك المملكة العربية السعودية وآبائه وأجداده ، وحقوق الحكام الآخرين ذوى الشأن وآبائهم وأجدادهم .

ب) الولاء التقليدى لسكان المنطقة ذات الشأن .

ج) التنظيم القبائلى ، وطرق حياة القبائل الساكنة فى المنطقة ذات الشأن .

د) ممارسة السلطة وأى نشاط آخر فى المنطقة ذات الشأن .

ه) أية اعتبارات أخرى يوجه أى الطرفين نظر الهيئة إليها .

المادة الخامسة

ا) على كل من الطرفين أن يقدم للهيئة فى آن واحد ، خلال مدة (٦) شهور من تاريخ يعينه رئيس الهيئة فى أقرب وقت بعد تأليفها ، مذكرة تفصيلية يعرض فيها وجهة نظره فى شأن الأراضى والحدود المتنازع عليها والاعتبارات التى يستند إليها .

ب) يكون لكل من الطرفين بعد انقضاء المدة المحددة فى الفقرة (ا) من هذه المادة وفى خلال مدة (٦) شهور أخرى ، الحق فى أن يقدم للهيئة رداً على المذكرة المقدمة من الطرف الآخر .

ج) يجوز للهيئة ، إذا ما تراءى لها ذلك ، وبناء على طلب أى من الطرفين تمديد إحدى المدتين المشار إليها فى الفقرتين (ا) و (ب) من هذه المادة أو كلتيهما .

د) تكون الهيئة مسئولة عن إيصال مذكرة ورد كل طرف إلى الطرف الآخر ، وعليها اخطار الطرفين بعدد الصور اللازمة .

ﻫ) باستثناء ما نص عليه فى الفقرة (ب) من المادة الرابعة أو الفقرة (ب) من المادة العاشرة لن تقدم إلى الهيئة أيه أراء (عروض) مكتوبة بعد رد كل من الطرفين ، إلا إذا أمرت الهيئة بخلاف ذلك . وفى هذه الحالة يجب التزام القيود التى تقررها الهيئة . وإذا أجيز لأحد الطرفين ، بمقتضى هذه الفقرة ، تقديم أى عرض كتابى آخر فسوف يكون للطرف الآخر فرصة للتعليق عليه وتقديم المستندات المؤيدة لتعليقه .

المادة السادسة

ا) تنعقد الهيئة لسماع مرافعات الطرفين الشفوية بعد انتهاء الإجراءات الكتابية المنصوص عليها فى المادة الخامسة ، وللهيئة أن تقرر الإجراءات والمواعيد الواجب اتباعها فى هذا الشأن . وذلك مع مراعاة أن يكون لكل من الطرفين فرص متساوية لتسمعه الهيئة فى كل من المناقشات الرئيسية والردود .

ب) ويجوز للهيئة ، بموافقة الطرفين ، الاستغناء عن المرافعات الشفوية .

المادة السابعة

ا) بالإضافة إلى ما يعرضه الطرفان عليها فإن للهيئة إذا ما رأت فائدة فى ذلك ، السلطة فى أن تقوم من تلقاء نفسها باستدعاء الشهود (غير حكام الأراضى ذات الشأن) وإجراء التحقيقات وزيارة مواقع معينة داخل المنطقة المتنازع عليها .

ويجوز للهيئة أن تنتدب واحداً أو أكثر من أعضائها أو تعين شخصاً أو أكثر من غير المتحيزين لسماع هذه الشهادات أو لإجراء التحقيقات أو القيام بالزيارة المرمى إليها، يعنى « بالمنطقة المتنازع عليها »، تلك المنطقة المشار إليها فى المادة الثانية (ب من هذه الاتفاقية وجميع الأراضى الأخرى التى تطالب بها كل من البلاد العربية السعودية وأبو ظبى فيما بين الادعاء السعودى عام ١٩٤٩ والادعاء المقدم نيابة عن حاكم أبو ظبى فى مؤتمر الدمام عام ١٩٥٢ .

ب) تخطر الهيئة كلا الطرفين بمباشرتها لأى من السلطات المبينة فى الفقرة (ا) من هذه المادة عند ما تقرر ذلك ، ويكون عندئذ لكل طرف الحق فى تعيين ممثلين (لا يزيد عددهم عن أربعة لزيارة المنطقة المتنازع عليها) وذلك لحضور الإجراء المقرر أو لاستجواب أى شاهد تحت إشراف الهيئة أو الشخص أو الأشخاص المكلفين بالتحقيق . وفى تسلم أية تقارير عن التحقيقات أو الزيارات والتعليق عليها شفوياً أو كتابة .

ج) يجوز لكل من الطرفين أن يطلب من الهيئة مباشرة أى من السلطات المبينة فى الفقرة (ا) من هذه المادة فى شأن أى شاهد معين ، أو موقع خاص أو موضوعات تحقيق بالذات على أنه يجوز للهيئة أن ترفض الموافقة على مثل هذا الطلب إذا ارتأت ذلك .

المادة الثامنة

ا) يجب أن يشمل كل ما يعرضه أى من الطرفين على الهيئة خطياً بياناً يقرر فيه صحة الوثائق المقتبس منها أو المشار إليها فى العرض ، كما يجب أن يرافق بهذا العرض ، كلما أمكن ، صوراً لكل من هذه الوثائق .

ب) يقدم كل طرف ، إذا أمكنه ذلك وبناء على طلب الهيئة ، الأصل

أو الصورة مصدقة لأية وثيقة مشار إليها فيما يعرضه كتابة أو شفوياً، فإذا ما عجز عن ذلك فعليه أن يشرح للهيئة أسباب هذا العجز ، على أن العجز فى تقديم الأصل أو صورة مصدقة لأية وثيقة لن يحول دون نظر الهيئة فيها ، ولكن على الهيئة أن تدخل فى حسابها هذا العجز عند تقديرها لقيمة الوثيقة المذكورة .

جـ) يرجع إلى الهيئة تقدير صحة أية وثيقة تعرض أثناء مباشرة الهيئة لأى إجراء بموجب السلطات المخولة لها بمقتضى المادة السابعة .

المادة التاسعة

ا) يقدم كل من الطرفين باللغتين الأنجليزية والعربية ما يعرضه كتابة على الهيئة أو أية وثيقة ملحقة به ، مع ترجمة لذلك إلى أية لغة أو لغات أخرى قد تطلبها الهيئة .

ب) يقوم الطرفان بمرافعاتهما الشفوية باللغة الإنجليزية أو العربية . وعلى الهيئة أن تتخذ الترتيبات للترجمة الكتابية والشفوية حسبما تراه ضرورياً .

جـ) تقوم الهيئة بحفظ محضر لكل جلسة تعقدها ، عدا الجلسات المتعلقة بمداولاتها الخاصة وتوضع صور لكل محضر تحت تصرف الطرفين فى أقرب وقت ممكن .

المادة العاشرة

ا) للهيئة الحق ، إذا ما رأت ضرورة لذلك ، فى أن تعمل على أخذ رأى خبير أو خبراء يرجع اختيارهم إليها .

ب) يكون رأى الخبير الصادر بمقتضى الفقرة (ا) من هذه المادة، إما

كتابة ويبلغ إلى الطرفين أو شفوياً أمام الهيئة وفى حضور الطرفين ، وفى كلتا الحالتين يكون للطرفين تحت إشراف الهيئة الحق فى التعليق على الرأى وفى استجواب الخبير أو الخبراء المسئولين عنه .

المادة الحادية عشرة

يجوز للهيئة ، إذا ما رأت ذلك مناسباً ، تعيين مواقع الحدود المتنازع عليها قسما قسما وإصدار حكمها عن كل قسم عندما تكون قد أتمت إعداده . وذلك دون أن تنتظر حتى تكون فى مركز يسمح لها بإصدار حكمها بالنسبة للحدود المتنازع عليها جميعها .

المادة الثانية عشرة

للهيئة سلطة الفصل فى جميع مسائل الإجراءات غير المنظمة فى هذه الاتفاقية بما فى ذلك سلطة تحديد تواريخ وأماكن جلساتها وتقرير ما يكون منها علنياً أو غير علنى .

المادة الثالثة عشرة

ا) تصدر الهيئة حكمها وجميع قراراتها فى مسائل الإجراءات بأغلبية الأصوات .

ب) على الهيئة إبداء أسباب حكمها .

ج) يصدر الحكم باللغة التى تختارها الهيئة ، ويطبع ويقدم إلى الطرفين فى

آن واحد . كما يقدم إلى الطرفين فى ذات الوقت ترجمة للحكم باللغة الإنجليزية أو العربية أو « إذا كان الحكم قد صدر بلغة أخرى » بكلتا اللغتين العربية والإنجليزية ، وعلى الهيئة أن تبين النص أو النصوص التى يجب اعتبارها معتمدة ويصدق رئيس الهيئة على النسخة الأصلية للحكم وعلى جميع الترجمات الرسمية لها .

د) يكون حكم الهيئة نهائياً وملزماً للحكومتين (بما فى ذلك الحكام الذين تعمل حكومة المملكة المتحدة نيابة عنهم) ويكون الحكم غير قابل للاستئناف .

المادة الرابعة عشرة

ا) يشمل حكم الهيئة تعيين لجنة من الخبراء مكونة من عضو يعينه كل من الطرفين ورئيس محايد تعينه الهيئة ، وذلك لرسم خط الحدود ، الذى عينته الهيئة ، على الطبيعة ، فإذا لم يعين أحد الطرفين عضوه فى اللجنة خلال (٩٠) يوماً من التاريخ الذى تطلب فيه منه الهيئة ذلك ، يصبح هذا التعيين من حق الهيئة .

ب) تقوم لجنة التخطيط المعينة كما سلف ، بإقامة ما تراه من العلامات وباتخاذ الإجراءات الأخرى التى تراها لازمة لرسم خط الحدود بطريقة تتناسب مع احتياجات المناطق المختلفة التى يمكن أن يمر منها الخط ، ويكون لرئيس اللجنة ، فى البقاع التى تتصف فيها طبيعة الأرض بصعوبات غير عادية للتخطيط ، السلطة فى الترخيص بانحرافات طفيفة فى الخط الذى عينته الهيئة ، على أن لا تزيد تلك الانحرافات فى مرقع واحد على كيلومتر من أى جانب من جانبى الخط أو خمسة كيلومترات طولا .

ج) تبذل لجنة التخطيط جهدها لإتمام عملها خلال سنتين شمسيتين من تاريخ حكم الهيئة . وعند إنجازها عملها تقدم اللجنة لكلا الطرفين تقريراً كاملا

عن نشاطها ، كما تقدم الخرائط والصور الشمسية والبيانات الأخرى التى تساعد ، على المحافظة بدقة فيما بعد على خط الحدود .

د) تعطى لأعضاء لجنة التخطيط اتعاب تحددها الهيئة وقت تعيينهم ، وتوزع الاتعاب وجميع مصروفات اللجنة وأعمالها على الطرفين بالتساوى ، وتدفع بالطريقة التى يتفق الطرفان واللجنة عليها .

ه) فى حالة وفاة العضو السعودى أو العضو البريطانى فى اللجنة ، أو عجزه عن العمل أو استقالته تقوم حكومته بتعيين من يخلفه فى بحر (٩٠) يوماً من تاريخ تسلمها الاخطار بذلك ، فإذا ما عجزت عن القيام بهذا التعيين ، جاز للطرف الآخر أن يطلب من رئيس محكمة العدل الدولية اجراءه ، وفى حالة وفاة الرئيس المحايد أو عجزه عن العمل أو استقالته جاز لكل من الطرفين أن يطلب من رئيس محكمة العدل الدولية تعيين من يخلفه ، وإذا كان رئيس محكمة العدل الدولية مواطناً تابعاً لأى من الطرفين أو كان عاجزاً عن العمل فيما تقصده هذه الفقرة ، يجوز أن يطلب من نائب رئيس المحكمة اتخاذ الإجراء اللازم .

المادة الخامسة عشرة

يجوز لكل طرف بعد صدور حكم الهيئة ، أن ينشر أياً من الأعمال المتعلقة بالقضية .

المادة السادسة عشرة

ا) للهيئة السلطة فى تعيين من تراه من الموظفين وتحديد مرتباتهم ، والسلطة فى استئجار الأمكنة وشراء المهمات حسبما يتبين لها ضرورته ،

وكذلك للهيئة السلطة فى عمل جميع الترتيبات التى تستلزمها الجلسات التى تعقدها لسماع أقوال شفوية أو لإجراءات الزيارات التى تقوم بها لمواقع معينة ، هى أو أى شخص أو أشخاص تعينهم الهيئة بمقتضى الفقرة (ا) من المادة السابعة .

ب) تتمتع سجلات الهيئة وأوراقها وامتعة أعضائها الخاصة ، كما تتمتع سجلات كل من الوكيلين وأوراقه وأمتعته الخاصة ، بالحصانة ، وهى معفاة من جميع الرسوم والتفتيش والإجراءات المطبقة عند اجتياز الحدود .

المادة السابعة عشرة

ا) يتفق الطرفان على ما يستحق دفعه لرئيس الهيئة وأعضائها الآخرين من نفقات واتعاب .

ب) يساهم الطرفان فى تحمل أتعاب الرئيس وأعضاء الهيئة ونفقاتها بالتساوى وتدفع الأتعاب والنفقات بالكيفية وفى التواريخ التى يتفق عليها الطرفان مع الهيئة ، وعلى الهيئة عقب صدور حكمها ، أن تقدم حساباً نهائياً عن جميع النفقات المنصرفة .

المادة الثامنة عشرة

يتحمل كل طرف النفقات التى يقتضيها عرض قضيته ومباشرتها أمام الهيئة .

المادة التاسعة عشرة

للهيئة سلطة الفصل فى أية مسألة قد يثيرها تفسير أى من أحكام هذه الاتفاقية .

المادة العشرون

تصبح هذه الإتفاقية نافذة المفعول من تاريخ توقيعها .

واشهاداً بما ذكر فإن الموقعين أدناه — المفوضين بذلك تفويضاً صحيحاً من قبل حكومتيهما — وقد وقعا على هذه الإتفاقية .

حرر من نسختين فى جدة فى اليوم التاسع والعشرين من شهر ذى القعدة عام ألف وثلاثمائة وثلاثة وسبعين هجرية ، الموافق لليوم الثلاثين من شهر يوليو عام ألف وتسعمائة وأربعة وخمسين ميلادية . باللغتين العربية والإنجليزية وكلا النصين معتمد بالتساوى .

(التوقيع)	(التوقيع)
ج. س. بلهام	فيصل
سفير جلالتها البريطانية فوق العادة والمفوض	وزير خارجية المملكة العربية السعودية

المذكرتان المتبادلتان
من وزير خارجية المملكة العربية السعودية
إلى سفير صاحبة الجلالة فى جدة

(٢٩ ذى القعدة ١٣٧٣)

يا صاحب السعادة

يسرنى أن أخبركم بأننى قد استلمت كتاب سعادتكم بتاريخ اليوم ونصه كالآتى :

" يا صاحب السمو

أتشرف بأن أعلمكم أن حكومة صاحبة الجلالة ، بالنيابة عن حاكم أبو ظبى وسمو السلطان سعيد بن تيمور ، توافق على إحالة النزاع على الحدود المشتركة بين المملكة العربية السعودية وأبو ظبى ، وفى السيادة على منطقة البريمى إلى التحكيم ، وذلك بدون الإخلال بادعاءات أى من الفرقاء ، بالشروط الآتية :

١ — ينسحب تركى بن عطيشان وجماعته من منطقة البريمى إلى أرض سعودية غير متنازع عليها وتنسحب إلى أراضى غير متنازع عليها فى دول الساحل قوات ساحل الصلح العمانى والقوات المساحة الأخرى وكذلك الموظفون الذين أدخلوا إلى المنطقة بعد أغسطس ١٩٥٢ وتحل الجماعات

المحلية المسلحة . تستبدل القوات المنسحبة بقوة بوليسية صغيرة يساهم فيها كل جانب بمالا يزيد عن (١٥) رجلا وذلك للعمل بالمنطقة .

٢ – تتمركز القوة البوليسية المشار إليها فى الفقرة الأولى فى منطقة البريمى فى خيام فى أى مكان يتفق عليه الجانبان لا يقع داخل القرى . ويكون عمل هذه القوة حفظ السلام والنظام بين القبائل فى منطقة البريمى وسوف لا تتدخل بأى شكل من الأشكال فى الشئون الداخلية والإداره والسياسة لأى قبيلة من القبائل ، وسوف تتحرك للعمل فقط فى حالة الاشتباك أو الإخلال بالنظام بشرط أن يوافق على ذلك قواد الجماعتين المشكلتين للقوة .

٣ – تسحب من المناطق الأخرى المتنازع عليها قوات ساحل الصلح العمانى والقوات المسلحة الإخرى وكذلك الموظفون الذين أدخلوا فى تلك المناطق بعد أغسطس ١٩٥٢ وتحل الجماعات المحلية المسلحة .

٤ – لن يدخل أى جانب من الجانبين موظفين أضافيين أو قوات إضافية فى منطقة البريمى أو فى المناطق الأخرى المتنازع عليها ، ويتعهد الفريقان بالامتناع عن الأعمال التى تخل بإجراء تحكيم عادل وغير متحيز . ومن المعلوم أن القيود على دخول موظفين اضافيين لا تسرى على الموظفين الحكوميين المشتغلين بالتحكيم أو على الأشخاص الذين تطلب إليهم هيئة التحكيم الحضور . ومن المتفق عليه أيضاً أن الهيئة ستكون لها الصلاحيات والسلطة للإشراف على تنفيذ هذه الاتفاقية وإصدار حكمها فى المسائل الناتجة عن تطبيقها وإصدار الأوامر واتخاذ الإجراءات التى تراها مناسبة فى هذا الصدد .

٥ – ولغرض عمليات الزيت فقط وبدون الإخلال بحقوق أى الفريقين فى نزاع الحدود فإن المنطقة الواقعة بين الادعاء السعودى عام ١٩٤٩

والادعاء المقدم نيابة عن حاكم أبو ظبي فى ١٩٥٢ سوف تقسم كما يلى :

(ا) فى المنطقة المحدودة غرباً بخط الطول الشرقى ٥١ درجة و ٣٥ دقيقة وجنوباً بخط العرض الشمالى ٢٣ درجة و ١٥ دقيقة وشرقاً بخط مستقيم يصل نقطتى النهاية الشرقيتين للخط السعودى عام ١٩٤٩ وخط أبو ظبى عام ١٩٥٢ يجوز لشركة استثمار البترول (ساحل الصلح) المحدودة وشركة دارسى للتنقيب المحدودة إجراء عمليات للزيت خلال فترة التحكيم .

(ب) وفى المنطقة المحدودة شرقاً وغرباً بذات الخطين المذكورين فى الفقرة (ا) من هذه المادة وشمالا بخط العرض الشمالى ٢٣ درجة و ١٥ دقيقة وجنوباً بخط العرض الشمالى ٢٣ درجة و .. دقيقة لن يسمح بإجراء أية عمليات للزيت خلال فترة التحكيم .

(ج) وفى المنطقة الواقعة غرباً من خط الطول الشرقى ٥١ درجة و ٣٥ دقيقة وكذلك فى المنطقة المحدودة شمالا بخط العرض الشمالى ٢٣ درجة و .. دقيقة وشرقاً بذات الخط المذكور فى الفقرتين الانفتين (ا) و (ب) يجوز لشركة الزيت العربية الأميركية إجراء عمليات للزيت خلال فترة التحكيم .

ومن المفهوم أنه لن تجرى فى أية حال من الأحوال أية عمليات للزيت فى منطقة البريمى خلال فترة التحكيم .

٦ — سوف يسرى مفعول هذه الشروط من التاريخ الذى تسرى فيه إتفاقية التحكيم وسيتم الإنسحاب المشار إليه فى الشرطين الأول والثالث خلال شهر واحد من ذلك التاريخ .

٧ – لغرض تنفيذ الشروط الآنفة الذكر فإن « منطقة البريمى » تعنى المنطقة الداخلة فى دائرة يكون مركزها فى قرية البريمى ويمر محيطها عبر نقطة تلاقى خط العرض الشمالى ٢٤ درجة و ٢٥ دقيقة وخط الطول الشرقى ٥٥ درجة و ٣٦ دقيقة . ويعنى « بالمناطق المتنازع عليها » منطقة البريمى وجميع الأراضى الأخرى التى تطالب بها كل من البلاد العربية السعودية وأبو ظبى فيما بين الإدعاء السعودى عام ١٩٤٩ والإدعاء المقدم نيابة عن حاكم أبو ظبى فى مؤتمر الدمام عام ١٩٥٢ .

فإذا كانت حكومة صاحب الجلالة توافق أيضاً على هذه الشروط فإنى أقترح أن يشكل هذا الكتاب مع جواب سموكم الملكى بهذا الخصوص اتفاقاً فيما بين حكومتينا ملزماً لجميع الأطراف المعنيين ".

ووفقاً للاقتراح الوارد فى كتاب سعادتكم فإن حكومة حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم تعتبر أن ذلك الكتاب وهذا الرد يشكلان إتفاقاً بين حكومتينا ملزماً لجميع الأطراف المعنيين .

وتقبلوا يا سعادة السفير تأكيداتى المجددة لعظيم تقديرى .

(التوقيع)

فيصل

وزير الخارجية

الملحق رقم ٢

من حاكم أبو ظبي إلى جلالة الملك عبد العزيز المعظم

(٥ ربيع الأول ١٣٣٦)

الملحق رقم ٣

من حاكم أبو ظبي إلى جلالة الملك عبد العزيز المعظم

(٢٤ جمادى الآخر ١٣٣٨)

حضرة جناب المحترم دام مجده

الأفضل الأكمل

ابن سعود

عبد العزيز بن عبد الرحمن

اتحفه خير وسرور لجناب حميد الفعال زكي خصال المجد مصدر الشيم المعظم الإمام

وأنهي السلام عليكم ورحمة الله وبركاته والعافية على الدوام أما بعد فهذه الواصلة

اليكم الغرض المعتمد ومحضها السؤال والواصل ايضا لجنابكم ست نوخات

وهي الكافيه سحم والكاتمه ومصبكم وصحيحه وفرحه والدبيسه والبعير

وبعير فرنج تتفضل بقبولهن من كوبات العز والنصر والعافيه ما زال الله كذلك فهذا وهن

بيد طروشنا محمد بن ناصر ومحمد بن صفر وجابر بن دسمال هذا ما لزم تعريفه وانت في حفظ

ومعرفك الباقي وان شاء الله لابد ان الموجهه معكم مع امكان الفرصه منكم والرأي

لكم في ذلك نرجو الله ان يجمعنا واياكم على ما يحبه ويرضاه وان نتوفق الى ما فيه

الصلاح ولا شك اننا لكم في هذه الاطراف عينا ما صار لكم نخالص النصح والاجتهاد

لما فيه مصالحكم مثل ما ان الاخ الشيخ عبد الله بن جلوي في نواحي ديرتكم الحسا

قايما بالاجتهاد في اوامر جنابكم فنحن كذلك ان شاء الله في هذا الطرف الشرقي

قايمين بالاجتهاد لما فيه مصالح الجميع مثل ما تطلبوا وزياده وشوكا في

الخير وضده كعضو بغير منفصل والغرض معدوم من الاشتباه النفوس

شواهد على ذلك والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

٢٤ ج ٢

الملحق رقم ٤

من الوزير البريطانى المفوض فى جدة إلى فؤاد بك حمزة

(١٤ محرم ١٣٥٣)

٢٠ أبريل ١٩٣٤

بعد التحية . أتشرف بأن أبدى أنه وردتنى تعليمات من حكومة صاحب الجلالة فى المملكة المتحدة بأن أخبر حكومة جلالة الملك عبد العزيز من باب المجاملة أن حكومة الولايات المتحدة الأمريكية قد طلبت منها حديثاً معلومات عن أساس المعاهدة بشأن الحالة الإقليمية وحدود بعض البلاد ومناطق النفوذ فى الجزء الشرقى من بلاد العرب و إجابة على ذلك قدم لها صور الاتفاقات الإنجليزية التركية عن ٢٩ يوليو سنة ١٩١٣ وعن ٩ مارس سنة ١٩١٤ وإنى أرفق طى هذا لسهولة المراجعة صور تلك الاتفاقات التى أبرم ونشر الثانى منها .

ولقد توضح لحكومة الولايات المتحدة أنه بينما أن الاتفاق الإنجليزى التركى لعام ١٩١٣ لم يبرم فإن الحدود المبينة بالمادة ١١ من ذلك الاتفاق مذكورة ومعرفة تعريفاً كافياً ومتخذة بصورة نهائية فى المادة ٣ من اتفاق ١٩١٤ المبرم والذى فى نظر حكومة صاحب الجلالة البريطانية لا يزال فعالا و بما أن المادة ٧ من اتفاق ١٩١٣ تشتمل على شروط بخصوص حدود الكويت فقد لفت أيضاً نظر حكومة الولايات المتحدة إلى الاتفاق الذى أعقب ذلك فى ٢ ديسمبر ١٩٢٢ بشأن الحدود الكويتية النجدية .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

(التوقيع) أندرو ريان

الملحق رقم ٥

من الوزير البريطانى المفوض فى جدة إلى فؤاد بك حمزة

(٣ ربيع الأول ١٣٥٣)

١٥ يونيو ١٩٣٤

بعد التحية . أتشرف بأن أبدى أنى بلغت فى حينه إلى حكومة صاحب الجلالة البريطانية فى المملكة المتحدة محتويات مذكرة سعادتكم نمرة ١٠١ — ٥٢ بتاريخ ٢٩ محرم ١٣٥٣ (١٣ مايو ١٩٣٤) بخصوص الحدود فى شرق بلاد العرب و بإمعان النظر بدقة فى محتويات مذكرتكم والتقارير التى سبق أن أرسلتها لها بشأن محادثتى مع سعادتكم فى ٢ مايو فإن حكومتى كلفتنى بأن أبلغ الحكومة السعودية بعدم إمكانها التسليم بأن الحودث التى وقعت من منذ عقد الاتفاقات الإنجليزية التركية سنة ١٩١٣ و ١٩١٤ عدلت الوضعية القانونية المبينة فى مذكرتى نمرة ٦٥ بتاريخ ٢٨ أبريل ولا يمكنها إلا أن تعتبر أن تلك الوضعية مقيدة للحكومة السعودية وفقط تكون قابلة للتعديل بالاتفاق فيما بين تلك الحكومة وبينها — أما من جهة الحدود المذكورة التى نحن بصددها الآن فإنها لا تعتبر أى تطورات فى بلاد العرب من منذ سنة ١٩١٤ يمكن أن تعمل على اعتبار الخط الأزرق المبين فى الاتفاق الإنجليزى التركى لسنة ١٩١٣ والذى تأيد كما يقتضى باتفاق ١٩١٤ أن يكون غير مناسب للظروف الحاضرة .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

(التوقيع) أندرو ريان

الملحق رقم ٦

من فؤاد بك حمزة إلى الوزير البريطانى المفوض فى جدة

(٨ ربيع الأول ١٣٥٣)

٢٠ يونيه ١٩٣٤

يا صاحب السعادة

بعد التحية . أتشرف بإشعاركم بوصول مذكرتكم رقم ٩٠ (١٧٧٦ / ٤١٢/ ١٠٨) تاريخ ٣ ربيع الأول ١٣٥٣ (١٥ يونيو ١٩٣٤) بشأن رأى حكومة المملكة المتحدة فى محتويات مذكرة سابقة منى إلى سعادتكم عن الموقف الحقيقى فى خط الحدود الذى يفصل بين بعض ممالك جلالته وبعض المقاطعات العربية المجاورة فى شرق وجنوب بلاد العرب .

قد درست حكومة جلالته ما جاء فى مذكرتكم المشار إليها آنفاً ولفت نظرها على الأخص ما أوردتموه فيها عن وجهة نظر حكومتكم إلى القضية من حيث الوضعية القانونية أما من هذه الجهة فإننى آسف لاضطرارى بأن أصرح بأن حكومة جلالته تتمسك بالمبدأ الذى ألمحتم إليه ضمن مذكرتكم وهو أن أى اتفاق على الحدود يجب أن يكون بالاتفاق التام بينها وبين الحكومات ذات الشأن ولا يمكنها التسليم بأى خط للحدود يفرض فرضاً من طرف واحد ولذلك فإنها تؤكد بإصرار موقفها الذى سبق لى أن أوضحته لسعادتكم فى مذكرتى المؤرخة فى ٢٩ محرم ١٣٥٣ (١٣ مايو) رقم ١٠١ / ٥ وهو أنها لا تعتبر الخط الذى أشرتم إليه كأنه يعبر حقيقة عن الخط الحدود الحقيقى من الوجهتين الواقعية والقانونية فيما بينها وبين البلاد العربية المجاورة وتعلن عن استعدادها التام للتفاهم

بكل حسن نية وإخلاص على خط الحدود الراهنة الذى يحفظ لجميع الأقطار العربية المختصة مصالحها ومنافعها .

وحبا فى إيضاح الأسباب التى تستند عليها حكومة جلالته فى موقفها هذا أقدم الكم برفق مذكرتى هذه بياناً أرجو أن يكون فيه فائدة أثناء دراستكم للموقف .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

(التوقيع) فؤاد حمزة

١ — إن حكومة جلالة الملك لا تستطيع أن تعترف لأسباب جوهرية فى نظرها بأن خط الحدود المسمى بالخط الأزرق والموضح فى الاتفاق الإنجليزى التركى لعام ١٩١٣ والمؤكد فى الاتفاق الإنجليزى التركى لعام ١٩١٤ — قد تم الاتفاق عليه من حكومات ذات صفة صحيحة وعلاقة حقيقية . مهما يكن من أمر موقف الحكومة البريطانية الصحيح آنئذ وهذا ما لا نحب الدخول فى الجدال بشأنه الآن — فإن موقف الحكومة العثمانية إذ ذاك كان واضحاً جلياً لأنها لم تكن تملك حق البت فى مصير البلاد التى تعاقدت مع الحكومة البريطانية عليها . إذ أنه من الواضح الجلى أن سلطة الحكومة العثمانية على المقاطعات المبحوث عنها مع أنها لم تكن تتعدى حدود المدن والقرى العامرة ولم تكن تمارس سلطتها على ما هو خارجها فقد وقفت بالفعل بمجرد استرجاع حضرة صاحب الجلالة الملك لبلاد أجداده وإنشاء سلطته الشرعية فيها باستيلائه على الحسا فى ٥ جمادى الأولى ١٣٣١ (الموافق ١٣ أبريل ١٩١٣) وكل عقد صار من الحكومة العثمانية بشأن تلك المقاطعات بعد التاريخ المار الذكر هو عقد باطل لصدوره عن حكومة ليس لها علاقة فيه .

٢ ـ جاء فى المادة الأولى من المعاهدة المعقودة بين حضرة صاحب الجلالة الملك والحكومة البريطانية فى ١٨ صفر ١٣٣٤ (الموافق ١٦ ديسمبر ١٩١٥) ما نصه « أن الدولة البهية الإنكليزية أكيداً تعترف وتقر بأن النجد والحسا والقطيف والجبيل وما يليها وحدودها التى ستذكر بها وستتعين بعد حين و بنادرها على شواطئ خليج فارس هى من ممالك ابن سعود وممالك أجداده السابقين منه فبهذه الوسيلة تعرف ابن سعود المشار إليه حاكماً مستقلا على الممالك المذكورة ورئيساً مطلقاً على عشائرها إلخ . . . » فمن مطالعة هذه المادة تتبين الحقائق الآتية :

(ا) إن خط الحدود الفعلى لم يتعين بالتأكيد بل حصل الاتفاق على تعيينه بعد حين .

(ب) أن الحكومة البريطانية اعترفت لجلالة الملك بما كان من الممالك لأجداده .

(ج) إنها اعترفت له بسائر القبائل التابعة لتلك الممالك .

(د) إنها بموافقتها فى بروتوكول العقير الذى عينت به الحدود بين نجد والكويت على تعيين خط للحدود غير الخط الموضح فى الاتفاق الإنكليزى التركى فقد اعترفت ضمناً بعدم صلاحية الخط المذكور لأن يكون كأساس صحيح مقبول للحدود بين ممالك جلالته والبلاد الأخرى المجاورة .

٣ ـ المعروف عند قبائل العرب أن حدود قطر هى حدود المدن والقرى العامرة وعند تلك النقاط تنتهى حدود البلاد المعلومة اصطلاحاً أنها من ممالك جلالته . وأما الحدود الواقعية بين ممالك جلالته وبين قطر فإنها تنتهى عند حجرة قطر .

وليس فى نية حكومة جلالته تعديل خط الحدود المتعارف بل والواقعى إلا بالاتفاق النزيه الذى ترغب فيه وترحب بفتح الباب من أجله .

٤ — إن سائر القبائل التى تسكن بين مدن ساحل قطر والساحل العمانى وحضرموت هى قبائل المملكة السعودية وخاضعة تمام الخضوع لأحكام البلاد وتؤدى الزكاة وتلبى دعوة الحكومة فى الجهاد وفى غيره . وهذا الأمر الواقع ونفوذ حكومة جلالة الملك عليها لم يلق فى ساعة من الساعات أى اعتراض من قبل امراء تلك السواحل بل كانوا ولا يزالون يرون ذلك حقاً من حقوق جلالة الملك الذي لا اعتراض عليه .

الملحق رقم ٧

محضر المحادثات التى جرت بين جلالة الملك عبد العزيز المعظم والوزير البريطانى المفوض فى جدة

(١ ربيع الثانى ١٣٥٣)

١٢ يوليو ١٩٣٤

الجلسة الثانية بين جلالة الملك والسر أندرو ريان ١ — ٤ — ١٣٥٣ بعد العصر الساعة العاشرة

ريان — سبق أن أخبرت جلالتكم إننى رفعت لحكومتى خبر قدومى للطائف وأبلغتنى أن أخبر جلالتكم أنه يسرها أن تنظر على الدوام فى كل ما من شأنه أن يزيد الروابط الودية مع جلالتكم وحكومتكم وأنها مستعدة للبحث على الدوام فى ذلك وأنها ترى أن حل بعض النقاط المعلقة مما يساعد على إتمام الموضوع الأعلى وهو زيادة العلاقات وتوكيدها ومن أظهر المسائل المعلقة هى مسألتان مسألة الحدود التى بين بعض أمارات الخليج والثانية مسألة المسابلة مع الكويت .

أما مسألة الحدود فإن الحكومة البريطانية تنظر إليها من الوجهة القانونية العملية فإن الحكومة العثمانية والإمبراطورية العثمانية كان معترف بها دولياً وانها تملك تلك البقاع وقد وضعت تلك المعاهدة معنا فى ذلك التاريخ . وقد لاحظت الحكومة البريطانية فى مذكرة وزارة خارجيتكم انها لم تكتف بالمطالبة مما يلى حدود قطر فإنها تعدت فى ذلك إلى حدود عمان ومسقط .

جلالته — إن الحقيقة تعرفها الحكومة البريطانية ولا تجهلها وإنه لما جاءنى

هذا الخبر وعرضه على فؤاد دهشت منه ولكنى كنت مطمئناً من أن الحكومة البريطانية لن تخرج عن خطة العدل والإنصاف فى ذلك وإنى أخبر الحكومة البريطانية كما يخبر الصديق صديقه بحقيقة الواقع فإن هذه القطعة التى ذكر انها فى الاتفاق التركى الإنكليزى لم يحكمها الترك ساعة واحدة والأتراك لم يكونوا فى الاحساء والقطيف أصحاب حكومة مشروعة وإنما كانوا غاصبين وقد أخرجتهم من بلادى بقوة السيف فإذا كانت الحكومة البريطانية تريد الحجة والبرهان فإن لديها الحجج الواضحة فإن الذى بينى وبينها إن ما كان أبائى وأجدادى يجتنبونه فى الخليج الفارسى أنا أجتنبه وما كان يفعله آبائى وأجدادى فى الخليج الفارسى أنا أعمله فإن كانت الحكومة البريطانية تقبل هذا فأنا مستعد اه .

ثم أنه سبق ان كان بين جدى فيصل وبين مندوب الحكومة البريطانية وممثلها فى الخليج الفارسى الكولونيل (   ) معاهدة مدتها اثنتان وستون سنة . لم تنته مدتها إلا قبل سنتين تقريباً فلتخرجها الحكومة البريطانية من خزائنها ولتعمل بموجبها وهى قبل اتفاقها المزعوم مع الحكومة التركية .

وكذلك فإن الحكومة التركية لم تحكم قطر ولا باقى الساحل وإنما كان لها رتبة فى قطر فقط تحت ساطة ابن ثانى وأزيدك بياناً أن الحكومة التركية لم يكن لينفذ حكمها خارج سور الاحساء ولم يكن نفوذها يمتد إلى (الرقيقة) بجوار الاحساء ولم تكن متنفذة حتى على الطريق بين العقير والحساء فقطر وعمان وكل تلك النواحى هى ملك آبائى وأجدادى ولولا خاطر الحكومة البريطانية ما تركتها وهم كانوا يودون — ولا يزالون يودون الالتحاق بى ولكنى سكت لعدم الشقاق بينى وبين الحكومة البريطانية وصاحب قطر وعمان كلهم يعلمون ويعرفون أن ليس لهم حدود خارج قراهم والبادية من رعايانا من أول زمان الدرعية إلى اليوم .

والترك يوم كانوا فى الاحساء طلبوا منى أن أمنع اعتداء آل مرة وسكان الجافورة عنهم فأرسلت عبد العزيز المعشوق ثم صالح بن عذل وأقاموامندوبين لى

فى الاحساء يمنعوا بأمرى عربان تلك الأطراف من الاعتداء على الأتراك فى الاحساء

وكذلك يوم وقع خلاف فى سنة ٢٣ أو ٢٤ بين قاسم بن ثانى وبين أخيه أحمد واخذ آل مرة يساعدون أحمد على قاسم شكى إلى قاسم امر آل مرة فقدمت ونزلت فى أطراف الاحساء ومنعت آل مرة عن قاسم وأدبتهم وكان ذلك على مشهد من آل ثانى والترك وجميع الناس ولو سألت الحكومة أمراء الخليج أنفسهم وسائر الناس هناك لعلمت منهم أن تلك الأطراف من أملاكنا . إننى لا أطالب بقطر نفسها وعمان وإن كانت تابعة لى من قبل ولا أريد المناقشة فيها نظراً لرغبتى فى المودة مع الحكومة البريطانية ولكن أطلب الإنصاف فى ما وراء ذلك . نعم سبق أن خرجت من الرياض من أملاكنا ونفوذنا وأخذها ابن رشيد وأخذ الأتراك الإحساء والقطيف أما هذه القطعة فلم يحكمها عربى ولا عجمى غيرنا ولا يوجد إنسان يريد أن يعتدى على تلك القطعة من بلادنا إلا أنه يريد رقبتى هذه (وأشار إليها) .

والترك يعلمون بأن نفوذهم لم يمتد فى لحظة من اللحظات إلى تلك البقاع ويعلمون أنه لا حق لهم بها ولكنهم أرادوا أن يوقعوا الشقاق بين العرب والإنكليز باقتطاع قطعة من صميم بلادنا ليوقعوا الشقاق بيننا وفى هذا الصباح أخبرتك إننى أريد اتقاء شر الترك ودفعه عن العراق خشية من اضرارهم فكيف أن الحكومة البريطانية تقبل قول أعدائنا فى تلك الأراضى وتعتبره حجة علينا فلم يكن للترك حجة شرعية ولا قانونية ولا حجة من الحجج ولا حكم من الأحكام فيها . والقول بأن تلك القطعة تابعة لقطر أو عمان كما أقول بأنى يا بن سعود لست من آل سعود وإنى من آل ثانى .

نحن يمكن أن تروح من أيدينا الاحساء ولكن هذه لا يمكن لأنها ملجأنا ومصدر قوتنا ومقر عرباننا ورعايانا وهجرنا (ثم أفاض جلالته بحماس شديد فى ذلك على هذا المنوال .

رويان — إن كثيراً من المعلومات التى ذكرتموها جلالتكم لم أسمع بها إلا الآن ولم ترد فى مذكرة وزارة خارجيتكم وإن الحكومة البريطانية تنظر للقضية من غير الوجه الذى تنظرون إليه جلالتكم وأحب أن أعرف الوضعية الحقيقية قبل ٢٢ سنة حينما عقدت هذه المعاهدة بيننا وبين الحكومة العثمانية أما من جهة المعاهدة التى كانت مع جدكم فلا أذكر بالضبط ما كان من تلك المعاهدة ولكننى أعلم أن الكولونيل (   ) قابل جدكم وكان بينه بعض المكاتبات ولم يرد ذكر هذه الحجة فى مذكرة الخارجية وإنى على كل حال سأعرض حججكم هذه على الحكومة البريطانية .

اجتهد ريان بكل لباقة أن يتخلص من المناقشة فى حجج جلالته بحجة أن الوقت المحدد له قد انتهى وانصرف قبل المغرب بنصف ساعة .

ملاحظة : وقد أضاف جلالته على ماتقدم قوله لقد دهشت عندما أطلعنى فؤاد على خط الحدود الذى يخرج نصف أملاكنا التى هى ملجأنا بعد الله فى الملمات لأنى لا أعلم شيئاً من هذا ولم أسمع به ولم أعلم لذلك سبباً ولم تتكلم الحكومة البريطانية به إلا حينما أعطينا امتياز البترول للشركة الأمبركية وأى ذنب عملناه فى إعطاء الامتياز للشركة الأميركية فإننا عرضنا هذا الأمر على الحكومة البريطانية لتعرضه على شركاتها وقد أجبت أنت يا سير أندرو فؤاد وأخبرنى فؤاد فى برقية بتاريخ ٨ ربيع الأول سنة ١٣٥٢ إن شركة عبادان وشركة شل لا ترغبان فى أخذ الامتياز ورغم هذا حينما أراد مندوب الشركة الأميركية الحضور أخبرناكم وقدم مندوب شركة العراق ولم يقدم أى شروط عملية يمكن العمل معها فنحن لم نقصر وإنما الذى قصرت الحكومة البريطانية وشركاتها فلما قضى الأمر أخذ بعض الموظفين البريطانيين يقولون ابن سعود قاومنا وعمل وعمل وتندموا على ما فات فأرادوا الانتقام باقتطاع هذه القطعة من أملاكنا .

الملحق رقم ٨

خلاصة المحادثات التى جرت فى لندن (مقتطف)

(٩ جمادى الآخرة ١٣٥٣)

١٩ سبتمبر ١٩٣٤

خلاصة المفاوضة الإنجليزية العربية الجارية فى لندن ١٩ سبتمبر (١٩٣٤)

وصل فؤاد باك حمزة لندن فى ١٨ سبتمبر ليشتغل بالمفاوضات غير الرسمية المتعلقة بالمصالح العمومية بين الحكومة الانجليزية والحكومة السعودية . وكانت المفاوضات من جانب الإنجليز بواسطة المستر رندل مع مساعده المستر ريان وراقب المستر ك . ر . هنستون جميع الاجتماعات إلا الأول والرابع .

. . . .

المفاوضة الثانية فى صباح ٢٠ سبتمبر

بين المستر رندل بأن حكومته لا تزال حتى الآن حائزة من الوجهة القانونية على الموقف الذى رسم فى المعاهدات الإنجليزية والتركية المعقودة فى ١٩١٣ و ١٩١٤ ويمكنهما أن يهيئا أنفسهما إكراماً لرغبة الملك عبد العزيز الأكيدة لحل هذه المسائل حلا يرضى الطرفين على أساس المحبة والإخلاص مع عدم التدقيق والإمعان فى الممكنات القانونية إذا أمكن ذلك لتسوية جزء من المسائل المهمة التى لم يتم حلها بين تلك الحكومتين والحكومة العربية السعودية ولكن قبل كل شىء يلزم معرفة رأى الملك الخاص من خصوص الحدود .

رحب فؤاد بك حمزة بتقرير المستر رندل وقال ما أعظم انفعال الملك عندما

فوجىء بالمعاهدة الإنجليزية التركية التى لم يذكر عنها فى الفرص السابقة عندما عرضت على سبيل المثال وإن عقد المعاهدة الإنجليزية السعودية سنة ١٩١٥ و ١٩٢٧ ويؤمل فؤاد بك حمزة أن يصله يوم ٢٤ سبتمبر معلومات عن تعيين الحدود التى يرغب الملك فى اقتراحها . ويظن أن الملك سيطالب بالقبائل التى تعد من رعاياه منذ زمان وبالجهات التى تتردد إليها هذه القبائل مثل آل مرة والمناصير واقترح فؤاد بك حمزة بأن جبال كرى تناسب بأن تكون الحدود الجنوبية وأشار المستر رندل بأن جبال كري تقع قريبة جداً من الساحل الجنوبى للبلاد العربية وأشار أن مسافات واسعة بين هذه الجبال والربع الخالى دائماً ترى تكون جزءاً من مقاطعة مسقط ثم ذكر فؤاد بك حمزة سلسلة جبال أخرى فى ناحية الشمال ,وقال إن الملك ابن السعود لا يريد أن يطالب بأى مقاطعة ما وراء الربع الخالى ثم أكد المستر رندل ثانياً بأن حكومته تود أن تعمل معاهدة عمومية للمسائل المتنوعة المختلف فيها ونظراً لميل الحكومة الإنجليزية نفسها لحل البعض منها وإذا أمكن عمل اتفاق عام فإن الموقف القانونى بخصوص الحدود يمكن أن يترك أما إذا تعذر الوصول إلى اتفاق عام عند ذلك ستتردد الحكومة الإنجليزية حقوقها ويكون لها الحق فى المطالبة بذلك . وبعد مباحثات أخرى أظهر فؤاد بك حمزة أمله بخصوص المعاهدة العمومية للمسائل المختلف عليها وتمنى عدم وقوع المفاصلة ، واقترح أن تعامل مسألة الحدود على قاعدة الأمر الواقع فى الوقت الحاضر من غير التفات إلى التدقيقات القانونية كما طلب سابقاً وأن تعامل المسائل الأخرى على حدة حسب أهميتها . فأجاب المستر رندل والسر أندرو ريان بأن هناك عدة مسائل ينبغى أن تنهى بواسطة البحث والأخذ والرد من الطرفين وليس معنى ذلك كثرة المناقشة والاختلاف بل للمفاهمة . وأظهر المستر رندل رأيه بأن يشرح فى المذكرة العمومية عند رجوع المستر أندرو إلى جدة لم إلا أن المباحثات المهمة يمكن أن يتفق عليها الآن فوافق فؤاد بك حمزة على هذه الخطة وأوعز بأن

الملك عبد العزيز قام بتضحيات كثيرة فى الماضى لإبقاء الصلات الحسنة مع حكومة بريطانيا ولا يمكنه الآن أن يتساهل أكثر من ذلك .

وأظهر السر أندرو ريان الشك حول التضحيات من ناحية الملك فقط وأشار المستر رندل بأن التضحيات اللازمة من الطرفين للمعاهدة العمومية المقترحة سترجع للطرفين بالفائدة فى النهاية ثم دعى فؤاد بك حمزة لإظهار المسائل الرئيسية التى يريد جلالة الملك وضعها فى المعاهدة العمومية وأشار إلى رغبة الحكومة البريطانية الأكيدة من عزمهم فى صيانة الكويت وإنهاء حصاره فاستحسن فؤاد بك حمزة رغبة الحكومة البريطانية باختتام مسألة الكويت وأيد بأن الملك عبد العزيز لم تثره العداوة مع الكويت بل لحفظ مصالحه الخاصة وهو يرى أن الحكومة البريطانية تقترح الأمور التى يبت فيها وتأسف من استعمال كلمة (الحصار) .

الملحق رقم ٩

تقرير فؤاد بك حمزة عن المحادثات التى جرت فى لندن (مقتطف)

(١٠ جمادى الآخرة ١٣٥٣)

١٩ سبتمبر ١٩٣٤

ثانياً : حدود قطر يوافقون على ترك وجهة نظرهم القانونية والبحث بتحديد الحدود الواقعية مع الاحتفاظ بحقهم فى العودة إلى النقطة القانونية إذا لم نتوصل معهم إلى اتفاق عام فى المواضيع السياسية فقلنا أننا مع عدم اعترافنا بالوجهة القانونية نأخذ علماً بتنازلهم عنها ومع أنهم قالوا إنهم يعودون إليها حين الفشل فإننا عندئذ نضطر ليس فقط لعدم الاعتراف بشرعيتها بل للمناقشة فى أمور أخرى ولكننا نؤمل أن لا نضطر إلى ذلك .

سألونا عن مدى الحدود التى يطمح جلالة الملك إليها فقلنا إننا ننتظر تفاصيل لم تصلنا حتى الآن ولكننا نعلم بصورة خاصة أن حدودنا فى الجنوب هى جبال كرى وسائر ديرة آل مرة والمناصير وتركنا البحث بينما تصلنا تفاصيلكم

ثالثاً : الاتفاق مع أمراء العرب على ساحل الخليج يقولون إنه له صلة بحل مسألة الحدود ومن الوجهة العملية لا يرون منه فائدة عملية محسوسة لا سيما لأن الأمارات العربية ما عدا مسقط ليست ذات أهمية . وقد حاولوا إظهار عدم اكتراثهم باتفاق الترك والعجم وذلك طالما أن الدولتين فى جمعية الأمم ولكنهم لم يستطيعوا أن يخفوا أن هنالك قلقاً إذا اختل التوازن الحالى .

الملحق رقم ١٠

من جلالة الملك عبد العزيز المعظم إلى المفوضية السعودية في لندن

(٢٧ جمادى الآخرة ١٣٥٣)

٦ أكتوبر ١٩٣٤

أما حدودنا مع يحيى فلم يجد غير ما وجدتموه في المعاهدة معه وأما مع مسقط وعمان وقطر فهذه لا نعلم فيها حدود لأحد إذ أنه من ولاية آبائنا وأجدادنا ما صار لأحد فيها كلام كلها تحت أيدينا من ذاك اليوم إلى اليوم . وبالأخص الصحاري والبادية ونحن المسؤولون عنها ولم يعترض علينا في ذلك معترض ولم يشاركنا فيها أحد لا عربي ولا عجمي حتى نعرف لها حدود معلومة ولكن الآن أهل مسقط وعمان وقطر إخواننا وطوارفنا وليس بيننا وبينهم أي خلاف وكذلك المعاهدة التي بيننا وبين بريطانيا تنص على لزوم علاقات الود والسلام بيننا وبينهم فإذا اجتمعنا للبحث ما يصير منا التضييق على إخواننا ولا ما يوجب المشكل بيننا وبين الحكومة البريطانية التي لا تريد منا إلا علاقات السلام والمودة مع جيراننا ولن يكون نصب أعيننا إلا الأمور الضرورية الواقعية في الأماكن المسئولين عنها وهي معروفة عند الخاص والعام وعند أهل البلاد أنفسهم لا ينازعنا فيها منهم منازع فيها منازل عرباننا وأملاكهم ولا نشك في أن حكومة بريطانيا ستساعدنا في إبقاء حقنا لنا لأنها ما تحب إلا الحق وراحة الجميع وجميع مشائخ ذلك الساحل وبالأخص قطر أو سلفه لا يشكل عليهم شيء من أمر الحدود وليس بيننا وبينهم أي نزاع فيها وشيخ قطر بالخاصة لا نظن أنه يتداخل في أمر يشكل علينا أو يكون علينا منه أي مضرة .

الملحق رقم ١١

تقرير عن المحادثات التي جرت بين الوزير السعودى المفوض فى لندن والمستر رندل

(٧ رجب ١٣٥٣)

حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم

قد أخبرت جلالتكم بما كان من البحث فى وزارة الخارجية بخصوص مسألة الحدود الشرقية الجنوبية وبعد وصول برقية جلالتكم المطولة المؤرخة ٦ أكتوبر الجارى (١٩٣٤) بحثت المرضوع مرة أخرى مع مستر رندل على أساس البرقية المذكورة فألحوا علينا مرة أخرى بضرورة تعيين الأماكن التى تبتدئ وتنتهى عندها الحدود لأن المالك للعين أو للشىء يعرف حدوده من جميع الجهات . وبعد وصول برقية جلالتكم الأخيرة قابلت مستر رندل مرة أخرى فأخبرته بأن جلالة الملك يشكر الحكومة البريطانية على عدم تمسكها بالمعاهدة التركية واستعدادها لحل مسألة الحدود بطريقة مقبولة لأن جلالة الملك فى الوقت نفسه كما أخبر السير أندروريان لا يعترف بالمعاهدة التركية ولا يعترف بمشروعيتها . أما من جهة الحدود فمن قديم لم تعرف حدود بين جلالته وقطر وبين قطر وعمان وسواهما فأهل هاتيك الجهات سلطتهم معروفة ونفوذهم محدود وجلالة الملك معروف أن سلطته تمتد على جميع الصحارى وعلى البادية ولم يسبق أن وقع اختلاف بين جلالته وبين حكام تلك الجهات لا على مناطق النفوذ ولا على القبائل فكل يعرف المنطقة التى يمتد نفوذه إليها ويستطيع أن يحكمها والعلائق الودية بين جلالة الملك وبين حكام تلك الجهات لا سيما قطر لا تزال على أحسن

حال وكذلك العلائق بين جلالة الملك والحكومة البريطانية ومنذ تسع عشرة سنة أى من اليوم الذى عقدت فيه أول معاهدة بين جلالة الملك والحكومة البريطانية لم تزل علائق جلالة الملك وبين جيرانه على أحسن ما يكون من الود والصفاء وما دام الفريقان يرغبان فى حل الموضوع حلا ليس فيه ضرر على أحدهما فحله ميسور وسهل وما دامت الحكومة البريطانية ترى أن الموضوع سيحل فى جدة فجلالة الملك مستعد لحله ولإرضاء جيرانه والاستمرار على العلائق الحسنة معهم على شرط أن لا يمس هذا ما له من الحقوق ولا يضر بمصالح جلالته ضرراً بايغاً . وبالإجمال فإنه من الصعب تعيين الحدود بالدقة التى تطلبونها لأنها حدود طويلة جداً ولم تحدد هذه الحدود من قبل ولكن إذا علمتم أن جميع الصحارى والقبائل كلها تابعة لجلالة الملك وهو يزكيها من سنة لأخرى فتعيين الحدود بعد ذلك من السهل التفاهم عليه فى جدة .

فأجاب المستر رندل — إنى أرى أن هذا الطلب مبالغ فيه كثيراً لأنى أعرف أن قبائل المناصير مثلا تابعة لشيخ أبو ظبى وعلى كل حال فإنى سأضع هذه المعلومات أمام نظر الخبراء بخليج فارس وقبائلها وإذا رأيت أن هنالك ضرورة للبحث على بعض المسائل التفصيلية حتى نعطى التعليمات الوافية للسير أندرو ريان حتى يبحث الموضوع على ضوء هذه التعليمات فى جدة فى الشتاء القادم .

حافظ — إنى مستعد لأى معلومات تسألون عنها ولكن أفضل أن يكون البحث التفصيلى فى جدة هنالك يسهل الوقوف على كل شىء تفصيلا وبسرعة أما هنا فإنى أحتاج للمراجعة كثيراً والمراجعة تحتاج إلى وقت لا سيما وجلالة الملك فى نجد وإنى لا أريد أن أتهرب بهذا من مواصلة البحث هنا ولكنى أحببت تسهيل الطريق للبحث وما دام الفريقان رائدهما حل الموضوع فالفريقان سيلتقيان فى الطريق وليست هذه هى أول المسائل الصعبة التى تمكن الفريقان من حلها .

وإلى هنا انتهى الحديث .

الملحق رقم ١٢

من فؤاد بك حمزة إلى جلالة الملك عبد العزيز المعظم

(٢١ ذى القعدة ١٣٥٣)

رأيي فى موضوع الحدود مسقط وعمان وأمارات الخليج وقطر يتلخص فى أن أولئك الأمراء ضعفاء ويمكن للانكليز أن ينالوا منهم ما يشاؤون وليس فى إمكاننا كما أنه ليس من مصلحتنا أن ننتصب أنفسنا مدافعين عن حقوقهم بينما هم قد ورطوا أنفسهم وما زالوا يورطونا مع الانكليز فى أمور لا علاقة لنا بها فالموضوع الآن على ثلاثة وجوه :

أولاً : من الذى تكون المفاوضة معه الإنكليز أو الأمراء أنفسهم .

ثانياً : هل نحب أن نتوصل إلى حل المشكل وتعيين الحدود بمفاوضات سياسية

ثالثاً : أو هل نحب أن يكون حله بإبراز الحجج القانونية عن مشروعية تعاقد الإنكليز مع الأمراء أنفسهم ومشروعية تعاقدهم مع الترك وغير ذلك من الشئون الحقوقية فقط .

قف أما عن الوجه الأول فقد أوضح الإنكليز موقفهم بصراحة كاملة وهو أنهم لا يأذنون لأحد أن يفاوض عنهم وليس فى إمكاننا إجبارهم على غير ذلك إذا رغبنا فى حل المشكلة عن طريق المفاوضات قف .

أما عن الوجه الثانى فهو الذى أراه موافقاً الآن فإن فزنا فى الحصول على ما نريد فالحمد لله وإلا كان أمامنا الوجه الثالث وهو جعل المسألة حقوقية صرفة وإقامة الدعوى فى محكمة العدل الدولية أو فى جمعية الأمم قف .

لذلك أنا أقترح أن نحاول حل القضية بمفاوضات مباشرة مع الإنكليز ونبين لهم مطالبينا فإن وافقتم جلالتكم على هذا أرجو أمركم لكى أقدم لكم بيان خط الحدود الذى نقترحه ونفرقه عن خط الحدود الموضح فى اتفاقية الإنكليز والترك .

الملحق رقم ١٣

من حكومة المملكة المتحدة إلى حكومة المملكة العربية السعودية

(٣ صفر ١٣٥٤)

إن حكومة صاحب الجلالة البريطانية فى المملكة المتحدة تميل إلى مقابلة اراء الحكومة السعودية بعدم التمسك بشدة بالوضعية القانونية الناشئة عن الاتفاقات الإنكليزية التركية الواقعة فى ٢٩ يوليو ١٩١٣ و ٩ مارس ١٩١٤ ولكنها لا تستطيع التسليم بأن الحكومة السعودية مخول لها أن توسع أكثر فى الأراضى الايلة إلى تركيا بموجب تلك الاتفاقات مما ينتج عن رسم الحدود من رأس دهات السلوى إلى نقطة تبعد نحو خمسة أميال شمال شرقى سكاك وممتداً من تلك النقطة على خط مستقيم بحيث يترك بنايان إلى الشرق بنحو خمسة أميال إلى نقطة تقاطع الخط مع خط عرض ٢٠ درجة شمالا فالحدود المقترحة تمتد من نقطة التقاطع هذه فى جهة الجنوب الغربى إلى نقطة يتفق عليها فيما بعد على الخط المعروف بالخط البنفسجى .

الملحق رقم ١٤

من فؤاد بك حمزة إلى المستر رندل

(٣٠ ربيع الأول ١٣٥٤)

عزيزى المستر رندل

إننى آسف لعدم تمكنى من إعداد المذكرة التى وعدتكم بإحضارها فى أثناء حديثنا يوم ٢٥ يونيو الماضى عن خط الحدود فى شرق وجنوب بلاد العرب قبل أن استلم كتابكم رقم أى ٣٩٤٦ — ٧٧ — ٩١ تاريخ ٢٧ منه (يونيو) وتعلمون أن ذلك التأخير الإضطرارى نشأ عن كثرة المشاغل التى لا تجهلونها .

أحب أن أوضح لكم بكل تأكيد وإخلاص إن خط الحدود المبين فى المذكرة التى حصل لى حظ تسليمها إلى السر اندرو ريان فى جدة فى ٣ إبريل ١٩٣٥ الموافق (٢٩ الحجة ١٣٥٣) قد وضع بعد البحث الدقيق فى الموقف الفعلى الراهن وبعد أن أخذت بعين الاعتبار الأمور المهمة الآتية :

١ — موافقة الحكومتين (الحكومة البريطانية وحكومة جلالة الملك) مبدئياً على طرح المسائل القانونية جانباً ما دام إنه فى الإمكان الوصول إلى اتفاق شريف بينهما وتفضل محاولة رسم خط جديد للحدود يرضى به جميع الفرقاء ذوو العلاقة ويؤمن المصالح المشتركة الدائمة بينهم .

٢ — كون حكومة جلالة الملك عبد العزيز لم تأخذ بالمبدأ الواسع الذى كان أساساً لعلاقاتها مع قبائل البادية فى تلك الأطراف من حيث تشميل خط

الحدود لجميع القبائل التى كانت تعلن الخضوع والطاعة لجلالة الملك مثل قبائل دعكية . أى المناهيل وآل كثير والمهرة – وأكثر قبائل المناصير والدروع والعوامر وبنى غافر وغيرهم بأنها اكتفت بذكر الحدود الطبيعية والمصطلح عليها عرفاً بين القبائل فى البادية أنها خاصة بالقبائل التى استمرت ممارسة سلطان حكومة جلالته عليها وعلى بلادها بالفعل مدة طويلة كان أفرادها وشيوخها فيها فى خدمة الملك الفعلية وفى عداد جنده النظامى .

٣ – تصور حكومة جلالة الملك للصعوبات الشديدة التى يمكن أن تحصل من جراء تحديد غير عادل وبالأخص التذمر الشديد الذى يحصل للقبائل من جراء تركها بعد أن أعلنت ولاءها وخضوعها هذه السنين الطوال وعلقت أكبر الامال على استمرار تشكيل الحكم الذى أنشىء لها . ومن جهة أخرى رغبتها فى الوفاء بعهودها وقيامها بالمسئوليات والواجبات المترتبة عليها تجاه رعاياها وتجاه جيرانها .

بعد أن سردت لكم هذه النقاط الأساسية أعود فأوضح لكم أن خط الحدود الذى قدمته للسر اندرو ريان لا يحتوى على أية مبالغة كانت كما أنه لم يترك فيه مجال للمساومة أو المجادلة وقد روعى فى تخطيطه كما ذكرت آنفاً الاعتبارات القبائلية المعترف بها إجمالا بين البادية ولا سيما المحايدين الذين لا يميلون إلى تدعيم حجة فريق أو دحض حجة الآخر .

تذكرون ولا شك انى حدثتكم فى اجتماعينا الماضيين أن حكومة جلالته قدرت حقيقة الموقف وفوضنى بأن أراجع المعلومات الرسمية عن الحدود بنفسى عن طريق أشخاص محايدين من خبراء البادية فثبت لدى أن خط الحدود المشار إليه لا يعدوا الحقيقة كما ان آبار بنيان والصفق وبطحاء وبطيحين عائدة لآل مرة . فالآن أحب أن أوضح لكم بعض التفاصيل عن حدود دير القبائل ومياهها ومنها يظهر لكم المقصود .

١ ـ المسحبية . شرق عن سلوى فيها ماء خور تشاهد من سلوى و بينها نخيل اسمه (أم سمرة) وأم سمرة يحيط بها سبخة وقد تسمى سبخة سلوى .

٢ ـ تظهر من المسحبية على سهل العريق وهو رمل وشجر وغصا وارطة مستعرض يمتد من الشمال إلى الجنوب . نهايته فى الشمال عند جبل النخش . ونهايته من الجنوب عند طعوز السلامة إلى الشرق الجنوبى عن السكك و بعد هذه الطعوز عن السكك قليل جداً وفى العريق مياه كثيرة أولها فى الشمال أورغات بين العريق وجبل نخش وماء الساعى وهو الماء الذى يطأه من يسير ما بين قطر والحسا أى طريق البوسطة . وماء العريق (العود أبو سمرة) وهو أكبر المياه فيها عدة آبار وماء الجبانين وهى خور كثير فيها الابل وأطراف العريق من الجنوب هو مشاش ابن شافى وهو ماء حلو .

٣ ـ إلى الشرق من سهل العريق جبل يباريه من الشمال إلى الجنوب اسمه (القلائل) والقلائل من الشمال إلى الشرق من جبل نخش (اسمها قلالة الدرب) وسميت بذلك لأن درب قطر ـ الحسا يمر منها ـ ودرب الحسا ـ قطر يفصل بين النخش وقلالة الدرب . وإلى الجنوب من قلالة الدرب مشاش الصميم . وقلالة المفصل وهى تفصل بين القلايل كلها . وقلالة المعذر وقلالة الطعز . وقلالة أم سمرة وقلالة عريق مشاش ابن شافى وهنا توقف القلايل من جنوب .

٤ ـ السكك غرب عن العريق ، والعريق غرب عن القلائل .

٥ ـ جبل دخان يبدأ من النخش يتوجه إلى الشمال يظهر على الحرائق وعلى أم التويم وعلى وادى الهولة وعلى الهور وعلى الهورية وعلى القليعة . الاصبعة وهو جبل طويل . وعلى جو شلات ، وعلى مشاش ابن تصبعة وعلى الهملة . ويمتد إلى الشمال الى أن يصل بقرب الزيارة وهناك ينتهى دخان .

٦ ـ بين السكك والقرعانة يقع العريق والقلائل .

٧ – بين جبل نخش وبين دخان مسافة يوم وفيها أودية وجبال فيها شجر سمر .

٨ – القرعانة فيها قصر لابن ثانى وينزلها بنى هاجر .

٩ – عقلة الرمث ماء فيه نقيان وهو إلى الغرب من جبل وخور العديد .

١٠ – العقل مياه مثل عقلة النخلة والرمث وكلها بين أهل قطر وآل مرة . ولكن الظاهر أنه لا ينزلها إلا الهاجرى أو المنصورى .

١١ – نباك هجرة لآل مرة وفيها نخيل وفيها عيون وأهلها آل عذبة من آل مرة وشيخها ابن نقادان .

١٢ – والسكك هجرة فيها آل عذبة من آل مرة وشيخها ابن خنزاب من آل مرة .

١٣ –	عقلة النخلة	ماء فى رمل يشرب به سائر البدو .
١٤ –	دويهن	للمناصير .
١٥ –	المجن وسبخة مطى	تفصل بين المناصير وآل مرة .
١٦ –	بنيان الصفق الخشم	لآل مرة
١٧ –	الطرفاء بطحاء بطيحين	لآل مرة
١٨ –	العرادة فى أول كفة اللواء	للمناصير

١٩ – صميم	لآل أبو رحمة
٢٠ – العقلة	مشتركة بين آل مرة وأهل قطر
٢١ – بينونه	المناصير

٢٢ – نقيان قطر على شاطىء البحر آل ثانى

أرجو أن أكون ساعدتكم بهذه البيانات على الوقوف على الحقيقة مما هو مقصود من خط الحدود المقدم من حكومة جلالة الملك .

المخلص

فؤاد حمزة

الملحق رقم ١٥

من القائم بأعمال المفوضية البريطانية في جدة إلى الشيخ يوسف ياسين

(٢٨ جمادى الآخرة ١٣٥٤)

٢٦ سبتمبر ١٩٣٥

عزيزى الشيخ يوسف ياسين

إيماء لما جاء بخطابكم تحت نمرة ٩ – ١ – ٥٢الرقيم ٩ جمادى الثانية (٧ سبتمبر) الخاص بموضوع القطر اتشرف بأن أبلغ سعادتكم الآتى : — عند ما بلغت حكومة جلالة الملك بخصوص خطابكم كانت على وشك أن ترسل للحكومة العربية السعودية بخصوص مخابرتها رأساً مع حضرة صاحب السعادة شيخ قطر عن موضوع يقع ضمن دائرة حكومتى لأن حكومة صاحب الجلالة الملك البريطانية فى الممالك المتحدة — مسئولة عن علاقات حضرة الشيخ الخارجية .

فحكومة صاحب الجلالة البريطانية علمت بدهشة بأن الحكومة العربية السعودية أرسلت خطاباً لحضرة شيخ قطرعن موضوع يؤثر على علاقاته الخارجية وبما أن هذه العلاقات كما تعلمها الحكومة العربية السعودية مدارة بواسطة حكومة صاحب الجلالة البريطانية بسبب الاتفاقية الخصوصية مع حضرته فحكومتى تأمل فى المستقبل من الحكومة العربية السعودية أن تخاطبها وأن لا تراسل حضرة الشيخ كلما سنحت الفرصة فيما يختص بقطر . ولهذه المناسبة أرجو أن أشير على سعادتكم بالتقرير المرفوع من صاحب السعادة السير اندرو ريان لصاحب العزة فؤاد حمزة بيك فى ٢٠ فبراير الماضى .

إنى لمسرور بانتهاز هذه الفرصة لافسر لسعادتكم بأنه بعد المداولة الطويلة التى اشتركت فيها حكومة صاحب الجلالة البريطانية التى لم تر فيها أيما سبب يدعو للتأخير وعلى ذلك حضرة شيخ القطر منح امتياز شركة البترول الإنكليزية الإيرانية فى ١٧ مايو الماضى بكامل التصديق من حكومة صاحب الجلالة الملك البريطانية بامتياز استثمار البترول إلخ فى مقاطعته .

أيضاً أرغب فى تذكرة سعادتكم بأنه من حيث أن الحكومة العربية السعودية سبق اعلامها بأن حكومة جلالة الملك البريطانية فى الممالك المتحدة مستعدة لحرمان نفسها من حقوقها الشرعية القيقة وأن تمنح الحكومة العربية السعودية رخص مفيدة فى آخر شمال خط الحدود وتعرف بالسيارة السعودية لغاية ما يسمونه (الخط الأخضر) كما سبق بيانه للحكومة السعودية وهو خط يجرى من رأس (أو غاية) دوهات السلوى إلى نقطة تبعد خمسة أميال شمال شرق سكاك ثم إلى نقطة تبعد خمسة أميال غرب بنيان ومن هنالك رأساً للجنوب حتى خط عرض درجة ٢٠ شمالا ولكن كما سبق تبين لحضرة صاحب العزة فؤاد حمزة بك فى يونيو الماضى بلندن بأن هذا الخط يظهر به أعظم رخص ممكن لحكومة جلالة الملك البريطانية أن تمنحها فى هذه المنطقة وهى فى نفس الوقت ترعى تعهداتها للذين يهمهم الأمر من المشايخ الحكام الآخيرين — ويمكننى أن أضيف على ما تقدم بأن حكومة جلالة الملك البريطانية للممالك المتحدة قد شرحت شرحاً وافياً لصاحب العزة فؤاد بك عن الأسباب التى لا تمكنها من التفكير فى منح رخص أخرى فى هذه المنطقة .

الحد الجنوبى للامتياز الممنوح لشركة البترول الإنكليزية الإيرانية من حضرة شيخ القطر لا يمتد عن هذا الخط (الخط الأخضر) ولكنه يقع على مسافة عظيمة من شمالها وعلى ذلك هذا الامتياز لا يمتد لأى أراض يجرى عليها البحث مع الحكومة السعودية .

علاوة على ما ذكر أعلم سعادتكم بأن حكومة جلالة الملك البريطانية للممالك المتحدة قد أكدت رسمياً لسعادة شيخ القطر بحمايتها له ضد أي تداخل في حقوق أراضيه وخصوصاً في المنطقة التي يقع بها امتياز البترول وبالنظر للغة المحتوى عليها خطاب صاحب الجلالة الملك عبد العزيز لصاحب السعادة شيخ القطر حكومة صاحب الجلالة البريطانية تشعر بأن عليها واجب إظهار هذه النقطة من حيث الفات نظر الحكومة العربية السعودية لنص البند السادس من اتفاقية جدة التي تنص بأن صاحب الجلالة الملك عبد العزيز يتعهد ضمن أشياء أخرى بأن يؤيد علاقات الوداد مع سعادة شيخ القطر الذي بينه وبين حكومة جلالة الملك البريطانية علاقات ومعاهدات خاصة والتي سبق أن اعترف بها جلياً جلالة الملك عبد العزيز بالبند المذكور .

وستقررون في هذه الظروف بأن موضوع الحدود لن يتأثر من منح واستثمار هذا الامتياز وفي النهاية إني سعيد بأن أوكد لسعادتكم أن حكومة جلالة الملك البريطانية تعترف برغبة الحكومة العربية السعودية في الحصول على إتفاقية مبكرة للحدود وأنها تبادلها الرأي فيهابنتيجة حاسمة عند عودة صاحب السعادة السير اندرو ريان للبلاد العربية .

وتقبلوا فائق الاحترام

كلفرت

الملحق رقم ١٦

من الشيخ يوسف ياسين إلى القائم بأعمال المفوضية البريطانية فى جدة

(١٧ رجب ١٣٥٤)

عزيزى المستر كلفرت

لقد تلقيت جوابكم المؤرخ فى ٢٦ سبتمبر ١٩٣٥ الموافق ٢٨ جماد الثانية ١٣٥٤ واتشرف بأن أجيب على ما ذكرتموه بما يأتى :

لقد كان مستغرباً لحكومتنا استنكار الحكومة البريطانية للمكاتبة التى جرت وتجرى رأساً بين جلالة الملك وشيخ قطر بشأن يتعلق بأمور قطر واستندتم فى استنكاركم إلى المادة السادسة من معاهدة جدة وذكرتم (ان صاحب الجلالة الملك عبد العزيز يتعهد ضمن أشياء أخرى بأن يؤيد علاقات الوداد مع سعادة شيخ قطر الذى بينه وبين حكومة جلالة ملك بريطانيا . . . إلخ) وحيث أن ما ذكرتموه وما فسرتم به المادة السادسة يختلف نصاً ومعنى وفهماً فإنى انقل لكم هنا نص المادة السادسة بحروفها تبدأ (يتعهد صاحب الجلالة ملك الحجاز ونجد وملحقاتها بالمحافظة على علاقات الود والسلم مع الكويت والبحرين ومشائخ قطر والساحل العمانى الذين لهم معاهدات خاصة مع حكومة صاحب الجلالة البريطانية) انتهى ، فإن تعهد جلالة ملك الحجاز ونجد وملحقاتها ينحصر فى علاقات الود والسلم مع أمراء تلك الجهات وليس فيها أى إشارة لتعهد ما من قبل جلالته ان لا يكاتبهم ولا يكاتبوه ولذلك بعد معاهدة جدة لم يتغير شىء من

الصلات التى كانت بين جلالته وأولئك الأمراء بل ظلت صلات الود والسلم على أتمها وأكملها والمكاتبات متصلة بين جلالته وبينهم فى شتى الأمور لأن ذلك مؤيد لعلاقات الود والسلم الذى تعهد جلالته بالمحافظة عليها وأما المعاهدات التى أشير إليها فى المادة السادسة بين الحكومة البريطانية وأولئك الأمراء فهى تخص الأمراء أنفسهم وتلزمهم ولكنها لا تلزم حكومتنا بها .

وأما ما أشرتم إليه من أن الحكومة البريطانية بناء على رغبة منها فى حرمان نفسها من حقوقها المشروعة الدقيقة وإعطائها قسما من تلك الحقوق للحكومة العربية السعودية إلى آخر ما ذكرتم فى ذلك فيسرنى أن ألفت نظركم فى هذا إلى الحقيقة الواقعة هو أن حكومتنا تحب على الدوام أن تكون صلاتها مع أمراء تلك النواحى صلات ود وصداقة على الدوام ولا تحب أن تضيق عليهم فى معايشهم ولذلك أظهرت استعدادها لأن تمنحهم من الأراضى أقصى ما يمكن منحه مع العلم أن كل تلك الأملاك كانت تابعة لآباء جلالة الملك عبد العزيز وأجداده . من قبل وما أشرتم إليه من الحقوق الشرعية التى تزعمها الحكومة البريطانية فإن حكومتنا لا يمكن أن تعترف بها ولا تقرها ولا يمكن أن تجعلها أساساً لبحث ما فيما يتعلق بشأن تلك الحدود . من أجل ما تقدم فإن حكومتنا تحتفظ بحقها الكامل فى البلاد والأماكن التى لا ترى أن تتنازل عنها لأمراء تلك الجهات وكل ما يعطى من امتيازات أو حقوق فى تلك الأماكن المحتفظ بها فإن حكومتنا لا يمكن أن تقره ولا توافق عليه وتسجل تحفظها بشأنه .

هذه من جهة ومن جهة ثانية فيسرنى أن أخبركم أن حكومتنا على استعداد تام فى أى وقت من الأوقات للبحث فى إتمام مسألة الحدود بروح الود والصداقة لأولئك الأمراء المجاورين متى استأنف البحث فى ذلك .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

يوسف ياسين

الملحق رقم ١٧

محضر المحادثة التى جرت بين فؤاد باك حمزة والوزير البريطانى المفوض فى جدة

٢٧ شعبان ١٣٥٤

ذكر لى أنه مستعد للدخول فى مباحثات تكميلية متممة للابحاث التى دارت فى لندن وأن بعض المسائل توجد لديه تعليمات نهائية بصدد إتمامها . وتخص المواضيع التى بحثنا فيها فى لندن تبلغ تسعة مواضيع ثلاثة منها مندمجة ضمن موضوع واحد . فيكون عدد المواضيع عبارة عن ستة مواضيع (وهى المواضيع التى ذكرتها فى البيان الخاص بذلك منذ يومين)

مسألة الحدود مع قطر ومسقط وعمان . قال ان حكومته درست البيانات التى قدمتها حينما كنت فى لندن وتحصلت على تقارير دقيقة عن الحالة فتبين لها أن المعلومات التى كانت لديها لم تكن كلها صحيحة أو تامة هذا فضلا عن أن الأساس الذى تقدمت به الحكومة البريطانية فى اقتراحها خطأ للحدود وراء الخطين الأزرق والبنفسجى كان أساساً وهمياً لعدم استناده على ديرة القبائل ولا على اعتبارات أرضية معينة بينما أن اقتراحى أنا كان على أساس ديرة القبائل فالآن يمكنه أن يخبرنى أن حكومته وافقت على وجهة نظرى من حيث الأساس ولكنها لم تتمكن من قبول التخطيط الذى ذكرته أنا بسببين .

الأول : إننى اقترحت أن تكون حدودنا شاملة لقسم من الساحل بين أبو ظبى وقطر وهذا لا يمكن للحكومة البريطانية أن توافق عليه لأن سياستها منذ

أكثر من مئة سنة كانت قائمة على أساس جعل منطقة نفوذنا مستمرة بدون انقطاع .

الثانى : لأنها لا يمكنها أن تترك الأمراء الذين تربطهم بها عهود تجعلها هى المسؤولة عن علاقاتهم الخارجية .

فمع هذين الاستثنائين يقول لى أن الاقتراح الذى فى وسعه أن يقدمه مع أنه لا ينطبق كل الانطباق على ما طلبته أنا من قبل إلا أنه أوسع بكثير مما كانت الحكومة البريطانية عرضته على مرتين متواليتين بحيث أن حدود آل مرة ستكون أساس التحديد الحالى ولكنه لاحظ بأن هنالك تحفظاً يريد وضعه وهو أن الحدود من جهة مسقط سيقدمها إلى مشروطاً فى ذلك وصول موافقة سلطان مسقط التى لم تصل للآن بسبب غيابه فى ظفار والتى يعتقد أنها ممكن الحصول عليها ووعد بأن يقدم إلىّ غداً خريطة تشمل النقاط التى تقترحها بريطانيا للحدود .

الملحق رقم ١٨

محضر المحادثات التى جرت بين جلالة الملك عبد العزيز المعظم وفؤاد بك حمزة والوزير البريطانى المفوض فى جدة (مقتطف)

(٢٨ شعبان ١٣٥٤)

٢٥ نوفمبر ١٩٣٥

١ – فى الساعة الرابعة والنصف اجتمعت مع السر اندرو ريان اجتماعاً خاصاً للبحث فى الأمور المتعلقة بموضوع تحديد الحدود كما كنا اتفقنا يوم أمس وسلم إلى مذكرة مكتوبة باللغة الإنكليزية عن مقترحات حكومته فى خط الحدود اعتباراً من ساحل الخليج الفارسى إلى حدود حضرموت واليمن . (انظر نص المذكرة وترجمتها فى الملحق) [1] وسلمنى أيضاً نسخة من الخريطة المعروفة بخريطة هنتر وقد رسم عليها خط الحدود اعتباراً من نقطة واقعة على بعد أربعة أميال إلى الشمال الشرقى من قصر سلوى ولكنها لا تمنحنا المنفذ إلى جهة الخليج الفارسى جنوب شرقى قطر بينها وبين أبو ظبى ومن بعد ذلك يمتد الخط فى نقاط قريبة من النقاط التى طلبناها فى مذكرتنا الأولى مع فروق قليلة إلى أن يتجه الخط إلى الجنوب الغربى وقد قدموها جداً إلى جهة الربع الخالى فوعدتهم بدرسها وعرضها على جلالة الملك ثم بإبداء مطالعاتنا عليها بعد درسها .

٢ – حوالى الساعة الخامسة والنصف شرف جلالة الملك إلى قصر البديعة حيث تشرف السراندور ريان ورفاقه بمقابلته والقى ريان بين يديه الخطبة التى كان سلمنى نصها أمس وقدم إلى جلالته الوشاح الأكبر من وسام الحمام مع

---

(١) يوجد نص الاقتراح البريطانى فى الفقرة ٣٨ من الفصل الخامس

قلادته والثوب المخصص به ورد عليه جلالته بكلام يناسب المقام طبقاً لما هو مدون فى البرنامج المخصوص .

٣ ــ بعد الانتهاء من مراسم الاحتفال طلب ريان من جلالته أن يعرض عليه حسب تعليمات حكومته بعض النقاط المتعلقة بالمواضيع التى تكلمت فيها فى لندن حينما كنت مع سمو الأمير سعود وبدأ بمسألة الحدود فذكر كيف أن حكومته اهتمت بالملاحظات والبيانات التى كنت قدمتها لها فى لندن فوجدت اننى قلت الحق حينما ذكرت لرجال الحكومة الإنكليزية أن اقتراحهم الأول بشأن الحدود لم يكن مبنياً على شىء معقول ولذلك أعادت الحكومة نظرها فى القضيةومع علمهابالصعوبات العديدة الواجبالتغلبعليها مثلالتوفيق بين مطالبينا وبين مصالح إمارات الخليج الفارسى وبين المصالح البريطانية المؤسسة على اعتبارات تاريخية مضى على إنشائها أكثر من مائة وخمسين سنة رأت أن تعرض علينا اقتراحاً جديداً لخط الحدود هو أكثر انطباقاً مع مطالبنا من الاقتراح الأول وذكر للملك أن سلمنى المذكرة الخاصة بذلك مع الخريطة المطلوبة فشكره جلالة الملك وشكر الحكومة البريطانية ووعده بأن ينظر الاقتراح بعين العطف ويرى فيه ماذا كان أساساً صالحاً وإننى سأجيب ريان عن رأى جلالته فيما بعد وتكلم ريان بعد ذلك عن بعض المواضيع التى طرقناها فى لندن مثل مسألة تجارة الكويت . . . إلخ .

الملحق رقم ١٩

المحادثة التى جرت بين الشيخ يوسف ياسين والمستر رندل (مقتطف)

(٦ محرم ١٣٥٦)

الحدود الجنوبية والشرقية

يوسف — جلالة الملك سلطته ممتدة إلى حدود قطر والقبائل لو تسألونها لاعترفت بأن جلالة الملك كان يحكمها كلها وإدعاء جلالة الملك من بجبل نخش ليس إلا للقبائل التى تسكنه ولو طالبنا بحقوقنا كلها لكنا نطالب فيما وراء جبل نخش بكثير .

رندل — ان مسألة القبائل وتوغلها من ناحية إلى ناحية يمكن أن تثير مشاكل كثيرة فربما يطالب جلالة الملك بقطر كلها فيجب علينا أن نترك القبائل وأن نأخذ قطر كقطعة مستقلة وهى لا تكون كذلك إلا بجبل نخش .

يوسف — سلطة جلالة الملك ممتدة إلى ما وراء جبل نخش ونحن لا نطالب بأراض جديدة ولا يمكن أن نتوخى ربح شىء فجلالة الملك حريص على مصلحة تلك البلاد ويحمل لاهلها خالص المودة كما أن أهلها يحملون لجلالته نفس تلك العواطف ولا يمكن أن يطمع فى تلك الأراضى أبدا وإلا لو طالبنا بحقوقنا كاملة لكنا نطالب فيما وراء تلك الحدود مما كانت تحت سلطة آباء جلالته وأجداده .

رندل — أحب أن أذكركم بأصل المسألة وهى إننا منذ ثلاث سنين كنا طالبنا تحديدا الحدود بموجب الخطين الأزرق والبنفسجى اللذين حددا الحدود

بموجب المعاهدة المعقودة مع تركيا عام ١٩١٧ (كذا) وقد سألنا المستشارين القضائيين عن هذه القضية وسألناهم رأيهم فيها فقالوا إن من واجبنا الإصرار على المطالبة بهذا الحق ما دامت المعاهدة المعقودة صريحة . وزيادة على ذلك أحب أن أبين بعض التفاصيل الأخرى فإن جلالة الملك وإن كانت له السلطة الفعلية فى الإحساء إلا أنه اعترف للحكومة التركية آنئذ أنه متصرف على الحسا ونحن نفضل أن تحل هذه المسألة بالتراضى والصداقة ولا نطالب بتنفيذ المعاهدة بنصوصها .

يوسف — قلتم فى أول الحديث أنكم ستسيرون ونحن سنسير فأحب أن أعرف اقتراحكم الجديد فى الموضوع .

رندل — توجد نقاط تاريخية وسوف يبعثها السر بوللارد إليكم بمذكرة خاصة ولكننى أبينها الآن إجمالا لتكونوا على بينة فى الأمر وتعلموا السبب فى إصرارنا فى عام ١٨٧٨ أى قبل ٦٠ سنة كانت الحكومة البريطانية أرسلت قوة إلى الخليج لتأديب القرصان ولما وصلت هذه الحملة إلى خور العديد فوز القرصان واعتبرت بريطانيا شيخ أبو ظبى آنئذ مسؤولا ووضعت يدها على خور العديد . وفى عام ١٨٨١ طلب الشيخ قاسم بن ثانى من الحكومة البريطانية أن تسمح له ببناء بناء فى خور العديد فامتنعت الحكومة البريطانية من الموافقة وبالفعل منعته من ذلك . وفى عام ١٨٩٠ فكرت الحكومة التركية فى إرسال مدير إلى خور العديد وبالفعل أرسلته فما كان من بريطانيا ألا أن تخابر تركيا بسحب هذا المدير وبنتيجة الأبحاث الدبلوماسية سحب هذا المدير ولم يمكث فى خور العديد . وفى عام ١٩٠٦ طلب الشيخ زائد بن خليفة من السر برسى كوكس أن يسمح له ببناء بناء فى خور العديد فخابر حكومة الهند بذلك وهذا جوابها المرسل من السر برسى لشيخ أبو ظبى زائد بن خليفة « مع اعتراف الحكومة البريطانية بأن خور العديد فى حدودك وأنك مستعد لتمنع أى احتلال أجنبى من الغير . ولكنها حدودك تعمل فيها

ما تشاء ولكن الحكومة البريطانية لا ترتاح لأن يعاد بناء ذلك المحل لمصلحة السلم» وكذلك فإن القوافل طريقها يمر بخور العديد أيام الأمطار ونظراً للسبخة الواقعة بين أبو ظبى وقطر ونحب أن نحمى تلك القوافل أثناء سيرها .

يوسف — إن بئرى الصفق وبنيان والمحلات الموازية لطريق القوافل نطالب فيها لأنها منازل لرعايانا ومواردهم والحقيقة فإن جميع القوافل التى تمر على تلك الآبار هى من رعايانا إذ أنه لا يوجد لأبى ظبى قبائل تذكر وهى منازل رعايانا وطرقهم ومراعيهم أما أهالى أبى ظبى ومسقط ليس عندهم بادية تذكر . اعتقد إن سعادة المستر رندل يعرف أكثر منى المعلومات عن تلك المحلات ولكن جلالة الملك هو أعرف من الكل بها فقد غزا فيها عدة مرات وأقام أربعة أشهر فيها أيام ابن الرشيد ويمكن أن نستفيد برأيه فيها . أما خور العديد فإن الكتب المرسلة والضمانات المعطاة من الحكومة البريطانية لمشايخ أبو ظبى ولتركيا فإنها لا تلزمنا أبداً ولا يسرى اعتراف تركيا ولا اعتراف مشايخ أبى ظبى علينا .

رندل — أنتم اعترفتم بالمعاهدات وهذه مكاتيب فى أوقات مختلفة أرسلتها الحكومة البريطانية لتركيا ولمشايخ الخليج فى الوقت الذى لم يكن لجلالة الملك عبد العزيز أية سلطة هنالك .

يوسف — أما سلطة جلالة الملك على تلك البلاد فأيام ما كان الأتراك فى الحسا كان لجلالة الملك مندوبين فى تلك الأماكن لتأمين راحة رعاياه فى تلك المناطق ويمثلونه فيها ويحفظون حقوق رعاياه .

رندل — ننتقل إلى نقطة ثانية متعلقة بهذا الموضوع فى سنة ١٩١٤ اعترف جلالة الملك عبد العزيز للحكومة التركية بموجب اتفاقية بأنهم أصحاب السلطة هنالك فى تلك المناطق وان كان الواقع ليس للاتراك سلطة فعلية .

يوسف — لا يوجد أية معاهدة أبداً باعتراف جلالته وإذا وجدت بعض صور مكاتيب فربما تكون غير مطابقة للحقيقة وأنا بحثت كثيراً فلم أجد شيئاً من تلك المعاهدة المزعومة ولا من تلك الكتب .

رندل ـــ من الوجهة التاريخبة والقانونية حسب المعاهدة مع الاتراك عام ١٩٢٧ (كذا) لو ذهبنا إلى قاض محايد وتحكمنا إليه فسيكون حكمه بلا شك من جهتنا ما دامت المعاهدة صريحة ولكننا نريد هذا ونريد التسوية العملية ولا يوجد داع للمعاهدات فلنترك التاريخ ولنبحث فى هذه المسألة مع حكومة جلالة الملك عبد العزيز الحالية وهذا يكون أولى وأدعى للتراضى .

يوسف ـــ كذلك جلالة الملك لا يحب السير على هذه الطريقة ولو أرادها لكان طالب بملك آبائه وأجداده الممتد إلى ما وراء تلك المناطق ولما ترك بعض الأماكن التى سلطته ممتدة إليها الآن وأهلها خاضعون له .

بوللارد ـــ فى أول الحديث تكلمتم عن العلاقات التاريخية ولنا السرور العظيم أن نذكر حادثة تاريخية بملىء السرور وهو أنه عند ما كان جلالة الملك أغار على الحسا كانت بريطانيا تفاوض الأتراك بهذا الشأن وتماطلهم ستة أشهر إلى أن تم لجلالة الملك فتح الحسا واستقر ملكه هنالك ولا نحب أن نرجع للتاريخ فنقول نحن ساعدناكم بكذا وأنتم ساعدتمونا بكذا فلنترك التاريخ ولنبحث الآن بصورة عمليه مجدية بدون جدل .

يوسف ـــ ونحن كذلك متفقون فى هذه النقطة ومن المصلحة البحث فيها بصورة عملية .

رندل ـــ كلمة مثل الخلاصة : إن الخط الذى طالبنا به سابقاً المسمى بالخطين الأزرق والبنفسجى بموجب المعاهدة المعقودة مع تركيا بعد المباحثات توصلنا إلى هذا الخط الذى ترونه ـــ ويشير إلى الخريطة ـــ وبعدها جلالة الملك اقترح هذا الخط ووقف عنده بثبات ولم يتنازل عنه شيئاً فمن المستحسن أنكم تتنازلون عن شىء ويمكن أن نتقابل وإذا كان جلالة الملك تقدم فيمكننا أن نتقدم بخطوة أخرى ويمكن أن نتلاقى ويكون هذا بدون أية مساومة .

يوسف ـــ نحن لم نطالب بشىء كثير وجلالة الملك لم يطالب بملك آبائه وأجداده وترك كثيراً فيما وراء هذا الخط .

الملحق رقم ٢٠
من الوزير البريطانى المفوض فى جدة
إلى صاحب السمو الملكى الأمير فيصل

(٣٠ رمضان ١٣٥٦)

بعد التحية . اتشرف بأن أخبر سموكم الملكى أنه بناء على البلاغات التى وصلت أخيراً إلى حكومة صاحب الجلالة يظهر أن شركة زيت استاندارد كلفورنيا (شركة كلفورنيا العربية للزيت) جارية التنقيب بالقرب من قصر السلوى وإن آراء حكومة صاحب الجلالة بشأن الحدود بالمنطقة المذكورة قد سبق تبليغها إلى جلالة الملك عبد العزيز وحكومة صاحب الجلالة مستعدة لاستئناف المفاوضات للوصول إلى تسوية على الاساسات التى بينتها وتظن فى الوقت نفسه أن شركة كلفورنيا العربية للزيت سوف لا تحاول اجتيازا الخط المعين فى الاقتراحات الأخيرة من حكومة صاحب الجلالة إلى جلالة الملك عبد العزيز ما دام أنه لم يحصل اتفاق نهائى بشأن ذلك الخط ومع ذلك فحيث أنه يوجد بعض الالتباس فيما يتعلق بالموقع المضبوط لبعض النقط الطبيعية المختصة فإن حكومة صاحب الجلالة تقترح أنه ينبغى تعيين بعثة مشتركة إنجليزية سعودية تيبوغرافية لتقرر فى ذات المكان كيفية ووضعية تلك النقط بالضبط .

ولتجنب سوء التفاهم فإنى أكرر اقتراحات حكومة صاحب الجلالة المطابقة كما توضحت بالأربع مواد الأولى من المذكرة التى قدمها السر اندرو ريان إلى سعادة فؤاد بك فى الرياض فى ٢٥ نوفمبر ١٩٣٥ (ويمكن تعقب الاشارات على الخريطة التى كان قد تسلم منها نسختان إلى سعادة الشيخ يوسف ياسين فى ٢٤ مارس) .

١ — خط مستقيم يبتدىء من نقطة على ساحل دوحة السلوى على بعد أربعة أميال من شمال شرقى النقطة التى على ساحل البحر والتى هى إلى قصر السلوى

أقرب من غيرها ويمتد متجهاً إلى الجنوب الشرقى إلى بعد عشرة أميال (ان الطرف النهائى لهذا الخط مبين بنقطة الإشارة A) .

٢ — خط من (نقطة الإشارة A) إلى (نقطة الإشارة B) فى منتصف الطريق بين حلوين ونخلة يرسم مستقيما بقدر الإمكان إلا فى بعض الأماكن فيكون فيها بالشكل الذى يجعله يترك إلى أبو ظبى الأماكن الآتية وهى نخلة عقلات المناصير — فرهود — رمث — وخافوس — والطريق الذى من دوحة إلى ظبى والذى يمر بغرب سبخات العمرة ويترك للبلاد العربية السعودية الأماكن الآتية : وهى حلوين — بل ديريش ورغوان .

٣ — خط مستقيم يبتدىء من نقطة الإشارة (B) إلى نقطة تقاطع خط عرض درجة ٥٢ شرقاً مع خط طول درجة ٢٣ شمالا (نقطة الإشارة C) .

٤ — خط مستقيم من (نقطة الإشارة C) إلى نقطة تقاطع خط العرض درجة ٥٥ شرقاً وخط الطول درجة ٢٢ و ٣٠ دقيقة شمالا (نقطة الإشارة J) .

منذ ما عملت هذه الاقتراحات المبينة بعاليه من قبل السر اندرو ريان فى نوفبر ١٩٣٥ فقد كان هناك تعديلات لمصلحة الحكومة العربية السعودية حيث اكتشفت أن السفوك (السفق) هى أبعد إلى الشمال بكثير أزيد مما هو مبين على الخريطة المشار إليها بعاليه وبناء على ذلك فإن نقطة الإشارة (   ) والحدود المقترحة فى تلك المنطقة هى فى الحقيقة أقرب كثيراً من الساحل أكثر مما تظهر على الخريطة وقد أحيط علم سعادة الشيخ يوسف ياسين بتلك الحقيقة فى خطاب بنمرة ٤٤٦ — ٤٣٠ — ٣٣ الذى حررته له فى ٢٧ مارس ١٩٣٧ وفى الختام فإنى أحب أن اؤكد لسموكم الملكى رغبة حكومتى فى الوصول إلى تسوية فى هذه النقطة وبذلك نزداد اقتراباً من الوقت الذى تكون فيه قد تسوت جميع المسائل المعلقة بين الحكومتين . وتفضلوا بقبول فائق الاحترام .

ريدر بوللارد

الملحق رقم ٢١

من صاحب السمو الملكى الأمير فيصل
إلى الوزير البريطانى المفوض فى جدة

(١٦ شوال ١٣٥٦)

يا صاحب السعادة

بعد التحية . تشرفت باستلام مذكرتكم رقم ١٩٥ تاريخ ٤ ديسمبر ١٩٣٧ (الموافق غرة شوال ١٣٥٦) بشأن موضوع الحدود بين المملكة العربية السعودية والامارات العربية على الخليج الفارسى واقتراح الحكومة البريطانية الناشىء عن وصول أخبار دلتها على قيام جيولوجى شركة كاليفورنيا أرابيان ستندرد أويل كومبانى بأعمال التحرى بقرب قصر سلوى . وقد تفضلتم بالإشارة إلى آراء الحكومة البريطانية فى موضوع خط الحدود فى تلك الجهة وإلى استعدادها لفتح باب المفاوضات من جديد للوصول إلى تسوية على الأسس التى سبق لها أن ابدتها لحكومة جلالة الملك على أنها تعتقد أنه إلى أن تتم التسوية النهائية لن يتخطى موظفو شركة كاليفورنيا خط الحدود الذى أبدته الحكومة البريطانية ومع ذلك اقترحت تأليف لجنة طوبوغرافية مشتركة تكون مهمتها تحقيق مواقع بعض الظواهر الطبيعية للأماكن الواقعة بقرب ذلك الخط .

ان حكومة جلالة الملك ترحب بفكرة فتح باب المفاوضات للوصول إلى تسوية بشأن خط الحدود فى تلك الجهة وقد كانت دائماً مستعدة لإظهار حسن نواياها واستعدادها للاتفاق والتفاهم ولكننى أرى نفسى مضطراً لأن ألاحظ لسعادتكم أن عدم الوصول إلى اتفاق فى الماضى لم يكن ناشئاً عن عدم رغبة

حكومة جلالة الملك فى إنهاء الموضوع ولكن الصعوبة نشأت عن عدم إمكان تسليمها بالتنازل عن حقوق ثابتة لها فى الأراضى التى تشملها التحديدات التى قدمتها بواسطة السر اندرو ريان والتى كانت تمثل الحد الاصغر المعتدل والمعقول لحدودها . وحينما كانت تسنح الفرصة كانت حكومتى توضح الأسباب الجوهرية التى تجعلها تتمسك بخط الحدود الذى ابدته بموجب المذكرة المسلمة من قبل وكيل الخارجية للسر اندرو ريان بتاريخ ٢٩ – ١٢ – ١٣٥٣ (٣ إبريل ١٩٣٥) وحيث أن الحكومة البريطانية رغم البراهين والحجج التى قدمت لها فى سائر المناسبات وآخرها أثناء زيارة المستر رندل فى الربيع الماضى وفى خلال الحديث الذى دار بينكم وبين وكيل الخارجية مؤخراً ما تزال تتمسك بالتحديد الذى ورد فى مذكرتكم المشار إليها فإن حكومة جلالة الملك ترى أنه من الصعب إمكان الوصول إلى تسوية نهائية ما دامت الحكومة البريطانية متمسكة بموقفها ولم توافق على الشيء الواقع مما هو واقع تحت تصرف جلالة الملك ونفوذه بالفعل فإذا كانت الحكومة البريطانية مستعدة لفتح الموضوع والعمل على إيجاد طريقة حل على أساس الأمر الواقع ويزيل الإشكال فإنه ليس أحب لدى حكومة جلالة الملك من ذلك .

أما فيما يتعلق بعدم تجاوز موظفى شركة كاليفورنيا للمواقع التى لم يبت فيها حتى الآن فإن حكومة جلالة الملك كانت أوضحت من قبل لممثل الشركة الموقف الحقيقى الذى وصلت إليه مع حكومتكم واعلمتها بالنقاط التى لم يبت فيها ولا تعتقد حكومتى ان موظفى الشركة المذكورة يتعدون ما تعتقده حكومتى أنه داخل ضمن أراضيها كما أنها تعتقد أن السلطات المسؤولة فى الأمارات العربية على الخليج لن تسمح بدورها لممثلى وموظفى الشركات التى تعمل فى أراضيها بتجاوز هذا الخط كما جاء فى المذكرة المسلمة للسر اندرو ريان إلى أن يتم الاتفاق النهائى بين الجهات المختصة .

واما فيما يتعلق بإرسال هيئة طوبوغرافية لتعيين موقع الظواهر الطبيعية فى المناطق المتنازع عليها فإن حكومتى لا تدرى كيف يمكن التغلب على الصعوبات التى أبداها وكيل الخارجية فى أثناء حديثه معكم يوم الجمعة ١٠ ديسمبر الموافق ٧ شوال ١٣٥٦ وتفضل أن تعلم رأى الحكومة البريطانية فيما إذا كانت لا تشاركها الرأى بأنه من الموافق إجراء التسوية النهائية لخط الحدود سواء كان بذكر المواقع أو بذكر خطوط الطول والعرض قبل القيام بعمليات المسح الطوبوغرافى .

فأرجو منكم التفضل ببيان وجهة نظر حكومة جلالة الملك للحكومة البريطانية فى الموضوع وإفادتى بما تراه فى ذلك .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

فيصل

(١٦ ذى الحجة ١٣٥٦)

الملحق رقم ٢٢

من صاحب السمو الملكى الأمير فيصل
إلى الوزير البريطانى المفوض فى جدة

يا صاحب السعادة

تلقيت كتاب سعادتكم رقم ٢٢ (٢٦٦ – ٥٤٦ – ٢٤) تاريخ ٣ فبراير ٩٣٨ بشأن الحدود الشرقية الجنوبية .

إن حكومة جلالة الملك لا يوجد لديها أحب من التفاهم مع الحكومة البريطانية على كل أمر يعرض بينهما ومن التفاهم التام فى جميع الشؤون . وقد عملت جهدها فيما سبق كما أنها لا تزال تبذل جهدها كما هومعلوم لدى الحكومة البريطانية لحل كل قضية بالطرق التى ترضى الطرفين وتضمن مصالحهما المشتركة . وقد كان من جملة مساعيها للتقرب بين الجانبين ما بذلته من جهد لحل قضية الحدود الشرقية الجنوبية مع الامارات العربية على الخليج الفارسى حلا يرضى الجميع ويضمن المصالح المشروعة لكلا الفريقين . وقد ذكرتم أن حكومتكم تساهلت كثيراً فى أمر خط الحدود الذى تتمسك به حكومتى بينما أن الموقف الذى تمسكت به حكومتى لم يتغير . نعم ان هذا هو الموقف الظاهرى للقضية . ولكن نظرة منكم إلى حقيقة ما قامت به حكومتى من التساهل يدلكم على أنها سارت إلى مدى بعيد جداً لإجابة رغبات صديقتها الحكومة البريطانية . فحينما جرى البحث فى لندن وجدة حول قضية هذه الحدود فى أول الأمر كان موقف

حكومتى واضحاً فى أن جميع الأراضى التى كانت لآباء جلالة الملك وأجداده هى التى تتمسك بها وهذه تشمل بطبيعة الحال مساحات أوسع بكثير من خط الحدود الذى تحددت به مطالبها فيما بعد . وغير خاف عليكم إن اتفاقية ١٩١٥ تنص بصراحة على الاعتراف لجلالة الملك بما كان لآبائه وأجداده . والتمسك المرضى بهذا النص يجعل قسما واسعاً من حضرموت وظفار وعمان وأبو ظبى وقطر داخلا ضمن اراضى جلالته ونظرة تاريخه تثبت أن مخافر العبر وبريمى وظفار وفى أواسط قطران — كانت مخافر سعودية أنشأها أجداد جلالة الملك فى القرن الماضى غير أن جلالة الملك حباً منه فى الوفاق والتفاهم مع الحكومة البريطانية وفى عدم حرمان أصدقائه من امراء العرب على الخليج الفارسى ولو كان فى ذلك خسارة مادية عليه كل ذلك جعله بعد الإلحاح الشديد يقبل بتحديد أقل مطاليبه آملا فى وضع حد حاسم للاشكال ولم يكن يخطر على بال جلالته أن ما ذكر سيكون موضوع جدال ونقاش .فالخط الذى تتمسك حكومتى به يمثل أدنى حد للمطاليب المشروعة والمعقولة — ولذلك فإن قول سعادتكم أن التساهل والتسامح كان يأتى من جانب الحكومة البريطانية بينما أن موقف حكومتى لم يتغير أمر قد غمطت فيه حكومة جلالة الملك ونسيت معه التضحيات العظيمة التى ضحتها بتنازلها لأمراء تلك البلدان العربية المجاورة عن مناطق واسعة يوجد كل حق تاريخى وواقعى لإثبات تابعيتها لجلالة الملك .

إنه لم يخطر على بال حكومتى قط أن تساوم على خط الحدود الذى قدمته لأنه وضع بعد التروى الشديد والتدقيق الزائد ولأنه بناء على إلحاح الحكومة البريطانية وضع ليشمل الحد الأصغر من المطاليب العادلة . ولو كانت حكومتى تعتقد أن ذلك سيكون عرضة للبحث والمساومة لكان موقفها غير ذلك أما وقد حددت مطاليبها الصغرى فقد كان أملها فى الحكومة البريطانية أنها لن تجادل فيه بل تقبل به كخط عادل وعملى فى مصلحة الفريقين وأننى لا أخفى عن

سعادتكم أن حكومتى تعلق أهمية كبرى على هذا الخط وتعده أمراً حيوياً جداً لا بل أستطيع أن أقول أن قضيته قضية حياة وممات بالنسبة لتلك البقعة من أملاك جلالته . ولذلك فإنه يؤسفها جد الأسف أن لا تقدر الحكومة البريطانية لموقفها هذا حق قدره وفى نفس الوقت تعرب عن استعدادها لبحث كل اقتراح عملى يضمن للفريقين مصالحهما ويؤمن دفع الاضرار عنهما .

أما فيما يتعلق بعدم تجاوز موظفى الشركات فى الجانبين للبقاع المتنازع عليها فقد أوضح وكيل الخارجية لسعادتكم فى كتابه الخاص رقم ٢ — ٣ — ٢٩ تاريخ ٣ — ١٢ — ١٣٥٦ (٣ فبراير ١٩٣٨) جوهر الموقف كما تفهمه حكومتى وشرح لكم فيه جميع ما تم فى الأمر وإننى أرجو أن يكون فى ذلك إيضاح كاف يساعد على تفهم سوء التفاهم الواقع وعلى حل الإشكال من أساسه .

وأما قضية تعيين اللجنة الطبوغرافية فإن حكومة جلالة الملك ترغب قبل الإجابة النهائية على الطلب أن تستعلم من حكومة سعادتكم عن النقاط المطلوب إجراء المسح فيها لكى يكون الموضوع واضحاً وضوحاً كافياً للجانبين ولإزالة الالتباس الذى يمكن أن يحصل فيما لو كان الاتفاق بشكل عام غير واضح .

وإننى فى انتظار رأى حكومة سعادتكم فى النقاط الثلاث المبحوث عنها أعلاه .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام .

الملحق رقم ٢٣

المذكرتان المتبادلتان ، ٤ ربيع الثانى ١٣٦١ﻫ

رقم ١

من الشيخ يوسف ياسين إلى السر ف . ﻫ . و. استونهيور بيرد

جدة ، فى ٤ ربيع الثانى ١٣٦١
(٢٠ إبريل ١٩٤٢)

يا صاحب السعادة :

حيث قد توفقنا فى تدوين إتفاقية الصداقة وحسن الجوار فيما بين البلاد العربية السعودية والكويت وحيث أنه من الضرورى إثبات حقيقة قبائل البلاد العربية السعودية وقبائل الكويت فأتشرف بأن أبين فيما يلى كشفاً بالقبائل المذكورة :

القبائل العربية السعودية

عجمان . عتيبة . بنى خالد . السهول . مطير . قحطان . بنى هاجر . زعب . رشايدة . الدواسر . المناصير . شمر . العوازم . آل مرة . سبيع . حرب .

قبائل الكويت

عريبدار

أما فيما يتعلق بمسألة ما إذا كانت أية فخوذ من هذه القبائل تتبع الكويت مع تعيينها إذا كان الأمر كذلك فتسوى بطريق التفاهم بين الحكومة العربية

السعودية وحكومة الكويت أو فى حالة عدم الوصول إلى اتفاق من هذا القبيل فبطريق بلجنة مشتركة تعين فى وقت تتفق عليه الحكومتان المذكورتان لأجل هذا الغرض .

وأرجو أن أتلقى الإجابة من سعادتكم بالموافقة على هذا .

هذا وتفضلوا بقبول فائق الاحترام .

رئيس الشعبة السياسية وسكرتير جلالة الملك

يوسف ياسين

رقم ٢

من السر ف . ه . و . استونهيور بيرد إلى الشيخ يوسف ياسين المفوضية البريطانية جدة ، فى ٢٠ ابريل ١٩٤٢

يا صاحب السعادة :

استلمت خطاب سعادتكم رقم ٤ — ٨ — ٦ المؤرخ فى ٤ — ٤ — ١٣٦١ (الموافق ٢٠ ابريل ١٩٤٢) المشتمل على كشوف القبائل العربية السعودية والقبائل الكويتية وأسماؤها كما يلى :

(كما ورد فى المذكرة السابقة)

وإجابة عليه اتشرف بأن أحيط سعادتكم علماً بأن حكومة صاحب الجلالة البريطانية فى المملكة المتحدة نيابة عن صاحب السمو شيخ الكويت تقبل الكشوف المدونة بعاليه وتوافق على أن مسألة ما إذا كانت أية فخوذ من هذه

القبائل تتبع الكويت مع تعيينها إذا كان الأمر كذلك تسوى إما بطريق التفاهم بين الحكومة العربية السعودية وحكومة الكويت أو — فى حالة عدم الوصول إلى اتفاق من هذا القبيل — فبطريق لجنة مشتركة تعين فى وقت تتفق عليه الحكومتان المذكورتان لأجل هذا الغرض .

هذا وتفضلوا يا صاحب السعادة بقبول فائق الاحترام .

الوزير المفوض والمندوب فوق العادة
لحضرة صاحب الجلالة البريطانية
ف . ه . استونهيور بيرد

الملحق رقم ٢٤

من المستر ب . د . ستوبرت إلى المستر د . أ . هولم

الوكالة البريطانية
فى ساحل عمان
منزلنا فى أراضى أبو ظبى
٢٤ جمادى الآخرة ١٣٦٨
عزيزى المستر هولم

أشكركم لاستعدادكم لتقديم دليل يعرف الطريق إلى قطر ولكننى قد عزمت على الرجوع إلى مدينة أبو ظبى

٢ — قبل ذهابى أود أن أشير إلى دقة الموقف الحالى لاقصى حد فيما يختص بعمل شركة الزيت العربية الأمريكية فى هذه المنطقة ولقد اعترفت حكومة جلالته البريطانية فى المملكة المتحدة دائماً بامتداد أراضى حاكم أبو ظبى حتى خور العديد ولهذا فإنه من طبيعة الحال أن يعتبر الحاكم وجود شركتكم عند نقط شمالى الصفق تعدياً ، وبالأخص نظراً إلى وجود الجنود السعوديين مع الشركة

٣ — وحرصاً على الأمن فإنه من واجبى أن أنصحكم بسحب الفرق العاملة فى المناطق التى تابعيتها غير متفق عليها قبل حدوث أية حادثة ممكنة بين السعوديين وبين رعايا أبو ظبى .

٤ — مع شكرى الجزيل لاستقبالكم الطيب

المخلص
ب . د . ستوبرت
الضابط السياسى
ساحل عمان

الملحق رقم ٢٥

من شركة الزيت العربية الأمريكية إلى المستر ب . د . ستوبرت

(٢٧ جمادى الآخرة ١٣٦٨)

المستر ب . د . ستوبرت
الضابط السياسى
الوكالة البريطانية
ساحل عمان

سيدى العزيز :

نشعركم بتسلمنا كتابكم المرسل إلى المستر هولم رقم ب ٢ — ٢٥ — ٤٩ بتاريخ ٢٢ إبريل ١٩٤٩ ونشكركم كذلك وقد تسلمنا الكتاب فى الظهران يوم ٢٤ إبريل .

نود أن يكون مفهوماً لديك قبل كل شىء أنه ليس لشركة الزيت العربية الأمريكية أن تدخل فى مباحثات حول الحدود بين المملكة العربية السعودية وحاكم أبو ظبى ولا هى ترغب فى أن تفعل ذلك . إن فرق الشركة تعمل فقط فى الأماكن التى يأخذها إليها الادلاء السعوديون الذين تعينهم حكومتهم لمرافقة بعثاتنا فى نطاق حدود المملكة العربية السعودية . وإذا كان هناك أى اعتراض على دخول فرقنا الجيولوجية إلى النقاط التى أشرت إليها ، فإننا نعتقد أن هذا الاعتراض يجب أن يوجه إلى الحكومة العربية السعودية إلا أن الشركة على كل حال تدرك دقة الموقف ويهمها ألا تكون سبباً فى زيادة تعقيده . ولهذا فإننا سوف نجرى تعديلا فى برنامج المستر هولم لهذا الموسم دون أن يكون فى هذا أى مساس

بحقوق المملكة العربية السعودية فى النقاط المختلف عليها . ويجرى الآن توجيه التعليمات إليه بأن يترك العمل الذى يقوم به فى الوقت الحاضر وأن يتابع أعماله لهذا الموسم فى نقاط أخرى . ولما كان برنامج عملنا قد أعد بمعرفة الحكومة العربية السعودية فقد أبلغنا الحكومة بالطبع بتفاصيل ما حدث .

وتفضلوا بقبول أخلص التحيات

المخلص

ف . و . اوليڤر

(نائب رئيس الشركة)

الملحق رقم ٢٦

من حكومة المملكة العربية السعودية إلى حكومة المملكة المتحدة

(٢٢ ذى الحجة ١٣٦٨)

١ – سبق أن أوضحت الحكومة العربية السعودية وجهة نظرها فى الاساسات التى يمكن أن تعتبر لتحديد الحدود بينها وبين أمارات ومشائخ الخليج الفارسى وأن الأصل فى ذلك هو ملاحظة ما هو تحت سلطة جلالة الملك عبد العزيز وما هو تحت سلطة الأمراء والمشايخ .

٢ – بعد دراسة عميقة لمنازل القبائل وتتبع الأمر الواقع فهى ترى أن تكون الحدود بينها وبين قطر كما يأتى :

(ا) يبدأ خط الحدود بين المملكة العربية السعودية وقطر من نقطة على ساحل دوحة سلوى عند خط العرض ٢٤ درجة و٥٦ دقيقة (نقطة ا).

(ب) من نقطة (أ) يتجه خط إلى الشرق رأساً حتى يصل نقطة تقاطع خط العرض ٢٤ درجة و ٥٦ دقيقة مع خط الطول ٥١ (نقطة ب) .

(ج) من نقطة ب يتجه الخط اتجاهاً مستقيماً حتى يصل ساحل البحر عند خط العرض ٢٤ درجة و ٤٨ دقيقة (نقطة ج) تاركاً عامرة للمملكة العربية السعودية وبهذا ينتهى الحد بين قطر والمملكة العربية السعودية .

٣ – تعتبر الحكومة العربية السعودية أن خط الحدود بينها وبين أبو ظبى يبدأ من نقطة واقعة على ساحل الخليج بين بندر المرفأ وبندر المغيرة تبعد ٢

كيلو متر شرقاً من بندر المرفأ (نقطة أ) ويتجه الخط من هذه النقطة اتجاهاً مستقيما إلى الجنوب الشرقى تماماً حتى يصل خطا العرض ٢٣ درجة و ٥٦ دقيقة (نقطة ب) ومن هذه النقطة يتجه الخط اتجاهاً مستقيما إلى الشرق رأساً حتى يصل خط الطول ٥٤ درجة (نقطة ج) ومن نقطة ج يتجه الخط اتجاها مستقيما حتى يصل نقطة تقاطع خط العرض ٢٤ درجة و ٢٥ دقيقة مع خط الطول ٥٥ درجة و ٣٦ دقيقة (نقطة د) .

٤ — هذه نقاط الحدود التى تراها الحكومة العربية السعودية تتفق مع الواقع بالنسبة لسلطتها وسلطة أبو ظبى مستندة فى ذلك إلى أن الأراضى التى حددت بموجب هذا للمملكة العربية السعودية تعيش فيها قبائل المملكة العربية السعودية من بنى هاجر والمناصير والعوامر وآل مرة والدواسر وغيرهم من القبائل .

٥ — من النقطة الأخيرة التى هى نقطة تقاطع خط العرض ٢٤ درجة و ٢٥ دقيقة مع خط الطول ٥٥ درجة و ٣٦ دقيقة وما إلى جنوب تلك النقطة وشرقيها . إن الجنوب والشرق من هذه النقطة هو تحت سلطات مشيخات ليس لها صلات عهدية مع الحكومة البريطانية ولذلك فإن الحد بين المملكة العربية السعودية وهذه المشيخات يتم الاتفاق عليه بين الحكومة العربية السعودية والمشيخات المشار إليها .

٦ — أما تحديد الحدود فى جنوبى المملكة العربية السعودية فستقدم الحكومة العربية السعودية بياناً فيه بعد أن تصلها المعلومات الدقيقة عنه فى أقرب فرصة .

الملحق رقم ٢٧

من حكومة المملكة المتحدة إلى حكومة المملكة العربية السعودية

(١٣ صفر ١٣٦٩)

تهدى سفارة صاحب الجلالة بجدة تحياتها إلى وزارة الخارجية العربية السعودية وتتشرف بإبلاغ الوزارة المحترمة من قبيل إحاطة الحكومة العربية السعودية علماً بأن حكومة صاحب الجلالة فى المملكة المتحدة قد قامت الآن بدراسة البيان الخاص بمطالب الحكومة العربية السعودية بشأن الحدود وهو البيان الذى تضمنته مذكرة الحكومة فى الرابع عشر من أكتوبر . وتأسف لأن تقول بأن تلك الوثيقة يبدو أنها لا تقدم أسساً مقبولة لمباحثات أخرى وحيث أنه على الرغم من التأكيد الذى أعطى لحكومة صاحب الجلالة فى السابق ، قد قامت الحكومة العربية السعودية بتقديم مطالب أوسع من أية مطالب أخرى قدمت فى الماضى ، فإن حكومة صاحب الجلالة تشعر بأنه ليس أمامها إلا أن تتمسك بموقفها على أساس الإدعاء القانونى ، وهو « الخط الأزرق » و « الخط البنفسجى » كما جرى تحديدهما طبقاً للاتفاقيات الإنجليزية التركية بتاريخ ٢٩ يوليو ١٩١٣ و ٩ مارس ١٩١٤ .

٢ — وترغب حكومة صاحب الجلالة فى المملكة المتحدة أن تكرر فى نفس الوقت استعدادها لإجراء بعض التساهل فى هذا الموقف ، ولكن بشرط أن تبين الحكومة العربية السعودية بإخلاص مشاركتها لرغبة حكومة صاحب الجلالة فى الوصول إلى تسوية سريعة مقبولة لدى الجانبين وذلك فى بيان معدل

تتقدم به الحكومة العربية السعودية . وانها لخيبة أمل كبيرة لحكومة صاحب الجلالة أن تقوم الحكومة العربية السعودية بتقديم مطالب تذهب إلى أبعد من الحد الأقصى الذى عرض فى مفاوضات سابقة ، وذلك بدلا من أن تتقدم بمطالب معقولة . وفى رأى حكومة جلالته أن المطالب الحالية للحكومة العربية السعودية يصعب التوفيق بينها وبين الرغبة التى أعرب عنها بيان الحكومة العربية السعودية المؤرخ ١١ سبتمبر بعمل كل تضحية معقولة فى سبيل إزالة سوء التفاهم .

٣ ــ وإن الحكومة العربية السعودية لعلى علم تام بأن السلطة فى المناطق موضوع البحث ليست محددة بوضوح ، ولو أنها كانت كذلك لما دعت الحاجة إلى مفاوضات بشأن الحدود . ولذلك فإنه ليس عملياً أن يؤخذ بعين الاعتبار المبدأ الذى أعلنته الحكومة العربية السعودية دون غيره. وإن حكومة صاحب الجلالة فى المملكة المتحدة قد أشارت باستمرار إلى أن هناك عوامل كثيرة أخرى تدخل فى الموضوع . وإذا ما كانت الحكومة العربية السعودية تعتمد على حجج تاريخية فى البيان الحالى لادعاءاتها ، فإن حكومة صاحب الجلالة تشعر بأنها ملزمة لأن تقول بأن فترات قصيرة من الاحتلال المؤقت للمناطق التى هى موضوع البحث لا يمكن اعتبارها بحال من الأحوال بأنها تعطى الحكومة العربية السعودية أى مظهر للسلطة بعد زوال هذه الفترة . وعلاوة على ذلك فإن الفترة القصيرة التى جرت فيها ممارسة السلطة السعودية بالقوة قد تلاها تصريح من الأمير عبد الله عام ١٨٦٦ بأنه فيما خلا جباية الأتاوة التى تقوم على العرف القديم فلن يتدخل فى المستقبل فى الأمارات العربية المتحالفة مع حكومة صاحب الجلالة فى المملكة المتحدة . وإن هذا التصريح المرفق نصه يبين بجلاء بأن الأمير عبد الله لم يرى أن جباية الإتاوة تؤثر على الوضع الاستقلالى لهذه الأمارات . وإن روح هذا التصريح قد تأكدت بالإضافة إلى ذلك فى المادة السادسة من معاهدة جدة .

٤ – وفيما يتعلق بالمطالب التى تقدمت بها الحكومة العربية السعودية الآن بأجزاء من أراضى قطر فإن الحكومة العربية السعودية لعلى علم تام أيضاً بوجهة نظر حكومة صاحب الجلالة عن مدى امتداد أراضى قطر ومطالبة الحكومة العربية السعودية بمنطقة كبيرة من تلك الأراضى التى حددت بخط وضعى ، لا تتفق والرغبة التى أعربت عنها تلك الحكومة فى بيانها المؤرخ ١١ سبتمبر بعمل كل تضحية معقولة فى سبيل إزالة كل ما يمكن من سوء تفاهم مع حكومة صاحب الجلالة .

٥ – وفيما يتعلق بالحدود بين المملكة العربية السعودية وأبو ظبى فإن الحكومة العربية السعودية قد طالبت بمساحة جد واسعة من الساحل ومن الأراضى الداخلية لتلك المنطقة ، بما فى ذلك واحة اللوا ومناطق أخرى سبق أن اعترف بأنها تابعة لأبو ظبى . وإن هذا ليتجاوز بكثير أى ادعاء سبق أن تقدمت به الحكومة العربية السعودية ، وهو أمر غير مقبول بالمرة لدى حكومة صاحب الجلالة بالمملكة المتحدة .

٦ – وإن حكومة صاحب الجلالة لا تستطيع قبول القول بأن المناطق التى تشير إليها الحكومة العربية السعودية فى الفقرة الرابعة من بيانها ، هى مأهولة بقبائل تدين بالولاء للمملكة العربية السعودية . وهناك مثل رائع على عدم وجود أساس لهذه المطالبة ، وهو أن ذلك الادعاء يشمل اللوا حيث يدين زعماء القبائل دون أدنى شك بالولاء لآل أبو فلاح ، مشايخ أبو ظبى . وعلاوة على ذلك فإن اللوا تبعد حوالى ٥٥ ميلا إلى الجنوب من خط الساحل الذى تطالب به الحكومة العربية السعودية .

٧ – وتفترض حكومة صاحب الجلالة بالمملكة المتحدة أن الفقرة الخامسة من بيان الحكومة العربية السعودية يقصد بها الإشارة إلى البريمى . وهنا فإن

ادعاءات شيخ أبو ظبى تعطى حكومة صاحب الجلالة حقاً لا مراء فيه بالمفاوضة نيابة عنه . وإن عظمة سلطان مسقط ليطالب بأن المناطق الواقعة إلى الجنوب من البريمى هى تحت سلطته ، وقد طلب إلى حكومة صاحب الجلالة بالمملكة المتحدة أن تمثله فى هذه المفاوضات . وقد جرى ذكر سلطان مسقط وعمان بصفة خاصة فى تصريح الأمير عبد الله ، وتثق حكومة صاحب الجلالة بأن السياسة السعودية تجاهه لم تتغير .

٨ ـ وتأمل حكومة صاحب الجلالة أن تقوم الحكومة العربية السعودية بالنظر فى الموضوع بعناية مرة أخرى ، على ضوء وجهات النظر المبينة أعلاه ، وأن تسعى لتقديم بعض مقترحات جديدة بقصد الوصول إلى تسوية سريعة بشأن هذا الموضوع الذى تعتقد حكومة صاحب الجلالة بأن الحكومة السعودية لا تقل عنها رغبة فى تسويته .

وتنتهز سفارة صاحب الجلالة هذه الفرصة لتجدد لوزارة الخارجية العربية السعودية تأكيدات فائق اعتبارها .

الملحق رقم ٢٨

من حكومة المملكة العربية السعودية إلى حكومة المملكة المتحدة

(١٩ صفر ١٣٦٩)

تهدى وزارة الخارجية العربية السعودية تحياتها إلى السفارة البريطانية بجدة وتتشرف بأن تخبر السفارة المحترمة لمعلومية حكومة صاحب الجلالة البريطانية فى المملكة المتحدة بأن الحكومة العربية السعودية قد درست بكل دقة وإمعان مذكرة الحكومة البريطانية ، وتعتقد الحكومة العربية السعودية أن الصداقة التى بينها وبين الحكومة البريطانية لا يمكن أن يستعصى عليها حل أى مشكل ما دام رائد الفريقين المحافظة على الصداقة وعلى مبادئ الحق والعدل .

٢ — من الواضح أنه لا يمكن للحكومة العربية السعودية أن تقر العودة للتمسك بما سمى « الخط الأزرق » و « الخط البنفسجى » للأسباب التى سبق أن أوضحتها فى كتبها قبل ذلك .

٣ — إن الحكومة العربية السعودية لم تخرج عن البيان الذى قدمته للسفارة المحترمة فى ١١ سبتمبر ١٩٤٩ — الموافق ١٩ — ١١ — ١٣٦٨ ، وأن المطالب التى تقدمت بها هى المستندة على حق تصرفها المشروع المؤيد باستمرار استعمال سلطتها ونفوذها .

٤ — لقد أشارت مذكرة السفارة المحترمة فى الفقرة الثالثة ، إلى (أنه غير عملى أن تأخذ فقط بالمبدأ الذى أعلنته الحكومة العربية السعودية) وأشارت المذكرة إلى أن هناك عوامل كثيرة أخرى داخلة فى الموضوع . وتحب الحكومة العربية

السعودية أن توضح أن المبدأ الذى استندت إليه فى مطالبتها المشار إليه أعلاه هو المبدأ المقرر والمعترف به فى الحقوق الدولية العامة ، فإنها تطالب بأرض يسكنها رعاياها وسلطانها فيها وحكمها عليها .

أما البيان الذى أرفق بالمذكرة ونسب إلى محمد بن عبد الله بن مناع (مانع) نيابة عن الإمام عبد الله بن فيصل فإن الحكومة العربية السعودية لم تعثر عليه فى خزانة وثائقها ، على أنه إن دل على شىء فإنما يدل على تأييد السلطة التى كانت للإمام عبد الله بن فيصل من اعتراف الحكومة البريطانية فى أن يزكى القبائل العربية فى داخل أراضى البلاد المتحالفة مع الحكومة البريطانية كمسقط .

٥ ــ إن ما جاء فى المادة الرابعة بعد التصحيح الذى أبداه سعادة السفير المستر تروت شفوياً فى الترجمة العربية فيما يتعلق بقطر ، وكذلك ما جاء فى المادة الخامسة والسادسة فيما يتعلق بالحدود مع أبو ظبى فكما ذكر آنفاً فإن الحكومة العربية السعودية كما سبق أن بين فى هذه المذكرة وغيرها لا تطالب إلا بما هو تحت سلطانها .

٦ ــ أما ما ورد فى الفقرة السابعة من الإشارة إلى « بريمى » فإن بريمى ومنطقة الإمام الخليلى وما يليها كانت ولا تزال مأهولة بالقبائل العربية السعودية وليست تحت سلطة سلطان مسقط كما أنها ليست تحت سلطة شيخ أبو ظبى ، وليس لها أى معاهدة مع الحكومة البريطانية ولذلك فمن غير المعقول أن تجرى مفاوضات مع الحكومة البريطانية لتحديد الحدود بين المملكة العربية السعودية وهذه المشيخات لأن أى عقد فى هذا الشأن مع غيرهم لا يعتبر قانونياً .

٧ ــ وفى النهاية تبدى الحكومة العربية السعودية رغبة صادقة فى التعاون على تحديد الحدود بطريق العدل والإنصاف وهى لا تطالب ولا ترغب أن يدخل

فى حوزتها إلا ما هو لها وتحت سلطانها أو على هذا الأساس فهى على استعداد أن توافق على القيام بدراسة مشتركة عن حقيقة الواقع فما ثبت من الأماكن تابعاً لسلطان المملكة العربية السعودية بقى لها وما ثبت أنه تحت سلطان غيرها فهو لمن ثبت له . وهذا هو الأساس الذى يمكن أن يحل كل المنازعات فى هذا الشأن . وتنتهز الوزارة هذه الفرصة للإعراب عن فائق احتراماتها .

الملحق رقم ٢٩

من حكومة المملكة المتحدة إلى حكومة المملكة العربية السعودية

(٢٩ جمادى الآخرة ١٣٦٩)

تهدى سفارة صاحب الجلالة بجدة تحياتها إلى وزارة الخارجية العربية السعودية وتتشرف بإبلاغ الوزارة المحترمة بأنه قد وصلت معلومات إلى ممثلى حكومة صاحب الجلالة بالمملكة المتحدة فى الخليج الفارسى بأن جماعة من الرعايا السعوديين بقيادة ابن منصور كانت تخيم مؤخراً بالقرب من بئر المرخية فى بينونة قصدت إلى ليوا حيث ضربت أحد رعايا شيخ أبو ظبى المدعو المحربة كما سرقت ناقته . وكانت الجماعة التى قامت بالهجوم المشار إليه يبلغ عددها سبعة أشخاص قد سلبت أيضاً رعايا آخرين تابعين للشيخ فى المنطقة .

٢ — وقد طلب شيخ أبو ظبى من حكومة صاحب الجلالة أن تقدم احتجاجاً نيابة عنه على الاعتداء على أراضيه ومعاملة رعاياه بالشكل المذكور أعلاه . وطبقاً لرغبة الشيخ فإن حكومة صاحب الجلالة ترغب فى أن تشير بأن الأراضى التى وقعت فيها الحوادث هى إلى الشمال تماماً من المناطق التى تقدمت الحكومة العربية السعودية بمطالب إقليمية عام ١٩٣٥ ، وتأسف لأن الحكومة العربية السعودية قد رأت أن تؤثر على نتيجة مفاوضات الحدود الحالية وذلك بالسماح لموظفيها بالعمل فى إقليم تطالب به الحكومة العربية السعودية ، كانت السفارة قد وجدت نفسها ملزمة برفض هذه المطالبة فى العبارات التى قدمتها إلى الوزارة المحترمة ضمن مذكرتها رقم ٤١١ (٥٨٠—٢٠١—٤٩) بتاريخ ٤ ديسمبر ١٩٤٩ . بالإضافة إلى أن الحكومة العربية السعودية تذكر بأن هذا الشخص

ابن منصور كان موضوع البحث بين سفير صاحب الجلالة وبين سعادة الشيخ خير الدين الزركلى بتاريخ ١٢ و٢٦ أبريل ١٩٤٩ ، وأنه لمما يدعو إلى مزيد الأسف أن يكون الشخص المسئول عن الحادثة الحالية هو نفس الشخص الذى سبق لسفير صاحب الجلالة أن استلفت فى مناسبة سابقة أنظار الحكومة العربية السعودية إلى بقائه الطويل فى أراضى شيخ أبو ظبى .

٣ — وبناء على ذلك فإنه يسر سفارة صاحب الجلالة أن تعلم عن أية خطوات قد ترى الحكومة العربية السعودية اتخاذها لإعادة ممتلكات الأشخاص الذين سلبوا ، وكذلك لتأمين عدم دخول موظفى الحكومة العربية السعودية إلى أراضى الشيخ أبو ظبى من دون إذنه فى المستقبل .

وتنتهز سفارة صاحب الجلالة هذه الفرصة لتجديد لوزارة الخارجية العربية السعودية تأكيدات فائق اعتبارها .

الملحق رقم ٣٠

من حكومة المملكة العربية السعودية إلى حكومة المملكة المتحدة

تهدى وزارة الخارجية العربية السعودية تحياتها إلى السفارة البريطانية بجدة وتشير إلى مذكراتها رقم .

« ٤١ (١٠٨١؛١٥؛٥٠) تاريخ ٨ أبريل ١٩٥٠ »
« ١٣٢ (١٠٨١؛٤٩؛٥٠) تاريخ ٩ أبريل ١٩٥٠ »
« ١٥١ (١٠٨١؛٥٤؛٥٠) تاريخ ١٣ أبريل ١٩٥٠ »
« ١٥٤ (١٠٨٣؛٥٠؛٥٠) تاريخ ١٨ أبريل ١٩٥٠ »

وكلها تتعلق بمسائل مناطق الحدود بين المملكة العربية السعودية والإمارات والمشيخات العربية على الخليج الفارسى أو بمسائل عائدة للجزر والفشوت فى الخليج الفارسى نفسه . وقد سر حكومة جلالة الملك أنها رأت أن الحكومة البريطانية تشاطرها الرغبة الصادقة فى حل جميع الاختلافات بروح الود والصداقة التى كانت دائماً أساساً لعلاقات حكومة المملكة العربية السعودية بالحكومة البريطانية وبالإمارات والمشيخات الآنفة الذكر .

وتتشرف بأن تجيب السفارة المحترمة على مذكراتها الآنفة الذكر بما يأتى :

١ ـ تلاحظ حكومة جلالة الملك أمراً واحداً وترجو أن يكون إيضاحه من الأسباب التى تساعد على إزالة العقبات التى قد تعترض السبيل حين

المفاوضة لحل المسائل الناشئة عن المواضيع التى سلفت الإشارة إليها .
وهو أن حكومة جلالة الملك كانت فى الماضى وما زالت حتى الآن تنظر إلى الحكومة البريطانية نظر الصديق الذى يحاول بكل الوسائل إيجاد الحل العادل المنصف لكل القضايا التى تعرض للبحث . وهى تؤمل أن يكون هذا الموقف هو الموقف الدائم الذى تلتزمه الحكومة البريطانية . أما أن تأخذ الحكومة البريطانية بأقوال تلقى إليها وتعتبرها كأنها حقائق واقعة وتلزم نفسها بالدفاع عنها على اعتبار أنها قضايا مسلم بها فهو أمر لا نظن أن صديقتنا بريطانيا تعزمه أو ترغب فى اتباعه ، وقد لاحظت الحكومة العربية السعودية أن الحكومة البريطانية قد اتخذت فى موضوع الادعاءات التى للكويت أو لأبى ظبى أو لقطر موقفاً يستدل منه على أنها قبلت بادعاءات الجهات المذكورة وتبنت نظرياتها ، وهى لذلك تدافع عنها على اعتبار أنها حقائق وتطلب من الحكومة العربية السعودية تقديم كل ما لديها من حجج وبراهين تنقض تلك المدعيات . فإن كان الأمر كذلك وهو ما لا تريد الحكومة العربية السعودية أن تعتقده فإنه يكون من الصعوبة بمكان عظيم تقديم أية بيانات أو وثائق مفروض مقدماً أنه سيكون نصيبها الرفض والإهمال .

٢ — ولذلك فإن حكومة جلالة الملك ترغب من ناحيتها فى معرفة الأسس الواقعية والتاريخية للمدعيات التى تتقدم بها المشيخات المذكورة والأسباب التى حملت الحكومة البريطانية على الظهور بمظهر المعترف لها أو القابل بها فمن أين جاءت للكويت الحقوق التى تدعى بها فى بعض الجزر والفشوت وما هى الأسس الحقوقية أو الواقعية التى تستند عليها فى ذلك ، ومثل هذا لا يقال عن ادعاءات شيخ أبى ظبى فى المناطق التابعة لعربان كانوا منذ أزمان بعيدة خاضعين لحكم آل سعود وكانوا وما زالوا يؤدون الزكاة لعمالهم .

٣ ـ أما التهم التى تقدم بها شيخ أبو ظبى ضد ابن منصور فإن حكومة جلالة الملك تأسف للادعاءات المخالفة للواقع التى تقدم بها شيخ أبو ظبى . فإن عمال الزكاة لم يتجاوزوا الأماكن والنقاط التى كانوا وما زالوا يزكون العربان عليها منذ احتلال جلالة الملك للحسا ولم يطرأ على الموقف أى تغيير منذ ذلك الوقت سوى شيء واحد قام به شيخ أبو ظبى وهو مطالبته للمناصير بأن يمتنعوا عن تأدية الزكاة لعمال الحكومة العربية السعودية ومداخلته فى شئونهم الداخلية بشكل لم يكن يفعله فى الماضى مما حدا بالمذكورين إلى إخباره بصراحة أنهم رعايا جلالة الملك منذ توليه الحسا وأنهم خاضعون لحكمه وسائرون على مقتضى العادة الجارية منذ عشرات السنين ، وابن منصور لم يقم بعمل جديد لم يكن جارياً منذ القديم ، وغير خاف على السفارة المحترمة أن المناصير هم من رعايا جلالة الملك كما هو معترف به وليس لشيخ أبو ظبى أى حق للتعرض فى شئونهم أو الاعتراض على موظفى حكومة جلالة الملك إذا قاموا بواجباتهم تجاه رعايانا .

٤ ـ أن حصول تناقض فى أقوال ومواقف الموظفين المحليين أمر طبيعى ولا ترى الحكومة العربية السعودية أنه يمكن معالجة ذلك الا بإيضاح الأمور وتقريرها بشكل صريح معروف وهو ما نلح على الحكومة البريطانية الصديقة بعمله وانتداب الأشخاص الذين يقومون بدراسة القضايا المعلقة، فى مواضعها بشكل عملى واقعى قائم على إحقاق العدل وإجراء الإنصاف والحكومة العربية السعودية فى انتظار ما سيردها من الحكومة البريطانية عن ذلك الأمر وهى تؤمل إلى أن ورود ذلك لن يطول كثيراً .

٥ ـ وأما بشأن إبقاء الحكومة الراهنة كما كانت عليه قبل حصول المطالبات الأخيرة فإن الحكومة العربية السعودية توافق عليه بدون إخلال بحقوقها وقد قبلت به واقترحته من قبل .

٦ – وعلى كل حال فإن الحكومة العربية السعودية ترجو وتؤمل أن يكون فى وسع الحكومة البريطانية تقديم البيانات وتعيين وقت الاجتماع للجنة الفنية المشتركة فى أقرب وقت ممكن .

وتنتهز الوزارة هذه الفرصة للإعراب عن فائق احترامانها .

الملحق رقم ٣١

من حكومة المملكة المتحدة إلى حكومة المملكة العربية السعودية

(٦ شوال ١٣٦٩)

إن حكومة صاحب الجلالة البريطانية بالمملكة المتحدة قد أعطت اعتبارها بكل عناية للمذكرتين رقم ١/١/٣/١٢٣/٢٩ المؤرخة فى ١٠ ديسمبر سنة ١٩٤٩ ، ورقم ١؛١؛١٢؛٧٤٢ المؤرخة فى ١١ مايو ١٩٥٠ القادمتين من وزارة الخارجية العربية السعودية . وفى ردها هذا ترغب حكومة صاحب الجلالة فى أن تجيب فقط على مسألة الحدود وسوف ترسل ردوداً منفصلة فى الوقت المناسب على المواضيع المذكورة فى مذكرة الوزارة رقم ١؛١؛١٢؛٧٤٢ المؤرخة فى ١١ مايو التى تستلزم اعتبارات مختلفة .

وقد لاحظت حكومة صاحب الجلالة لخيبة أملها بأن الحكومة العربية السعودية لم توفق فى المذكرتين المشار إليهما من أن تقدم أى اقتراحات مثمرة كان فى الإمكان أن تكون أساساً لمفاوضات أخرى بل اقتصرت نفسها على تكرار تأكيدات سبق أن أبدت حكومة صاحب الجلالة اعتراضها عليها من قبل .

وقد اخبرت الحكومة العربية السعودية فى مذكرة السفارة البريطانية رقم ٤١١ (٤٩؛٢٠١؛٥٨٠) المؤرخة فى ٣٠ نوفمبر ١٩٤٩ بأن حكومة صاحب الجلالة قد شعرت بأنها ملزمة بأن تتخذ موقفها على أساس دعواها القانونية .

وهذا الأساس كما يلى :

طبقاً للقانون الدولى يكون صاحب الجلالة الملك عبد العزيز آل سعود السلطة

التى خلفت الحكومة التركية ، وقد أقر جلالته ارتباطه بهذا فى معاهدة ١٥ مايو ١٩١٤ مع تلك الحكومة . والحكومة التركية بتوقيعها على المعاهدتين الأنجلو تركية لعامى ١٩١٣ و ١٩١٤ أقرت بأن سلطتها فى البلاد العربية لم تمتد شرقى الخطوط الموضوعة فى تلك المعاهدتين . فعليه فإن جلالته لا يستطيع أن يجعل أى حوادث أو ظروف كانت موجودة قبل إتمام هاتين المعاهدتين أساساً لدعوى فى أرض تقع شرقى هذه الخطوط. وبناء على ذلك لو أن جلالته يرغب فى أن يقيم دعوى على أى منطقة من هذا القبيل فان عليه أن يبرهن بأنه اكتسب السيادة على تلك المنطقة بعد ١٩١٤ طبقاً للقانون الدولى ، وأن يقدم من أجل ذلك الحقائق والحوادث التى تلى ذلك التاريخ والتى يعتمد عليها فى إثبات دعواه .

وقد بحثت حكومة صاحب الجلالة من قبل فى مذكرة السفارة المؤرخة ٣٠ نوفمبر ١٩٤٩ الوجه التاريخى فى دعاوى صاحب الجلالة . وإنها تفهم بأنه يقول إن دعواه تستند على الحقيقة الواقعة بأن قبائل البدو التى تدين له بالولاء قد احتلت هذه المناطق ، وبأن الولاء بالتالى مستند على حقيقة أن هذه القبائل المشار إليها قد سبق أن دفعت ضرائب متنوعة لمحصلى الضرائب السعوديين . إن حكومة صاحب الجلالة لا تستطيع أن تعتبر هذه الحقائق حتى ولو كانت ثابتة كحقائق تؤلف برهاناً كافياً للسيادة وذلك للأسباب ، التالية :

أولا : أن تنقلات القبائل كما هو معروف جيداً غير ثابتة بل تتغير باستمرار مع المواسم والفصول وحالة المراعى وظروف أخرى عرضية . فى أزمان مختلفة يجوز أن تستعمل قبائل مختلفة بعض المناطق مؤقتاً كمراعى ولأغراض أخرى كما يجوز أن تقوم هذه القبائل فى بعض الأوقات بدفع الضرائب لأصحاب سيادة ، مختلفين . وأن يدعى صاحب الجلالة السيادة على منطقة لا لشىء إلا لأن قبيلة سبق أن دفعت له الضرائب صادف أن تنقلت فى مناسبة ما بتلك المنطقة أو مرت بها فيبدو ذلك كإسناد دعوى سيادة أرض على أسس أقل مادية مما يتطلبه القانون الدولى .

ثانياً : إن دفع القبائل للضرائب كما هو معروف جيداً ، يجوز فى بعض الحالات ألا يكون أكثر من أن القبيلة ارتأت ذلك من الحكمة فى تلك الظروف لتتحاشى نزاعاً مع جار قوى .

لهذه الأسباب فإن حكومة صاحب الجلالة ترى بأن الحدود الإقليمية لا يمكن أن توضع على أساس مثل هذه العوامل الغير أكيدة كالتحريات الغير منتظمة وولاء قبائل البدو المتذبذب ، كما لا ترى حكومة صاحب الجلالة ضرورة لذلك بالنظر إلى اقتراحها السابق الذى وافقت عليه الحكومة العربية السعودية القائل بأنه ينبغى أن يسمح للقبائل أن تنتقل بكل حرية للرعى وللمسابلة عبر أى حدود مقررة .

أما فيما يخص المسائل الخاصة ببريمى وما جاورها من المناطق المشار إليها فى الفقرة السادسة من مذكرة وزارة الخارجية العربية السعودية المؤرخة فى ١٠ ديسمبر ١٩٤٩ فإن حكومة صاحب الجلالة لا تستطيع قبول القول القائل بأن هذه المناطق مأهولة بقبائل عربية سعودية . إن بريمى يدعى السيادة عليها شيخ أبى ظبى الذى تحت حماية صاحب الجلالة . وبالنظر الى هذه الدعاوى المتضاربة فإنه من البديهى وجوب تحقيق ومفاوضات فى هذه المسألة التى ستكون ملزمة بالقيام بها حكومة صاحب الجلالة نظراً لعلاقاتها الخارجية بأبى ظبى .

أما سلطان المسقط فإنه حاكم مستقل إستقلالا كاملا . وعلى أية حال فقد طلب إلى حكومة صاحب الجلالة أن تتفاوض مع الحكومة العربية السعودية نيابة عنه بصدد أية مناطق داخل اختصاصة يجوز أن تدعى الحكومة العربية السعودية سيادتها عليها ، وقد رضيت حكومة صاحب الجلالة بأن تفعل ذلك

أن حكومة صاحب الجلالة تلاحظ بأن الحكومة العربية السعودية قد أعربت فى الفقرة الأخيرة من مذكرتها المؤرخة فى ١٠ ديسمبر ١٩٤٩ ، عن

رغبتها فى أن تنضم إلى حكومة صاحب الجلالة فى دراسة مشتركة ، لمعرفة حقيقة حالة الشئون الخاصة بالحدود . وتفهم بأن الحكومة العربية السعودية لا تعنى بذلك لجنة حدود بل تعنى لجنة فنية مشتركة تتكون من ممثلين من الطرفين يرافقها الخبراء اللازمون، وتتجه إلى مناطق الحدود التى عليها النزاع بغرض التأكد فى الأرض ذاتها من الحقائق الصحيحة فيما يتعلق بالعوامل الجغرافية وحالة القبائل الماضية والحاضرة بهذه المناطق مع أى عوامل أخرى تمت بصلة إلى هذا الموضوع ليحسب حساب المعلومات التى تجمعها اللجنة فى المفاوضات التى تلى ذلك . ولعل الحكومة العربية السعودية تذكر بأنه عند ما قدم اقتراح من هذا القبيل بطريقة غير رسمية فى مناسبة سابقة، فإن حكومة صاحب الجلالة قد أبدت موافقتها مبدئياً ، ولو أنها شعرت بأنها ملزمة بأن تشير إلى النقطة التالية . حيث أنه ضرورى لا التأكد من الحقائق فحسب بل إقرار النتائج القانونية التى تتبعها، فإن دراسة من هذا القبيل وحدها سوف لا تنتج حلا إن لم تكن قائمة بكيفية يتمثل فيها روح الحياد، وثم تليها مفاوضات تتجلى فيها المجاملة من كلا الطرفين . وعلى أية حال لإبداء رغبتها مرة أخرى فى القبول والاشتراك فى أية خطوة من شأنها أن تقرب الوصول إلى حل يتفق عليه بصدد هذه المشكلة فإن حكومة صاحب الجلالة على استعداد لقبول اقتراح الحكومة العربية السعودية بالشروط التالية :

ا) يفهم أنه خلال، وإلى نهاية تحقيقات اللجنة أن يكف كلا الطرفين عن أى إجراءات أو ضغط أو إغراء أشخاص أو قبائل يجوز استدعاؤها لتدلى بشهاداتها أمام اللجنة .

ب) توافق الحكومة العربية السعودية (كذا) على أن يسمح للجنة أن تناقش كجزء من تحقيقاتها العامة الحالة فيما يخص بريمى والمناطق التى يطالب بها سلطان المسقط .

ج) للأسباب المذكورة بعاليه فى الفقرة الرابعة فإن الحكومة العربية السعودية

على استعداد للادلاء، ببينتها، تفضيلا لتدعيم الدعاوى التى قدمتها فى المناطق إلى شرق الخطين الأزرق والبنفسجى المذكورين فى المعاهدتين الانجلو تركية لعامى ١٩١٣ و ١٩١٤ .

أن حكومة صاحب الجلالة تأمل بكل اهتمام فى أن تؤدى هذه الدراسة الفنية إلى إثبات حقائق كافية تعد أساساً لمفاوضات أخرى وتسوية نهائية . فإن لم تكن الحالة كذلك فإن حكومة صاحب الجلالة سوف تجد نفسها ملزمة لتعتبر فيما إذا كانت الحقوق القانونية لولايات الخليج الفارسى التى تحت حمايتها تكون أكثر صيانة بقرار هيئة تحكيمية مستقلة تؤلف على أسس القانون الدولى . إنها لا ترغب فى أن توصى بالالتجاء إلى مثل هذه الهيئة نظراً لتقاليد صداقتها الطويلة ومعاملتها رأساً مع صاحب الجلالة الملك عبد العزيز آل سعود ، وإنها ما زالت واثقة من أنه من الإمكان الوصول إلى تسوية عادلة للمسألة ، لو أن الحكومة العربية السعودية أبدت من جهتها ـ خلال الدراسة الفنية والمفاوضات التى تليها روح الموافقة والمجاملة التى أبدتها حكومة صاحب الجلالة بالمملكة المتحدة مرات عديدة خلال المفاوضات السابقة .

الملحق رقم ٣٢

من حكومة المملكة العربية السعودية إلى حكومة المملكة المتحدة

(٩ ذى الحجة ١٣٦٩)

لقد بحثت حكومة حضرة صاحب الجلالة الملك عبد العزيز آل سعود المذكرة التى سلمها سعادة السفير البريطانى (مستر تروت) إلى صاحب المعالى يوسف ياسين بتاريخ ١٠ شوال ١٣٦٩ ، الموافق (٢٥ يوليو ١٩٥٠) والخاصة بالحدود الجنوبية الشرقية للمملكة العربية السعودية ــ وهى تتشرف بأن تتقدم للسفارة البريطانية بالملاحظات الآتية :

لا تعتبر حكومة حضرة صاحب الجلالة أنه من المفيد فى الوقت الحاضر أن تدخل فى مناقشة تفصيلية للنقط القانونية التى تثيرها المذكرة . على أنها تلاحظ مع الاسف أن الحكومة البريطانية مستمرة فى تمسكها بالاتفاقيات البريطانية ــ التركية التى عقدت فى سنة ١٩١٣ وسنة ١٩١٤ . وليس فى وسع حكومة حضرة صاحب الجلالة أن توافق على وجهة نظر الحكومة البريطانية بخصوص دلالة هذه الوثائق وقيمتها خصوصاً إذا لوحظ أن إحداها لم تحصل المصادقة عليها أصلا ، وأنها قد عقدت مع جهة لا تملك ما تتعاقد عليه لأن تلك الأماكن كانت بحوزة جلالة الملك عبد العزيز وتحت سلطانه عند عقد المعاهدة البريطانية ــ التركية ، ولم تكن تابعة للدولة العثمانية .

كما أنه لا وجود لمعاهدة لها قيمة قانونية بين جلالته والدولة العثمانية مما أشارت إليه المذكرة البريطانية .

وكذلك يتعين على حكومة حضرة صاحب الجلالة أن تسجل عدم موافقتها على وجهة نظر الحكومة البريطانية فيما يختص بقواعد القانون الدولى العامة التى تطبق بالنسبة للمطالبة بالأراضى ، فوجهة نظر حكومة حضرة صاحب الجلالة أن هذه القواعد تؤيد تأييداً واضحاً المطالب التى تقدمت بها إلى الآن .

على أنه بقطع النظر عن هذا الخلاف فى وجهات النظر الخاصة بالمسائل القانونية فإن حكومة حضرة صاحب الجلالة لا تزال عند رغبتها فى العمل على الوصول إلى حل عادل سريع لمسائل الحدود المشتركة .

ويسرها أن تسجل رغبة الحكومة البريطانية فى المساهمة فى هيئة مشتركة تقوم بدراسة واقع الحال على الطبيعة . وهى توافق على العموم على آراء الحكومة البريطانية من حيث طبيعة تلك الهيئة والعمل الذى يناط بها ، كما أنها توافق كذلك على التفاهم الذى تقترحه الحكومة البريطانية على ألا يكون هناك ضغط أو تأثير غير مشروع من أى من الحكومتين أو ممثليها أو الجهات أو الهيئات التابعة لهما على عمل اللجنة ، وإنما يستمر كل ما كان على ما كان عليه قبل المباحثات الأخيرة .

وقد اقترحت الحكومة البريطانية أن يكون من سلطة الهيئة المشتركة أن تبحث المركز « الخاص ببريمى والمناطق الأخرى التى يطالب بها سلطان مسقط » ولا يخفى على الحكومة البريطانية أن بريمى لا تقع فى اختصاص أمير أبو ظبى . كما أن المناطق الأخرى لا تقع كذلك فى اختصاص سلطان مسقط ، وأنه يستتبع ذلك أن الحكومة البريطانية لا شأن لها فى هذه المناطق . على أن حكومة حضرة صاحب الجلالة الملك مدفوعة برغبتها الصادقة فى أن لا تعوق التقدم فى سبيل التسوية المنشودة مستعدة لأن تخول الهيئة أن تبحث واقع الحال فى « بريمى » وفى المناطق الأخرى وذلك مع عدم الإخلال بموقف كل من الطرفين .

وقد اشتملت المذكرة أيضاً على طلب جعلته الحكومة البريطانية شرطاً لمساهمتها فى الهيئة المشتركة مؤداه أن تقدم الحكومة العربية السعودية الأدلة التفصيلية التى تستند إليها فى مطالبتها بأراضى تقع شرقى الخطوط التى رسمت سنتى ١٩١٣ و ١٩١٤ ، فحكومة صاحب الجلالة المتصرفة منذ الزمن الأقدم فى تلك الأماكن – كما سيثبته تحقيق اللجنة المقترحة – لا تطالب بإثبات ملكيتها وإنما تطلب الدليل من الذى يدعى ملك ما ليس بيده .

من أجل ذلك يبدو لحكومة حضرة صاحب الجلالة أنه لا محل لهذا الطلب كشرط أساسى يجب توافره مقدماً لقيام هيئة مشتركة وظيفتها البحث عن حقيقة الواقع بمهمتها بنجاح . فتلك مسألة قانون وإثبات ويصعب كثيراً مناقشتها مع عدم التعرض للمركز القانونى للاتفاقيات البريطانية – التركية نفسها . وحكومة حضرة صاحب الجلالة ليس فى وسعها أن تدخل فى اعتبارها تقديم هذه البيانات اللهم إلا لمناسبة وكجزء من تبادل وجهات النظر فى وقت واحد بحيث تقدم كل من الحكومتين بالتفصيل بيان الأسس التى تبنى عليها مطالباتها المتبادلة .

على أنه بحسب وجهة نظر حكومة صاحب الجلالة ليس من الضرورى الدخول فى مناقشة مسائل قانونية لتكوين هيئة مشتركة تقتصر وظيفتها على تعرف الحقائق . ولهذا فإن حكومة حضرة صاحب الجلالة تقترح أن تطرح مؤقتاً المسائل القانونية جانباً من غير إخلال بموقف أى من الحكومتين ، وأن تشرع الحكومتان فوراً فى تكوين تلك الهيئة المشتركة . ثم بعد أن تنتهى تلك الهيئة من عملها يمكن العودة إلى بحث المسائل القانونية فى مفاوضات تالية يكون أساسها الوقائع حسبما تثبت من تحقيق اللجنة .

وتأمل حكومة حضرة صاحب الجلالة أن تكون المقترحات المتقدمة التى صيغت بقصد إيجاد أساس يكون مقبولا من الجانبين لاستمرار المحادثات موضع قبول الحكومة البريطانية واعتبارها .

الملحق رقم ٣٣

من الشيخ يوسف ياسين إلى السفير البريطانى فى جدة

(٧ محرم ١٣٧٠)

عزيزى مستر تروت

أشير إلى كتاب سعادتكم رقم ١٠٨٢ — ١٣٦ — ٥٠ تاريخ ٣ أكتوبر ١٩٥٠ — الذى تشيرون فيه إلى البيان الذى سلمته لسعادتكم بتاريخ ٢١ مايو ١٩٥٠ ، والذى طلبت فيه منع عمليات الزيت فى منطقة (الظفرة) و (بندر مغيرة) طبقاً لما هو متفق عليه .

لقد دهشت حينما قرأت الفقرة التالية من خطابكم ، وهى :

أن حكومة صاحب الجلالة لا تستطيع أن تقبل من الحكومة العربية السعودية أن توجب إيقاف عمليات امتيازات الزيت المطردة فى أرض لم تثبت الحكومة دعواها فيها بمجرد تقديمها دعاوى جديدة تنقصها البينة المعضدة . انتهى .

واعتقد أن سعادتكم توافقونى أن هذا يتناقض تناقضاً صريحاً مع النص التالى الوارد فى مذكرة السفارة المحترمة رقم ٤١—١٠٨١—١٥—٥٠ تاريخ ٨ ابريل ١٩٥٠ فى الفقرة الثالثة ، ما نصه :

أن حكومة صاحب الجلالة البريطانية تثق على كل حال إلى حين مناقشات الاقتراحات التى ستقدمها الحكومة العربية السعودية بأنها ستقبل مبدأ أن

شركات الزيوت يجب أن تتبع سياسة مبنية على إمساك متقابل فيما يختص بالعمل فى المناطق المتنازع عليها . وقد علمت حكومة صاحب الجلالة البريطانية من أوثق المصادر بأن هذه الشركات سوف لا يمس مصالحها أى ضرر لو اتخذت هذه السياسة .

كما أنه يتناقض مع ما جاء فى المذكرة التى سلمتمونيها سعادتكم فى الرياض بتاريخ ٢٥ يوليو ١٩٥٠ إذ جاء فى البند (١) منها ما نصه :

يفهم أنه خلال وإلى نهاية تحقيقات اللجنة أن يكف كلا الطرفين عن أى إجراءات إلخ . . .

وكما يتناقض مع أحاديثنا الشفوية فى هذا الموضوع . وهذا فضلا عن أسباب أخرى منها أن هذه الأماكن واقعة تحت سلطان جلالة الملك بالفعل

ان الدليل الوحيد الذى أبدته الحكومة البريطانية وهو ما قيل عن معاهدة سنتى ١٩١٣ و ١٩١٤ م بين بريطانيا والدولة العثمانية ، لا يصلح أن يكون دليلا قانونياً على الدعوى التى تدعيها الحكومة البريطانية لإخراج جلالة الملك عبد العزيز من أملاك كانت تحت يد آبائه وأجداده ، ثم تحت حكم جلالته قبل الإتفاقيتين المشار إليهما وبعدهما ، ولم يكن للدولة العثمانية فى وقت من الأوقات أى سلطان على تلك الأماكن .

انه لمن دواعى الاستغراب أن تقف الحكومة البريطانية هذا الموقف الصلب المفاجىء فى حل قضية الحدود ، فى الوقت الذى أبدت فيه الحكومة العربية السعودية استعدادها الكامل — وبموافقة الحكومة البريطانية — لبحث مسألة الحدود بروح المودة والصداقة بواسطة لجنة مشتركة ، وآخر ذلك جواب الحكومة العربية السعودية الذى قدم للسفارة المحترمة برقم (   ) وتاريخ ١٠—١٢—١٣٦٩ الموافق ٢٢—١—١٩٥٠ . وبينما الحكومة العربية السعودية

تنتظر أجوبة الحكومة البريطانية لتأسيس هذه اللجنة نراها تتقدم من جهة بالقيام بأعمال تحت سلطان القوة فى بعض الجزر البحرية التى تعتبرها الحكومة العربية السعودية من أملاكها . ثم يأتى كتاب سعادتكم الأخير تنقضون ما تم الاتفاق عليه فى المذكرات السابقة المشار إليها أعلاه .

ان الحكومة العربية السعودية كانت ولا تزال تحافظ على صداقتها مع الحكومة البريطانية وترجو أن لا يكون هناك شىء خاف على الحكومة العربية السعودية أوجب هذا التحول من الحكومة البريطانية فى معالجة المشاكل التى قد تنشأ بينها وبين الحكومة العربية السعودية . فإن كان هناك ما يوجب هذا التحول فإن الحكومة العربية السعودية تحب الوقوف عليه لإزالة سوء التفاهم التى تحرص الحكومة العربية السعودية كل الحرص على عدم حدوثه بينها وبين الحكومة البريطانية .

من أجل ذلك ترجو الحكومة العربية السعودية — محافظة على الصداقة بين البلدين — وتعجيلا فى حل المشكل :

أولا : أن يستمر العمل بما اتفق عليه وهو منع أى عمل جديد فى الأماكن المختلف عليها حتى يتم الاتفاق على تحديد الحدود .

ثانياً : توقيف تكرار ما قيل سابقاً فى الموضوع ، لأن هذا التردد لا يساعد على حل المشكل .

ثالثاً : أن تؤلف اللجنة المقترحة بأسرع ما يمكن من أجل تحديد الحدود البرية والبحرية حتى ينتهى النزاع فى هذا الموضوع .

وتفضلوا سعادتكم بقبول فائق تقديرى واحترامى .

يوسف ياسين

الملحق رقم ٣٤

من الشيخ يوسف ياسين إلى السفير البريطانى فى جدة

(١٤ صفر ١٣٧٠)

عزيزى مستر تروت

١ ــ أحب أن أشير إلى الكتاب الذى بعثه إلى حضرة المستر سكوت فوكس بتاريخ ١١ نوفمبر ١٩٥٠ ، ورقم ١٠٨٢ــ١٨٦ــ٥٠ ، الذى أوضح فيه رأى الحكومة البريطانية وأوضح لسعادتكم فيما يلى رأى الحكومة العربية السعودية .

٢ ــ ان الحكومة العربية السعودية تأسف أن الحكومة البريطانية لا تزال تعيد القول بأنها أقامت البينة بشأن الخلاف بينها وبين الحكومة العربية السعودية بصدد الحدود الجنوبية ، وأن الحكومة العربية السعودية لا بينة لها . وقد سبق أن أوضحت الحكومة العربية السعودية غير مرة أن المعاهدة البريطانية ــ التركية لسنة ١٩١٣ و ١٩١٤ ، لا تصلح أن تكون دليلا ولا حجة لأنها ــ فضلا عن أنها ليس لها قيمة قانونية ــ فإنها معقودة مع جهة لا تملك حق التعاقد ، ولذلك لا يوجد بينة بيد الحكومة البريطانية أو دعواها ، وبينة الحكومة العربية السعودية قائمة بوضع اليد والتصرف الشرعى القائم بغير منازع ، ويؤيد ذلك اعتراف الحكومة البريطانية لجلالته بهذا فى معاهداتها مع جلالته سنة ١٩١٥ .

أما المعاهدات التى أشارت إليها الحكومة البريطانية مع مشايخ ساحل الخليج فإنه ــ وإن لم تكن ملزمة للحكومة العربية السعودية بشىء غير التزام الصداقة

والمودة ــ لا يوجد فيها شيء من تحديد لحدود تلك المشيخات يمكن أن تلزم به الحكومة العربية السعودية .

وترى الحكومة العربية السعودية أن تكرار القول فى هذا الأمر ليس له نتيجة إلا إعادة الأقوال السابقة .

٣ ــ تعتبر الحكومة العربية السعودية إقامة المخيم العائد لشركة الزيت اعتداء على حرمة أراضيها ، كما تعتبر ذلك مناقضاً لما اتفق عليه فى المذكرات التى ذكرت نصها فى كتابى لسعادتكم بتاريخ ٧ــ١ــ١٣٧٠ الموافق ١٩ــ١٠ــ١٩٥٠ ، ورقم ١ــ١ــ١ــ١٨ وتطلب رفع هذا المخيم فى الحال .

٤ ــ لقد قامت شركة أرامكو بأعمال بحث وتنقيب منذ سنة ١٩٣٧ ، وبعدها ، وفى سنة ١٩٤٦ ، نفسها ، وكانت أعمالها واسعة النطاق ، حيث قامت بمسح تثليثى لسائر المنطقة التى هى تحت تصرف الحكومة العربية السعودية ، وعلى طول الساحل التابع لها ، ولم ينازعها منازع ولم يكن لغير المملكة العربية السعودية سلطة فى تلك الأماكن ، ولم يبد أى اعتراض على الأعمال التى قامت بها الشركة لأنها تعمل فى بلاد سعودية وبموافقة الحراس السعوديين ولكن الحكومة العربية السعودية أوقفت نشاط شركة أرامكو فى الأماكن التى وقع الاختلاف عليها بعد ذلك نزولا على الإتفاق والتفاهم الذى تم مع الحكومة البريطانية ، وهو إيقاف ، نشاط شركات الزيت فى الأماكن المختلف عليها إلى حين الوصول إلى إتفاق .

ومن الغريب أن تقرّ الحكومة البريطانية هذا المبدأ فى الجزر والمياه البحرية المختلف عليها فتطلب وتلحّ فى إيقاف أى نشاط لشركات الزيت من الجانبين فى البحر والجزر المختلف عليها وتنقض ذلك فيما يتعلق باليابسة .

٥ ـ ان الحكومة العربية السعودية يهمها المحافظة على الصداقة مع الحكومة البريطانية ويهمها حل المشاكل القائمة بروح الود والصداقة . وإذا كانت الحكومة البريطانية ترغب ذلك ، فإن طريقة حل المنازعات ـ كما تقتضيه الصداقة وكما يقتضيه ميثاق هيئة الأمم المتحدة ـ هو المفاوضة والبحث ، وليس اللجوء إلى القسوة ، ولذلك ترجو الحكومة العربية السعودية :

أولا : أن تشكل اللجنة التى اتفق عليها لدرس الواقع طبقاً لما جاء فى مذكرة وزارة الخارجية العربية السعودية بتاريخ ١٠-١٢-١٣٦٩ .

ثانياً : توقيف نشاط شركات الزيت من قبل الجانبين فى الأماكن المختلف عليها حتى يمكن القيام بالدراسة التى تم الاتفاق عليها .

وتفضلوا سعادتكم بقبول فائق الاحترام .

يوسف ياسين

الملحق رقم ٣٥

من حكومة المملكة العربية السعودية إلى حكومة المملكة المتحدة

(٤ شعبان ١٣٦٩)

بلغ الحكومة العربية السعودية أن مخيماً لشركة ترقية البترول (ساحل المعاهدة) مقام على القسم التابع للمملكة العربية السعودية والتي تطالب بها ما بين جبل الظنة وبندر المغيرة .

وترجو الحكومة العربية السعودية صدور الأمر برفع هذه الخيام الموجودة هناك لأن هذه الأماكن تعتبرها الحكومة العربية السعودية تابعة لها .

الملحق رقم ٣٦

من السفير البريطانى فى جدة إلى الشيخ يوسف ياسين

(٢٠ ذى الحجة ١٣٦٩)

أشير إلى البيان الذى سلمتنيه معاليكم فى ٢١ مايو ١٩٥٠ الخاص بعمليات الزيت فى منطقة اضونة (الظنة) وبندر مغيرة — وأتشرف بأن أخبركم أنه كما ينبغى أن يكون معروفاً معرفة تامة لدى الحكومة العربية السعودية أن المنطقة المشار إليها قد كانت معتبرة من أمد بعيد تحت سيادة شيخ أبو ظبى . وستذكر معاليكم بأن خلال مفاوضات الحدود فى ١٩٣٥ — ٣٨ ، لم تبد الحكومة العربية السعودية أى دعوى مهما كانت فى هذه المنطقة .

إن حكومة صاحب الجلالة البريطانية لا تعتبر لتلك الدعوى المقدمة حديثاً من قبل الحكومة العربية السعودية مبرراً ، كما أن الحكومة العربية السعودية لم تقدم إثباتاً لدعواها البينة التى طلبتها حكومة صاحب الجلالة .

إن حكومة صاحب الجلالة لا تستسيغ أن تقبل من الحكومة العربية السعودية أن توجب إيقاف عمليات امتيازات الزيت المطردة فى أرض لم تثبت الحكومة دعواها فيها بمجرد دعاوى جديدة تنقصها البينة المعضدة .

وتفضلوا بقبول تأكيدات فائق احترامى .

الملحق رقم ٣٧

من القائم بأعمال السفارة البريطانية بجدة إلى الشيخ يوسف ياسين

(٣٠ محرم ١٣٧٠)

عزيزى الشيخ يوسف ياسين

أشير إلى كتابكم رقم ١–١–١–٦٨ بتاريخ ١٩ أكتوبر الذى أرسل إلى المستر تروت ، كما أشير إلى مذكرة وزارة الخارجية ١–١–٣–٣٩ بتاريخ ٣٠ أكتوبر . ولقد صدرت إلىّ التعليمات الآن من حكومة صاحب الجلالة أن أنقل إلى معاليكم الجواب التالى :

إن حكومة صاحب الجلالة تعد رداً تفصيلياً على المذكرة العربية السعودية حول مفاوضات الحدود . وهى المذكرة التى سلمت لسفير صاحب الجلالة بتاريخ ٢٢ سبتمبر . ويسر حكومة صاحب الجلالة فى نفس الوقت أن تنوه بموافقة الحكومة العربية السعودية فى تلك المذكرة على ضرورة الاحتفاظ بالحالة الراهنة القائمة قبل الشروع فى المباحثات الحالية . على أن حكومة صاحب الجلالة تأسف لأن الحكومة العربية السعودية لم تقم حتّى الآن بتقديم أية بينة كانت لتأييد مطالبها العامة بهذه المناطق الواسعة التى لم يسبق الادعاء بها من قبل فى المفاوضات السابقة ، وذلك على الرغم من الطلب المتكرر الذى أبدته حكومة صاحب الجلالة فى هذا الشأن . وإلى أن تستطيع الحكومة العربية السعودية دعم مطالبها بالبرهان ، فإن حكومة صاحب الجلالة تعتبر نفسها حرة فى ممارسة حقوقها فى هذه المناطق ، تلك الحقوق التى اكتسبتها عن طريق العلاقات

التعاهدية القائمة بين الحكومة البريطانية ومشايخ ساحل الخليج الفارسى ، وهى المعاهدات التى اعترف بها صاحب الجلالة الملك ابن سعود فى معاهدة جدة عام ١٩٢٧ .

ومن بين هذه المناطق المنطقة التى يجرى فيها العمل من قبل شركة الزيت المشار إليها فى كتاب معاليكم بتاريخ ١٩ أكتوبر وفى مذكرة وزارة الخارجية بتاريخ ٣٠ أكتوبر . وإن حكومة صاحب الجلالة ترغب فى أن توضح بأنها لم يسبق لها أن تعهدت بإيقاف أعمال شركات الزيت فى المنطقة المذكورة التى تعتبرها تحت سيادة شيخ أبو ظبى . وأن شركة الزيت قد بدأت أعمالها فى المنطقة المذكورة منذ عام ١٩٤٦ بعد الحصول على امتيازات بذلك من الحاكم المذكور . وقد عادت إلى إستئناف أعمالها المصرح بها قانوناً فى أكتوبر ١٩٥٠ خلال الشتاء وذلك بالطريق المعتاد بعد أن كانت هذه الأعمال قد توقفت مؤقتاً خلال الفصل الحار . وبالاختصار فإن مثل هذه العمليات لم تدخل عوامل جديدة بالمرة .

ويسر حكومة صاحب الجلالة أن تؤكد للحومكة العربية السعوديةبأنه ليس هناك ما تخفيه فى موقفها تجاه الحكومة العربية السعودية . وانه لمن مصلحة حكومة صاحب الجلالة والحكومة العربية السعودية ، على السواء ، ألا يقوم سوء تفاهم بين البلدين ، حيث أنهما مرتبطان بروابط ودية عديدة منذ قديم الزمان .

وتفضلوا بقبول فائق تقديرى

د . سكوت . فوكس

الملحق رقم ٣٨

من حكومة المملكة العربية السعودية إلى حكومة المملكة المتحدة

(١٨ محرم ١٣٧٠)

تهدى وزارة الخارجية العربية السعودية تحياتها إلى السفارة البريطانية بجدة، وتتشرف بإحاطتها علماً بأنه قد وصل لعلم الحكومة العربية السعودية أنه أقيم مخيم لمهندسين جيولوجيين وضع فى محل يقال له الرويس فى كفة سبخة مطى قرب براكة والظنة فى منازل رعايا المناصير وهذا المكان تعتبره الحكومة العربية السعودية تابعاً لها . وترجو الحكومة العربية السعودية من الحكومة البريطانية إصدار التعليمات السريعة لإزالة هذا المخيم وعدم إحداث أى شىء جديد فى المحلات المختلف عليها حتى يتم الاتفاق على ذلك .

وتنتهز الوزارة هذه الفرصة للإعراب عن فائق احترامها .

الملحق رقم ٣٩

من حكومة المملكة المتحدة إلى حكومة المملكة العربية السعودية

(١ ربيع الثانى ١٣٧٠)

(بعد فقرة تمهيدية تشير إلى المذكرة السعودية المؤرخة ٢٢ سبتمبر سنة ١٩٥٠ فإن النص يستمر كما يلى :)

٢ — أن حكومة صاحب الجلالة تلاحظ بارتياح أن حكومة المملكة العربية السعودية توافق (١) على أنه قبل وخلال التحقيقات التى تقوم بها اللجنة المشتركة المقترحة يمتنع الفريقان من القيام بأية إجراءات ضغط أو إغراء على أشخاص أو قبائل يمكن أن تستدعى للشهادة أمام اللجنة (٢) أن تخول اللجنة الصلاحية لتناقش ، كجزء من تحقيقاتها العامة الوضع بالبريمى وبالمناطق التى يطالب بها سلطان مسقط ، (٣) أنه يجب الاحتفاظ بالحالة الراهنة القائمة قبل المباحثات الحالية .

٣ — ويبدو لحكومة صاحب الجلالة أن حكومة المملكة العربية السعودية قد تكون أساءت تفسير ذلك الجزء من المذكرة المساعدة المقدمة إليها من قبل سفير صاحب الجلالة فى جدة بتاريخ ٢٥ يوليو ١٩٥٠ ، والتى طلبت أن تكون الحكومة العربية السعودية مستعدة لتقديم بينة تفصيلية تأييداً لمطلبها شرق الخطين الأزرق والبنفسجى الواردين فى الاتفاقيتين التركية — الإنجليزية لعامى ١٩١٣ و ١٩١٤ . وأنه ليس قصد حكومة صاحب الجلالة أن تشترط بأن تقوم الحكومة العربية السعودية بتقديم مثل هذه البينة قبل أن تبدأ لجنة الحدود عملها . وإنما المقصود هو أن تكون الحكومة العربية السعودية مستعدة لتقديم مثل هذه

البينة أمام اللجنة المذكورة خلال قيامها بتحقيقاتها التى يتعلق جزء منها بالمطالب الآنفة الذكر .

٤ — وتأسف حكومة صاحب الجلالة لأن تقوم الحكومة العربية السعودية بإنكار شرعية الاتفاقيتين التركية — الإنجليزية لعامى ١٩١٣ ، ١٩١٤ وكذلك شرعية المعاهدة المعقودة بين صاحب الجلالة الملك ابن سعود والحكومة العثمانية بتاريخ ١٥ مايو ١٩١٤ . وإن حكومة صاحب الجلالة لتؤكد مرة أخرى أن وجهة نظرها فيما يتعلق بالوضع القانونى الخاص بالحدود الجنوبية الشرقية للمملكة العربية السعودية هو على الشكل المبين فى المذكرة المساعدة التى قدمها سفير صاحب الجلالة فى جدة بتاريخ ٢٥ يوليو ١٩٥٠ .

٥ — وإن حكومة صاحب الجلالة لراغبة بإخلاص فى حل منصف لهذه المشكلة على أنها مستعدة دون المساس بالوضع القانونى القائم المشار إليه أعلاه أن توافق على أن تقوم اللجنة المشتركة المقترحة بالشروع فى عملها بتاريخ يتفق عليه بين الفريقين شريطة صدور تأكيد من الحكومة العربية السعودية بأنها مستعدة لتقديم البينة تأييداً لمطالبها شرقى الخطين الأزرق والبنفسجى ، وذلك إلى اللجنة المذكورة خلال قيامها بتحقيقاتها . وتقترح حكومة صاحب الجلالة أن تتحدد صلاحيات اللجنة بما يلى : « أن تقوم بالتحقيقات فى جميع المناطق التى فيها منازعات على الحدود البرية ، وأن تحقق كذلك الوقائع المتعلقة بالظواهر الجغرافية والوضع القبلى وما إلى هنالك من العوامل الأخرى التى يرى أحد الفريقين أنها ذات علاقة بتقرير موضع الحدود ، وذلك بقصد إعداد تقرير واقعى يتضمن معلومات دقيقة صحيحة عن جميع هذه المسائل حتى يمكن السير فى المفاوضات التى تعقب ذلك بأقل حد من الاختلاف بين الأطراف بخصوص موضوع الحقائق. ونتيجة لذلك فإذا ما حققت اللجنة وقدمت تقريراً عن حالة واقعية خاصة فإن ذلك لا يمكن أن يعتبر اعترافاً من أحد الأطراف بسداد الوقائع التى حققت. »

٦ — وقبل أن تشرع اللجنة فى عملها فإنها سوف لا تحتاج تحديد صلاحياتها كما اقترح أعلاه فحسب ، بل ويلزمها تحديد دقيق بقدر الإمكان للمناطق التى ستجرى فيها تحقيقاتها . وفى وقت مفاوضات الحدود السابقة من عام ١٩٣٥ إلى ١٩٣٨ تقدمت الحكومة العربية السعودية بادعاءات فى أراضى معينة إلى الشرق من الخطين الأزرق والبنفسجى المشار إليهما فى الفقرة الثالثة الآنفة الذكر . ولذلك فإن تلك الأراضى ستكون من بين المناطق التى ستعنى بها اللجنة على أن الحكومة العربية السعودية تقدمت عام ١٩٤٩ بمطالب فى أراض أخرى أبعد إلى الشرق من المناطق التى ادعى بها وراء الخطين الأزرق والبنفسجى فى مفاوضات ١٩٣٥ — ١٩٣٨ . وترى حكومة صاحب الجلالة ، لتمكين اللجنة عند عقدها من وضع خط سيرها ، أنه من الضرورى على الحكومة العربية السعودية أن تقدم فى أول اجتماع للجنة فكرة عامة بعض الشىء عن طبيعة البينة التى تقيم عليها مطالبها بالأراضى التى لم يدع بها فى مفاوضات سابقة .

٧ — وان حكومة صاحب الجلالة لتقترح أن تبدأ اللجنة عملها فى البحرين فى وقت يتفق عليه . وحيث أن المناسبة العملية تقتضى تقييد حجم اللجنة بقدر الإمكان ، لذلك تقترح حكومة صاحب الجلالة ألا يتجاوز عدد ممثلى كل جانب (ويجب أن يكون على التساوى) أربعة أشخاص . وأخيراً فإن حكومة صاحب الجلالة تقترح ، إذا كانت الحكومة العربية السعودية توافق على المقترحات الحالية ، تناول التفصيلات الإدارية الأخرى المتعلقة باللجنة فى مباحثات أخرى بالطريقة الدبلوماسية .

٨ — وتثق حكومة صاحب الجلالة بأن المقترحات المبينة أعلاه ستلقى موافقة الحكومة العربية السعودية وأنها سوف تؤدى إلى إظهار كامل للحقائق اللازمة للوصول إلى حل منصف عادل للمشكلة الحالية .

ملحق رقم ٤٠

من حكومة المملكة العربية السعودية إلى حكومة المملكة المتحدة

(٢٩ ربيع الثانى ١٣٧٠)

١ — لقد درست الحكومة العربية السعودية بكل اعتناء المذكرة التى قدمها سعادة المستر تروت السفير البريطانى إلى حضرة صاحب الجلالة الملك عبدالعزيز صباح الأربعاء الواقع فى غرة ربيع الثانى ١٣٧٠ (الموافق ١٠ يناير ١٩٥١) ويسرها أن تبدى بشأنها ما يأتى : —

٢ — يظهر من الرسائل المتبادلة وعلى الأخص مذكرة السفارة البريطانية المؤرخة فى ٢٥ يوليو ١٩٥٠ ومذكرة الحكومة العربية السعودية المؤرخة فى ٢٢ سبتمبر ١٩٥٠ والمذكرة البريطانية الأخيرة وهى المذكرة التى نحن الآن بصدد الجواب عليها ، أن الحكومتين متفقتان على النقاط الآتية (أ) تأليف لجنة مختلطة لكى تقوم فقط بإجراء التحقيق فيما يختص بمشاكل الحدود البرية بين المملكة العربية السعودية وبين الامارات والمشيخات العربية على الخليج الفارسى والتى دارت مفاوضات عديدة بشأنها ورفع تقرير عن ذلك . أما المواقع التى ستشملها تحقيقات اللجنة المذكورة فتدخل بها بريمى والمنطقة التى يدعى بها سلطان مسقط وذلك بدون مساس بتحفظات الحكومة العربية السعودية المبينة فى مذكرتها بتاريخ ١٢ سبتمبر ١٩٥٠ ، (ب) فى أثناء تحقيقات اللجنة وقبلها لا تسمح أى من الحكومتين ولا تتخذ أية خطوات من قبل أى شخص يعمل باسمهما لأجل الإغراء أو الضغط على الأشخاص أو القبائل الذين يمكن أن يطلب إليهم أداء شهاداتهم أمام اللجنة (ج) إبقاء الحالة الراهنة قبلا فى

المناطق التى ستجرى اللجنة تحقيقاتها عنها وعدم الاخلال بها من قبل أى الفريقين أو الأشخاص التابعين لهما ما دامت اللجنة المشتركة لم تصدر تقريرها

٣ — تأخذ الحكومة العربية السعودية علماً بنوايا الحكومة البريطانية ورغبتها فى أن تكون الأولى مستعدة لأن تبرز أمام اللجنة المشتركة حين قيامها بمهام التحقيق البينات التى تؤيد مطالبها . والحكومة العربية السعودية ترغب فى أن تكرر مرة ثانية نواياها ورغبتها التى أعربت عنها فى مذكرتها المؤرخة فى ١٢ سبتمبر ١٩٥٠ بأنه بحكم المقابلة بالمثل فإن الحكومة البريطانية ستكون هى الأخرى مستعدة لأن تبرز أمام اللجنة حين قيامها بمهام التحقيق أية بيانات تؤيد مطالبها .

٤ — وفى اعتقاد الحكومة العربية السعودية لا توجد فائدة ترجى من الاستمرار فى البحث فى أمر ما يدعى بالاتفاقيه التركية البريطانية لعامى ١٩١٣ و١٩١٤ المنوه عنهما فى المذكرة التى نحن بصدد الرد عليها قبل التحقيقات التى ستقوم بها اللجنة المشتركة . وهى تتمسك بوجهة نظرها فى الوضع القانونى الصحيح لحالة الحدود الجنوبية الشرقية كما أبانتها مؤخراً فى مذكرتها المؤرخة فى ٢٢ سبتمبر ١٩٥٠ .

٥ — توافق الحكومة العربية السعودية على وجهة نظر الحكومة البريطانية بأن تكون صلاحيات اللجنة المشتركة طبقاً للخطوط الآتية :

« للتحقيق فى جميع المواقع المختلف على حدودها الجنوبية الشرقية بين المملكة العربية السعودية وبين قطر وأبو ظبى والامارات والمشيخات العربية على ساحل الخليج الفارسى والوصول إلى الحقائق المتصلة بالأوضاع الجغرافية وحالة القبائل وجميع الأمور الأخرى التى يراها كل من الفريقين ذات صلة أو أهمية فى تحديد الحدود المختلف عليها ، وتقديم تقرير الحقائق مشتملا على معلومات

صحيحة مفصلة عن كل هذه الأمور حتى تضيق شقة الخلاف جهد الإمكان حول هذه الحقائق عند المفاوضات التى تلى وضع تقريرها وأن عمل اللجنة هو لأجل إظهار هذه الحقائق بقدر الإمكان وليس لأجل تقرير النتائج القانونية التى تترتب على هذه الحقائق المستخلصة » .

٦ ــ إن الحكومة العربية السعودية تلتقى مع الحكومة البريطانية فى وجهة نظرها إلى أنه من المرغوب فيه للجنة المشتركة عند ما تبدأ فى عملها أن تعرف بصورة عامة المواقع التى سيجرى التحقيق عنها . وإن بعض هذه المواقع قد تم الاتفاق عليه بين الحكومتين كما تبين فى الفقرة ٢ بند (١) أعلاه . وإن الحكومة العربية السعودية مستعدة أيضاً للموافقة على أن المواقع التى يدعى بها كلا الفريقين فى مفاوضات الحدود الأولى عام ١٩٣٥ إلى ١٩٣٨ ومفاوضات ١٩٤٩ تكون هى ضمن المواقع الداخلة فى صلاحية اللجنة . ولأجل أن تتمكن اللجنة من إحضار جدول أعمالها فإنه يجب على كلتا الحكومتين أن تكون مستعدة فى الجلسة الأولى لإيضاح البينات التى تنوى الاعتماد عليها بصورة إجمالية ، وترى الحكومة العربية السعودية فضلا عن ذلك أنه لا توجد ضرورة لحصر المناطق التى تبحثها اللجنة مقدماً بل يكون لكل من الجانبين أن يطلب فيما بعد ضم أية مناطق أخرى لكى تبحثها اللجنة المشتركة .

٧ ــ توافق الحكومة العربية السعودية على أنه من المرغوب فيه للحيلولة دون تكرر وقوع أية حوادث خطيرة فى المناطق المتنازع عليها أن تبدأ اللجنة عملها فى أقرب وقت مستطاع ، وترى أنه كلما بكر الفريقان فى جمع اللجنة كان ذلك فى المصلحة المشتركة .

٨ ــ توافق الحكومة العربية السعودية على أن يكون بدء اللجنة لعملها فى البحرين وأن يترك لها بطبيعة الحال إختيار المواقع التى سوف تقوم بأبحاثها فيها

فيما بعد كما أنها تدعو اللجنة من الآن لقبول ضيافتها وعقد بعض اجتماعاتها فى الدمام ، كما أنها توافق على أن لا يزيد عدد مندوبى كل فريق عن الأربعة . ويسر الحكومة العربية السعودية أن تبحث مع الحكومة البريطانية أية تفاصيل إدارية أخرى قبل انعقاد اللجنة عن طريق المراسلات الدبلوماسية .

٩ ـ أن حكومة جلالة الملك عبد العزيز ترغب فى التعبير عن ارتياحها لمظاهر الرغبة المتقابلة التى تبينت فى المراسلات المتبادلة لأجل تقرير الوقائع الضرورية لحل المشاكل القائمة بصورة عادلة ومنصفة وتؤمل أن تسفر أعمال اللجنة عن التقاء وجهات نظر الفريقين فى كثير من الأمور المبحوث فيها .

الملحق رقم ٤١

من حكومة المملكة المتحدة إلى حكومة المملكة العربية السعودية

(١١ رجب ١٣٧٠)

إن حكومة صاحب الجلالة فى المملكة المتحدة قد أولت عنايتها الدقيقة للمذكرة الخاصة بالحدود الجنوبية الشرقية للمملكة العربية السعودية وهى المذكرة التى قدمت إلى سفير صاحب الجلالة بجدة فى السابع من فبراير سنة ١٩٥١ .

٢ — ويسر حكومة صاحب الجلالة أن تعود فتؤكد رغبتها فى السير فى موضوع لجنة الحدود بأسرع وقت ممكن ، وهى تقترح أن تبدأ الجلسات الأولى فى البحرين عند ما تسمح أحوال الطقس للجنة بأن تشرع فى تحقيقاتها على الطبيعة . ونظراً لأن طبيعة مهمة اللجنة متشعبة وما يستوجبه عملها من الدقة فمن المقترح أن خريف هذه السنة هو أنسب وقت مبكر للعمل بعد نهاية الفصل الحار ويؤمل أن المدة التى تبدأ من الآن حتى شروع اللجنة فى عملها ، تتيح الفرصة لاتخاذ الترتيبات الإدارية التفصيلية اللازمة لسير أعمال اللجنة.

٣ — وتأمل حكومة صاحب الجلالة أن يؤدى عمل اللجنة إلى تهيئة الحقائق الكاملة الضرورية للوصول إلى حل منصف عادل للمشكلة الحالية .

الملحق رقم ٤٢

من حكومة المملكة المتحدة إلى حكومة المملكة العربية السعودية

(١٤ ذى القعدة ١٣٧٠)

— ١ —

لقد ذكرت وجهة نظر حكومة صاحب الجلالة عن الوضع فى القانون الدولى فيما يتعلق بالحدود الجنوبية الشرقية للبلاد العربية السعودية فى الفقرة الرابعة فى المذكرة المساعدة المؤرخة فى ٢٥ يوليو ١٩٥٠ والتى قدمتها سفارة صاحب الجلالة إلى وزارة الخارجية العربية السعودية . وتتلخص وجهات النظر هذه فى أنه إذا كان صاحب الجلالة الملك ابن سعود يرغب فى الادعاء بأى مناطق إلى الشرق من الخط الأزرق والخط البنفسجى المدرجين فى الاتفاقيتين الإنجليزية — التركية لعام ١٩١٣ و ١٩١٤ على التوالى ، فعليه أن يبرهن أنه كان قد اكتسب سيادة فى هذه المناطق منذ ١٩١٤ طبقاً للقانون الدولى .

— ٢ —

وفى رأى حكومة صاحب الجلالة بعد مراعاة طبيعة الإقليم الذى هو مدار البحث وتاريخه منذ ١٩١٤ فإن هناك فى الواقع مبدأين يمكن لصاحب الجلالة الملك ابن سعود أن يبرهن على اساسهما أنه اكتسب سيادة على منطقة تؤلف جزءاً من هذا الإقليم ، وهما :

١ — أن المنطقة ذات الشأن تقطنها قبيلة مستوطنة قد ثبت بمسلكها الدائم المنتظم خلال مدة من السنين تتصل بالوقت الحاضر أنها تدين بالولاء بصفة

قاطعة لجلالة الملك ابن سعود . وإذا كانت إحدى المناطق تقطنها قبيلة مستوطنة فإن زيارة قبيلة متنقلة لها بصورة متقطعة لن تكون ذات أثر فى وضعها لذلك الغرض .

٢ ـ أن المنطقة ذات الشأن

(ا) لا تقطنها قبيلة مستوطنة

(ب) وتستعملها عادة قبيلة متنقلة يثبت أنها بمسلكها المستمر خلال مدة من السنين تتصل بالتاريخ الحاضر قد أعلنت ولاءها بصفة قاطعة لجلالة الملك ابن سعود كما أنها : (١) لم تعلن ولاءها بمسلك مماثل خلال مدة مماثلة لأى رئيس أو حاكم مشمول بحماية صاحب الجلالة البريطانية أو لعظمة سلطان مسقط أو لأى رئيس يدين بالولاء لعظمته . (٢) أو لم تقبل سلطة أى رئيس أو حاكم من هؤلاء فى سبيل الإقامة فى المنطقة ذات الشأن

(ج) ولا تستعمل بانتظام من جانب قبيلة متنقلة لم تعترف بالولاء لجلالة الملك ابن سعود بمسلك كالمبين فى الفقرة (ب) .

ـ ٣ ـ

وبسبب أنه فى حالة كثير من المناطق التى تشتمل عليها الأراضى المتنازع عليها ما زال كنه الحقائق المتعلقة بالمبدأين المدرجين فى (٢) غامضاً فى الوقت الحاضر ، فقد قبلت حكومة صاحب الجلالة تأليف لجنة الكشف عن الحقائق بالصلاحيات المشار إليها فى المذكرة المقدمة من سفارة صاحب الجلالة بجدة والمؤرخة فى ١٠ يناير ١٩٥١ ، والتى قبلتها وزارة الخارجية العربية السعودية كما جاء فى الفقرة الخامسة من مذكرتها المؤرخة ٧ فبراير سنة ١٩٥١ .

الملحق رقم ٤٣

موتمر لندن عام ١٩٥١ ، محضر الجلسة السابعة

(١٧ ذى القعدة ١٣٧٠)

الحاضرن

عن المملكة المتحدة	عن المملكة العربية السعودية
المستر ر . ج . بوكر	صاحب السمو الملكى الأمير فيصل
المستر و . ف . ج . ايفانس	صاحب المعالى الشيخ يوسف ياسين
المستر و . ب . كرانستون	صاحب السعادة الشيخ حافظ وهبه
	صاحب السعادة الشيخ إبراهيم السليمان
	صاحب السعادة الشيخ على رضا

المستر بوكر : أعاد إلى الذاكرة أنه فى الجلسة الأخيرة قدم كل من الفريقين اقتراحاته لتقسيم الجزائر والضحاضيح وقاع البحر وقال إنه بعد بحث دقيق لم يشعر أنّ الاقتراح السعودى سيوصل إلى نوع من التسوية الحبية يقبلها شيخ البحرين ونرغب جميعنا فى الوصول إليها . ومع إن المساحات المختلف عليها صغيرة إلا أنها ذات أهمية عظيمة لجزيرة صغيرة كالبحرين وليست بنفس الأهمية لبلاد كبيرة كالبلاد العربية السعودية . واقترح أن ننتقل الآن إلى بحث الجزر الكويتية المختلف عليها عسى نصل إلى تسوية شاملة توافق عليها الجهتان . وقد ووفق على هذا وطلب إلى اللجنة الفرعية أن تجتمع فيما بعد فى ذلك اليوم لتبحث الادعاءات المفصلة .

ثم اقترح المستر بوكر بعد ذلك أن يتناول الاجتماع بالبحث مسألة الحدود البرية والمذكرة المقدمة إلى الوفد السعودى فى الجلسة الأخيرة .

الأمير فيصل : إن لديه بعض التعليقات على المذكرة . فبسبب العلاقات الودية بين بلاديهما لا يرغب فى أن يرفض حجة المملكة المتحدة المبنية على وضعهم القانونى . ولكن الملك ابن سعود استغرب أن تعود المملكة المتحدة فتشير بصورة متواصلة إلى الخطين الأزرق والبنفسجى لمعاهدتى ١٩١٣ و ١٩١٤ الإنكليزيتين — التركيتين . فمن المعلوم جيداً أن الملك استرجع السلطة فى تلك المنطقة قبل معاهدة ١٩١٣ . والمعاهدة لا تقيده لأن الاتراك لم يكونوا مالكى الأرض التى كانوا يقدمونها والاتفاقية لم يصادق عليها كذلك .

وبعدئذ بدأ بحث عام عن تعريف القبائل المستوطنة والقبائل الرحل .

المستر بوكر : أوضح أن القبيلة المستوطنة هى التى تستوطن مساحة بصورة دائمة بينما القبيلة البدوية هى التى تفعل ذلك فى فترات فى بعض المواسم . والقبائل الرحل قد تسير على وتيرة منتظمة أو تتجول بصورة غير منتظمة بحسب حاجاتها .

الأمير فيصل : ذكر أن برأيهم أن منطقة ما تخص القبيلة التى امتلكتها استناداً إلى أسباب تاريخية أو تقليدية سواء كانت أو لم تكن متملكة فعلياً لكل المنطقة فى ذلك الوقت . وحصل مراراً أن المدن والقرى كان يسكنها بشكل سائد أشخاص من قبائل مختلفة ولكنهم لم يتملكوا المنطقة بسبب ذلك وبقيت المنطقة ملك القبيلة الأصلية. ومثال على ذلك حصل فى نجد حيث كانت تمتلك قبيلة عتيبة كل المنطقة مع أن أكثرية السكان من قبيلة بنى خالد فى منطقة الحسا وكانوا يستوطنون معظم القرى ، ولكنهم لم يتملكوا

المنطقة . ويرى الأمير فيصل أن هنالك طريقين لتقرير التملك (أ) على أسس الصداقة (ب) على أسس قانونية وتاريخية ولا يمكن للسببين أن يسيرا معاً .

المستر بوكر : أكد أننا نريد تسوية ودية ولكن يجب أن يكون هنالك نوع من المقياس للتطبيق فى الوصول إلى تسوية تحصل على موافقة الجانبين واقترح مقياساً ذا شقين (أ) من يسكن المنطقة و (ب) لمن يكون ولاء الساكن .

الأمير فيصل : قال إن آخر تعليمات أخذها من الملك ابن سعود قبل سفره إلى المملكة المتحدة هى أن يلفت نظر حكومة جلالته إلى استغراب الملك لوجود شك بسيادة الملك على المنطقة التى يدعى بها الآن . والملك يرى أن حقوقه هناك لم ينازعه بها أحد حتى ولا شيوخ المحميات وهذه السيادة كانت دائماً تتملكها عائلة آل سعود وأجدادها وعلى المشايخ أن يدحضوا هذا . وفى الوقت نفسه فإن الملك يرغب فى استتباب العلاقات الودية مع حكومة جلالته والمشايخ .

المستر بوكر : قدّر وجهات نظر الملك ولكنه أشار إلى أنه هو أيضاً عليه أن يذكر ادعاءات المشايخ بنفس الطريقة ، وأن حكومة جلالته تعتبر المشايخ أصحاب حق بهذه المناطق وأن على الحكومة العربية السعودية أن تثبت دعواها . وعند ما سأل مستر بوكر ذكر أن المشايخ يدعون بولاء القبائل استناداً إلى تملك تاريخى ودفع ضرائب واتاوات ودفع المشايخ عطاءات إلى القبائل . وذكر أن لدى حكومة جلالته معلومات كثيرة عن هذا الموضوع تنوى عرضها على لجنة الكشف عن الحقائق التى عليها أن تمحص الوقائع على الطبيعة .

الأمير فيصل : وافق أن لديهم معلومات مماثلة ولكنه غير مستعد إلى الدخول بتفاصيل الآن . ثم قال إنه ما دامت المشكلة تظهر مستعصية على الحل

على أساس الاقتراحات التى قدمت حتى الآن ، فإنه يرغب فى تقديم اقتراح شخصى بحت وهو أن يحصل اجتماع مائدة مستديرة تضم كل شيخ معنى وممثلا عن سلطان مسقط وطبعاً ممثلا عن حكومة جلالته وهؤلاء يجتمعون بممثل الملك ابن سعود وفى جو المائدة المستديرة هذه يبحثون جميع اختلافاتهم و يقدمون ادعاءاتهم مستندةإلى معلوماتهم الشخصية واعتقادهم ، وهو يأمل أن هذه الواسطة تسهل الوصول إلى تسوية يقبلها كل من يعنيه الأمر وتقيدهم لأنهم يكونون قد وافقوا شخصياً عليها ، كما أن ذلك يتحاشى التأخير الطويل الذى تسببه لجنة الكشف عن الحقائق والمفاوضات التى تتبع ذلك .

المستر بوكر : قال إنه شاكر لهذا الاقتراح ومن المؤكد أنه سيدرسه ويعطى آراءه عنه فى الاجتماع التالى .

وعندئذ تأجلت الجلسة ووفق على أن تجتمع اللجنة الفرعية الساعة ٥ مساء لبحث جزائر الكويت وأن تنعقد الجلسة الكاملة ثانية فى ٢١ أغسطس الساعة ١١ صباحاً .

الملحق رقم ٤٤

مؤتمر لندن عام ١٩٥١ ، محضر الجلسة السابعة

(١٩ ذى القعدة ١٣٧٠)

الحاضرون

عن المملكة المتحدة	عن المملكة العربية السعودية
المستر ر . ج . بوكر	صاحب السمو الملكى الأمير فيصل
المستر و . ف . ايفانز	صاحب المعالى الشيخ يوسف ياسين
المستر و . ب . كرانستون	صاحب السعادة الشيخ حافظ وهبة
	صاحب السعادة الشيخ ابراهيم السليمان
	صاحب السعادة على رضا

المستر بوكر : قال إنه يرغب أن يبدأ بالاشارة إلى اقتراح الأمير فيصل بعقد مؤتمر يفض نزاع الحدود .

الأمير فيصل : قال إن توصيته كانت شخصية محضة ومن الضرورى أن يحصل على موافقة صاحب الجلالة الملك إذا وافقت حكومة جلالته على الأقتراح.

المستر بوكر : قال إن حكومة جلالته رحبت باقتراح مؤتمر بين ممثلين عن الحكومة السعودية ووفد ترأسه المملكة المتحدة وأعضاؤه والمشايخ المعنيون . على أنه من الممكن أن يصادف مؤتمر كهذا صعوبة فى التقدم نحو تحقيق الهدف دون معرفة بعض الحقائق . ويجب لذلك درس ما إذا كان هذا

المؤتمر يجب أن تسبقه لجنة كشف عن الحقائق ويمكن تقرير هذه النقطة فيما بعد . وفى وفد المملكة المتحدة سيكون ممثل حكومة جلالته رئيس مشايخ الخليج الفارسى يقابله الوفد العربى السعودى بمفرده .

الأمير فيصل : قال بما أن حكومة جلالته قد وافقت على اقتراحه فهو راغب بتقديمه إلى الملك ابن سعود لأخذ موافقته عليه .

المستر بوكر : وافق ، وزاد على ذلك أن الأمير ربما يرى أن يحيل فى نفس الوقت مسألة لجنة الكشف عن الحقائق .

الأمير فيصل : اقترح عندئذ إيقاف كل أوجه النشاط فى المناطق المختلف عليها إلى حين الوصول إلى قرار بشأن السيادة على المناطق .

المستر بوكر : قال إننا نوافق على بقاء الحال على ما هى فى المنطقة التى اعتبرت مختلفاً عليها فى السنة الماضية ، يعنى بين خط ١٩١٤ وخط ١٩٣٨ وأن تتوقف جميع أوجه النشاط هناك ويجب أن نثابر على نشاطنا المعتاد فيما بين خط ١٩٣٨ وحد الادعاءات السعودية الحديثة .

الأمير فيصل : قال إنه يجب أن نوقف كل أوجه النشاط فى كل المناطق المختلف عليها حالياً والتى يدعى بها مشايخ المحميات لأن هذه هى المنطقة التى تعتبرها المملكة السعودية مختلفاً عليها .

المستر بوكر : أشار إلى أن حكومة جلالته تعتبر المنطقة غرب خط ١٩٣٨ فقط متنازعاً فيها . ومع هذا فقد اعترف أن الطرفين على وجه الإجمال متفقان على أوجه النشاط التى يجب أن تتابع فى كل المناطق .

الأمير فيصل : أوضح بأنه يوافق على جميع أوجه النشاط العادية التى كانت قائمة أثناء السنوات الأخيرة القليلة ولكنه لا يوافق على أى نشاط استحدث

خلال السنة الماضية . وأضاف أنه يعنى بذلك قوات الشرطة التى انشئت مؤخراً فى ساحل الصلح .

المستر بوكر : أشار إلى أنه ما دامت هذه القوات للأمن الداخلى وللمقاصد الإدارية فقط فلا يمكن وضع أية قيود على أوجه نشاطها فى أية منطقة لا تعتبر حكومة جلالته أنها مختلف عليها .

الأمير فيصل : اقترح عندئذ أن تبقى الحالة الراهنة طبقاً لما كانت عليه الأحوال عام ١٩٤٦ حيث أن الحكومة العربية السعودية نفسها تعتبر جميع هذه المنطقة التى تشملها إدعاءاتها الحالية على أنها متنازع عليها .

المستر بوكر : لم يستطع الاعتراف بأن قوات عمان الساحلية ستؤثر على المفاوضات بأية حال لأنها لن تكن معنية بمباحثات الحدود .

الأمير فيصل : بين أنه إنما قدم اقتراحه بقصد إيجاد جو صاف ينعقد فيه المؤتمر ، والقوات هذه ولا شك لها تأثير عظيم على القبائل بطريقة لا يمكن أن يدركها موظفو حكومة جلالته فى المملكة المتحدة لأنهم بعيدون جداً عن المنطقة المذكورة . إن الموظفين البريطانيين الصغار فى هذه المناطق منصرفون إلى إنجاز كل شاردة وواردة من واجباتهم الإدارية كما وضعتها الوزارة فى المملكة المتحدة إلى درجة لم يعودوا يهتمون معها برد الفعل المحلى لأعمالهم . ولهذا السبب يحاول أن يزيل كل نفوذ يمكن أن يؤثر على المفاوضات . ولذا فهو يقترح اتفاقهم على (إيقاف كل أوجه النشاط والتقليات التى لم تكن موجودة فى المناطق التى هى مختلف عليها فى الوقت الحاضر من قبل سنة ١٩٤٦ ؛ على أن يحتفظ كل طرف بحقوقه وادعاءاته فى تلك المنطقة حتى تفصل الادعاءات النهائية) .

المستر بوكر : أعلن أن هذه المنطقة لا تزال تديرها بصورة منظمة حكومة جلالته والمشايخ ، وأنها لم تدع بها قبلا المملكة العربية السعودية ولذلك لا يمكننا قبول أية قيود على أوجه النشاط فى المنطقة . إن بعض الموظفين البريطانيين هناك لهم خبرة طويلة بتلك المناطق والقبائل ويدركون ملابسات العوامل التى ذكرها صاحب السمو الملكى . وقد أكد أن القوات ستعطى تعليمات مشددة بأن تتحاشى قوات الساحل كل نشاط سياسى ، وستتأكد حكومة جلالته من أن هذه التعليمات ستنفذ .

الأمير فيصل : وافق على الاخلاص الذى يقوم به موظفو جلالته بواجباتهم ولكنه قال إن شعبه فى تلك المناطق يدركون ملابسات وجود قوة كقوات عمان بشكل لا يدركه الموظفون البريطانيون . وهو لا يقصد تحديد أوجه نشاط المشايخ فى المناطق ولكنه يريد تحديد أوجه النشاط التى أدخلت حديثاً . ومهما وضع من قيود على نشاط القوات فإن مجرد وجودها فى تلك الجهات من البلاد سيكون له تأثير لا شك فيه على القبائل القريبين من تلك المنطقة . وهذا هو الحال بشكل خاص ما دامت القوات قد انشئت فى وقت عصيب عند ما كان الشعور بخصوص النزاع فى هذه المنطقة قوياً جداً .

المستر بوكر : قدر صعوبات الحكومة السعودية ولكنه أشار إلى أن كل ما أتى به هو ٣٥ شخصاً من القوات لمقصد التجنيد محلياً وبمجرد تدريب هؤلاء المجندين سيرجع الرجال إلى بلادهم . وتوقيف نشاطهم الآن سيؤثر على عملهم ويؤخر سفر أولئك الذين تعترض عليهم الحكومة السعودية . وأنه وضع صعب جداً وهو يدرك إدراكاً تاماً شعور جلالته القوى ولكنه فى نفس الوقت يواجه وقائع فى صميم الموضوع . وقد طلب إلى سموه أن يضع أكبر ثقة ممكنة فى تأكيد حكومة جلالته بأنها ستتأكد من أن القوات

لن تشترك مطلقاً بأى نشاط سياسى مهما كان ولن تتدخل بأى حال بأمور لا صلة لها بالواجبات الإدارية والبوليسية .

الأمير فيصل : وافق على اتجاه تعليقات مستر بوكر وقال إنه لا يشك مطلقاً بمقاصد حكومة جلالته ولكن عليه أن يأخذ بعين الاعتبار الخيال الغريب والاعتقاد العام الموجودين عند القبائل فى تلك المناطق تلك القبائل التى تعتقد أن حكومة جلالته تنشىء قوات لاستعمالها ضد الملك ابن سعود . وقد اعترف بأن هذا الرأى خاطىء بالمرة ولكن مع ذلك فإن الرأى موجود ولا يزال ينتشر بين رجال القبائل . وهو واثق مع ذلك أن الدرس والعناية الدقيقة ستوصله وحكومة جلالته إلى ترتيب مرض .

المستر بوكر : وافق على هذا وسأل فيما إذا كان لدى الأمير اقتراحات عن مكان المؤتمر .

الأمير فيصل : قال إنه لم يفكر بهذا بعد ولكنه وافق بأن بالامكان البت فى ذلك فيما بعد الموافقة على مبدأ عقد المؤتمر .

المستر بوكر : عندئذ سأل فيما إذا كان لدى سموه أية مقترحات إضافية بخصوص الضحاضيح والجزر التى بحث بها بالأمس .

الأمير فيصل : قال إنه قدم اقتراحه الثابت وقدم خريطة للخط المتوسط الذى اقترح أن يفصل مياه البحرين عن المياه السعودية . وفيما يتعلق بالكويت لم يعترف بوجود خلاف لأن حكومته لم تعترف بادعاءات شيخ الكويت . وتأجل عندئذ الاجتماع ورتب أن يعقد ثانية فى ٢٣ أغسطس الساعة ١١ صباحاً .

الملحق رقم ٤٥

مؤتمر لندن عام ١٩٥١ ، محضر الجلسة العاشرة (مقتطف)

(٢٠ ذى القعدة ١٣٧٠)

الحاضرون

المملكة المتحدة	المملكة العربية السعودية
المستر ر . ج . بوكر	صاحب السمو الملكى الأمير فيصل
المستر و . ف . ج . ايفانز	صاحب المعالى الشيخ يوسف ياسين
المستر و . ب . كرانستون	صاحب السعادة الشيخ يوسف وهبة
	صاحب السعادة الشيخ ابراهيم السليمان
	صاحب السعادة الشيخ على رضا

المستر بوكر : قال بأنه يجب أن يبدأ ببحث حدود الأراضى المتنازع عليها . أن حكومة صاحب الجلالة لا تستطيع أن تعترف بأن للحكومة العربية السعودية أى حق لطلب تقييد أوجه نشاط قوات عمان فى إقليم كان يحكم عادة من قبل شيوخ ساحل الصلح . وأن حكومة صاحب الجلالة لتقدر تماماً فى نفس الوقت الأهمية التى يعلقها صاحب الجلالة الملك ابن سعود على هذه المسألة . وبدافع الرغبة القوية لتشجيع تسوية ودية لمسألة الحدود فإنه (أى المستر بوكر) على استعداد لإعطاء تأكيد بأننا (أى البريطانيين) نضمن أن حركة القوات ستكون محدودة داخل منطقة تستبعد عما هو الآن معتبر من كل الحكومة العربية السعودية بأنه أراض متنازع عليها ، على

شرط أن يلتئم فى الخريف المؤتمر الذى سيعقد لتسوية النزاع ، كما اقترح ذلك صاحب السمو الملكى فى الجلسة الأخيرة . أن هذا التوقف المؤقت سيكون حتى نهاية المؤتمر . وأعرب عن أمله (أى المستر بوكر) أن يقدر الأمير فيصل الروح التى قدم بها هذا التأكيد الذى أعطى بناء على الاعتبار السامى الذى تحمله صاحب الجلالة للملك ابن سعود ، وللرغبة الخالصة فى عمل أى شىء من شأنه أن يؤدى إلى الوصول إلى تسوية ودية متبادلة .

الأمير فيصل : اعرب عن امتنانه لشعور حكومة صاحب الجلالة نحو رغبة الملك ابن سعود واوضح أنه عند ما أشار فى جلسة أمس إلى تقييد الحركات ، كان يعنى تقييد شركات الزيت وكذلك القوات فى المنطقة .

المستر بوكر : وافق بأنه سيكون مستعداً لاستعمال نفوذه مع شركات الزيت لتقييد أوجه نشاطها فى المنطقة المذكورة — وأنه لا يتوقع عملياً أية صعوبة فى ضمان ذلك على أنه يجب أن يفرض هذا المنع من قبل الجانبين حتى نهاية المؤتمر .

الأمير فيصل : سأل عما إذا كانت حكومة صاحب الجلالة توافق على تقييد جميع أوجه النشاط فى المنطقة كما كانت عليه الحالة الراهنة عام ١٩٤٦ .

المستر بوكر : أشار إلى أنه كان من الصعب القول ماذا عمل تماماً عام ١٩٤٦ ، وبالتالى ما هى القيود التى يستدعيها ذلك . واعتبر أن شركات الزيت والقوات هما وحدهما المقصودان وأن أوجه النشاط الإدارية العادية ستستمر ، وأنه منذ سنة ١٩٤٦ كان لا مناص من حدوث تغييرات فى الإدارة . وقد اصبحت هذه المنطقة موضوع نزاع مع الحكومة العربية السعودية فى السنين الأخيرة فقط وقد ذهبنا شوطاً بعيداً لإرضاء الرغبات السعودية فيما يتعلق بالمنع المتبادل .

الأمير فيصل : قدر هذه الأشارة الا أنه قال يجب أن تنطبق القيود على الجانبين وأن الحكومة السعودية سوف توقف نشاطها أيضاً .

المستر بوكر : أشار بأن شيوخ المحميات هم الذين قاموا بإدارة الأقليم ولم تكن البلاد العربية السعودية قائمة بهذه المهمة . ولذلك فإن الاعتبارات المماثلة لا تنطبق وأن المنع المتبادل لأوجه النشاط الإدارية لا تكون فى هذه الحالة قائمة على أساس مساو ، وعلى كل حال فإنه لا يرى أنه يمكن أن تنشأ أية صعوبة فى هذه المسألة بين الحكومتين إلى أن يعقد المؤتمر .

الأمير فيصل : قال بأنه أبرق مستعجلا للملك ابن سعود لإبلاغه اقتراح عقد المؤتمر وأنه سوف يشعر حكومة صاحب الجلالة بالرد حال استلامه .

المستر بوكر : عندئذ قال بأنه سينتظر قرار صاحب الجلالة الملك وعند تسلمنا الموافقة فإننا سنوافق على عقد المؤتمر فى وقت ومكان يقرران فيما بعد . وفى هذه الأثناء فإنه سيكون لدى الأمير فيصل تأكيد منا بخصوص القيود على أوجه النشاط فى المناطق موضوع البحث .

الأمير فيصل : اعرب عن تقديره لهذا الترتيب . وأشار أنه منذ وصوله لاحظ بوضوح رغبة حكومة صاحب الجلالة فى حل المشاكل بروح ودية وأنه كان متأكداً من النجاح .

....

الملحق رقم ٤٦

الخلاصة المتفق عليها لنتائج محادثات لندن

(٢١ ذى القعدة ١٣٧٠)

كنتيجة للمباحثات التى كانت فيما بين الثامن من أغسطس ١٩٥١ والرابع والعشرين منه عام ١٩٥١ بين الوفد السعودى برئاسة حضرة صاحب السمو الملكى الأمير فيصل والوفد البريطانى برئاسة حضرة صاحب المعالى المستر موريسون وزير الخارجية يسجل فيما يلى : —

(١) ما اتفق عليه الوفدان .

(٢) وما احتفظ كل من الفريقين برأيه فيه وذلك بشأن الحدود البرية والبحرية فيما بين المملكة العربية السعودية وجيرانها من مشايخ السواحل فى الخليج الفارسى بما فى ذلك مشيختا البحرين والكويت .

١ — الحدود البرية :

(ا) لتحديد الحدود البرية اتفق الفريقان على أن يعقد اجتماع فى وقت قريب وفى مكان يتفق عليه يحضره حضرة صاحب العظمة حاكم قطر وحاكم أبو ظبى وحكام المقاطعات الأخرى الذين يعنيهم الأمر تحت رئاسة مندوب بريطانى يترأس فريق الحكام الذين لهم معاهدات مع الحكومة البريطانية ومندوبين من قبل حضرة صاحب الجلالة الملك عبد العزيز آل سعود ، لدرس الواقع مما هو عائد للمملكة

العربية السعودية أو لأى من أولئك الحكام والمشايخ فى الساحل العمانى وذلك للوصول إلى اتفاق على تحديد الحدود بصفة عادلة طبقاً لما كان لجلالة الملك عبد العزيز ولآبائه وأجداده . ولما كان لأولئك الأمراء وآبائهم وأجدادهم فى تلك المناطق المختلف عليها .

(ب) لقد اتفق الطرفان على أنه إلى نهاية المؤتمر الذى سيعقد فى الشتاء القادم فإن حركات وتنقلات مندوبى شركات الزيت من الطرفين وأيضاً حركات وتنقلات قوات عمان ستحدد خارج المنطقة التى سيدور البحث حولها فى المؤتمر . وهذا قد قبله كلا الطرفين بدون مساس فى حقوقهما فى المناطق التى ستكون محل البحث .

(ج) يمكن إذا لزم الأمر اختيار لجنة لدرس المعلومات التى قد يحتاجها المؤتمرون بموجب الفقرة (ا) من هذه المادة تقوم هذه اللجنة بجمع المعلومات عن الواقع مما هو تحت سلطة المملكة العربية السعودية أو أى من الحكام سواء فيما يتعلق بالأراضى أو القبائل .

٢ — المناطق المغمورة والجزر والفشوت والضحاضيح بين المملكة العربية السعودية والبحرين

(ا) اتفق على قسمة المناطق المغمورة بين المملكة العربية السعودية والبحرين فى خط رسم مناصفة بين البلدين وكمثال تقدم الوفد البريطانى بخريطة تمثل وجهة نظره فى كيفية تعيين الخط ، وتقدم الوفد السعودى بخريطة خاصة تبين وجهة نظره فى رسم الخط .

(ب) تقدم الوفد البريطانى بتوصية يكون من شأنها أن تعتبر لبينة الكبيرة ولبينة الصغيرة وفشت أبو سعفة للبحرين . ويعطى ضحضاح رنى للمملكة العربية السعودية .

(ج) تقدم الوفد السعودى بتوصية اعتبر فيها، لبينة الصغيرة تابعة للبحرين ولبينة الكبيرة تابعة للمملكة العربية السعودية وفشت أبو سعفة يتبع المملكة العربية وضحضاح رنى يتبع البحرين .

(د) اتفق على أنه بعد الاتفاق على تابعية لبينة الكبيرة والصغيرة وتابعية فشت أبو سعفة وضحضاح رنى وبعد رسم الخط يعتبر ما كان على جانب الخط مما يلى البحرين من مناطق مغمورة وفشوت وضحاضيح وجزر تابع للبحرين وما كان على الجانب الثانى للخط مما يلى المملكة العربية السعودية من مناطق مغمورة وفشوت وضحاضيح وجزر تابع للمملكة العربية السعودية .

(هـ) وقد احتفظ كل من الطرفين بموقفه .

٣ – الجزر

(ا) لم تعترف الحكومة العربية السعودية بأى مطلب للكويت فى الجزر التى طالب بها .

(ب) أبدى الوفد البريطانى استعداده أن يقترح تنازل الكويت عن سائر الجزر التى سبق أن طالبت بها الحكومة البريطانية نيابة عن الكويت على أن تعترف الحكومة العربية السعودية بتابعية جزيرة الفارسية للكويت .

(ج) وعد سمو الأمير فيصل بعرض هذه التوصية على جلالة الملك .

٤ – الاستعمال المشترك العادى

اتفق على أن القرار النهائى حول السيادة على الجزر والضحاضيح التى يدور البحث حولها لن يكون له أثر فى استعمالها العادى من قبل رعايا أى من الطرفين لصيد السمك واللؤلؤ والملاحة وغيرها من الأغراض .

الملحق رقم ٤٧

محضر المحادثة التى جرت بين صاحب السمو الملكى الأمير فيصل والسفير البريطانى فى جدة (مقتطف)

(٢ جمادى الآخرة ١٣٧١)

....

وهنا قرأ سمو الأمير الرد الذى تلقاه من جلالة الملك على مقترح السر روبرت هى وهو كما يلى :

١ ــ أننا لا نوافق ولا نمكن أن نوافق على أى خط يقتطع أى جزء من بلادنا وبلاد آبائنا وأجدادنا ومنحها لأية جهة كانت .

٢ ــ أن حدود بلادنا معروفة ، وسلطتنا الفعلية فى تلك المناطق معروفة ، ولا يطالبنا بها إلا رجل يريد الاعتداء على بلادنا وديارنا ، وحكم أقل شبر فى تلك الأراضى من بلادنا كحكم الرياض نفسها ، ولا فرق لدينا بين الرياض وأى قطعة من تلك الأراضى التى يطالب بها الشيخ شخبوط من ديارنا .

٣ ــ أن حجتنا فى حقوقنا فى تلك المناطق قائمة على الواقع والتاريخ والوثائق المثبتة من التصرفات واعتراف الحكومة البريطانية بمعاهدتها سنة ١٩١٥ فى القطيف والتى أيدتها معاهدة جدة والتى لا تجعل لشيخ أبو ظبى كما لغيره من الساحل العمانى إلا مكانه فى ساحله . ولا يمكن أن يراد بكلمة ساحل ثمانين ألف كيلومتر مربع تقريباً تقتطع من أراضى مملكتنا .

٤ ـ من أجل ذلك كله ولدواع كثيرة لا يمكن أن توافق حكومتنا على الاقتراح البريطاني المشار إليه ولا تقبل الدخول فى مباحثات على أى أساس يختلف عن الاعتراف بحقوقها الكاملة ، فإذا كانت الحكومة البريطانية تريد الاستمرار فى سياستها فى اقتطاع جزء من أراضينا وأراضى آبائنا ـ وأجدادنا وإعطائها لشيخ أبو ظبى أو غيره متناسية حقوقنا المشروعة وصداقتنا معها فهذا ما لم نكن لننتظره منها نتيجة للصداقة والمودة الصميمة التى كانت ولا تزال تربطنا بالحكومة البريطانية وإن كانت الحكومة البريطانية كما كان أملنا فيها ترغب فى الإنصاف وعدم اقتطاع أملاكنا فاننا لا نرغب إلا فى بلادنا وبلاد آبائنا وأجدادنا .

والاجتماع الذى عقد فى الدمام لم يكن إلا لتحقيق الواقع مما هو لنا ولآبائنا ، فإذا رغبت الحكومة البريطانية الحل على أساس المعروف والواقع كما اتفق عليه فى لندن مؤخراً فنحن لا نمانع فى ذلك . وإلا فلا يمكن أن نوافق على أى حل ينقص شيئاً من حقوقنا .

الملحق رقم ٤٨

من راشد بن شامس من أهل حماسا إلى جلالة الملك عبدالعزيز المعظم

(٩ رمضان ١٣٧٠)

بسم الله الرحمن الرحيم

الى حضرة صاحب الجلالة سيدي الملك المعظم عبد العزيز ابن عبد الرحمن
الفيصل ملك المملكة العربية السعودية اطال الله بقاءه آمين
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته والله نسأل ان يؤيدكم بنصره ويتم نعمته
عليكم وقد وصلنا الحسنى شاكرين فضلكم ومعروفكم وأياديكم
بحسب الجميع خادمكم الاخ عبد الله بن علي آل محمود متوجه الى جلالتكم ..
تشرفنا بتقديم هذا الكتاب لجلالتكم حيث انه الداعية الوحيد
لحكومتكم وهو الذي بين لنا الحقائق وازال الاوهام التي ..
ادخلوها اهل الاغراض وحذرنا من مقاصد الاجانب المستعمرين
والعرب المشاغبين العاملين بحسب مطالب الاجنبي وقد عانا الالم
حول الاجابة لكم كما دعا غيرنا من امراء عمان فبين لهم الحقائق
ونحن ان شاء الله مآل التاريخ متوجهين الى الوطن ومنتظرين اليوم السعيد
الذي يسعدنا باعلان ولايتكم علينا وديارنا واحترامنا لكم وان شاء الله
تعالى لكم المكاتيب واخبار تلك الاطراف بواسطة خادمكم المذكور
عبد الله بن علي آل محمود اطال الله عمركم وايد بكم الاسلام والمسلمين هذا ما لزم
ونهدي سلامنا الى صاحب السمو ولي العهد المعظم والامراء الكرام
ومن لدينا الاخ محمد بن [illegible] والاولاد يسلمون والسلام ٩/٩/٧٠ سنة

تحت خادمك راشد بن [illegible]
بن شامس الشامسي

الملحق رقم ٤٩

من راشد بن سعيد البلوشي إلى الشيخ يوسف ياسين

(١٥ شوال ١٣٧٠)

بسم الله الرحمن الرحيم

[illegible]

الى حضرة صاحب سعادة شيخ الملك العزيز يوسف ياسين حفظهم الله

وبعد نعرف حضرتك انه شريف [illegible] البلوش اهل [illegible] والعراقي وصبيحي
ومن تبعنا من القبايل الان الذي تردد علينا [illegible] سيد
سلطان [illegible] وحنا جمعنا امر [illegible] لجلالة
الملك [illegible] سعيد بن [illegible]
[illegible] وعلى جواب [illegible] ومن تبعنا من القبايل
[illegible] الملك [illegible] سعودي [illegible] سعودي وكل الذي [illegible]
من اهل عمان [illegible] منافع [illegible] وهاذي القبايل [illegible]
لنا محمد بن [illegible] وبعد [illegible] عندكم والسلام [illegible]
١٥ شوال سنة ١٣٧٠ صحيح راشد بن سعيد بن على البلوشي امير البلوش [illegible] عمان

[illegible]

الملحق رقم ٥٠

من سالم بن راشد من أهل فدا إلى جلالة الملك عبد العزيز المعظم

(١٠ ربيع الأول ١٣٧١)

من بلد فدا عمان [illegible] — بسم الله الرحمن الرحيم — الى الملك العربي السعودي

[illegible]

الى حضرة جلالة الملك المعظم حميد المكارم الفاضل المحترم عبد العزيز بن عبد الرحمن

اطال الله بقاه وايده ونصره [illegible] الكفار [illegible] ما دام ملك امين

بعد السلام عليكم واننا نحمد البارئ اليكم وبعد اصدرنا لكم العام الماضي قدمنا اليكم خط بيد [illegible] الشيخ العزيز

سعيد بن راشد [illegible] في [illegible] والان الواصلين اليكم [illegible] عبد الله بن سالم و[illegible]

بن سالم [illegible] [illegible] عليكم [illegible] الشيخ سعيد بن راشد [illegible]

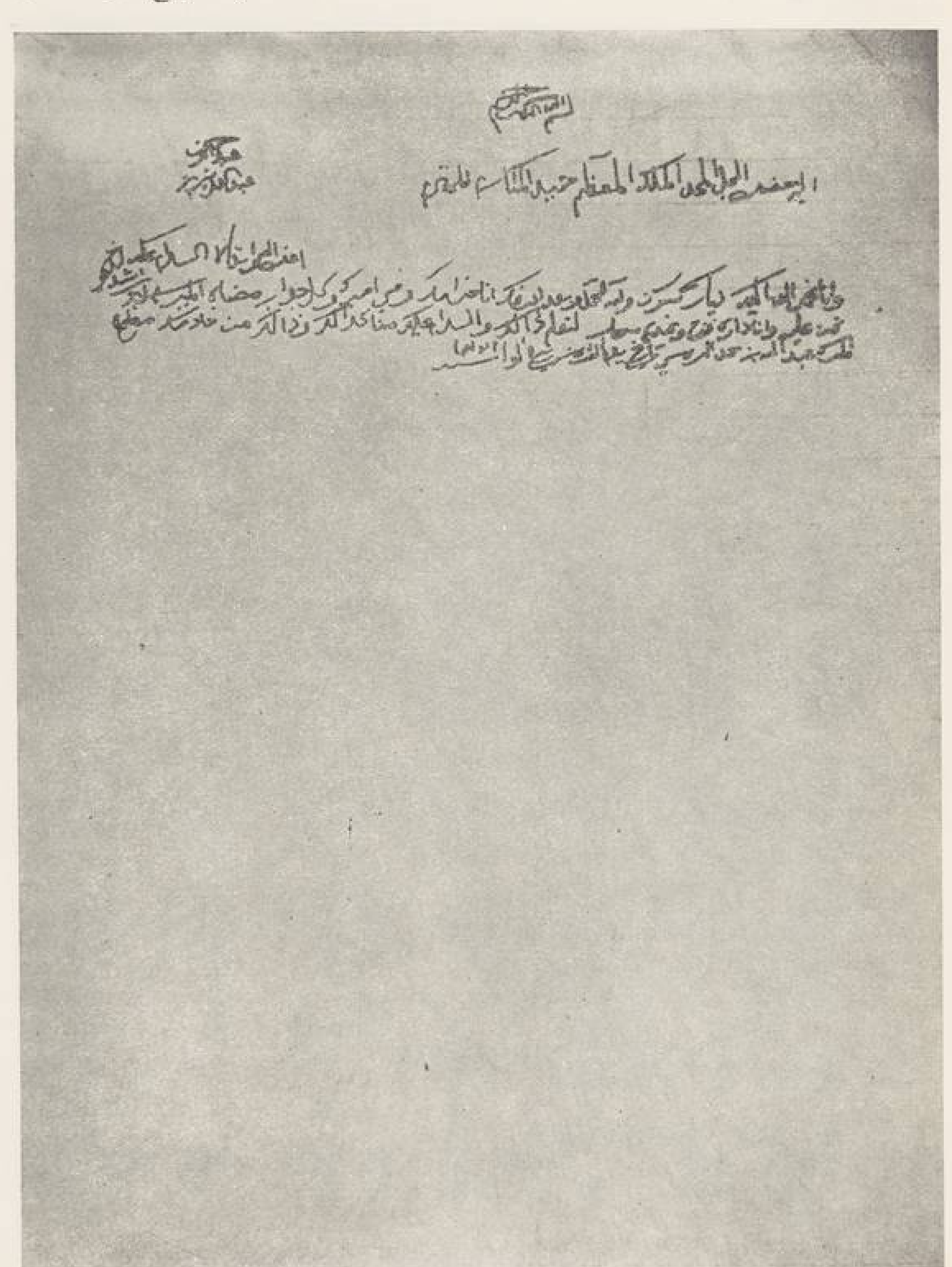
[illegible] والسلام عليكم [illegible] سالم بن راشد الزيدي [illegible] عاشر ربيع [illegible]

١٣٧١

الملحق رقم ٥١

من عبد الله بن حمد من أهل فرح إلى جلالة الملك عبد العزيز المعظم

(٢٠ ربيع الأول ١٣٧١)



بسم الله الرحمن الرحيم

[illegible]

الملحق رقم ٥٢

من علي بن سعيد الغافري إلى جلالة الملك عبد العزيز المعظم

(٢٤ ربيع الأول ١٣٧١)

بسم الله الرحمن الرحيم

الى حضرة جناب امام المسلمين الكريم الحليم الملك المعظم مولانا عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل المعظم حامي المسلمين حميد المكارم

حفظه الله تعالى وابقاه وحرسه وحماه ان شاء الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نحبكم
والحمد لله نحيطكم علماً كذلكم في دايم الخير وكمال العافيه ولا بديار كما هي ناحيت
عمان فمن علمهم سوى الخير والسكنه فمن كرم الله علينا بوجودكم اما بعد عدت الولد
سلطان بن سعيد الغافري الى حضرتكم العليه مسلم عليكم وفي بعض المعارفه والمعالمه
ونحن لا ممتنعين عن مواطنتكم فرض لازم علينا لاكن ببعد المسافه ونحن تحت
امركم وفي طاعتكم ودايماً في الحقيقه من لسان الولد المذكور وان بدت امور او غرض نشرف
بقضاها وعليكم منا وافر السلام وعلى ولي العهد سعود بن الملك عبد العزيز وفيصل
ومن هنا خدامكم الاولاد والجماعه ومذاكرين محبكم ممتثل في امركم وخادمكم
علي بن سعيد بن محمد الغافري بلد [illegible] يوم ٢٤ ربيع الاول ١٣٧١

الملحق رقم ٥٣

من محمد بن سالمين من أهل السنينه إلى صاحب السمو الملكى الأمير فيصل

(أوائل عام ١٣٧٠)

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة صاحب السمو الملكي الامير فيصل ابن الملك عبد العزيز ايده الله ونصره

بعد التحية وفائق الاحترام من خصوص انا وصلت الديرة وتوفقت
بقدومك والحمد لله على ذالك ونخبر سموك ان بعد الاخبار
لا طرف عمان انا بينا لجلالة الملك من طرفه وداخليته مثل
البريمي وما تعلق عليها من الديرة لموجب ان الانكليز يطالبون
بان بهم يخلون شركات تكشف في عمان ونحن منعناهم [illegible] عن
عمان الحكام يشتغلون العلم [illegible]
امر الملك واليوم الحمد لله انت حضرت واهل عمان توصيه
ودهم امر الملك في عمان يكون يحط نائب من تحت يده ويكون
الشركة من تحت نظرته والانكليز علينا مسيطرين لم تداخل فقط
مع اهل عمان اهل البحر واهل البحر محتازين عنا وهم في حكومة
انكليز ونحن ما بيننا وبينهم تداخل الى الان وانا جيت من اهل عمان
كلهم نائب عنهم ديادي وما تعلق عليها وجميع اهل عمان الحكام
ودي نختصر معك في اخبار الخاصة وذلك ان شاء الله ما تغفل عنا
لموجب اننا مخلصين ونا نرجع الى ديارنا وتراجع الملك ايده الله وطول بعمرك
وعمره والسلام من خادمك محمد بن سالمين رحمه البريمي عمان

الملحق رقم ٥٤

من أمير الحسا إلى جلالة الملك عبد العزيز المعظم

(أواخر عام ١٣٧١)

ورد من عبيد بن جمعة شيخ بنى كعب كتاب ذكر فيه أنه من جهة الدولة البريطانية جعلت مراكز فى أطراف حدوده من الشمال وقال لقد أرسل إلينا سعيد بن تيمور صاحب مسقط يريد منا الوصول إليه وعقد اتفاق معه ولم نرجع له جواب وجاءنا منه ثانياً وأرسل لنا رسول مرة أخرى وطلبنا منه مهلة لنفكر فى الأمر وقد عزم على التوجه من مسقط إلى صحار وفعلا أرسل أولاده وبعض رجاله إلى صحار وقريباً يصل بنفسه إلى صحار وأشار لرجاله أنه من صحار سيتوجه إلى عمان ومسافة الطريق من صحار مدة يومين وأحرامنا وأحرامه إلى بلادنا من الشرق مختلطة والطرق التى تسلك من صحار إلى عمان تمر بأحرامنا وقد أصبحت الأمور مداركة والخطر مقارب فنحن رعيتكم والديار والأحرام دياركم كما أوضحنا ذلك لسمو ولى العهد المعظم وأخيه سمو الأمير فيصل وبيناه لكم أيها الأمير المكرم .

فنحن بالله ثم بجلالة الملك فإن كان تحسبونا محسوبين على الله ثم عليكم وتعتبرونا إنا من رعاياكم كما نقر طائعين ومعترفين فنلتمس ونرجو سيدى جواباً كافياً يجاوبهم به وبرهاناً واضحاً منكم يكفهم عنا لأنا لا قدرة لنا إلا بالله ثم بكم فنرجوكم سيدى الجواب بكمال عما نسلكه معهم وماذا نجاوبهم فنحن رعيتكم وخدامكم وملتجئين بالله ثم بكم ومنتظرين أمركم فالغوث الغوث .

عبيد بن جمعة
شيخ بنى كعب

الملحق رقم ٥٥

من حكومة المملكة العربية السعودية إلى حكومة المملكة المتحدة

(٣ رجب ١٣٧١)

إن المحادثات المتعلقة فى موضوع الحدود بيننا وبينهم بشأن الساحل العمانى لم تنتهى بعد ومعروف لدى الحكومة البريطانية من مراسلاتنا السابقة والمحادثات التى دارت بأن الحكومة العربية السعودية لا تعترف لسلطان مسقط أو لشيخ أبو ظبى أو لغيره من شيوخ الساحل العمانى بأى سلطة أو نفوذ على مقاطعة البريمى ومما يليها من المناطق الخارجية عن الساحل العمانى وهى تنظر إلى النشاط الذى قام به بعض الموظفين البريطانيين مؤخراً فى منطقة البريمى على أنه عمل لا يتفق مع حسن العلاقات والروح التى ينبغى أن تسود بيننا وبين الحكومة البريطانية إلى أن تنتهى الأبحاث المتعلقة بالحدود وقد اضطرت الحكومة العربية السعودية أن تبلغ أمراء البريمى الذين يعترفون بالولاء التام لجلالة الملك وسيادته عليهم أنه لن يعترف ولا يمكن أن يعترف بسيادة أى من مشايخ الساحل العمانى عليهم وترجو الحكومة العربية السعودية توقيف هذا النشاط إلى أن تنتهى المباحثات الدائرة حول تحديد تلك الحدود ولكى لا تكون هناك أى مصاعب جديدة فى سبيل الوصل إلى حل .

الملحق رقم ٥٦

من حكومة المملكة المتحدة إلى حكومة المملكة العربية السعودية

(١٨ رجب ١٣٧١)

إن حكومة جلالتها لا تستطيع أن تقبل البيان السعودى بأن أمراء البريمى يدينون بالولاء للملك ابن سعود أو أنه يمارس السيادة فى المنطقة . وتحتج حكومة جلالتها بكل شدة على إتصال الحكومة السعودية بهؤلاء الأمراء والإدلاء إليهم بأنه من المستحيل الاعتراف بأى سيادة عليهم من جانب مشايخ ساحل عمان . إن مثل ذلك العمل من قبل الحكومة السعودية غير ملائم بالمرة فى وقت تجرى فيه مفاوضات لتسوية الحدود .

إن حكومة جلالتها لم توافق قط ولا يمكن أن توافق على أية تقييدات لنشاط الموظفين البريطانيين فى مزاولتهم لواجباتهم الإدارية وعلاوة على ذلك فإن الاستمرار فى مزاولة هذه الواجبات حتماً فى المناطق المتنازعة قد تحفظ بشأنها صراحة فى مؤتمر لندن بموافقة كلا الطرفين ولذلك فإن حكومة جلالتها لا تستطيع أن تعترف بأن زيارة المستر ويلتون كانت بأى شكل من الأشكال عملا منافياً أو غير متفق مع العلاقات الطيبة التى ترغب فيها هذه الحكومة بإخلاص .

الملحق رقم ٥٧

من حكومة المملكة المتحدة إلى حكومة المملكة العربية السعودية

(٢٤ ذى القعدة ١٣٧١)

تقدم تقرير لحكومة جلالتها بأن تركى بن عطيشان مصحوباً بأربعين مسلحاً من أتباعه دخلوا قرية حماسافى البريمى — كما تعلم الحكومة العربية السعودية فإن البريمى هى جزء من المنطقة المشمولة باتفاقية لندن لسنة ١٩٥١ وقد وصفت هذه المنطقة بكونها المنطقة التى ستكون موضوع البحث فى المؤتمر الذى سيعقد فى خريف تلك السنة والذى فعلا عقد فى الدمام خلال فبراير الماضى — إن سمو الأمير فيصل قال فى الجلسة العاشرة للمحادثات التى جرت فى لندن فى لندن فى شهر أغسطس ١٩٥١ بأن الحكومة العربية السعودية ستوقف نشاطها أيضاً فى تلك المنطقة وعند ما تأجل مؤتمر الدمام فى ١٤فبراير وافق الطرفان على أن التقيدات المشار إليها فى إتفاقية لندن ستستمر مراعاتها من قبل الطرفان ريثما تستأنف المفاوضات .

بناء عليه فإن حكومة جلالتها تحتج لدى الحكومة العربية السعودية وتعبر عن قلقها لهذه المخالفة من جانب الحكومة العربية السعودية بشرط اتفاقية لندن لسنة ١٩٥١ التى كانت حكومة جلالتها شديدة الحرص على مراعاتها بنفسها .

بما أن جزءاً من أراضى البريمى يقع ضمن سلطنة مسقط فإن عظمة السلطان طلب من حكومة جلالتها أن تعمل بالنيابة عنه لعرض القضية على الحكومة

العربية السعودية وبناء عليه فإن حكومة جلالتها تقدم هذا الاحتجاج بالنيابة عن عظمة السلطان وبالإصالة عن نفسها — وترجو حكومة جلالتها من الحكومة العربيةالسعودية أن تعمل على انسحاب تركى بن عطيشان وعموم أتباعه فى الحال من سائر المنطقة الخاضعة لاتفاقية لندن سنة ١٩٥١ .

الملحق رقم ٥٨

من حكومة المملكة العربية السعودية إلى حكومة المملكة المتحدة

(٢٨ ذى الحجة ١٣٧١)

١ — ما كانت الحكومة السعودية ترى فى يوم من الأيام أن البريمى يمكن أن يكون محل مفاوضة بينها وبين الحكومة البريطانية للأسباب الآتية :

(ا) ليس لأى مشائخ الساحل العمانى أى سلطة فعلية أو عهدية فى البريمى ويستتبع ذلك أن لا يكون للحكومة البريطانية أن تبدى أية معارضة لتصرفات الحكومة السعودية فى البريمى لأن ذلك يخص الحكومة العربية السعودية وأهل البريمى أنفسهم .

(ب) ان الوثائق التى بعثتها الحكومة البريطانية لجلالة الملك عبد العزيز بعد معاهدة جدة لم يذكر فيها أحد مشائخ البريمى أنه ارتبط بميثاق مع الحكومة البريطانية .

(ج) ان علاقة البريمى وصلاتهم بجلالة الملك نفسه وبآبائه وأجداده من قبل كانت ولا تزال مستمرة .

(د) ومرة واحدة وبناء على إلحاح الحكومة البريطانية وبعد أن نفت الحكومة العربية السعودية أى اختصاص لسلطان مسقط للبحث فى الأراضى جنوب البريمى وأى اختصاص لشيخ أبو ظبى فى البريمى بعد أن نفت الحكومة العربية السعودية ذلك رغبت أن تقيم البرهان على تساهلها وحسن نيتها فقبلت أن تخول الهيئة التى كانت

مقترحة إذ ذاك أن تبحث واقع الحال فى البريمى وفى المناطق الأخرى ثم أن هذه اللجنة المشار إليها لم تشكل وصرف النظر عن ذلك.

(هـ) لم يرد أى ذكر للبريمى فى محادثات لندن لأنه لا شأن للحكومة البريطانية فى أمرها واستتبع ذلك أنه لم يذكر اسم البريمى فى اجتماع الدمام ولم يشر إليه فى قليل أو كثير ولذلك اعتبرت قضية البريمى من شأن الحكومة العربية السعودية وحدها مع أهل البريمى أنفسهم .

٢ ــ وبالرغم من ذلك فقد بعثت الحكومة البريطانية بالمستر ولتن إلى البريمى مما أثار حفيظة أهل البريمى حيث ضجوا بالشكوى من ذلك إلى جلالة الملك عبد العزيز الأمر الذى حمله على إبلاغهم أنه لم يعترف ولن يعترف بسيادة أى من مشائخ الساحل العمانى عليهم فلم يكن رد الحكومة البريطانية على هذا إلا جواب المستر بلهام السفير البريطانى بعدم قبول الحكومة البريطانية اعتراف أهل البريمى بالولاء للملك عبد العزيز أو أى حق سيادة له عليهم واحتجت على ذلك واعتبرت إجراء الحكومة العربية السعودية إجراء غير لائق وذكرت بأنها لا يمكن أن توافق على أى تحديد فى نشاط الموظفين البريطانيين خلال قيامهم بأعمال إدارية . وما كانت الحكومة السعودية تتوقع مثل هذا الجواب من حكومة صديقة تنكر حق جلالة الملك بهذا الأسلوب .

٣ ــ من هذا يتبين أن الحكومة البريطانية جعلت لنفسها من الحق ما لم تدع به من قبل وانكرت على الحكومة العربية السعودية حقها الصريح الذى لا شك فيه .

٤ ــ ولأول مرة تسمع الحكومة العربية السعودية بالمذكرة الشفوية التى قدمها المستر رتشز لجلالة الملك بتاريخ ١٥ سبتمبر ١٩٥٢ أن سلطان مسقط

يدعى بأن جزءاً من أراضى البريمى يقع ضمن سلطته فى حين أنه لم يذكر هذا الادعاء من قبل .

٥ — جاء فى المذكرة الشفوية المشار إليها والتى قدمها المستر رتشز لجلالة الملك قول الحكومة البريطانية « كما تعلم الحكومة العربية السعودية فإن البريمى هى جزء من المنطقة المشمولة باتفاقية لندن عام ١٩٥١ وقد وصفت هذه المنطقة بكونها التى ستكون موضوع البحث فى المؤتمر الذى سيعقد فى خريف تلك السنة والذى فعلا عقد خلال فبراير الماضى » ثم جاء فى المذكرة « أن سمو الأمير فيصل قال فى الجلسة العاشرة من المحادثات التى جرت فى لندن فى أغسطس ١٩٥١ بأن الحكومة السعودية ستوقف نشاطها أيضاً فى تلك المنطقة وعند ما تأجل مؤتمر الدمام بتاريخ ١٢ فبراير ١٩٥٢ وافق الطرفان على أن التقيدات المشار إليها فى إتفاقية لندن سيستمر مراعاتها من قبل الجانبين لبينما تستأنف المفاوضات » .

هذا ما جاء فى المذكرة الشفوية التى قدمها المستر رتشز والواقع أن الذى اتفق عليه فى محادثات لندن وتأيد فى اجتماع الدمام هو ما يأتى : —

الفقرة (ج) (ب) من مادة (١) مما اتفق عليه فى لندن —

« لقد اتفق الطرفان على أنه إلى نهاية المؤتمر الذى سيعقد فى الشتاء القادم فإن حركات وتنقلات مندوبى شركات الزيت من الطرفين وأيضاً حركات وتنقلات قوات عمان ستحدد خارج المنطقة التى سيدور البحث حولها فى المؤتمر وهذا قد قبله كلا الطرفين بدون مساس بحقوقهما فى المناطق التى ستكون محل البحث . »

فمن هذا يتبين أن وجود موظفين سعوديين فى البريمى ليس فيه أى مخالفة لما اتفق عايه فى لندن .

إن الحكومة السعودية يؤسفها كل الأسف أن ترى قسوة الحكومة البريطانية في مطالبها في الوقت الذي كانت ولا تزال مستعدة لحل مشاكل الحدود بالطرق الودية التي اعتادت أن تحل بها المشاكل بينها وبين الحكومة البريطانية الصديقة كما يؤسفها كل الأسف أن تسمع ما قاله المستر رتشز شفوياً وهو أن الحكومة البريطانية تطلب رداً سريعاً ومرضياً لأنه إذا لم يسحب تركي بن عطيشان كما هو مطلوب فإن حكومة جلالة الملكة ستضطر لاتخاذ الإجراءات التي تراها ضرورية لحماية مركزها . إن مثل هذا القول يتنافى مع الصداقة الموجودة بين البلدين كما أنه يتنافى مع مبادئ الأمم المتحدة .

وما كانت الحكومة السعودية لتتوقع من حكومة بريطانيا الصديقة أن تلجأ لهذا وتاريخ العلاقات الودية بين البلدين أشهر وأعظم من أن يشار لها في هذا البيان وعلاوة على ذلك فهما عضوان في منظمة عالمية تلزم حل المشاكل الإقليمية بالطرق السلمية ، والحكومة العربية السعودية على تمام الاستعداد لحل هذه المشاكل حسبما تقتضيه الصداقة أو حسبما تقتضيه مبادئ الأمم المتحدة .

يوسف

الملحق رقم ٥٩

مبايعة بعض أعيان اقليم البريمي

(٢٥ ذى الحجة ١٣٧١)

نشهد لله تعالى ان الوثيقة المحتوية على صفحتين الأولى وشيء
والثانية تواقيع [illegible] من مشائخ عمان [illegible] وحاظرين فيها البدوه عن ولاء لجلالة
الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل السعود بأنها صحيحة وعلى اعتبار التصديق [illegible]

٢٥ / ١٢ / ١٣٧١ هـ

الشيخ مبارك بن علي [illegible] . الشيخ سيف بن محمد [illegible]

[illegible] الشيخ عبد الله بن سلطان [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم [illegible]

في يوم ٢٥ الجاري شهر الحجة ١٣٧١ اجتمعنا نحن كل من شيوخ نعيم وشيوخ بني
كعب وشيوخ آل بوشامس وشيوخ العوامر واهل البلاد وهم المذكورين الشيخ
حمد بن محمد الصلف والشيخ محمد بن سالم بن رحمه والشيخ عبيد بن جمعه والشيخ مانع
بن علي بن رحمه والشيخ فارس بن غانم المزروعي والشيخ حميد بن راشد النعيمي
والشيخ حامد بن عبيد الكعبي والشيخ محمد بن علي بن رحمه والشيخ حمد بن علي
بن رحمه والشيخ سلطان بن علي الصلف والشيخ راشد بن حمد آل بوشامس
والشيخ مطر بن سالم العزيزي والشيخ حمدان بن راشد النعيمي والشيخ راشد بن
عبدالله والشيخ سالم بن حمد بن ركاض والشيخ حمد بن محمد بن رحمه والشيخ محمد بن علي
بن عداد والشيخ مبارك بن خلفان والشيخ فاضل بن محمد بن رحمه والشيخ سلطان
بن محمد بن رحمه والشيخ علي بن محمد بن الحاي والشيخ محمد بن عبدالله بن خلفان والشيخ
سعيد بن محمد بن دسين الكعبي والشيخ خلفان بن خلفان والشيخ محمد بن حمد آل بو
شامس والشيخ عبدالعزيز بن سلطان البوشامس والشيخ فالح بن سيف آل بوشامس
والشيخ حمد بن سليمان النائلي

نحن اهل البلاد عمان وطلب منا منصوب جلالة الملك تركي بن عبدالله بن عطيشان
ان نعطي رأينا ونقرر ما نراه صالحاً لنا ولبلادنا وكذالك من طرف الشيخ صقر بن سلطان
سعودي وما نبدي له من نصح لذلك نقرر جميعاً ان البلاد هي بلادنا ونحن
ابدينا الولاء لمولانا جلالة الملك المعظم وامرنا عنده يأمرنا كيف يشاء



التواقيع

الشيخ محمد بن سالم بن رحمه

الشيخ مانع بن علي بن رحمه

الشيخ فارس شيخ المزارع

الشيخ حميد بن راشد النعيمي

الشيخ محمد بن علي بن رحمه

الشيخ حمد بن علي بن رحمه

الشيخ فاضل بن محمد بن رحمه

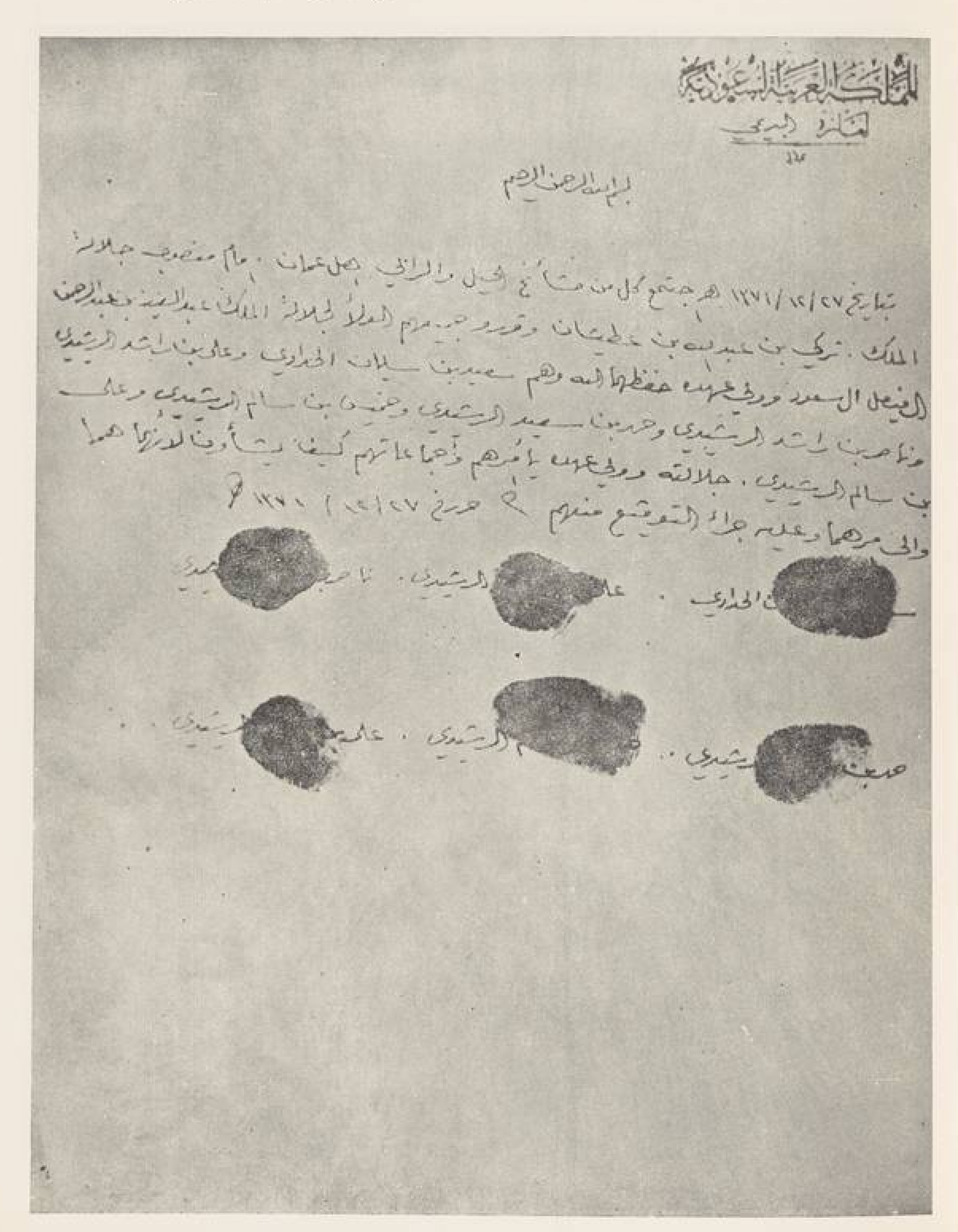
الشيخ حمدان بن خلفان الشامسي

الشيخ محمد بن احمد ابو شامس

الملحق رقم ٦٠

مبايعة أعيان الحيل والرابي

(٢٧ ذي الحجة ١٣٧١)



المملكة العربية السعودية
إمارة البريمي

بسم الله الرحمن الرحيم

أهل عمان أمام مندوب جلالة
بتاريخ ٢٧/١٢/١٣٧١ هـ اجتمع كل من مشائخ الحيل والرابي
الملك . تركي بن عبدالله بن عطيشان وقدموا بيعتهم الولاء لجلالة الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن
الفيصل السعود وولي عهده حفظهما الله وهم سعيد بن سلطان الحذري وعلي بن راشد الرشيدي
وناصر بن راشد الرشيدي وحمد بن سعيد الرشيدي وحمد بن سالم الرشيدي وعلي
بن سالم الرشيدي . جلالته وولي عهده أمرهم واعتبار ذاتهم كيف يشاؤون لأنهما هما
والي مرهما وعليه جرى التوقيع منهم في ٢٧/١٢/١٣٧١ هـ

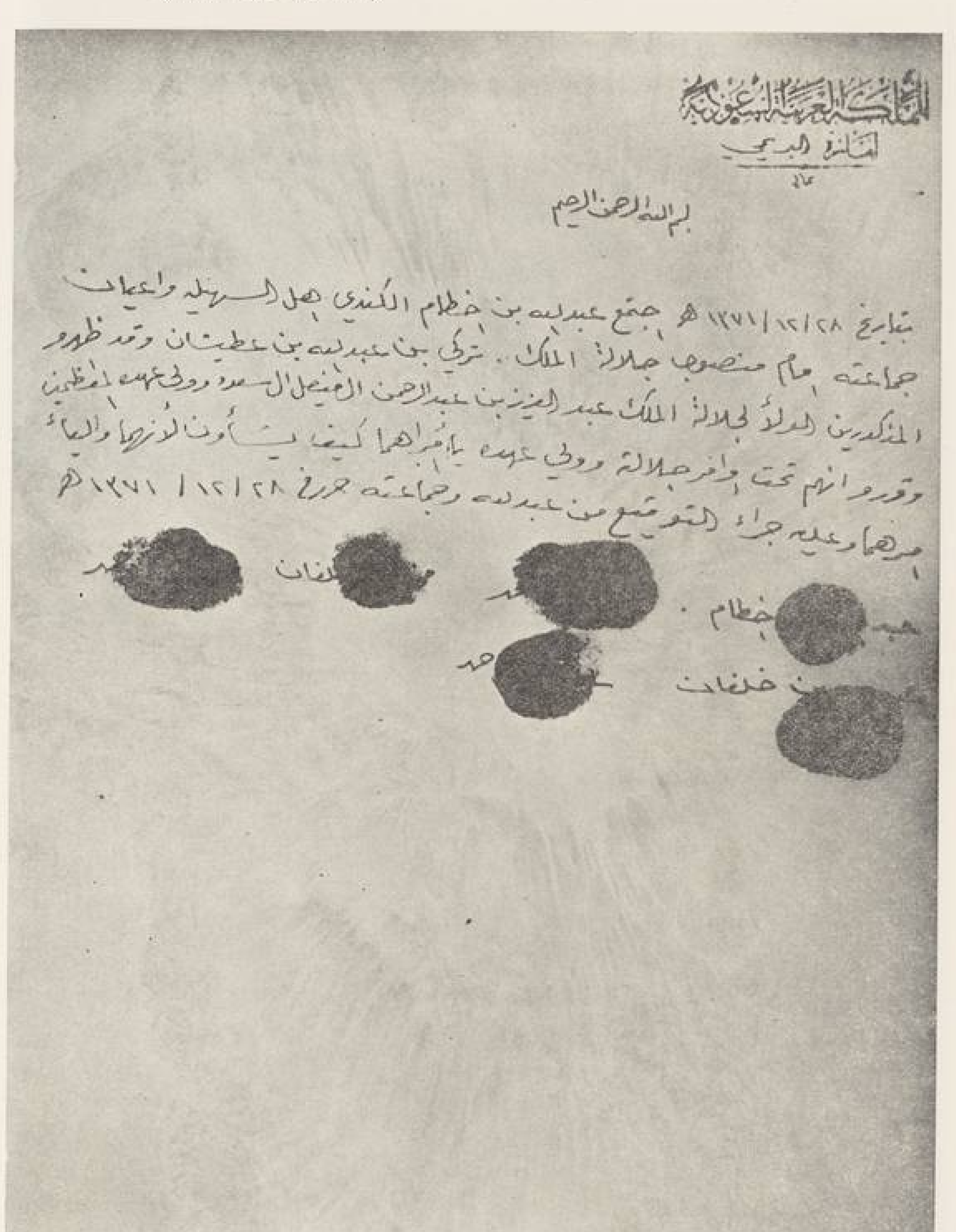
سعيد بن سلطان الحذري . علي بن راشد الرشيدي . ناصر بن راشد الرشيدي

حمد بن سعيد الرشيدي . حمد بن سالم الرشيدي . علي بن سالم الرشيدي

الملحق ٦١

مبايعة أعيان السهيلة

(٢٨ ذي الحجة ١٣٧١)



المملكة العربية السعودية
إمارة البريمي
عدد

بسم الله الرحمن الرحيم

بتاريخ ١٢/٢٨/١٣٧١هـ جمع عبدالله بن خظام الكندي أهل السهيلة وأعيان
جماعته أمام منصوب جلالة الملك. تركي بن عبدالله بن عطيشان وقد ظهروا
المذكورين الولاء لجلالة الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود وولي عهده المعظمين
وقرروا أنهم تحت أوامر جلالته وولي عهده يأمراهما كيف يشاؤن لأنهم رعاياه
حررها وعليه جرى التوقيع من عبدالله وجماعته جرى في ١٢/٢٨/١٣٧١هـ

خلفان

خظام

خلفان

الملحق رقم ٦٢

من محمد بن على النعيمى إلى جلالة الملك عبد العزيز المعظم

(٤ محرم ١٣٧٢)

بسم الله الرحمن الرحيم

ادام وجوده مبين

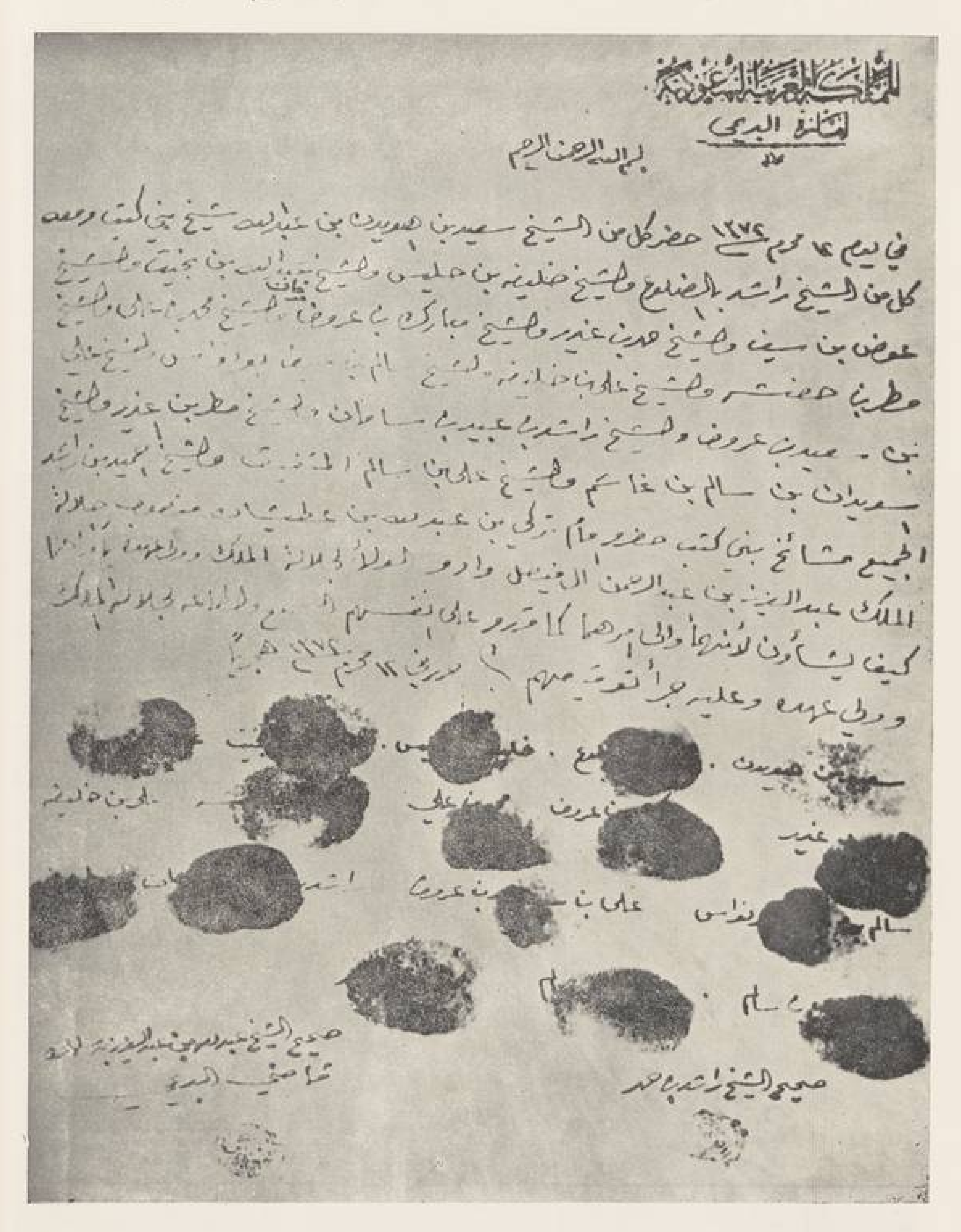
إلى حضرة جلالة الملك المعظم عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل

ثم بعد التحية والاحترام وبعد طول الله عمركم انا خادمكم محمد بن علي بن عواد ابن
عم صقر بن سلطان النعيمي ولد خادمكم من سابق ولاحق والان صار لي خادم
نذكر لكم ان عبد الله بن عبليشان [illegible] سلمنا الحمد والان قادم بيد زيارتكم والان
رعايا لحميده والان نحن وبلادنا رعايا في حما الله ثم حماكم وتدبير الحاضر
والدابر عند الله ثم عندكم لتعلم والسلام وطال لبقاكم محفظكم من خادمكم محمد
بن علي بن عواد النعيمي حرر بعد ٤ محرم ١٣٧٢

الملحق رقم ٦٣

مبايعة شيوخ بني قتب

(١٢ محرم ١٣٧٢)



المملكة العربية السعودية
امارة البريمي

بسم الله الرحمن الرحيم

في يوم ١٢ محرم ١٣٧٢ حضر كل من الشيخ سعيد بن حمود بن عبد الله شيخ بني كتب ومعه
كل من الشيخ راشد بن الضلع والشيخ خليفه بن حليس والشيخ [illegible] بن بخيت والشيخ
عوض بن سيف والشيخ حمد بن عذير والشيخ مبارك بن عروف والشيخ محمد بن [illegible] والشيخ
مطر بن حضيتر والشيخ خلف بن [illegible] والشيخ [illegible] والشيخ [illegible]
بن عبيد بن عروف والشيخ راشد بن عبيد بن سالمان والشيخ مطر بن عذير والشيخ
سعيدان بن سالم بن غانم والشيخ خلف بن سالم [illegible] والشيخ عبيد بن راشد
الجميع مشائخ بني كتب حضروا امام تركي بن عبد الله بن عطيشان [illegible]
الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل [illegible] لجلالة الملك [illegible]
كيف [illegible] الاسلام [illegible]
[illegible] تحريرا في ١٢ محرم ١٣٧٢ هجرية

صحيح الشيخ عبد الله بن عبد العزيز [illegible]

صحيح الشيخ راشد [illegible]

الملحق رقم ٦٤

من عبيد بن جمعة الكعبي إلى صاحب السمو الملكى ولى العهد

(١٥ محرم ١٣٧٢)

بسم الله الرحمن الرحيم

[illegible]
لسعود المحترم

لحضرة صاحب السمو الملكي وولي العهد المعظم سيدي الأمير سعود ابن عبد العزيز

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام ادام الباري بقاكم
وحفظكم ورعاكم . وبعد سيدي نحمد الله الذي من علينا بولايتكم
ووفقكم بالاستيلاء على بلادكم عمان وهذه نعمة من الله تعالى
لاننا طالما كنا ندعوا بان يوفقكم الله الى هذا العمل الذي كانت
تصبو اليه نفوسنا والان وقد حقق الله ما كنا نتمناه من
صميم قلوبنا نبعث اليكم بجزيل شكرنا وتهانينا [illegible]
واليوم يا صاحب السمو الملكي نحن واولادنا وبلادنا
ورعيتنا [illegible] لكم مطيعين لاوامركم ونؤمل انكم والله
[illegible] أن تتفضلوا علينا بما يصلح بلادنا دينا ودنيا وفقكم
الله الى ما فيه الخير والصلاح [illegible] لوجودكم انه السميع المجيب
هذا وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والاحترام ودمتم

١٥ محرم ٧٢ من محبكم المخلص

عبيد بن جمعة الكعبي

الملحق رقم ٦٥

من عبد الله بن سالم الكعبي إلى جلالة الملك عبد العزيز المعظم

(١٥ محرم ١٣٧٢)

بسم الله الرحمن الرحيم

الى حضرت جلالة سيدي الملك المعظم المطاع عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل المحترم حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ادام الله وجودكم وابقاكم بنصرته ورعايته
وبعد سيدي نحمد الله الذي من علينا بولايتكم وهذه نعمة من الله علينا لانا طالما
نتمنى ان يمن الله على بلادنا بولاية آل السعود واليوم يا سيدي نحن واولادنا
وبلادنا رعيتنا لله ثم لكم ونرجوكم ان تصلحوا بلادنا بما ينفعها دينيا ودنيا وفعلكم
ما فيه الخير والصلاح وشعبنا بوجودكم انه سميع مجيب هذا وتفضلوا
بقبول ازكى التحية والاحترام والله يحفظكم ويرعاكم

خادمكم
عبد الله بن سالم بن [illegible] الكعبي
امير شرم [illegible]

١٥ محرم ١٣٧٢ه

الملحق رقم ٦٦

من حمد بن أحمد من أهل ضنك إلى جلالة الملك عبد العزيز المعظم

(١٦ محرم ١٣٧٢)

بسم الله الرحمن الرحيم

حفظه الله وأيده

الى حضرة جلالة سيدي حضرة الملك المعظم عبد العزيز بن عبد الرحمن آل فيصل

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام أدام الله وجودكم ونفعنا والمسلمين بحياتكم وشيد أركان [illegible] دولتكم وبعد سيدي [illegible] خادمكم المطيع [illegible] الى حضرتكم العلية من مسقط عمان من بلدي ضنك [illegible] لدعوتكم سامعا ومطيعا لكم وأني على حسب أمركم والحمد لله الذي من علينا وعلى بلادنا بولايتكم كانت طالما تتمنى ذلك والحمد لله على ذلك [illegible] على الدوام وأسأل الله لكم البقاء وأن يثبتكم [illegible] طاعته ونحن وأولادنا ورعايانا وبلادنا [illegible] عليكم [illegible] ونرجو من فضلكم بأن تتعاهدونا بما يصلح ديننا ودنيانا [illegible] وجماعتنا وبلادنا هذا وتفضلوا بقبول فائق التحية والاحترام [illegible] والسلام

خادمكم المطيع لأمركم

حمد بن أحمد بن محمد اليحيائي

أمير بلد ضنك من عمان

[illegible]

١٦/١/٧٢

الملحق رقم ٦٧

من جلالة الملك عبد العزيز المعظم إلى أمير الحسا

(٣٠ ذى الحجة ١٣٧١)

أشرفنا على برقيات ابن عطيشان فانتم ابلغوه ما يأتى :

أولا : موضوع الطائرات الإنكليزية لا يستنكرون . وتعتبروها ما جاءت . وكلها مناورة ولا أهمية لها .

ثانياً : احرصوا كل الحرص بأن لا يرمى أحد الطائرات بشىء حتى لا يكون ذلك حجة علينا .

ثالثاً : الدعاوى التى بين العربان السابقة بلغوه بأنه غير مأمور فى النظر فيها .

الملحق رقم ٦٨

من حكومة المملكة العربية السعودية إلى حكومة المملكة المتحدة

(٢٩ ذى الحجة ١٣٧١)

تهدى وزارة الخارجية العربية السعودية تحياتها إلى السفارة البريطانية بجدة وتتشرف بافادتها أنه وصل إلى علم الحكومة العربية السعودية أن ثلاث طائرات بريطانية حامت فوق بيوت أهل البريمى على ارتفاع منخفض جداً مما أثار حفيظة أهل البريمى وجميع العربان ورؤسائهم المتجمعين فيها . ولولا حكمة الموظف السعودى الذى سعى فى تهدئة الحال لحدث مالم يكن يتوقع ، وان الحكومة العربية السعودية تحتج بشدة على الحكومة البريطانية لقدوم هذه الطائرات إلى البريمى وتطلب منع قدومها لأن هذا العمل اعتداء على سيادة المملكة العربية السعودية ولأنه فضلا عن مخالفته لمبادىء الصداقة بين الحكومة العربية السعودية والحكومة البريطانية فإنه يتنافى مع مبادىء الأمم المتحدة . وانه ليؤسف الحكومة العربية السعودية أن تكون نتيجة الصداقة التى استمرت السنين الطوال بينها وبين الحكومة البريطانية أن تنتهى إلى هذا الحد من عدوان الحكومة البريطانية على الحكومة العربية السعودية . وترجو الحكومة العربية السعودية مخلصة « محافظة على الصداقة التى بين البلدين » أن يمنع هذا العدوان الصارخ وإلا فإن الحكومة العربية السعودية ستضطر بحكم الدفاع عن حقها إلى رفع الأمر إلى مجلس الأمن باعتبار أن هذا العمل يهدد الحكم والأمن ويخالف مبادىء الأمم المتحدة .

وتنتهز هذه الوزارة الفرصة للاعراب عن فائق احتراماتها .

الملحق رقم ٦٩

من حكومة المملكة العربية السعودية إلى حكومة المملكة المتحدة

(٣ محرم ١٣٧٢)

تهدى وزارة الخارجية العربية السعودية تحياتها إلى السفارة البريطانية بجدة وإلحاقاً بمذكرة الوزارة رقم ١ — ١ — ١٠ — ١٢٥١ وتاريخ ٢٩ الحجة ١٣٧١ ه

تتشرف الوزارة بالافادة أن القوات البريطانية فى ساحل عمان لا تزال موغلة فى عدوانها على رعايا المملكة العربية السعودية وبلادها . فقد قدمت فى صباح الأحد قوة مؤلفة من ثلاث سيارات جيب مسلحة وثلاث سيارات بيكاب وسيارة لورى تحمل جنوداً ونزلت فى قرية العين وحامت الطائرات البريطانية على علو منخفض فوق البريمى .

إن الحكومة العربية السعودية تضيف احتجاجاً جديداً إلى احتجاجاتها السابقة وتعتبر هذا العمل عملا عدوانياً ضد المملكة العربية السعودية ومهدداً للسلام والأمن ، وتطلب الكف عن ذلك وهى مستعدة لحل المشاكل بالطرق السلمية حسبما تقتضيه الصداقة ومبادئ الأمم المتحدة .

وتنتهز هذه الوزارة الفرصة للأعراب عن فائق احترامها .

الملحق رقم ٧٠

من جلالة الملك عبد العزيز المعظم إلى السفارة السعودية فى لندن
(٢٩ ذى الحجة ١٣٧١)

إلحاقاً لبرقيتنا رقم ١٢٤٥٧ وقد وردنا بعد ذلك تكرر مجىء الطائرات صباح مساء وصار تشويش عند العربان وأرادوا رميها ولكن منعناهم عن إحداث شىء من ذلك . فأنت حالا قابل وزير الخارجية المستر إيدن و بلغه الرسالة الشخصية التالية باسمنا قف تبدأ :

لا يوجد شىء آلم على نفسى من أن تتأزم الحالة بيننا وبين الحكومة البريطانية لدرجة تهديدنا بالطائرات من حكومة يرأسها صديقنا المستر تشرشل ونائب الرئيس ووزير الخارجية صديقنا المستر إيدن ونحن فى بلادنا ولم نعتد على أحد من البريطانيين أو على بلاد بريطانية فالبلاد بلادنا وأن قدوم هذه الطائرات إلى البريمى يعتبر عاملا عدائياً ضدنا ويهمنا أن تحل كل المشاكل التى بيننا وبين بريطانيا وليس من مصلحة الطرفين أن يذاع وينشر عند العرب وعند المسلمين أن هناك خلافاً وصل إلى درجة المقاومة بالسلاح بيننا وبين الحكومة البريطانية وقد منعنا عمل شىء ضد الطائرات القادمة فإذا كان المستر إيدن يرى الإبقاء على الصداقة بيننا وبينهم فلتكف الحكومة البريطانية عن السماح لموظفيها فى الخليج عن القيام بهذا العمل العدوانى وإلا فسنضطر لإعلان ما حدث وسنعتبر هذا العمل موجهاً ضدنا وضد نجد وباسره ضد مملكتنا كما سنضطر لرفع شكوانا إلى مجلس الأمن والدفاع عن حقوقنا بكل ما نستطيع ولا نقدم على هذا إلا مكرهين ولا يزال لنا الأمل فى حضرة المستر إيدن ليتدارك الموقف وننتظر الجواب بفارغ الصبر . انتهى .

الملحق رقم ٧١

من وزير الخارجية البريطانية إلى جلالة الملك عبد العزيز المعظم

(قدم فى ١٩ محرم ١٣٧٢)

يرغب المستر إيدن أن يؤكد لجلالة الملك استمرار صداقة حكومة جلالتها لجلالة الملك وللحكومة العربية السعودية ، إلا أنه قلق جداً بأن اختلاف الرأى بين الأصدقاء القدماء يكبر بشكل طائش ، أما من جهة الحكومة البريطانية فإنها كانت فى غاية المسالمة . أما طيران طائرات السلاح الجوى الملكى فقد أوقف وأبدى المستر إيدن استعداده لإعادة فتح باب المفاوضات فى مسألة الحدود لانسحاب تركى بن عطيشان ، وفى الحقيقة أنه عزز . والمستر إيدن يرغب رغبة صادقة لحل الخلاف بصورة عادلة وودية وهو على استعداد لسحب قوات عمان من البريمى فى نفس الوقت الذى ينسحب فيه تركى بن عطيشان ، وعلى جلالة الملك أن يدرك بأن سلطان مسقط يعتبر نفسه مشتركاً فى هذا الموضوع ، وإذا وافق جلالة الملك على الانسحاب المشترك فإن باستطاعتنا أن ننصح السلطان بالاعتدال ، وسيقترح المستر إيدن فتح باب المباحثات المعلقة بالحدود بأسرع وقت وعلى جلالة الملك أن يعطى الوقت الكافى للاستعداد .

أما اقتراحاتنا الجديدة فقد تأخرت بسبب العمل الذى قام به جلالة الملك فى البريمى وسنقدمها بأسرع وقت . وفى نفس الوقت يأمل المستر إيدن أن يقابل جلالة الملك اخلاصه بمثله بأن يضع حداً لهذا الحادث .

الملحق رقم ٧٢

من حكومة المملكة المتحدة إلى حكومة المملكة العربية السعودية

(١٣ محرم ١٣٧٢)

١ — تهدى سفارة صاحب الجلالة بجدة تحياتها إلى وزارة الخارجية العربية السعودية وبالاشارة إلى المذكرة التى سلمها معالى الشيخ يوسف ياسين للقائم بأعمال جلالتها بتاريخ ١٧ سبتمبر ١٩٥٢ فى الرياض ، ولمذكرات الوزارة المحترمة رقم ١ — ١ — ١٠ — ١٢٥١ وتاريخ ١٩ سبتمبر ١٩٥٢ ، ورقم ١ — ١ — ١٠ — ٥ تاريخ ١٣ سبتمبر ١٩٥٢ ، لها الشرف بأن تنقل إليها بناء على أوامر وزير خارجية جلالتها الجواب التالى :

٢ — إن حكومة جلالتها ترحب بالتعبير الودى من الحكومة العربية السعودية وتلاحظ بصفة خاصة عزم الحكومة العربية السعودية على حل مشكلة الحدود حسب مقتضيات الصداقة القائمة ، وان حكومة جلالتها من جانبها لم تتخيل إبداء أية إمكانية أخرى .

٣ — وفيما يتعلق بقول الحكومة العربية السعودية أنه « لم يرد أى ذكر للبريمى فى محادثات لندن لأنه لا شأن للحكومة البريطانية فى أمرها واستتبع ذلك أنه لم يذكر اسم البريمى فى اجتماع الدمام ولم يشر إليه فى قليل أو كثير ، ولذلك فإن البريمى ليست منطقة متنازع عليها بين الحكومتين » . ان حكومة جلالتها تلفت النظر إلى أن محادثات لندن كانت قد سبقتها مراسلات بين الحكومتين تتعلق باقتراح تشكيل مؤتمر لدرس الحالة فى جميع المناطق المتنازع عليها بين

البلاد العربية السعودية وبين جيرانها والتوصل إلى الحقائق . وانه لجلى من مذكرة الحكومة العربية السعودية تاريخ ٧ فبراير ١٩٥١ (٢٩ ربيع الثانى ١٣٧٠) الموجهة لسفارة جلالتها بجدة أن البريمى هى من هذه المناطق . وأنه حقيق بالطبع أن اسم البريمى لم يرد ذكره فى قيود محادثات لندن ولكن الحكومة العربية السعودية سوف لا تنكر أن البريمى مذكورة بين المناطق المشار إليها فى الفقرة الأولى من المذكرة المؤرخة فى ١٧ اغسطس ١٩٥١ والتى سلمت باليد لصاحب السمو الملكى الأمير فيصل . وكلما قيل خلال محادثات لندن بصدد المناطق المتنازع عليها كان يشمل البريمى ضمنه . والواقع أنعدم التحدث فى أمر البريمى فى مؤتمر الدمام قبل تأجيل المؤتمر كان بمحض الصدفة .

٤ — وعلى فرض إمكان وجود أى شك فى هذه المنطقة فإن حكومة جلالتها تعتبر أنه ليس هناك أى مبرر كلياً للحكومة العربية السعودية لترسل رجالا مسلحين لهذه الأرض لأن الحكومة العربية السعودية على علم بأن حكومة جلالتها تعتبر الأرض المذكورة ملك حكومات أخرى ، ولا يمكنها أن تقبل بمطالبة الحكومة العربية السعودية بالبريمى . والحكومة البريطانية مضطرة الآن كما فى السابق أن تحتفظ بموقفها فى هذا الأمر بالنيابة عن مشيخات عمان الواقعة تحت حمايتها وبالنيابة أيضاً عن سمو سلطان مسقط الذى لديها التفويض بأن تتصرف عنه فى هذا الأمر . لذلك ترى الحكومة البريطانية أن يتوجب عليها أن تكرر طلبها بسرعة انسحاب تركى بن عطيشان وجماعته من المنطقة .

٥ — وبناء على ما تقدم فإن حكومة جلالتها لا يمكنها أن تسلم بأن تحليق طائرات قوة الطيران الملكية فوق البريمى ، الذى كان بطلب من سلطان مسقط بعد استجارة المشائخ المحلية وبناء على طلب مباشر أيضاً من مشائخ ساحل التروشل (المحميات) وأن زيارة قوات ساحل التروشل المأهولة برعايا شيخ أبو ظبى مما يكون ، بأى حال ، عملا يعد عدائياً تجاه البلاد العربية السعودية أو انتقاصاً

من سيادتها وان حكومة جلالتها تؤكد بصفة خاصة بأن قرار إرسال قوات عمان إلى البريمى قد أجبرت عليه بعد الإجراء الذى اتخذته الحكومة العربية السعودية من إرسال قوات مسلحة تحت قيادة تركى بن عطيشان كان يقصد به فقط تأمين القبائل التى هى تحت حمايتها والتى كانت قد تقدمت إليها بطلب المساعدة .

٦ — إن حكومة جلالتها لم تزل كما كانت دائماً شديدة الرغبة فى التوصل إلى حل لهذه القضية وغيرها من قضايا الحدود عن طريق المحادثات الودية ووفقاً للصداقة البعيدة الأمد القائمة لحسن الحظ بينها وبين الحكومة العربية السعودية وتأمل أن يكون فى الإمكان قريباً استئناف هذه المباحثات فى جو مشبع بروح الاتفاق وحسن النية .

وتنتهز سفارة حكومة جلالتها هذه الفرصة لتجدد لوزارة الخارجية العربية السعودية التأكيد بفائق احترامها . »

الملحق رقم ٧٣

من حكومة المملكة العربية السعودية إلى حكومة المملكة المتحدة

(٢٠ محرم ١٣٧٢)

١ ـ لقد كان جلالة الملك عبد العزيز ولا يزال حريصاً على صداقته مع الحكومة البريطانية ، ولم يخطر له على بال أنه سيلقى هذا الموقف من الحكومة البريطانية فى حقوقه فى بلاده وبلاد آبائه وأجداده من قبل .

٢ ـ إن جلالة الملك لم يتخذ أى إجراء فى البريمى أو غيرها من المناطق التابعة له يخالف ما نص عليه فى معاهدة جدة ولا ما نص عليه فى اتفاقية لندن سنة ١٩٥١ وعلى العكس من ذلك فإن الحكومة البريطانية هى التى قامت بإجراءات تخالف ما اعترفت به فى معاهدة جدة ، ولا تتفق مع روح الصداقة بين البلدين .

٣ ـ لم تعلم الحكومة العربية السعودية أن لسلطان مسقط مطالب فى البريمى ولم يكن لسلطان مسقط أى وجود فى البريمى من قبل ، والحكومة العربية السعودية تنكر أى حق له أو لغير الحكومة العربية السعودية فى تلك المناطق .

٤ ـ ان الحكومة العربية السعودية لم تبعث بأى قوات جديدة لابن عطيشان فى البريمى والسيارات التى وصلت مؤخراً لتركى بن عطيشان هى سيارات تموين فقط ، وكل ما قيل عن استعدادات لتعزيز بن عطيشان بقوات سعودية لا حقيقة له ، بل ان الأوامر التى عند بن عطيشان هى العمل على تهدئة الحال فى المنطقة ومنع أى تجمعات حوله لإيجاد حالة من الهدوء فى تلك المنطقة تساعد على حل المشكل .

٥ ــ إن الحكومة العربية السعودية تذكر بمزيد الأسف أنه بعد أن بلغ المستر ريتشز القائم بأعمال السفارة البريطانية بجدة الرسالة الشفوية المرسلة من المستر انتونى إيدن وزير خارجية بريطانيا ، لجلالة الملك عن إيقاف تحليق الطائرات فوق البريمى وإيقاف الحركات الأخرى ، يتلقى جلالته معلومات عن تجمعات قام بها سلطان مسقط فى جهة صحار ، واتخاذ خطة للهجوم على بن عطيشان فى مكانه ، واتخاذ إجراءات أخرى من شأنها تعكير صفو العلاقات .

وتبدى الحكومة العربية السعودية أنه إذا نفذ هذا فمعنى ذلك وصول الخلاف إلى قمته مما سيضطر الحكومة العربية السعودية لاتخاذ سائر الطرق للدفاع عن حقوقها وشرفها .

٦ ــ إن الحكومة العربية السعودية ابدت رغبتها لحل المشكل بالمفاوضات مع الحكومة البريطانية ولما أخذت الصعوبات والمشاكل تزداد من قبل الحكومة البريطانية اضطرت للاتصال بحكومة الولايات المتحدة الأميركية للتوسط فى حل النزاع . وقد عرض سعادة السفير الأميركى بجدة المستر ريموند هير على جلالة الملك اقتراحاً يحتوى على ثلاث مواد وهى :

(ا) أن يرفع البريطانيون القيود والعقوبات التى وضعوها (كالتحليق على علو منخفض فوق البريمى ووقف امدادات الأرزاق وتحديد التنقلات العادية . . إلخ . .) مع العلم أن على السعوديين أيضاً أن يكفوا عن الأعمال الاستفزازية ، وبمعنى آخر أن تعود الحياة العادية إلى مجراها الطبيعى .

(ب) أن يبقى الطرفان فى البريمى فى الوقت الحاضر ويحتفظوا بمراكزهم الحالية .

(ج) أن تستأنف المحادثات بعد ذلك بين الإنكليز والسعوديين .

وقد وافق جلالته مبدئياً على هذه المقترحات .

مع العلم أن تموين جماعة الطرفين فى تلك المنطقة ليس مما يتعارض مع هذه الاقتراحات ، وأن يسرى ما تقدم على من تعمل بريطانيا باسمهم

٧ – وترجو الحكومة العربية السعودية مخلصة أن تتغلب روح الصداقة والحكمة على تصرفات الموظفين البريطانيين فى جهات الخليج حتى يمكن قطع هذه المرحلة من الصعوبات التى نشأت بين بلدين صديقين .

الملحق رقم ٧٤

من السفير البريطانى فى جدة إلى الشيخ يوسف ياسين

(قدم فى ٦ صفر ١٣٧٢)

عزيزى الشيخ يوسف

لقد اخبرتكم خلال مباحثاتنا الأخيرة بخصوص اتفاقية التوقف بالبريمى ، أن حكومة جلالتها البريطانية تنتظر من حكومة جلالته أن لا تقوم بأى دعاية أو دسائس فى مناطق عمان المتجادل عليها وقد اتفقنا على أنه من الصعب جداً تحديد المناطق حيث أن الحدود لم تعين بعد ، على أن الروح والنية هى أن لا يجرى أى عمل خلال المفاوضات بقصد التأثير على الحل النهائى لمشا كل الحدود، وكما أخبرتكم فإننى مستعد بالطبع بأن أرفع أية تعليمات قد تكون عندكم لحكومتى

المخلص لكم

توقيع : مستر بلهام

الملحق رقم ٧٥

من الشيخ يوسف ياسين إلى السفير البريطانى فى جدة

(٧ صفر ١٣٧٢)

عزيزى المستر بلهام

لقد تسلمت من يد سعادتكم بتاريخ ٦ صفر **١٣٧٢** الموافق **٢٥** أكتوبر **١٩٥٢** ، كتابكم الموجه إلىّ الذى ذكرتم فيه أن حكومة صاحبة الجلالة البريطانية (بمناسبة اتفاقية التوقف فى البريمى) تطلب أن لا تقوم حكومة صاحب الجلالة بأى دعاية أو « دسائس » فى مناطق عمان المتجادل عليها .

إننى أحب أن أؤكد لسعادتكم أن الحكومة العربية السعودية تكرم نفسها أن تكون أعمالها موصوفة (بالدسائس) ، كما أنها ترغب أن تكرم الأطراف الأخرى أن توصف أعمالها بالدسائس لتطلب منها الكف عنها .

وفى خلال محادثاتنا الأخيرة الخاصة بالاتفاق على التوقف فى البريمى بينت لسعادتكم وجهة نظر الحكومة العربية السعودية أن اقتراح التوقف الذى أبداه جلالة الملك عبد العزيز وأبلغته للمستر ريتشز بتاريخ ١٠ أكتوبر **١٩٥٢** لم يكن الغرض منه التوقف فى واحة البريمى وحدها بل كان الغرض منه التوقف فى سائر منطقة البريمى وما جاورها ، وعارضتم سعادتكم هذا الفهم لرغبتكم التقيد فى حرفية التعليمات التى لديكم والتى تنص على اعتبار التوقف فى واحة البريمى وحدها . وكان يحدو الحكومة العربية السعودية إلى هذا النظر رغبتها فى منع وقوع

أية حوادث فى منطقة البريمى قد تؤثر بصفة غير مرضية على الحالة ، هناك ، وعلى العلاقات الطيبة القائمة بين الحكومتين .

وفى كتابكم المشار إليه أكدتم لى سعادتكم أن الروح والنية فى محادثاتنا عن البريمى هى « أن لا يجرى أى عمل خلال المفاوضات بقصد التأثير على الحل النهائى لمشاكل الحدود » والمفهوم عند الحكومة العربية السعودية أن هذا التأكيد يشير إلى نصوص الاتفاق على التوقف ويشمل بصفة عامة منطقة البريمى وما جاورها .

وإننى اتفق مع سعادتكم بأن تحديد المناطق المختلف عليها لم يكن من شأن مباحثاتنا الحاضرة ، وترى الحكومة العربية السعودية أن وصف الأماكن المختلف عليها بـ (منطقة البريمى وما جاورها) يصفها بشكل أدق من الوصف الذى ذكرتموه سعادتكم بأنها (مناطق عمان المتجادل عليها) .

وطبقاً لفهم الحكومة العربية السعودية المشار إليه فإنها مستعدة — على أساس المقابلة بالمثل — أن تراعى فى منطقة البريمى وما جاورها وليس فى واحة البريمى وحدها نصوص اتفاقية التوقف .

وسأقدر لسعادتكم تسليم تأكيد فى أقرب وقت مناسب بأن هذا هو ما يفهم عند الحكومة البريطانية ومن تتكلم باسمهم ، وريثما تتسلم الحكومة العربية السعودية هذا التأكيد فينبغى أن يكون معروفاً عند سائر الأطراف أن الحكومة العربية السعودية تعتبر الاتفاق منطبقاً على واحة البريمى وحدها ما لم يردها ذلك التأكيد .

وتفضلوا سعادتكم بقبول فائق التحيات .

الملحق رقم ٧٦

اتفاقية التوقف الخاصة بالبريمي

(٧ صفر ١٣٧٢)

١ ـ سعياً إلى ما يؤدى إلى تسوية سلمية لشئون منطقة البريمى وما جاورها فقد قدم جلالة الملك عبد العزيز فى عشرين محرم ١٣٧٢ الموافق ١٠ أكتوبر ١٩٥٢ ، مقترحات لتوقف كامل فى واحة البريمى ، وفى ١٢ محرم ١٣٧٢ ، ١٣٧٢ ، الموافق ١٢ أكتوبر ١٩٥٣ قبلت هذه المقترحات مبدئياً من جانب المستر إيدن ، و بهذا دخلت اتفاقية التوقف المقترحة من جلالته فى حيز الوجود .

٢ ـ ان نص الاقتراحات التى و وفق عليها مبدئياً من كلتا الحكومتين هو كما يلى :

(ا) أن يرفع البريطانيون القيود والعقوبات التى وضعوها (كالتحليق على علو منخفض فوق البريمى ووقف إمدادات الأرزاق وتحديد التنقلات العادية) مع العلم أن على السعوديين أيضاً أن يكفوا عن الأعمال الاستفزازية و بمعنى آخر أن تعود الحياة العادية إلى مجراها الطبيعى .

(ب) أن يبقى الطرفان فى البريمى فى الوقت الحاضر ويحتفظوا بمراكزهم الحالية .

(ج) أن تستأنف المحادثات بعد ذلك بين الإنكليز والسعوديين ؛ كما ذكر أيضاً أن تموين جماعة الطرفين فى تلك المنطقة ليس مما يتعارض مع

هذه الاقتراحات ، وان يسرى ما تقدم على من يعمل بريطانيا باسمهم.

٣ ــ إن حضرة صاحب السمو الملكى الأمير فيصل وسعادة سفير صاحبة الجلالة فى جدة ، بناء على التعليمات الموجهة إليهما و بقصد وضع معنى اتفاقية التوقف بمنأى عن الشك ، قد اتفقا على التوضيحات والتحديدات الواردة أدناه .

(ا) ستظل الأطراف الموجودة حالياً فى البريمى كما هى بحالتها الراهنة ، ولا يجوز إرسال تعزيزات إليها من أى طرف كان ، ومن المفهوم أن زيادة أقل عدد ممكن لازم ، منالأشخاص المرافقين للمؤن أو الرجال الذين يحلون محل المسجونين لن يعتبر من التعزيزات المحظورة

(ب) يتوقف طيران السلاح الجوى الملكى البريطانى فوق البريمى ، كما أنه لن يكون هناك أى مناورات تهديدية تقوم بها أى قوات حربية .

(ج) تعود الحياة إلى مجراها الطبيعى دون تعرض من أى طرف من الأطراف ولا تفرض أى قيود على الحركات والتنقلات العادية للاشخاص ، ولن تطبق أنظمة الجوازات الخاصة لمشيخات الساحل العمانى بحيث تعرقل هذه الحركات ولا تفرض قيود على التجارة العادية .
ان نوايا جميع الأطراف هى أن تتحاشى أى حركات أو تنقلات تؤثر على القرار النهائى لموضوع السيادة على المنطقة .

(د) لن تفرض قيود أرسال المؤن العادية ذات الصبغة غير الحربية اللازمة للجماعات الموجودة فى البريمى من مدن الشياخات للساحل العمانى حسب الأنظمة التى يعتّرف عادة بتطبيقها على التجارة العادية .

(هـ) لن يعرقل حق السكان المحليين فى زيارة ممثلى الأطراف المختلفة فى منطقة البريمى من تلقاء أنفسهم أو يشجعون على ذلك وكذلك لا يحق لأحد أن يمنع أحداً من التعبير عن شعوره أو ميوله السياسية ؛

ويمتنع جميع الأطراف فى البريمى عن الأعمال المثيرة وعن الدعاية وعن القيام بأى عمل يؤثر على القبائل ؛ ولن يصدر أى طرف فى البريمى وثائق تبعية لم تكن تصدر عادة من قبل .

(و) يبذل جميع الأطراف كل جهد ممكن لتفادى خرق نص أو روح هذا الاتفاق على أنه إذا وقع حادث رغم ذلك تتشاور الحكومتان معاً فى الحال بقصد تأمين تنفيذ هذا الاتفاق .

٤ — إن هذا الاتفاق لن يؤثر على ادعاءات جميع الأطراف تلك الادعاءات التى ستعقد بشأنها مفاوضات للوصول إلى حل نهائى للمشكلة .

٥ — تستأنف المباحثات الآن بين حكومة صاحبة الجلالة والحكومة العربية السعودية لحل المشكلة بالطرق الودية .

٦ — خولت حكومة صاحبة الجلالة أن تذكر بالنيابة عن سلطان مسقط أن عظمته موافق تماماً ومرتبط باتفاقية التوقف هذه كما وردت فى الفقرات الآنفة الذكر .

٧ — أن النصين العربى والإنكليزى لهذه الوثيقة فى درجة واحدة من القوة والاعتماد .

فيصل   بلهام

الرياض

٧ صفر ١٣٧٢

٢٦ اكتوبر ١٩٥٢

الملحق رقم ٧٧

من الشيخ يوسف ياسين إلى السفير البريطاني فى جدة

(٧ صفر ١٣٧٢)

عزيزى المستر بلهام

أحب أن أشير هنا إلى جزء من الفقرة (ج) من المادة (٣) فى اتفاقية التوقف الخاصة بالبريمى والتى ذكر فيها أن « . . . ولا تفرض أى قيود على الحركات والتنقلات العادية للأشخاص ، ولن تطبق أنظمة الجوازات الخاصة بمشيخات الساحل بحيث تعرقل هذه الحركات والتنقلات ، ولا تفرض قيود على التجارة العادية . . . »

ولتنفيذ هذه النصوص تنفيذاً كاملا بدون إخلال بما ورد فى آخر الفقرة (ﻫ) من المادة (٣) نفسها الذى يقيد إصدار وثائق تبعية من جانب الاطراف ، فإنه تسهيلا للتنقلات اللازمة لاولئك السكان يحسن وضع ترتيب لإصدار وثائق مرور للأشخاص المقيمين فى البريمى خلال المدة التى يسرى فيها مفعول الاتفاقية.

لهذا تقترح الحكومة العربية السعودية أن يسلمح بإصدار وثائق مرور من قبل المندوب المسئول لأى طرف فى البريمى لاولئك المقيمين فى البريمى الذين يطلبونها منه ، وذلك لغرض تسهيل الرحلات والتجارة العادية . ولن تشار أية إشارة إلى تبعية الحامل لهذه الوثائق للمرور ، وستعترف بها جميع الأطراف . ومن المفهوم أن الحامل سيخضع للأنظمة العادية السارية المفعول فى المكان الذى هو فيه .

إذا حاز هذا الاقتراح قبول الحكومة البريطانية فإننى سأقدر أخبارى بذلك من قبل سعادتكم فى الوقت الذى يناسبكم ، والحكومة العربية السعودية مستعدة لاعتبار سريان مفعوله من تاريخ تسلمها لجواب سعادتكم .

وتفضلوا سعادتكم بقبول فائق الاحترام .

يوسف ياسين

الملحق رقم ٧٨

من حكومة المملكة المتحدة إلى حكومة المملكة العربية السعودية

(٤ ربيع الأول ١٣٧٢)

(ا) إن حكومة صاحبة الجلالة قلقة نتيجة للخلاف المستمر مع الحكومة العربية السعودية حول مسألة حدود المملكة العربية السعودية حيث أن ذلك يمس مشيخات قطر وأبو ظبي وسلطنه مسقط وعمان. وهي تواقة جداً للوصول إلى حل سريع منصف لهذه المشكلة ، إذ أن استمرار الفشل فى الوصول إلى حل مثل هذا من شأنه أن يوهن الصداقة القديمة الوطيدة القائمة لحسن الحظ بين الحكومتين . وإن حكومة صاحبة الجلالة لمنزعجة كذلك من احتمال نشوء احتكاك بين صديقها سلطان مسقط وعمان وحكومة صاحب الجلالة الملك ابن سعود . ومع أنه قد جرت محاولات صادقة للوصول إلى اتفاق إلا أنها لم تبرهن حتى الآن عن إمكانية الوصول إلى هذا الهدف عن طريق مفاوضات ثنائية .

(ب) وبعد المباحثات التى جرت مع صاحب السمو الملكى الأمير فيصل فى لندن فى أغسطس ١٩٥١ عقد مؤتمر فى الدمام ، وقد تأجل فى الرابع عشر من فبراير من هذا العام . وأن الحجج التى قدمها الوفد العربى السعودى فى هذين المؤتمرين ، مع فحوى رسالة ثانية من صاحب الجلالة الملك ابن سعود نقلها شفهياً الأمير فيصل فى الرياض إلى سفير جلالتها فى السادس والعشرين من فبراير ، قد

جعلت حكومة صاحبة الجلالة تعتقد بأن هوة الخلاف ما زالت واسعة . وقد أيدت ذلك الحوادث التى وقعت فى البريمى خلال الأسابيع الأخيرة .

(ج) ولا بد أن الحكومة العربية السعودية مقتنعة بلا شك بشرعية مطالبها . وكذلك فإن حكومة صاحبة الجلالة تعتقد مخلصة من جانبها أن ما تتقدم به نيابة عن حاكم قطر وشيخ أبو ظبى وسلطان مسقط هى مطالب عادلة ترتكز على بينة تاريخية كاملة .

(د) ونتيجة لما سبق فإن حكومة صاحبة الجلالة تعتبر أن محاولات أخرى لتسوية هذه المسألة عن طريق مفاوضات مباشرة من الأرجح أن تكون عديمة الجدوى رغماً عن توفر النية الحسنة والصداقة التى تربط بين الأطراف ، وأنه قد آن الأوان لإعادة النظر فى الإجراء الذى ينشد به الوصول إلى حل . ولذلك فإن حكومة صاحبة الجلالة تقترح إصالة عن نفسها ، وبناء على طلب من سلطان مسقط وعمان إحالة الخلاف فى وجهات النظر حول وضع الحدود العربية السعودية على الفور إلى تحكيم أشخاص يتفق عليهم .

(هـ) وإذا ما وافقت الحكومة العربية السعودية من حيث المبدأ ، فإن حكومة صاحبة الجلالة مستعدة لبحث الأمور التفصيلية المتعلقة بتنفيذ ذلك .

الملحق رقم ٧٩

من الشيخ يوسف ياسين إلى السفير البريطانى فى جدة

(١٨ ربيع الأول ١٣٧٢)

يا صاحب السعادة

لقد تسلمت مذكرة سعادتكم المؤرخة ٢٣ نوفمبر ١٩٥٢ رقم ٣٣٤ (١٠٠٨٢ — ٥٥٠ — ٥٢) التى شرحتم فيها بناء على تعليمات وزير خارجية جلالتها وجهة نظر الحكومة البريطانية فى الخلاف الواقع لسوء الحظ بين حكومتينا بشأن منطقة البريمى وما جاورها و بشأن تحديد الحدود بين الحكومة العربية السعودية و بعض المشيخات فى الخليج الفارسى .

٢ — إن الحكومة العربية السعودية تشارك حكومة صاحبة الجلالة البريطانية فى القلق الذى عبرت عنه فى مذكرتها المشار إليها أعلاه حيث لم يمكن التوصل إلى اتفاق لحل مشاكل الحدود فى جنوب شرقى الجزيرة العربية بين الحكومة العربية السعودية ومن ذكرت الحكومة البريطانية أنها تعمل باسمهم . وأنه لا يحمل الحكومة السعودية على الاهتمام المستمر لحل مشكلة الحدود هذه بطريق ودى وعادل إلا لرغبتها فى الاحتفاظ بالصداقة القديمة الثابتة بينها وبين الحكومة البريطانية ولا تحب أن تشوب الصداقة شائبة بسبب الموقف الذى وصفته الحكومة البريطانية بدعوى الدفاع عن رغبة تولى الدفاع عنهم والحكومة العربية السعودية من أجل ذلك ترحب بأى حل عادل للمسائل المتعلقة بالحدود وهى حريصة جداً أن تعمل من جانبها كل ما ييسر السبيل للوصول إلى هذا الحل .

٣ ـ خلال المفاوضات التى سبقت توقيع إتفاقية التوقف فى الرياض بين سمو وزير خارجية المملكة العربية السعودية وسعادتكم بصفتكم سفيراً لصاحبة الجلالة البريطانية فى ٢٦ اكتوبر ١٩٥٢ اقترح حضرة صاحب الجلالة الملك عبد العزيز ، إجراء لمعالجة الموقف فى البريمى ، تكوين لجنة ثلاثية لتقوم باستفتاء فى منطقة البريمى وما جاورها لتقرير حدود تلك المنطقة على ضوء نتيجة الاستفتاء ولم تتلق حكومة صاحب الجلالة الملك عبد العزيز رداً على هذا الاقتراح من الحكومة البريطانية .

٤ ـ فى مذكرة سعادتكم المشار إليها المقدمة بتاريخ ٢٢ نوفمبر ١٩٥٢ قدمت الحكومة البريطانية عن نفسها وبناء على طلب سلطان مسقط اقتراحاً مقابلا ذكرت فيه أنه بالنظر لاختلاف وجهات النظر بشأن موضوع الحد العربى السعودى تقترح أن يعرض الخلاف على تحكيم يقوم به أشخاص يتفق عليهم ، وقد لاحظت حكومة صاحب الجلالة أن عبارات هذا الاقتراح كانت عامة إلى أقصى حد حيث جمعت مذكرة الحكومة البريطانية ما تقدمت به بالنيابة عن حاكم قطر وشيخ أبو ظبى وما تقدمت به باسم سلطان مسقط فى موضوع واحد سمته «موضوع الحد العربى السعودى» ولم يؤخذ فى هذا الاقتراح المقابل بنظر الاعتبار الاختلاف الجوهرى بين الطابع الحقيقى للفرق الجوهرى بين ما ذكر عن الخلاف الذى استحدث حديثاً بين المملكة العربية السعودية وسلطان مسقط وبين الخلافات على الحدود بين الحكومة العربية السعودية وبعض المشيخات الأخرى فى الخليج الفارسى . إن الخلاف بين الحكومة العربية السعودية وبعض المشيخات فى الخليج الفارسى قد حددت مساحته كما حدد طريق حلها فى اجتماع لندن الذى عقد فى أغسطس ١٩٥١ وتأيد ذلك وتحدد بصورة دقيقة فى مؤتمر الدمام الذى عقد فى يناير ١٩٥٢ فى حين أن الأمر فى منطقة البريمى يختلف عن ذلك يرجع إلى تقرير السيادة على إقليم بأسره وعلى القوم الذين يسكنونه .

٥ ـ لقد تمسكت حكومة صاحب الجلالة الملك عبد العزيز دائماً بأن منطقة البريمى وما جاورها جزء من المملكة العربية السعودية وأن القوم الذين يسكنون هذه المنطقة وما جاورها على العموم يدينون بالولاء لصاحب الجلالة وليس لدى جلالته من الأسباب ما يدعوه إلى الشك فى إخلاص القوم وولائهم له . وقد تأيد هذا الإخلاص أخيراً بما لا يقبل الشك . ولذلك فإن جلالته لا يسعه أن يترك أراضى تعتبر تاريخياً جزءاً من أراضيه كما أن جلالته لا يسعه أن يتخلى عن جزء من رعاياه المخلصين الذين يسكنون هذه الأراضى ، وبناء على ذلك فإنه بالنسبة للبريمى ليست هناك مسألة يمكن التحكيم فيها .

٦ ـ لقد كان الاتفاق الذى تم فى الرياض بتاريخ ٧ صفر ١٣٧٢ الموافق ٢٦ أكتوبر ١٩٥٢ ، يقضى بالعودة إلى المفاوضة بين الحكومتين للوصول إلى حل نهائى للمسألة بالنسبة للبريمى . ولذلك اقترح جلالة الملك عبد العزيز الاتفاق عن طريق المفاوضات المباشرة لإجراء الاستفتاء بواسطة لجنة ثلاثية اقترحت بتاريخ ٤ صفر ١٣٧٢ الموافق ٢٣ اكتوبر ١٩٥٢ ، وتثق حكومة صاحب الجلالة أن نتائج مثل ذلك الاستفتاء سيؤيد جانب الموقف العربى السعودى بالنسبة لأهالى منطقة البريمى وما جاورها ، وبعد أن يتقرر مصير هذه المنطقة وما جاورها فإن الحكومة العربية السعودية مستعدة لتحديد حدودها مع الأراضى المجاورة طبقاً لمبادىء المادة السادسة من معاهدة جدة . وإذا نشأ خلاف بالنسبة لإجراءات معينة من حدود منطقة البريمى ولم يمكن الوصول إلى اتفاق فيها عن طريق المفاوضات المباشرة فيمكن أن ينظر فى إمكان التحكيم لحل هذا الخلاف .

٧ ـ أما بشأن الإدعاءات والخلافات الخاصة بحدود البلاد العربية السعودية مع بعض مشيخات الخليج الفارسى فكما ذكر بالفقرة الرابعة من هذه المذكرة فإن المناطق المختلف عليها حددت فى اجتماع الدمام ولندن كما حددت الأساسات

التى يجب أن تحل بها تلك الخلافات ، والحكومة العربية السعودية على استعداد للقيام بتنفيذ المبادىء التى اتفق عليها بوضع خطوط الحدود النهائية على أساس ما اتفق عليه ، وإذا نشأت أى خلافات فى المراحل الأخيرة من مراحل الإجراءات فقد ينظر الطرفان فى إمكان إحالتها للتحكيم .

وتفضلوا سعادتكم بقبول فائق الاحترام .

يوسف ياسين

الملحق رقم ٨٠

من حكومة المملكة المتحدة إلى حكومة المملكة العربية السعودية

(١٩ ربيع الثانى ١٣٧٢)

تهدى سفارة صاحبة الجلالة بجدة تحياتها إلى وزارة الخارجية العربية السعودية وتتشرف باشعارها بتسلم مذكرتها المؤرخة ٦ ديسمبر والمرفق بها الرسالتان اللتان اعربت فيهما الحكومة العربية السعودية عن وجهات نظرها حيال المقترحات الواردة فى مذكرة سفير صاحبة الجلالة بتاريخ ٢٢ نوفمبر بتقديم الخلاف بشأن حدود المملكة العربية السعودية إلى تحكيم محايد .

٢ ــ وان حكومة صاحبة الجلالة لتنوه فى ارتياح كبير بالاشارة الودية الواردة فى الفقرة الثانية من مذكرة الحكومة العربية السعودية ، وتعود فتؤكد رغبتها المخلصة لحل النزاع الحالى بطريقة سلمية منصفة مما يتيح على أساس المساواة والاحترام المتبادل ، استمرار الصداقة وتوسيع مداها بين البلدين ، تلك الصداقة التى يعود تاريخها إلى السنوات الأولى من حكم صاحب الجلالة الملك .

٣ ــ وان حكومة صاحبة الجلالة لتفهم من المذكرة المشار إليها بأن الحكومة العربية السعودية تتمسك بأن منطقة البريمى وما جاورها هى جزء من المملكة العربية السعودية ، وأنها لذلك تدعى بأن هناك تفرقة أساسية تقوم بين المشكلة المتعلقة بهذه المنطقة وبين المشكلة الخاصة بالحدود فيما بين المملكة العربية السعودية وبعض مشايخ الخليج الفارسى ولقد اقترحت الحكومة العربية السعودية

إيفاد لجنة ثلاثية إلى الواحة للقيام باستفتاء هناك ، وأنه بعد تقرير موضوع السيادة بهذه الطريقة يمكن أن تستأنف المفاوضات حول بقية المنطقة المتنازع عليها

٤ — وان حكومة صاحبة الجلالة قد درست بعناية هذه المقترحات بروح التوفيق الودية ، وهى لا تستطيع الموافقة على وجوب النظر فى مشكلة البريمى بمعزل عن بقية الموضوع ، حيث أنه من الجلى الواضح أن مشكلة البريمى هى جزء متمم لا يتجزأ عن مشكلة الحدود العربية السعودية ، وكذلك فإن حكومة صاحبة الجلالة لا تعتبر ، أن إجراء استفتاء على ضوء الحوادث الأخيرة يكون أمراً مناسباً أو يمكن أن يؤدى إلى حل يتناول بعين الاعتبار جميع العوامل ذات العلاقة . ومع أنه بإمكان الحكومة العربية السعودية أن تدعى بأن البريمى هى جزء من المملكة العربية السعودية إلا أنها لا تستطيع أن تتجاهل وجود مطالب مقابلة تقدم بها كل من شيخ أبو ظبى وسلطان مسقط ، وأن هذه المطالب لها مبررات تاريخية . وعلاوة على ذلك فإن الحكومة العربية السعودية كانت قد اعترفت بصراحة بأن منطقة البريمى هى متنازع عليها ، كما وافقت على المادة ٣ (جـ) من اتفاقية التوقف المؤرخة فى ٢٦ أكتوبر التى تقضى بتجنب أية حركات تمس بالقرار النهائى الخاص بالسيادة عليها . وكذلك فى مذكرة سابقة بتاريخ ٧ فبراير ١٩٥١ وضعت الحكومة السعودية البريمى ضمن الأراضى التى يشملها تحقيق لجنة مشتركة . ولهذا فإن حكومة صاحب الجلالة عاجزة عن تفهم سبب تقديم اقتراح الآن لا يجاد حل مفصل لهذه المنطقة بالذات ، ولماذا ترفض الحكومة العربية السعودية النظر فى إمكان التحكيم بشأن البريمى فى الوقت الذى يبدو فيه أنها ترى لهذه الطريقة قيمة لحل الاختلافات بشأن بقية أجزاء الحدود . وبالنظر إلى اتساع هوة الخلاف فى وجهات النظر حول هذه المسائل . فإن حكومة صاحبة الجلالة مقتنعة بأن استمرار المفاوضات المباشرة مع الحكومة العربية السعودية ليس من المحتمل أن ينهى النزاع الحالى .

٥ ــ وان حكومة صاحبة الجلالة لذلك تجدد عرضها الوارد فى مذكرة سفير جلالتها بتاريخ ٢٢ نوفمبر لتقديم النزاع الحالى برمته للتحكيم . وهى تثق بأن الحكومة العربية السعودية ، إذا ما عادت إلى دراسة مستفيضة لهذا الموضوع ، فإنه ستتبين لها مزايا هذه الطريقة التى يعتبرها الرأى الدولى طريقة منصفة ، كما أنها فى رأى حكومة جلالتها صالحة لإرضاء المطالب الشرعية لجميع من يعنيهم الأمر .

وتنتهز سفارة صاحبة الجلالة هذه الفرصة لتجدد لوزارة الخارجية العربية السعودية تأكيدات فائق اعتبارها .

الملحق رقم ٨١

من وزير الخارجية البريطانية إلى جلالة الملك عبد العزيز المعظم

(١٩ ربيع الثانى ١٣٧٢)

أقدم إلى جلالتكم تحياتى القلبية

وفى الرسالة التى أمرتم جلالتكم نائب وزير الخارجية العربية السعودية أن يرسلها إلىّ فى السادس من ديسمبر ١٩٥٢ (١٨ — ٣ — ١٣٧٢) كنت سعيداً جداً بملاحظة التأكيد الذى ابديتموه جلالتكم بالضرورة الواجبة على بلدينا لإيجاد طريقة عملية لحل نزاعنا الحالى . وهذه كما تعلمون جلالتكم هى الرغبة الدائمة لحكومة جلالتها التى أقلقها منذ مدة طويلة التوتر الذى سببه نزاع الحدود للصداقة التقليدية بين بلدينا . وقوام الحل العملى الودى هو وجوب كونه غير متحيز وشامل وأنه يجب ألا يترك فرصة لتبادل التهم وهذا طبقاً للآراء التى اعربتم عنها جلالتكم إلى سفير جلالتها فى ٢٦ أكتوبر ١٩٥٢ الموافق ٦ صفر ١٣٧٢ وذلك عند ما تكلمتم جلالتكم عن رغبتكم الشديدة فى الوصول إلى حل ، فى عدالة تامة وحالة غير متحيزة . وفى ذلك الوقت ذكرتم جلالتكم أن من الطبيعى عند ما يختلف الأصدقاء أن يطلبوا معونة خالصة غير متحيزة فى الوصول إلى تسوية عادلة وودية.

إن فى استطاعتى التأكيد لجلالتكم بأنه فقط لتشربى بالعواطف ذاتها أمرت سفير جلالتها أن يجدد بمذكرة شفوية لجلالتكم وللحكومة العربية السعودية عرض التحكيم المضمن فى مذكرته رقم ٣٣٤ بتاريخ ٢٢ نوفمبر ١٩٥٢ .

وإنني أشعر شعوراً أكيداً بأن جلالتكم ستقدرون إخلاصي ، وأنكم سوف تتحققون كيف أن طريق التحكيم التي تأخذ بالاعتبار الغير محابي جميع الاعتبارات المختصة والتي تتفق مع المعاملات الدولية المقررة ستحقق رغبة جلالتكم المعبر عنها في سبيل حل عملي وعادل .

انتوني إيدن

الملحق رقم ٨٢

من الشيخ يوسف ياسين إلى السفير البريطانى فى جدة (مقتطف)

(١٨ ربيع الأول ١٣٧٢)

أمرنى جلالة الملك أن أرجو من سعادتكم إبلاغ المستر إيدن جواباً على رسالته المسلمة لوزارة الخارجية العربية السعودية فى ٢٩ نوفمبر ١٩٥٢ بما يأتى :

إن جلالة الملك يشكر المستر إيدن على ما ذكرتموه من اهتمامه البالغ بالاحتجاجات المقدمة من قبل الحكومة العربية السعودية فى الحوادث التى وقعت فى المنطقة المشمولة باتفاقية التوقف وأن الحكومة العربية السعودية إذ تشكر اهتمام المستر إيدن هذا تؤيد ما أبداه فى وجوب المحافظة على نصوص إتفاقية التوقف المؤرخة فى ٧ صفر ١٣٧٢ الموافق ٢٦ أكتوبر ١٩٥٢ وأن الحكومة العربية السعودية تعتقد أن المستر إيدن وحكومة جلالتها يؤيدان وجوب المحافظة بدقة من جانب الطرفين ومن قبل موظفيهما فى تلك المنطقة على نصوص الاتفاقية المذكورة وأنه لا يجوز الإخلال بها ما دامت قائمة .

٢ ــ من أجل ذلك فإنه يتوجب على الحكومة العربية السعودية وعلى الحكومة البريطانية أن لا تتساهل مع أى موظف ينقض الاتفاق الذى التزمت به الحكومتان وأن يتخذ كل فريق من جانبه جميع الإجراءات لتنفيذ إتفاقية التوقف نصاً وروحاً بكل دقة وبغير تجاوز إلى أن يبت نهائياً فى هذه المشكلة .

٣ ــ إن الحكومة العربية السعودية تعتقد بأن وزير خارجية جلالتها لا يمكن أن يجيز للموظفين المختصين أن ينقضوا نص اتفاقية التوقف وأنه لا يجوز إسدال

الستار على إجراءاتهم ما دام أنهم قاموا بالفعل بخرق الاتفاق ولهذا فإن هذه المذكرة ستوضح بجلاء مناقضة عمل الضابط السياسى فى البريمى لنص اتفاقية التوقف وأن الحكومة العربية السعودية لمندهشة من أن سفير جلالته فى لندن قد أجيب من قبل حكومة جلالتها بأنها لا تستطيع الموافقة على أن زيارة الضابط السياسى للبريمى تهيىء أسباباً للشكوى .

لقد سبق أن أبلغت الحكومة العربية السعودية الحكومة البريطانية بتاريخ ٣ نوفمبر ١٩٥٢ .

(ا) أن الضابط السياسى قدم إلى البريمى ومعه عشرة من الجنود المسلحين واجتمع بصقر بن سلطان لتحريضه على القيام بأعمال ضد رعايا الحكومة العربية السعودية . كما قام بجولة فى البريمى وطلب من زايد إقامة مبنى للجيش البريطانى قريباً من الموقع السعودى .

(ب) وبتاريخ ١٩ نوفمبر ١٩٥٢ قدم الضابط السياسى ثانياً ومعه ثلاثون جندياً وبقى خمس ساعات يحاول التأثير على صقر بالذهاب إلى سلطان مسقط .

(ج) وأغرب من هذا — وبعد احتجاجات الحكومة العربية السعودية — يصل لعلم الحكومة العربية السعودية أن الضابط السياسى قدم بتاريخ ٢٩ نوفمبر ١٩٥٢ وعمل اتصالات مع صقر وآل بوفلاح .

٤ — أن النص الذى ورد فى الفقرة (ا) من المادة الثالثة من إتفاقية التوقف جاء فيها ما يأتى :

ستظل الأطراف الموجودة حالياً فى البريمى كما هى بحالتها الراهنة ولا يجوز إرسال تعزيزات إليها من أى طرف كان ومن المفهوم أن زيارة أقل عدد ممكن لازم من الأشخاص المرافقين للمؤن أو الرجال الذين يحلون محل المسحوبين لن يعتبر من التعزيزات المحظورة .

هذا هو النص الذى ورد فى اتفاقية التوقف والضابط السياسى قدم ثلاث مرات ومعه قوة من الجند المسلح وقام بإجراءات عسكرية وبمفاوضات سياسية ولم يكن قدومه مرافقاً لمؤن ولا ليحل محل قوات سحبت ولذلك فإن قدومه مناقض تمام المناقضة لما نصت عليه هذه الفقرة وعدم اعتراف الحكومة البريطانية بهذا النقص يشكل أمراً أشد خطورة من الإجراء الذى قام به الضابط السياسى نفسه ولذلك فإن الحكومة العربية السعودية وقبل كل شيء وقبل أن تقوم باجراءات مماثلة تحب أن يتقرر هل عمل الضابط السياسى كان مناقضاً لاتفاقية التوقف أو غير مناقض ، والحكومة العربية السعودية من جانبها ترى أن عمل الضابط السياسى مناقض كل التناقض لإتفاقية التوقف وهى تطلب تنفيذ ما جاء فى الفقرة (و) من المادة الثالثة فى ذلك فى الحال .

٥ — أما ما نسبته المذكرة لتركى بن عطيشان من المخالفات فإن الحكومة العربية السعودية تبدى بشأن ذلك ما يأتى :

(ا) أن ابن عطيشان لم يكن المسؤول ولا يمكن أن يكون مسؤولا عن الحالة التى زعم أنها غير مستقرة فى البريمى من جراء ما سمى بهجوم منه فى بادىء الأمر على البريمى لأن دخول تركى بن عطيشان فى البريمى كان بأمر من حكومته والحكومة العربية السعودية تعتبر أن منطقة البريمى وما جاورها ملك لها لم ينازعها فيه منازع منذ أن استولى عليها آباء جلالة الملك وأجداده من قبل وظلت على اتصال بجلالته حتى أيام جلائه عن بلاده فى الكويت وانضمت تحت لوائه بعد رجوعه إلى نجد وقد استرجع جلالة الملك ملك آبائه وأجداده منذ أكثر من خمسين سنة ولم يظهر له منازع فى تلك الجهة ولما جاء تركى بن عطيشان إلى البريمى لم يكن للحكومة البريطانية ولا لمن تدعى الدفاع عنه فى تلك المنطقة أى وجود أو اسم أو ذكر ولم يجرؤ

أحد من أولئك المدعين على الظهور فى تلك المنطقة إلا تحت حراسة الطائرات البريطانية والقوات البريطانية .

(ب) أما إطعام الطعام من قبل عطيشان لمن يضيف عنده كائناً من كان فإن سعادة السفير البريطانى عند ما وضعت معه إتفاقية التوقف كان معلوماً عنده أن تركى ابن عطيشان أو أى أمير من أمراء جلالته لا يستطيع أن يمتنع عن إطعام من يزورونه . ولتتأكد الحكومة البريطانية أن هذا العمل الذى يقوم به ابن عطيشان من إطعام الطعام ليس مختصاً به وحده فإنه فى سنين المجاعة هذه بسبب انحباس الأمطار فإن الحكومة العربية السعودية تبعث سيارات لنقل البادية من الأماكن التى هى فيها إلى أماكن قريبة وآهلة بالسكان — لتوزع عليهم الطعام والكساء حتى تقيهم غائلة الموت جوعاً . وتركى بن عطيشان من أمراء جلالة الملك ويقوم بمثل ما يقوم به الأمراء الآخرون فى هذا الشأن ولا يمكن أن يعتبر هذا العمل مخالفاً للاتفاق .

(ج) أما ما نسب لتركى بن عطيشان من تجنيد خدمات القضاة من مشيخات الساحل العمانى وشخصيات أخرى من خارج البريمى ليساعدوه على دعاية بين القبائل فإن الحكومة العربية السعودية تؤكد بهذا أنه بعد اتفاقية التوقف لم يدع بن عطيشان أحداً من القضاة ولا أحداً من مشائخ العربان من خارج البريمى أو من داخلها وإنما الناس يعتبرون أنفسهم رعايا جلالة الملك ويفدون على مندوب جلالة الملك وليس فى هذا أى نقض لاتفاقية التوقف وعلى الأخص إذا كان أولئك القضاة والمشايخ خارجين عن واحة البريمى التى أصرت الحكومة البريطانية على أن لا يتعدى شمول اتفاقية التوقف واحة البريمى .

والواقع أن الذين يفدون على بن عطيشان من عموم أهل عمان لم يفدوا إليه بتشويق منه ولا رغبة بما عنده ولا رهبة منه وإنما هى الحقيقة الواقعة والتى لا تخفى على أحد من رجال الحكومة البريطانية أن أهل عمان كلهم يدينون بالطاعة والولاء لجلالة الملك عبد العزيز آل سعود مدفوعين بشعورهم الوطنى العربى بل مدفوعون لذلك بعامل أعلا من ذلك وأرفع وهو شعور الولاء الدينى . وتركى ابن عطيشان أعجز من أن يستطيع جمع هذه الألوف المؤلفة التى تفد عليه من رعايا جلالة الملك وهو أشد عجزاً من أن يطرد أى فرد يزوره ليعرب له عن ولائه وأخلاصه لجلالة الملك .

(د) أما ما نسب إلى تركى بن عطيشان من وضع سيارة تحت تصرف أحد المشائخ وسعيه على بسط إشرافه على قرية قطارة وإرساله سيارات إلى قطارة فالحكومة البريطانية تعلم بأن الحكومة العربية السعودية لا تعترف لشيخ أبو ظبى بملك فى تلك المنطقة وما جاورها كما أنها لم تتقيد بأى أمر يحدد من سلطة الحكومة العربية السعودية فى واحة البريمى وابن عطيشان ينفذ سلطة جلالة الملك فى منطقة البريمى وما جاورها ولم تحدد صلاحيته فى تلك الجهة إلا بما نص عليه فى اتفاقية الترقف والحكومة العربية السعودية مستعدة لأن تناقض أى تصرف من تصرفات بن عطيشان إذا كان قد قام بأى عمل يخالف نص اتفاقية الترقف .

٦ ـ أن الحكومة العربية السعودية ستقدم جوابها على الرأى الذى أبداه معالى وزير خارجية جلالتها المستر إيدن بشأن الاقتراح الذى رآه لحل مشكلة الحدود بأسرع ما يمكن . ولكنها ترجو أن يفصل حالا فى قضية خرق االاتفاق من قبل الضابط السياسى لأن هذا الأمر يشكل خرقاً خطيراً فى اتفاقية الترقف .

الملحق رقم ٨٣

من حكومة المملكة المتحدة إلى حكومة المملكة العربية السعودية

(١٩ ربيع الثانى ١٣٧٢)

تهدى سفارة صاحبة الجلالة بجدة تحياتها إلى وزارة الخارجية العربية السعودية ولها الشرف أن تفيدها علماً باستلام رسالة من نائب وزير الخارجية العربية السعودية (بناء على أمر صاحب الجلالة الملك عبد العزيز) والتى سلمت بتاريخ ٨ ديسمبر لسفير صاحبة الجلالة بجدة جواباً لرسالة المستر ايدن المؤرخة فى ٢٩ نوفمبر بخصوص النقض المزعوم لاتفاقية التوقف .

٢ — ترغب حكومة جلالتها أن تؤكد بأنها تعلق أهمية كبرى على اتفاقية التوقف المعقودة بتاريخ ٢٦ أكتوبر مع الحكومة العربية السعودية ، وأن الغرض المفروض من هذه الاتفاقية هو السماح بعودة الحياة فى البريمى إلى حالتها الاعتيادية وذلك بعد دخول عنصر جديد إلى المنطقة وأعنى به قدوم تركى بن عطيشان .

٣ — وتأسف حكومة جلالتها أن الإنجاز التام لهذه الاتفاقية قد تعرقل كثيراً من جراء النشاط الذى قام به تركى بن عطيشان والذى بموجب إفادات يعول عليها يناقض ما نصت عليه المواد ٣ ج و ٣ هـ و ٣ و من الاتفاقية ، وبالإضافة إلى الحوادث التى سبق وابلغت عنها الحكومة العربية السعودية فإن حكومة جلالتها علمت بأن تركى قام بتاريخ ٨ ديسمبر بجهود شديد للتأثير بالولاء التقليدى الذى يكنه صقر فى البريمى وذلك بارسال بعض المشايخ إليه وتقديم هدايا قيمة للتأثير عليه ، وإن حكومة جلالتها لا يمكنها أن تصدق بأن

الحكومة العربية السعودية توافق على عمل كهذا من قبل معتمدها وتتمسك برأيها فى أن تركى قد تصرف تصرفاً يناقض روح ونص الاتفاقية .

٤ — وتلاحظ حكومة جلالتها بأن المملكة العربية السعودية قدمت مزاعم ضد الضابط السياسى البريطانى وترغب حكومة جلالتها أن تلفت النظر إلى أن الضباط السياسيين البريطانيين قاموا بزيارات فى شتى المناسبات للبريمى خلال العشرة أعوام الأخيرة وأن هذه الزيارات اعتبرت من جميع المختصين بأنها اعتيادية ومشروعة ولم تنظر الحكومة العربية السعودية إلى هذه الزيارات بخلاف هذه النظرة إلا مؤخراً جداً خلال عام ١٩٥٢ لذلك تأسف حكومة جلالتها أنه لا يمكنها قبول الشكاوى ضد المستر وير وخاصة على ضوء الحوادث الحالية ونشاط تركى .

٥ — ان حكومة جلالتها مهتمة فى الشروع لإيجاد حل عادل ومنصف لنزاع الحدود الذى تكون البريمى جزءاً متمماً له وهى لذلك تجدد عرضها للحكومة العربية السعودية لوضع النزاع بأكمله تحت التحكيم .

وعلى فرض أن الحكومة العربية السعودية تعتبر بأنه لمما يساعد على التنفيذ الكلى السريع لنصوص اتفاقية التوقف ، فإن حكومة جلالتها مستعدة لتفويض سفير جلالتها بجدة للتشاور مع الحكومة العربية السعودية بناء على الفقرة ٣ و من الاتفاقية ، على أن يعاد النظر ليس بزيارات مستر وير إلى البريمى فحسب بل أيضاً فى النشاط الذى بدأ به معتمد الحكومة العربية السعودية تركى .

٦ — وتنتهز سفارة جلالتها هذه الفرصة لتجدد لوزارة الخارجية العربية السعودية التأكيد بفائق احترامها .

الملحق رقم ٨٤

من السفير البريطاني فى جدة إلى الشيخ يوسف ياسين

(١٧ رجب ١٣٧٢)

يهدى سفير صاحبة الجلالة البريطانية بجدة تحياته إلى سعادة الوزير المسئول عن الشئون الخارجية بالحكومة العربية السعودية وبناء على تعليمات وزير خارجية جلالتها له الشرف أن يوجه إليه ما يأتى : —

أن حكومة جلالتها فى المملكة المتحدة بمناسبات عديدة فى الماضى قد حاولت بالنيابة عن الحكام المعنيين أن تتفق مع الحكومة العربية السعودية على مسائل الحدود الخاصة بالبلاد العربية السعودية وتأثيرها على المشيخات الواقعة تحت حماية حكومة جلالتها وعلى سلطنة مسقط وعمان وكانت حكومة جلالتها دائمة السعى للوصول إلى حل يرتكز على مطالب الحكام التاريخية وعلى جميع الاعتبارات المتصلة بها . وهكذا فإن الاقتراح المقدم من حكومة جلالتها كان يتصف بحمله طابع التوافق بينما من جهة أخرى ازدادت مع مرور الوقت مطالبات الحكومة العربية السعودية كما يظهر ذلك من سجلات المفاوضات المختلفة .

وفى سنة ١٩٥١ كان من دواعى سرور حكومة جلالتها أن تبحث هذه المسألة من جميع نواحيها مع صاحب السمو الملكى الأمير فيصل فى لندن ، وقد تم الاتفاق خلال هذه المحادثات بأن التفاوض بقصد الوصول إلى حل مشترك مرض يجب أن يجرى فى مؤتمر يعقد فى وقت مبكر . وأن أحد أهداف هذه

المباحثات كان لضمان أنه فى المناطق التى اعتبرت ، بالنظر لمطالبة الحكومة العربية السعودية ولأجل غاية هذه المباحثات بكونها موضع نزاع ، عدم القيام بشىء مجحف بمطالبات أى فريق وتجنب أى نشاط جديد يكون ذا تأثير سيء عليها بانتظار عقد المؤتمر المقترح . وعلى هذا الأساس فإن المحادثات المعروفة أحياناً باسم اتفاقية لندن نصت على أن المناطق السابق ذكرها يجب أن تحرم فى الوقت الحاضر على القوات العمانية وعلى شركات الزيت من قبل الفريقان .

وقد عقد فى حينه مؤتمر فى الدمام فى ربيع عام ١٩٥٢ وهذا تأجل باتفاق متبادل بعد فحص جزئى فقط للمسائل التى عقد من أجلها ، وقد وافق الفرقاء خلال المؤتمر أنه ريثما تستأنف المباحثات فإن القيود المشار إليها فى اتفاقية لندن سيستمر مراعاتها من قبلهم .

ولكن فى صيف ١٩٥٢ وبينما كانت أعمال مؤتمر الدمام مؤجلة توجه موظف عربى سعودى وبرفقته أربعون مسلحاً ماراً بأراضى أبو ظبى وأقام فى واحة البريمى فاحتجت حكومة جلالتها على هذا العمل الذى كان على اختلاف واضح مع مقاصد اتفاقية لندن وفوق ذلك غير مرغوب فيه بالكلية لدى مشيخات الساحل العمانى الواقعة تحت حمايتها ولدى سلطان مسقط ، الذين تؤيد حكومة جلالتها مطالبات كل منهم فى الواحة وبناء على ذلك قامت حكومة جلالتها بالنيابة عن مشايخ الساحل العمانى المعنيين وبالتماس سلطان مسقط ، بطلب سحب الموظف العربى السعودى ورجاله المسلحين من واحة البريمى فوراً واحتفظت بحقوقها وحقوق الحكام السابق ذكرهم فيما يتعلق بهذه المنطقة .

ولقد رفضت الحكومة العربية السعودية سحب الموظف من البريمى واقترحت بدلا عن ذلك اتفاقية « التوقف » كخطوة أولى نحو استئناف المفاوضات .

وتوخياً لروح الوفاق وافقت حكومة جلالتها على هذا الاقتراح دون مساس بمطالب أي جانب . ولكن قبل عقد وتوقيع اتفاقية « التوقف » قامت الحكومة العربية السعودية بتقديم اقتراح إضافي وهو فصل موضوع البريمى عن موضوع الحدود كوحدة كاملة ولتعيين لجنة ثلاثية للقيام بعمل استفتاء فى البريمى وأن يجرى تخطيط الحدود وفقاً لنتيجة الاستفتاء .

ولم يكن بإمكان جلالتها الموافقة على اقتراح كهذا لأسباب عدة :

أولا : الأثر وبدون شك الغاية أيضاً من حضور الموظف السعودى إلى واحة البريمى ومن نشاطه الذى تبع ذلك للتأثير على سكان البريمى المجاورة .

ثانياً : أن أى قرار مبنى على الإستفتاء لن يأخذ بعين الاعتبار الحقائق التاريخية

ثالثاً : أن مسألة الحدود فى نظرها يتوجب معالجتها كوحدة كامله . بعد التوقيع على اتفاقية « التوقف » قامت حكومة جلالتها بتقديم الاقتراح الإنشائى القائل بما أن مؤتمر الدمام أظهر تبايناً كبيراً بين وجهات نظرها ووجهات نظر الحكومة العربية السعودية فيما يتعلق بمسائل الحدود، أن تحال المسألة بكاملها إلى التحكيم الغير متحيز ، ولم يلاق هذا الاقتراح موافقة الحكومة العربية السعودية التى رفضته واقترحت ثانية أن تحل مسألة البريمى على حدة عن طريق الاستفتاء .

وفى غضون ذلك وبالرغم من إنجاز اتفاقية « التوقف » استمرت الأدلة ترد إلى حكومة جلالتها عن محاولات الموظف السعودى فى البريمى للتأثير على القبائل والعبث بولائها التقليدى خلافاً لأحكام هذه الاتفاقية وبالفعل فإن هجوماً جرى التحريض عليه تحت العلم السعودى ضد مركز القوات العمانية فى وادى القعر، فى منطقة لم تحصل بها مطالبة سابقة أنها أرض سعودية ، وبذات الوقت استمرت الحكومة العربية السعودية بالتمسك فى مخابراتها مع حكومة جلالتها بأنها تعتبر منطقة البريمى وما جاورها أنها أراضيها بدون منازع وادعت أيضاً أن جميع أهالى

عمان يكنون الولاء لجلالة الملك عبد العزيز بن سعود بالإضافة إلى ذلك فقد وزعت منشورات فى مدن الساحل العمانى مفادها أن حكومة جلالتها قد اعترفت بإدعاء عربى سعودى بكل البلاد تقريباً التابعة للحكام الذين هم تحت حماية الحكومة البريطانية وفى هذه الحالات لم يكن لدى حكومة جلالتها من خيار سوى أن تساعد الحكام المشار إليهم فى سلطاتهم بينما جددت إلى الحكومة العربية السعودية عرضها بأن تحال قضية الحدود بكاملها إلى التحكيم .

خلال الأيام القليلة الماضية أرسلت الحكومة العربية السعودية موظفاً آخر مع حرس مسلح قوامه أربعون رجلا إلى أراضى أبو ظبى وقد أوقفت هذه القوة عند الطريف وهى نقطة تخرج بعيداً حتى عن آخر الادعاءات العربية السعودية وبعد ذلك سارت إلى البريمى وبموجب معلومات موجودة فى حوزة حكومة جلالتها فإنها زارت عدة أماكن جنوباً حيث كان وجودها غير مرغوب فيه من الأهالى وقد عادت إلى البريمى وبعد شيء من التأخير توجهت إلى البلاد العربية السعودية . ومرة أخرى تغلغلت داخل أراضى أبو ظبى حتى الطريف وعلى فرض أن جميع هذه القوة المسلحة قد غادرت البريمى فإن تهجمها بعيداً فى داخل أراضى أبو ظبى وزيارتها للبريمى والتوسع بنشاطها من البريمى على نطاق كبير للداخل كل ذلك يختلف مع الغاية المتوخاة من اتفاقية لندن ومع روح ونص اتفاقية التوقف للبريمى . وإن كان قد بقى بعض القوة فى البريمى فإن هذه مخالفة أخرى لأحكام اتفاقية «التوقف» التى تمنع إدخال أى تعزيزات. إن مركز القوات العمانية المحتفظ به يطلب من حاكم أبو ظبى فى البريمى لم يتجاوز العدد الذى كان عليه وقت إنجاز اتفاقية « التوقف » رغم مزاعم الحكومة العربية السعودية المتكررة بعكس ذلك . وبالنظر لما ذكر فإن حكومة جلالتها مضطرة للاستنتاج بأن الحكومة العربية السعودية قد هدمت أسس اتفاقية لندن ولم تراع وليس لديها الرغبة فى أن تراعى اتفاقية « التوقف » للبريمى . وإن

مطالباتها الإقليمية تزداد باضطراد . والحالة هذه فإن حكومة جلالتها والحكام الذين هم تحت حمايتها مضطرين للاحتفاظ بالحرية الكاملة فى أعمالهم فيما يتعلق بكل الأمور المشمولة بالاتفاقيات السابق ذكرها وقد فوضت حكومة جلالتها أن تقول بالنيابة عن سلطان مسقط بأن عظمته يحتفظ لنفسه بحرية التصرف فيما يتعلق بالأمور المشمولة باتفاقية «التوقف» للبريمى وبذات الوقت فإنها ترغب فى أن تشدد للحكومة العربية السعودية بأنها تعتبر قضية الحدود قضية مستعجلة يجب حلها ولهذا الغرض فإنها تجدد مرة أخرى عرضها لوضع المسألة كلها قيد التحكيم الغير متحيز .

الموقع أدناه سفير صاحبة الجلالة البريطانية يغتنم هذه الفرصة ليجدد لصاحب السعادة التأكيد بفائق اعتباره .

ج . س . بلهام

الملحق رقم ٨٥

من رئيس الوزارة البريطانية إلى جلالة الملك عبد العزيز المعظم

(١٧ رجب ١٣٧٢)

حضرة صاحب الجلالة الملك عبد العزيز آل سعود المعظم

أذنت اليوم حكومة جلالتها فى المملكة المتحدة بإرسال مذكرة إلى حكومة جلالتكم والتى لست أشك إلا أنها ستكون غير سارة لكم ، ولتسمح لى جلالتكم أن أضيف هذه الكلمات القليلة بصفتى صديق قديم ورفيق فى الحرب .

أن غايتى الشخصية وغاية زملائى فى حكومة جلالتها أن تنمو الصداقة القائمة بين شعبىّ بلدينا والتى كانت مصدراً للقوة والمواساة فى أيام الشدة ، وتستمر بصورة أمتن . ومن جهتى فإنى لا أعتزم السماح بتعكيرها من جراء حوادث آمل ألا تكون إلا مؤقته .

ولكن من واجبى كرئيس وزارة وكصديق أن أبين بأن حكومة جلالتها على علائق ودية مع جيران جلالتكم وأنها فعلا مرتبطة بالتزامات مقدسة مع غالبيتهم . وأن حكومة جلالتها تعتزم كل العزم أن تحافظ على هذه العلائق وأن تقوم بهذه الإلتزامات ، فإذا كانت بفعل ذلك ستكدر صديقاً غالياً آخر فإن هذا لمن دواعى الأسف الشديد ولكنه لن يكون سبباً للتأخر عن الواجب . ماذا تكون قيمة الصداقة البريطانية لو تخلت عن الصديق الأضعف بين أصدقائها فى سبيل الصديق الأقوى ؟

أننا سوف نعاضد ما نعتقد بأنه حق وأن جلالتكم بدون شك تفعلون الشيء ذاته ولن يفكر الواحد منا سوءاً فى الآخر بسبب ذلك .

إن لم يتمكن أحدنا من إقناع الآخر فهل ليس بإمكان القوة الدبلوماسية أن تجد الوسائل للتوفيق بين وجهات نظرنا بعدل وشرف ؟

وفى غضون ذلك فإنى أرجوكم مولاى أن تقبلوا تمنياتى لدوام صحة وسعادة جلالتكم ولأجل رفاهية ونجاح مملكة جلالتكم .

صديق جلالتكم وخادمكم

ونستون س . تشرشل

الملحق رقم ٨٦

من جلالة الملك عبد العزيز المعظم إلى رئيس الوزارة البريطانية

(٦ شعبان ١٣٧٢)

لقد استقبلت أمس سفير جلالتها المستر بلهام تلبية لرغبتكم فنقل لى رسالة من فخامتكم عن رغبة لكم تتلاقى مع رغبتى فى إيجاد تسوية ودية عادلة للمشكلة القائمة فى الجانب الجنوبى الشرقى من بلادى وكما يعلم الصديق القديم المستر تشرشل أننى أبعد الناس رغبة عن التورط فى مشاكل تقوم بينى وبين الحكومة البريطانية محافظة على الصداقة القديمة التى سرت عليها ولأننى لا أجهل ما تملك بريطانيا من وسائل القوة التى تجعلها قادرة على إملاء رغبتها .

لقد أعربت لسفير جلالتها عن استعدادى التام لتبليغ رجال حكومتى للتباحث مع سعادته فى إيجاد طريقة للحل تجمع بين اقتراح الحكومة البريطانية فى التحكيم واقتراحى السابق فى الاستفتاء .

فهل للصديق القديم أن يعيد النظر فى الوضع الحاضر فيعيد الموقف إلى كل ما كان عليه الحال تنفيذاً لما تم الاتفاق عليه فى لندن بتاريخ أغسطس ١٩٥١ وما تم الاتفاق عليه فى الرياض بتاريخ ٢٦ أكتوبر ١٩٥٢ لأنه يتعذر على أى هيئة دولية أن تقوم بأى عمل حر فى وسط الحالة القائمة فى تلك المنطقة تحت أسنة الحراب بعد أن ألغت الحكومة البريطانية من جانبها وحدها ما كنا اتفقنا عليه .

ويسؤنى كما أعتقد أنه يسؤكم أن تبرر الحكومة البريطانية إلغاءها لاتفاقيتى لندن والرياض بسبب دعوى نقض حكومة المملكة العربية السعودية لهاتين

الاتفاقيتين . وكل متتبع لتاريخ حياتى منذ نشأتى يعلم أننى أوفى الناس بعهودى فلم أنقض لأحد عهداً ولم أخفر لمعاهد ذمة .

وإنى على يقين بأنه لو علم المستر تشرشل حق العلم ما يجرى فى تلك المنطقة على يد القوات التى أرسلتها الحكومة البريطانية لرأى ما أرى من استحالة الوصول إلى حل سلمى عادل تحت ذلك النوع من الضغط والإرهاب والتجميع الذى تقوم به القوات البريطانية ، فهل بلغ مسامعكم ما قامت به القوات البريطانية فى المسجد الجامع فى ٣ شعبان الموافق ١٧ أبريل فى صعرة أثناء صلاة الجمعة أن استباحت حمى ذلك المسجد فأخذت الشيخ محمد بن سيف عمدة صعرة وسحبته مجروراً بلحيته فى الأسواق ولا ذنب له إلا أنه سعودى وينتسب للرعية السعودية .

لقد شدد الحصار على أهالى البريمى وصودرت جميع أقواتهم التى استوردوها من سائر النواحى وهذا لا يمكن أن يعتبر من نصرة صديق ضعيف على صديق قوى كما ذكرتم فى رسالتكم السابقة فكل ما أملك من قوات فى تلك المنطقة التى تزيد مساحتها عن مائة ألف كيلومتر لا يتجاوز عددها الأربعين نفراً بينما حشدت الحكومة البريطانية قبل اتفاقية التوقف عدداً من الجند والعتاد الحربى أضعافاً مضاعفة عما هو لى فى تلك المنطقة . وأى خطر يمكن أن يهدد من تعمل بريطانيا باسمهم فى تلك المنطقة بسبب أربعين رجلا فقط كان وجودهم مدعاة للاستقرار وحفظ الأمن .

إن القوات البريطانية لم تكتف بحصارها للبريمى وأهله فقد اتخذت لها مراكز جديدة فى الظفرة والمجن من ديارنا .

إنى شديد الحرص على إنهاء هذا المشكل بطريق ودى سلمى عادل ولذلك انتظر جواب فخامتكم بالموافقة على العودة لما كان عليه الحال بعد اتفاق لندن

وإتفاق الرياض وقبل إلغاء بريطانيا من جانبها وحدها بتاريخ ٢ أبريل ١٩٥٣ العمل لتينك الاتفاقيتين لأن ذلك يساعد على حل المشكل بين الأصدقاء ويحفظ للتعهدات والالتزامات الدولية حرمتها .

وفى انتظار الجواب أبعث لفخامتكم تحياتى .

عبد العزيز

الملحق رقم ٨٧

من رئيس الوزارة البريطانية إلى جلالة الملك عبد العزيز المعظم

(قدم فى ٢٣ شعبان ١٣٧٢)

إننى لمسرور جداً أن اعتزمتم جلالتكم على التحكيم وإننا سوف نقوم بهذه العملية بإخلاص ونتمسك بأمانة بالقرار المعطى . وأثناء قيام التحكيم ستكون مسألة شرف بيننا أن لا يقوم أى الفريقان بالحصول على فوائد فيما يتعلق بالحالة العسكرية .

ثانياً : بخصوص تركى ، فانه يقتضى طبعاً خلال تسوية التحكيم أن يمون وسوف يمكن له أن يبتاع بحرية من السوق المحلية .

وبالطبع سوف يطلع أحدنا الآخر إن كانت لدينا أية شكاوى وإنى آمل أن تعتبروا هذا كاتفاق بين أصدقاء مع أحسن التمنيات والاحترام .

ونستون س . تشرشل

الملحق رقم ٨٨

من جلالة الملك عبد العزيز المعظم إلى رئيس الوزارة البريطانية

(٢٧ شعبان ١٣٧٢)

جواباً على رسالة فخامتكم التى سلمها إلينا السفير البريطانى مستر بلهام فى ٢٣ شعبان ١٣٧٢ الموافق ٧ مايو ١٩٥٣ ، نؤكد لفخامتكم مرة أخرى أننا نقدر غاية التقدير أواصر الصداقة القائمة بيننا وهى الصداقة التى لم تتزعزع قط حتى فى أيام الخطر والشدائد . أن هذه الصداقة هى التى حفزتنا على الدوام إلى السعى لإيجاد حل عادل للخلافات القائمة بين بلدينا كما حفزتنا مؤخراً إلى الموافقة على تسوية هذه الخلافات عن طريق هيئة محايدة غير متحيزة .

لقد أشرت فى رسالتى التى بعثتها لفخامتكم فى ٢٢ ابريل ١٩٥٣ إلى ما تقوم به القوات البريطانية من إجراءات تعسفية ضد موظفى وأبناء شعبى فى بلاد أعتبرها ملكى وملك أبائى وأجدادى وطلبت أن تحترم ما اتفقنا عليه فى اتفاقية لندن وفى اتفاقية التوقف فى الرياض حتى نوجد جواً يمكن معه الوصول لحل ودى ، وإنى آسف أن أخبر فخامتكم أن تلك الأعمال التعسفية لا تزال مستمرة .

لقد رحبت ولا أزال أرحب بالحل الودى الذى اتفق على مبادئه فى الرياض مع سفير جلالتها ولكن بشرط أن يكون بلدانا على قدم المساواة فى تلك المناطق المتنازع عليها . إن مثل هذه المساواة كانت قائمة طبقاً لاتفاقية لندن واتفاقية التوقف ، ولكن نتيجة للأعمال التى اتخذتها الحكومة البريطانية فى الأسابيع الأخيرة نشأ عدم تكافؤ فى القوات مما لا يمكن أن يؤدى إلا إلى الإخلال بالتحقيق غير المتحيز وبالنتيجة العادلة التى يرغب فيها الطرفان .

وفى رسالة فخامتكم تقترحون أن تكون « مسألة شرف بيننا أن لا يقوم أى الفريقين بالحصول على فوائد فيما يتعلق بالحالة العسكرية » إن تعهدات الشرف هى للأصدقاء والأنداد . وقد أخلت الحكومة البريطانية بالمبادئ المتفق عليها بالحصول لنفسها فى هذا الوقت على فوائد عسكرية فى المناطق المتنازعة . ومع ذلك فإننا – كما تعلمون فخامتكم – قد امتنعنا عن أية إجراءات مقابلة من نوع مماثل .

إننا نثق أن احترام مبدأ العدالة بين الأصدقاء هى التى تساعد على حل المنازعات ، والعدالة يمكن أن تتحقق بالاستمرار على تنفيذ ما تم الاتفاق عليه فى اتفاقية التوقف فى الرياض وما تقرر فى اجتماع لندن، وبمجرد إقرار فخامتكم بذلك فإننا مستعدون لأن نتبادل مع فخامتكم تأكيدات الشرف بأن لا يقوم أى الفريقين بعمل شىء يخل بذلك .

فإن حدث ما يخل بذلك فإن الهيئة المحايدة غير المتحيزة التى سنتفق على إختيارها سيكون لها السلطة فى مراعاة تنفيذ تينك الاتفاقيتين فى تلك المناطق المتنازع عليها إلى أن يحل النزاع .

إن رجاءنا الصادق هو أن تزال سريعاً عن طريق تدخل فخامتكم هذه العقبة التى تحول دون الوصول إلى حل غير متحيز لخلافاتنا .

مع قبول أطيب تحياتنا .

عبد العزيز

الملحق رقم ٨٩

من حكومة المملكة العربية السعودية إلى حكومة المملكة المتحدة

(١٤ ربيع الأول ١٣٧٣)

تهدى وزارة الخارجية العربية السعودية تحياتها إلى السفارة البريطانية وتتشرف بإفادتها بما يلى :

١ — وصل إلى علم حكومة حضرة صاحب الجلالة أن شركة الزيت المعروفة بشركة استثمار البترول (ساحل الصلح) المحدودة ، التى تتمتع — على مافهمته حكومة حضرة صاحب الجلالة — بامتياز للتنقيب عن الزيت فى أراضى أبو ظبى ، تنوى ، فى محاولتها العثور على الزيت حفر بئر اختبارية عميقة بجوار جبل الظنة على ساحل الخليج الفارسى ، كما وصل إلى علم حكومة حضرة صاحب الجلالة أن وزارة الخارجية البريطانية قد وافقت على هذا المشروع .

٢ — وتستصعب حكومة حضرة صاحب الجلالة الاعتقاد بأن الحكومة البريطانية قد سمحت بمثل هذا المشروع فى البقعة المذكورة وفى مثل هذا الوقت . فالحكومة البريطانية تعلم بأن جبل الظنة هذا يقع على مسافة كبيرة داخل الأراضى التى يطالب بها حضرة صاحب الجلالة بل إنه يقع فى منطقة غير بعيدة من الحد الأقصى لادعاء حاكم أبو ظبى المعين فى مؤتمر الدمام سنة ١٩٥٢ م . ومن المعلوم أن اتفاقية لندن سنة ١٩٥١ م التى تأيدت فى مؤتمر الدمام تنص على أن يوقف الجانبان جميع أعمال شركات الزيت فى المناطق المختلف عليها . ولقد عملت حكومة حضرة صاحب الجلالة من جانبها على تنفيذ هذا التعهد بدقة . وإذا كانت الحكومة البريطانية قد أعلنت من

جانب واحد إلغاءها لهذه الاتفاقية فإن حكومة حضرة صاحب الجلالة الملك لم توافق البتة ولا يمكن أن توافق على مثل هذا العمل. وعلى كل فالحكومة البريطانية لا يمكنها تجنب الاعتراف بأن أعمال شركة الزيت فى المناطق المختلف عليها – وأيضا وجود قوات عسكرية غير متساوية العدد فى هذه المناطق – يهدم شروط المساواة اللازمة لحل الخلاف بطريقة غير متحيزة ، ولا تستطيع حكومة حضرة صاحب الجلالة أن تتصور أن الحكومة البريطانية فى الوقت عينه الذى تتقدم فيه المفاوضات التى تهدف إلى تحقيق التحكيم ، تهدد الأمل فى الوصول إلى اتفاق بسماحها بقيام الأعمال المشار إليها بعاليه .

٣ – ولهذا فإنه سوف يسر حكومة حضرة صاحب الجلالة إذا ما وافتها الحكومة البريطانية فى أقرب وقت مناسب بتأكيدات بأن شركات الزيت الخاضعة لسلطانها لن تقوم بأية أعمال فى جبل الظنة أو فى أى موقع آخر فى المناطق المختلف عليها أو فى المناطق المغمورة الواقعة تجاه سواحل هذه المناطق حتى تصل الحكومتان إلى اتفاق على تنظيم صحيح لتسوية الخلافات القائمة بينهما . وفى حالة عدم الموافاة بمثل هذه التأكيدات فإن حكومة حضرة صاحب الجلالة مضطرة إلى الاحتفاظ بكامل حريتها فى القيام بأية إجراءات ترى أن الحالة تستلزم اتخاذها ، بما فى ذلك الالتجاء عند الضرورة إلى الهيئات المختصة التابعة للأمم المتحدة .

وتنتهز وزارة الخارجية العربية السعودية هذه الفرصة لتجدد للسفارة البريطانية احتراماتها

الملحق رقم ٩٠

من حكومة المملكة المتحدة إلى حكومة المملكة العربية السعودية

(جمادى الآخرة ١٣٧٣)

إن قلق الحكومة العربية السعودية الناتج عن عدم سماع شيء حتى الآن عن المحادثات الأخيرة مع الشيخ حافظ وهبه فى لندن هو أمر مفهوم ولكن السبب الوحيد لهذا التأخير هو الضرورة الملحة والقاضية باستشارة الحكام الذين تمثل مصالحهم بهذه القضية . ولم يكن بالإمكان القيام بذلك بالسرعة المطلوبة ولكن ليس من المعقول أن يظن أن هناك تغيراً بالسياسة نظراً للتأخير الناتج عن ذلك السبب .

والمقترح الآن قيام التحكيم على الأسس التالية :

١ — يطلب من هيئة التحكيم .

أولا : أن تقرر الحدود المشتركة بين البلاد العربية السعودية وأبو ظبى .

ثانياً : وأن تقرر السيادة على منطقة البريمى (أى دائرة نصف قطرها ٢٠ كيلو متراً حول قرية البريمى) .

ب) أن نكون مستعدين للموافقة على :

أولا : سحب تركى بن عطيشان ورجاله من البريمى إلى أراض عربية سعودية غير متنازع عليها وكذلك سحب قوات الساحل العمانى إلى أراضى غير متنازع عليها فى ساحل الصلح مع الاستعاضة عن ذلك بقوة بوليسية صغيرة تعادل خمسة عشر رجلا من كل جانب.

ثانياً : أن تسحب إلى مناطق غير متنازع عليها الخمسة مراكز التابعة للقوات العمانية والموجودة حالياً فى مناطق متنازع عليها إلى الغرب بشرط أن لا يدخل أو يحتفظ بأى رجال مسلحين أو موظفين إداريين من قبل الحكومة العربية السعودية فى المناطق المتنازع عليها .

٣ – ويشترط فى جميع ماذكر أن تستمر أعمال شركة البترول العراقية وشركة الزيت الانجلو ايرانية . وقد حصلت الشركة على مصالحها الحالية قبل أن تتقدم الحكومة العربية السعودية بمطالبتها فى عام ١٩٤٩ حيث وضعت تلك المنطقة تحت النزاع كما وأن الامتياز البحرى لشركة الانجلو ايرانيان متقارب مع وقت إعطاء الامتياز البرى للشركة الأولى . وليس من فائدة لأحد إيقاف عمليات الزيت هذه فى المنطقة . لقد انفق حتى الآن الكثير من الوقت والمال على هذه العمليات وليس هناك من سبب يدعو لعدم استمرارها . ومن المعترف به طبعاً أن امتيازات شركة الزيت العربية الأمريكية حسب الظروف الراهنة ستمتد لتشمل أى منطقة قد تؤول سيادتها للحكومة العربية السعودية كنتيجة للتحكيم ، وليس فى النية الحاق الضرر بحقوق الامتياز الممنوحة لشركة أرامكو ومع ذلك فإذا وافقت الحكومة العربية السعودية وشركة أرامكو فإن شركتى الزيت البريطانيتين سوف تعنيان فى الوقت المناسب بالتفاوض فى الحقوق الامتيازية فى أى منطقة متنازع عليها قد تؤول للحكومة العربية السعودية مع العلم أنه سيعرض عليهما شروط لا تقل ملاءمة عن شروط أرامكو ، وعلى هذا الأساس يتضح أن هناك كل الفوائد المتوخاة مع عدم وجود أى خسارة من استمرار عمليات الزيت القائمة .

الملحق رقم ٩١

بيان معطى بالنيابة عن الإمام عبد الله بن فيصل

(٥ ذى الحجة ١٢٨٢)

(وردت ترجمتها فى معاهدات آتشيسون ، المجلد ١١ ، ص ٢٠٦)

أنا محمد بن عبد الله بن مانع واثق من النقط التالية :

إننى مخول من الإمام عبد الله بن فيصل أن أطلب من الصاحب المقيم فى الخليج الفارسى أن يصبح وسيط صداقة بين الإمام عبد الله بن فيصل وبين الحكومة البريطانية .

ثانياً : وإننى اؤكد للمقيم فى الخليج الفارسى نيابة عن الإمام عبد الله بن فيصل بأن الإمام لن يعارض أو يؤذى الرعايا البريطانيين المقيمين فى الأراضى الواقعة تحت سلطته (أى عبد الله بن فيصل) .

ثالثاً : وأؤكد للمقيم فى الخليج الفارسى نيابة عن الإمام عبد الله بن فيصل أن الإمام لن يتلف أو يهاجم أراضى القبائل العربية المتحالفة مع الحكومة البريطانية لا سيما مملكة مسقط بخلاف تلقى الزكاة التى هى عادة منذ القدم .

كتبت هذا بيدى فى بوشهر يوم السبت الخامس من ذى الحجة سنة ١٢٨٠ (٢١ إبريل ١٨٦٦)

محمد بن عبد الله بن مانع

الملحق رقم ٩٢

من المستر جورج برسى باجر إلى حكومة بمباى (مقتطف) (من أوراق باجر ، وجه ورقة ٢٨٧ إلى وجه ورقة ٢٩٠)

من

المستر جورج برسى باجر
المسئول عن هيئة مسقط — زنجبار

إلى

المستر أ . ك . فوريس
سكرتير الحكومة بالنيابة ، بمباى

الإدارة السرية

عدن فى ٥ يونيو سنة ١٨٦١

سيدى

ليس باختيارى أن أكون الوسيط فى التقدم إلى الحكومة بقائمة الظلامات التى يشتمل عليها الكتاب المرفق من سلطان مسقط (الملحق أ) كما أننى ، إذ أفعل ذلك ، فليس قصدى إصدار رأى عن صحة أو عدم صحة الاتهامات الموجهة إلى الكابتن جونز فى هذا الكتاب ولا بد أن سعادة المحافظ ومجلسه سوف يولون كتاب عظمته العناية التى يستحقها . ويحكمون على محتوياته بالعدل وبدون محاباة غير أن هذه المناسبة تمنحنى فرصة ملائمة للتجرؤ بتقديم ملاحظات قليلة عن سياستنا فى الماضى والحاضر فى الخليج الفارسى . وإذ أجد نفسى ملزماً بحكم المركز المسئول

الذى تكرمت الحكومة فوضعتنى فيه فى الوقت الحاضر ، ورعاية لمصلحة الخدمة العامة ، بألا أخفى معلومات قد تكون ذات نفع للدولة ، فإننى أثق بأن الملاحظات التالية سوف تلاقى رضاء سعادة المحافظ ومجلسه .

٢ – وإنه لأمر ذائع معروف أن القبائل العربية فى الخليج الفارسى غير راضية لدرجة كبيرة عن إجراءات المقيم فى بوشهر وإجراءات معتمديه الوطنيين على الساحل . ذلك أن الزعماء يشكون من أن ممارسة المقيم للسلطة عليهم تحمل طابع الغطرسة إلى أقصى الحدود ، وإن رقابته تتجاوز بكثير حدود التدخل الذى أقنعوا بالسماح به للمقيم البريطانى بموجب معاهدة مايو عام ١٨٥٣ ، وأنهم بذلك قد أصبحوا فى أقصى حالات الخضوع الذليل لسلطته المطلقة . وقد أخبرنى السيد رسام بأن عدداً من الزعماء قدموا من الخليج إلى مسقط بقصد تقديم ظلاماتهم بهذا الخصوص إلى البريجادير كرجلان وقد كان السيد رسام حكما فلم يقابلهم ، وقد غادروا مسقط قبل وصولى إليها . أما الشكوى العامة فهى أن معاملة الكابتن جونز لهم تعسفية للغاية ، وأنهم لا يملكون الوسائل للانتصاف منها . ويقولون بأنه بمجرد وصول خبر إلى المقيم من أحد معتمديه الوطنيين (الذين يتحدث الناس عن أخلاقهم باستخفاف) بأن زعيما أو فرداً من قبيلة ما قد تعدى على قبيلة أخرى ، فإن قطعة حربية ترسل فى الحال لفرض غرامة على المذنبين المزعومين . وهم يؤكدون أن هذا التدخل ليس مقصوراً على الاعتداءات المتكررة فى البحر ، وإنما تمتد إلى العلاقات التى بينهم على الساحل ، كما يؤكدون أن هذه العقوبات لا يسبقها أى تحقيق كامل محايد .

٣ – وأنا لا أستطيع أن أشهد بصحة هذه البيانات ، إلا أننى أستطيع أن أشهد بوجود شعور عام بعدم الرضاء بين العرب ، نتيجة لسياستنا القائمة فى الخليج الفارسى . وإن نظام الغرامات لينفذ إلى مدى مشكوك فى حكمته ، حيث يجرى تغريم الزعماء والقبائل من جانب المقيم بشكل واسع لأتفه المخالفات ، كما

أن الغرامات تبتز منهم تحت التهديد . وقد حدث مؤخراً جداً أن غرم رئيس دبي الشاب مبلغ مائة ريال لاطلاقه النار من قصره على بتيل قبيلة أخرى كان على خلاف معها ، وذلك عند مرور البتيل بالساحل ، فى حين أن غيره قد أرغم على دفع غرامة ٣٠٠ ريال بتهمة سلب قطيع من الأغنام من الأراضى المجاورة وكذلك فى السنة الماضية دعى زعيم الجواسم المسن للمثول أمام الكابتن جونز الذى أصر على تغريمه فى الحال غرامة مماثلة . على أنه فى هذه الحالة بالذات قدمت هدية للمذكور تفوق بكثير قيمة المبلغ الذى دفع وأقل ما يقال فى هذا أنه إجراء غريب . ويمكن تكوين فكرة عن المدى الذى ينفذ به هذا النظام ، وذلك مما تعلمه الحكومة جيداً عن وجود عدة آلاف من الريالات فى هذه اللحظة بخزانة دار الإقامة فى بوشهر ، وهى حصيلة الغرامات التى جمعت فى الخليج الفارسى .

٤ — إننى أوافق تماماً على ضرورة اتخاذ إجراءات صارمة لكبح روح الشغب والحرب عند القبائل العربية البحرية ، وذلك من أجل سلامة تجارتنا فى الخليج الفارسى ، وكذلك من أجل ازدهار السكان أنفسهم بصورة عامة . وإننى أعلم أيضاً أنه بموجب معاهدة مايو عام ١٨٥٣ وافق عدد من الزعماء العرب فى الخليج على تحكيم المقيم البريطانى فى بوشهر تحت ظروف معينة . وفيما يلى نص المادة الثالثة من المعاهدة :

« إنه فى حالة وقوع عملى عدائى فى البحر من قبل أى من هؤلاء المشتركين
« معنا فى هذه المعاهدة ، على أى من رعايانا أو من أتباعنا ، فلن نتوجه
« للثأر فى الحال ، بل نقوم بإبلاغ الأمر إلى المقيم البريطانى أو القائد فى
« بسادور الذى يقوم على الفور باتخاذ الخطوات الضرورية للحصول على
« تعويضات عن الأضرار التى وقعت ، بشرط أن يقام البرهان المقنع على
« وقوع تلك الأضرار . »

إن صياغة هذه المادة من شأنها أن تمنح المقيم صلاحية غير محدودة للتدخل فى الشئون البحرية للزعماء المشتركين ، غير أن الأمر فى رأى الأخيرين هو أنهم قد عينوا بهذا المقيم وسيطاً أو محكماً بينهم وليس قاضياً ليوقع الجزاء عليهم . وهم يزعمون بأنهم قد فهموا أن هذا التدخل ينحصر فقط فى حالات السلب العامة أو القرصنة فى البحر . وعلاوة على ذلك ، فإنهم لم يقصدوا بأن ينطبق هذا الحال على معاملاتهم المتبادلة التى تجرى على الشاطىء ، أو أن يجردوا بذلك أنفسهم من حق الدخول فى أعمال حربية قانونية ضد أعدائهم سواء أكان ذلك فى البحر أو البر .

٥ – وإنى لأترك الأمر للحكومة لتقرر مدى صحة ما ذهب إليه العرب فى تفسيرهم للمادة المذكورة أعلاه ، وكيف أن المقيم يمكن أن يكون قد تجاوز صلاحياته أكثر مما تقصده نصوصها . وإن اعتقادى القوى ، على أساس خبرتى الشخصية الواسعة مع القبائل العربية وما قد سمعته من تلك الناحية على وجه الخصوص ، هو أن نفوذ المقيم البريطانى فى الخليج يمكن أن يكون ذا فائدة أكبر من ناحية عامة لو أن إجراءاته كانت تنفذ بروح أكثر مجاملة وتوفيقاً ، وكذلك لو كانت أحكامه أقل اقتراناً بفرض الغرامات وأن واقع ما يدل عليه اتجاه الزعماء البحريين ، هو أنهم سوف يهللون لوجود أية سلطة بحرية أخرى فى الخليج الفارسى على اعتبار أن ذلك فرصة مناسبة لفصم عرى الصداقة مع بريطانيا .

....

الملحق رقم ٩٣

أقوال أعيان آل بوفلاح

(٤ شعبان ١٣٧٤)

بسم الله الرحمن الرحيم

الصحيفة الاولى —

(اعتراف ال بوافلاح وشهاداتهم ، الحكام الشرعيين
لا بوا ظبي —

الباعث لتحـــريره — هو نحن الموقعين اسمائنا ادناه من شيوخ ابوا ظبي من ال بوافلاح . نبيّن نبذة عن تاريخنا وتاريخ اباتنا في البريمي .

ان البريمي تبعد عن الساحل العماني بمسافة يقدر مائة ميلا تقريبا . و تحتوى على عدة قرى متجاورة و نائية وكل هذه القرى ذات قنوات ومياتيها جارية وعذبة وزراعتها النخيل والاشجار — ففي فصل الصيف يكون هوائها نقيا جافّا بخلاف ما عندنا في ابوظبي من الرطوبة وملوحة الماء والحر الزائد — فلهذه الاسباب كانت اوئلنا الفلاحيون وجماعتهم الذين في ابوظبي يرحلون في فصل الصيف الى البريمي . لقضاء فصل الصيف فيها . ويفترقون في هـــذه القرى . وقرى البريمي المتجاورة هي الحلة وحماسا وصعرا والعجمي والقطارة وهيلي والموقعي والمعترض والداهلي والعين . والقرى النائية كمحضة وتوابعها وحفيت والسنينة والابل وطنك وما يتعلق عليها من مزاريع واودية .

و في حكم جدنا المرحوم الشيخ زايد اخذ يشترى املاكا في البريمي وكذلك عمنا الاكبر المرحوم الشيخ خليفـــة بن زايد وبعض من بني ياس المواطنون في الساحل ...

وفي الفترة التي اضمحل حكم ال سعود من البريمي واشتغلوا بحروبهم الداخلية . بدأت الاختلافات في البريمي بين اهلها . فصارت هناوية وغافرية . فاحتاز نعيم بالحلة وصعرا وما يتبعها كطنك وغيرها . واحتازت الهناوية مثل الظواهر وغيرهم ببعض القرى اللاتي سنبين ذكرها ..

يحكم الشيخ صقر بن سلطان بن محمد ال حمود الحلة وصعرا ويأخذ زكاتها ويتصرف في ادارتها كما قد كان اباته من قبل . ويحكم حماســـا الشيخ راشد بن حمد ال بوشامس يأخذ زكاتها ويتصرف في ادارتها منذ اباته واجداده . ويحكم القطارة وهيلي الدرامكة يأخذون زكاتها ويتصرفون في ادارتها منذ اباتهم من قبل .

ويحكم العجمي والموقعي والمعترض والجاهلي الظواهـــر ويتصرفون في ادارتها منذ اباتهم .

واما (محضة) وما يتبعها يحكمها الشيخ عبيد بن جمعه بن جبين ويأخذ زكاتها ويتصرف في ادارتها منذ آباتـــه ومن توابع البريمي حفيت يحكمها الشيخ احمد السلف حاليا ومن قبله اباته ولكن المرجع الى الشيخ صقر ال حمود ومن القرى النائية (الطنك) تنقسم الى قسمين . قسما يحكمها نعيم ويطلق عليه (العلايه ويأخذ زكاتها الشيخ صقر الحمود ويتصرف في ادارتها منذ اباته .

والقسم الثاني يطلق عليه (الســـفاله) يحكمها ال بوشامس يعود الى الشيخ راشد بن حمد بن شامس حاكم حماسا ولنرجع الى بلدة (العين) وهي من قرى البريمي المتجاوره وهي ذات قناتين تنساب من الشرق . يحكمهـــا بن عرار كان يأخذ زكواتها ويدير شؤونها — ويسكن العين طوائف مختلفة وهم ال عرار والنعيمات والكويتات و والنواصـــر والمطاوعـــة والموالون لهم .

فهناك في العين طائفة يسمون الكويتات فيحتمل على ما سمعه ان يكونوا من اهل كويت نزحوا الى البريمي منـــذ قديم الزمان وسكنوا شمالي بلدة العين بصفتهم تجارون فعلى مرور الزمن نشطوا في معاملاتهم فاخذوا يشترون الاملاك وتناسبوا مع اهل العين فاختلطوا بهم وعلى مرور الزمن وقويت نفوذهم الداخلي تماما ...

اقلب

الصحيفة الثانية ـ

واما النواصر والمطاوعة فهم من بطون ال بوا شامس . ويرجعون اليهم بالشف ـ

واما النجادات . فاصلهم من نجد . ويسكنون شرقي العين ويملكون اعلى القناة ولهم نخيل كثيرة وقصر حوالي منبع القناة وحوائجهم واماكنهم مشهوره ومعروفة منذ قرون خلت ـ ويرجعون في النسب والعصبية والحروب الى نعيم ،

وهذه البلدان والقرى كلها كانت تحت حكم ونفوذ ال سعود منذ ما احتلوها . وفي الفترة التي ذكرناها انفا صارما صار . وفي الوهلة التي استعاد ال سعود حكمهم اخذوا يرسلون السرايا كل سنة لاخذ الزكوات وتأمين المنطق . ولا نعهد ولم نعهد ولم نسمع ان كان هناك نفوذا لاى حكومة لا لبوا سعيد ولا لبوا فلاح . .

نعم . اخذ جدنا المرحوم الشيخ زايد بن خليفة بن شخبوط الفلاحي يبطش على البريمي في تلك الفترة لا سيما على بلدان الظواهر . وهنالك تشجيعا كان ومساعدة من المرحوم الشيخ احمد بن محمد بن هلال الظاهرية الدهيا ويستميل بعض الناس كالكويتات وقاموا بتدبير مؤامرة لقلب حكم بن عزار في العين فنجحوا في تلك المؤامرة الغدارة . فزحف زايد رحمه الله على العين ودخلها على حين غرة واخرج منها حاكمها الشرعي بن عزار وشرده الى الباطنة والتحق ال عزار في ، الباطنة والساحل . فصادر الشيخ زايد جميع املاك بن عزار ومن والاهم . والذين خانوا بالبلاد هم الكويتات .

ومنذ مدة من الزمن رجع بن عزار الى العين ورجعوا عليه بعض املاكه . وهاكذا كان عمنا الاكبر المرحوم الشيخ خليفة يشترى املاك اهل العين والظواهر بثمن بخس وبصورة غير شرعية . وهاكذا دخلت علينا املاك اهل العين والمعترض البعض هبة والبعض مصادرة .

ولا زال محمد بن سعود بن عزار على قيد الحياة وهو من شيوخ العين . وتشار اليه ..

نعم ـ ملكنا املاكا جما اخيرًا من بن عتبة الذى صادرها الشيخ شخبوط بن سلطان في العقد السبعين الهجرى ، فاخرجهم من ديارهم واموالهم . . .

وبالجدير بالذكر اننا نعتبر الملكية والنفوذ التام في البريمي لال سعود منذ ابائهم واجدادهم . وهكذا سمعناه من ابائنا . وشيوخ البلاد الخبيرين . .

ونحن نشهد والعالم كله يشهد ان سرايا ال سعود قد كانت تصل الى البريمي لاجل اخذ الزكوات وتامين البلاد حتى عصرنا هذا ولا ننكر ذلك والله على ما نقول شهيد . حرر في ٤/ ٨/ ١٣٧٤هـ

التوقيع
زايد بن صقر بن زايد الفلاحي

التوقيع
ادياب بن صقر بن زايد الفلاحي

الملحق رقم ٩٤

بيان أمير المنطقة الشرقية الحسا بشأن جباية الزكاة

(رمضان ١٣٧٤)

نحن سعود بن عبد الله بن جلوى أمير المنطقة الشرقية فى المملكة العربية السعودية

أقرر منذ سقوط الحسا فى يد جلالة الملك الراحل عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل وعمال الزكاه يرسلون إلى الظفره والربع الخالى ويزكون جميع العربان الذى هناك وهم المناصير والعوامر منهم الراشد على مقشن والبوشامس ونعيم الدروع والمزاريع والبلوش وبنى كتب وبنى كعب وغيرهم من القبائل وكانو العمال يرسلون من الرياض ورئيسهم صالح بن عذل راعى القصيم والشيخ محمد بن عبد الله ومن بعد صاروا يرسلون من الحساء يعينهم الوالد عبد الله بن جلوى رحمة الله عليه ورؤساء هؤلاء العمال هم محمد السهلى ومحمد منصور وهايف أبو شقرة وفالح بن شويشان وسعيد الفيصل وكلهم موجودين غير السهلى وسعيد الفيصل توفاهم الله كما أنى قمت بإرسال العمال بعد وفاة الوالد لجبى زكاة العربان المشار إليهم وبموجبه .

(الختم)

سعود بن عبد الله بن جلوى

الملحق رقم ٩٥

أقوال فالح بن شويشان عامل الزكاة من أتباع أمير المنطقة الشرقية

(٢٢ شوال ١٣٧٤)

نصادق على صحة ما ذكر وختم المعترف من

أمير المنطقة الشرقية

سعود بن عبدالله بن جلوي

بسم الله الرحمن الرحيم

أقر أنا فالح بن شويشان من خويا الأمير سعود بن عبدالله بن جلوي ومن قبله والده
الأمير عبدالله بن جلوي رحمه الله، أنه منذ وأسست دولة جلالة الملك عبدالعزيز
رحمه الله على الإحساء والأمير عبدالله بن جلوي يرسلني أمير لعمال الزكاة وأحيانا
يرسل سعيد الفيصل ومحمد السهلي وصالح العنزلي رحمة الله عليهم ومحمد بن منصور بن
وهايف ابو شقرة وغيرهم من رجال الإمارة لجباية الزكاة من المناصير والمزاريع
والهواجر وآل مرة وآل راشد والعوامر والمناهيل من الظفرة والجزيرة كنا نستوفي
الزكاة من آل بوخريبان وآل بوشامس من قبيلة نعيم في الختم والبريمي وتوابعها وادي
الجزي ووادي اجراية وحفيت والقابل والسنينة وضنك وقرب عبري وغيرها من الحلات
من الاحساء الى مسقط كما اننا نزكي بني قتب وبني كعب والبدو في ديارهم وغيرهم
نستوفي الزكاة الشرعية منهم كما اننا مرسلين من قبل سمو الأمير الاحساء لأداء مالهم
واستحصال ما عليهم وعلى ما ذكر نوقع والله خير شاهد ووكيل تحريرا في ..

مشهود الحال المعرفين — المعترف بما فيه

قرر امامي انا علي بن هديب كاتب العدل بمدينة الدمام فالح بن شويشان من خويا سمو امير المنطقة الشرقية بما هو مشروح اعلاه كما وقع امامي بصمة ابهامه الايسر بحضور من شاهدي الحال المعرفين بختميهما اعلاه وهما محمد بن سعد بن منصور وهايف بو شقرة العارفين به عينا ونسبا ولما ذكر لزم الشرح والتصديق

حرر في / / ١٣٧٤هـ — كاتب العدل — الختم الرسمي

الملحق رقم ٩٦

أقوال محمد بن منصور عامل الزكاة من أتباع أمير المنطقة الشرقية

(٢٢ شوال ١٣٧٤)

تصادق على صحة ما ذكر وختم المعترف له
٢٢/١٠/١٣٧٤ امير المنطقة الشرقية
سعود بن عبدالله بن جلوي

بسم الله الرحمن الرحيم

اقر انا محمد بن منصور من خويا الامير سعود بن عبدالله بن جلوي ومن قبله والده عبدالله
بن جلوي رحمه الله بانه منذ [illegible] الملك عبدالعزيز رحمه الله [illegible]
والامير عبدالله بن جلوي [illegible] الزكاة [illegible] سعيد الغنيمي ومحمد السويلم
وصالح العنقري رحمة الله عليهم وهادف ابو شقرة وخالد بن سويلم وغيرهم من رجال
الامارة لجباية الزكاة من المناصير و[illegible] وآل مرة وآل راشد و[illegible]
من الظفرة والختم كما اننا نستوفي الزكاة من آل بو[illegible] وآل بوشامس ومن قبيلة
نعيم في الختم والبريمي وتوابعها [illegible] والقبائل [illegible]
و[illegible] قرب عبري وغيرها من العمومات من الاحساء الى مسقط كما اننا نزكي بني قتب
وبني كعب والدروع في ديارهم وغيرهم نستوفي الزكاة الشرعية منهم كما اننا نرسل
من قبل سمو الامير [illegible] الاحساء لاداء مالهم واستحصال ما عليهم وكل ما ذكر وقع ولهم خير
[illegible] تحريرا [illegible]

المعترف بما فيه

شهود الحال المعرفين

عبدالله بن محمد بن سليم الملحم   عبدالله بن احمد العبدالرحمن

حضر امامي انا علي بن حسن بن هديب كاتب العدل بمدينة الدمام محمد بن سعد بن منصور من خوياء امارة المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية وقرر بما هو مشروح اعلاه كما وقع امامي بختمه المرسوم اعلاه حال حضور شاهدى الحال وهما عبدالله بن محمد بن سليم الملحم وعبدالله بن احمد العبدالرحمن الموقعين بعداً والعارفين بالمقر تمام المعرفة واثباتا لما ذكر لزم الشرح والتصديق ـ حرر في / / ١٣٧٤هـ

الختم الرسمي   كاتب العدل   شهود الحال المعرفين

عبدالله بن محمد [illegible]

الملحق رقم ٩٧

أقوال هايف أبو شقرة عامل الزكاة من أتباع أمير المنطقة الشرقية

(٢٢ شوال ١٣٧٤)

نصادق على صحة ما ذكر وختم المعترف به
٢٢/١٠/٣٧٤
أمير المنطقة الشرقية

بسم الله الرحمن الرحيم

أقر أنا هايف أبو شقرة من خويا الأمير سعود بن عبد الله بن جلوي ومن قبله والده الأمير عبد الله بن جلوي رحمه الله بأنه منذ استيلاء جلالة الملك عبد العزيز رحمه الله على الأحساء والأمير عبد الله بن جلوي يرسلني أمير لعمال الزكاة وأحيانا أرسل سعيد الفضلي ومحمد السهلي وصالح المنيل رحمة الله عليهم وكريم بن منصور وفالح بن شوشان وغيرهم من رجال الإمارة لجباية الزكاة من المناصير والمزاريع والرواشد وآل مرة وآل راشد والعوامر والمناهيل من الظفرة [illegible] كما أننا نستوفي الزكاة من آل بوخريبان وآل بوشامس من قبيلة نعيم في الخير والبريمي [illegible] وادي الجزي ووادي [illegible] وحفيت والقابل والسنينة [illegible] قريب [illegible] وغيرها من الجهات من الأحساء إلى [illegible] كما أننا نزكي بني قتب وبني كعب والمدروع في ديارهم وغيرهم نستوفي الزكاة الشرعية منهم كما أننا نرسل رسل من قبل سمو الأمير الأحساء لأداء زكاتهم واستحصال [illegible] وعلى ما ذكر جرى التوقيع وعليه [illegible] تحرر في [illegible]

المعترف بما فيه

شهود الحال المعرفين

حضر لدي أنا علي بن حسن بن هذيب كاتب العدل بمدينة الدمام هايف أبو شقرة من خويا إمارة المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية وأقر بما هو مشروح أعلاه كما وقع لدي بختمه المرسوم أعلاه حال حضور شاهدي الحال وهما سعد بن سعد [illegible] بن منصور وفالح بن شوشان الموثقين بهذا والمعرفين بالمقر تمام المعرفة وإثباتا لما ذكر لزم الشرح والتصديق

حرر في / / ١٣٧٤هـ

شهود الحال المعرفين — كاتب العدل — الختم الرسمي

الملحق رقم ٩٨

مبايعة قران بن مانع المنصوري

(٢٢ شوال ١٣٧٤)

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية نصادق على صحة ما ذكر وختم المعترف ما الرقم ...

كاتب عدل ٢٢/١٠/١٣٧٤ امير المنطقة الشرقية التاريخ ....

[illegible] المشفوعات ....

الموضوع . ...

انا المقر ادناه قران بن مانع شيخ آل بومنصور من المناصير اقر

اني وجميع من لنا [illegible] ان من رعايا صاحب الجلالة الملك سعود

بن عبد العزيز كما كنا رعايا والده الملك عبد العزيز [illegible]

من قبله وانا ندفع الزكاة من الابل والغنم والتمر ونعيش عملا

بالقواعد الشرعية الاسلامية الى عمال جلالته الذين يتقدمون الى

[illegible] البريمي [illegible] سابقا وذلك منذ [illegible]

[illegible]

[illegible]

شهود الحال [illegible]

[illegible]

حضر امامي انا علي بن هديب كاتب العدل بمدينة الدمام الشيخ قران بن مانع آل بومنصور من المناصير
واخبر بما شرح اعلاه ووقع عليه ببصمة ابهامه الا يمن حال حضور شاهدين [illegible] بذاته وهما
هايف ابو شفره ومحمد بن سعد بن منصور الموقعين بختميهما اعلاه وبذلك [illegible] / / ١٣٧٤

الملحق رقم ٩٩

إقرار سعيد بن مبارك الرحمى المنصورى

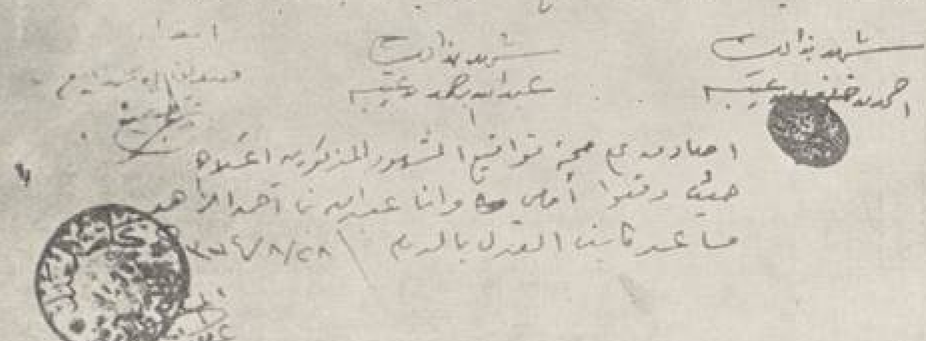
(١٥ شعبان ١٣٧٤)

بسم الله الرحمن الرحيم

موجب تحريره هو انني سعيد بن مبارك الرحمي شيخ البو رحمه من
المناصير اشهد لله تعالى انني من وعيت روحي من الصغر
حتى الآن وعمري ثمانية خمسين السنه ونحن بالمناصير جميعاً
ما يحكمنا الا آل سعود وبيدهم امورنا ويؤخذ منا ولنا
الدهم في حياة المرحوم [illegible] بصفتنا مرجعنا الحاكم
وبعد وفاته ابنه سعود والذين يحكمونا هم سعيد الفيصل
وصالح بن عذل ومحمد السهلي رحمة الله عليهم والموجودين
الآن محمد بن منصور وفالح بن شويبان وهايف ابو شقره
وغيرهم من خطأ آل علوي وعلى هذا اشهد والله خير
الشاهد وكيل ... ٢٥ / ٨ / ١٣٧٤

سعيد بن مبارك الرحمي

نحن الموقعين ادناه حمد بن محمد بن سبع واحمد بن خلف بن عقيبة وعبدالله بن احمد بن عقيبة نشهد
بأن التوقيع وبصمة الابهام المذكورة اعلاه هو لـ سعيد بن مبارك الرحمي شيخ البو رحمه
من المناصير، وعلى ذلك وقعنا تحريراً في ٢٨ شعبان سنة ١٣٧٤



شهد بذلك
احمد بن خلف بن عقيبة

شهد بذلك
عبدالله بن احمد بن عقيبة

اصادق على صحة تواقيع الشهود المذكورين اعلاه
حيث وقعوا امامي وانا عبدالله بن احمد الاحمد
مساعد نائب القنصل بالدمام ٢٨/٨/١٣٧٤

الملحق رقم ١٠٠

مبايعة ناصر بن سعيد بن سويد المنصوري

(٢٢ شوال ١٣٧٤)

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية نصادق على صحة ما ذكر وختم المعترف به الرقم ......

كاتب عدل ٢٣/١٠/١٣٧٤ امين المنطقة الشرعية التاريخ

[illegible] المشفوعات ......

الموضوع ......

انا الموقع ادناه ناصر بن سعيد بن سويد من شيوخ البوعرية المناصير اقر
اني وجميع فخذي نعتبر انفسنا رعايا صاحب الجلالة ملك المملكة العربية السعودية
سعود بن عبد العزيز كما ان اباءنا من قبل وانا ندفع الى عماله الزكاة
الشرعية التي فرضها الله علينا كنا ندفعها كل سنة الى مندوبين
الذين يرسلون بواسطة امراء الاحساء امير سعود بن جلوي ورجاله حيث انه
من قبله وهم سعيد [illegible] وصالح بن [illegible] ومحمد السهلي رحمة الله عليهم
والموجودين منهم الآن محمد بن منصور وصالح بن [illegible]
بن شعلة وغيرهم ممن عملوا لدى المرحوم عبد الله بن جلوي وسعود ابنه
سمو الامير سعود بن جلوي وانا من رعايا جلالة الملك المعظم [illegible]
وندين له بالطاعة ونقدم اليها هذه الوثيقة [illegible]
الواجب انفسنا من رعايا جلالة الملك المعظم واعترافا بذلك وقع

[illegible]

وقع امامي ناصر بن سعيد بن سويد [illegible] الناصر بختمه هذا بحضور [illegible] المنصوري [illegible] محمد بن منصور [illegible] بن شعلة [illegible]

[illegible] الموقع

الملحق رقم ١٠١

مبايعة سالم بن حمد بن ركاض العامري

(٢٢ شوال ١٣٧٤)

بسم الله الرحمن الرحيم

نعم انا سالم بن حمد بن ركاض شيخ قبيلة العوامر باننا نحن وجماعتنا
وبدونا وحاضرنا ورعايانا نعتبر انفسنا وجماعتنا رعايا لحكومة جلالة الملك سعود بن
عبد العزيز، كما كنا رعايا لوالده قبله وكل منا يؤدي الزكاة لرسله الذين يبعثهم
لجبي الزكاة، ومن عهد الاتراك فرضت الزكاة الى منا [illegible] وانا لا نزال وجماعتنا [illegible]
في ولائنا لجلالته ولم نعطي الزكاة لغيره لأننا نراه ملكاً رحوماً وعادل فينا دنيا ودينا
ولن نرضى له بديلاً وعلى ذلك نحيى ونموت والله خير وكيل صحيح [illegible]

سالم بن حمد بن ركاض ٢٢/١٠/٧٤

نحن الموقعين ادناه سالم بن [illegible] وحمد بن سالم [illegible] وسعيد وجهد ابني محمد [illegible] نشهد بصحة ما
تضمنته هذه الوثيقة باقرار سالم بن حمد بن ركاض شيخ قبيلة العوامر الموقع بخطه وختمه ادناه والمعروف لدينا
عينا ونسبا وعلى ما ذكر توقيع وعلى الله الاتكال في / / ١٣٧٤

[illegible] سالم الشامخ [illegible]

اشهد على صحة توقيع الشهود المذكورين اعلاه على شهادتهم المذكورة حيث وقعوا على ما ذكر اعلاه بادارة كاتب العدل
بالدمام في اليوم الثاني والعشرين من شهر شوال من العام الرابع والسبعين بعد الثلاثمائة والالف

كاتب العدل



الملحق رقم ١٠٢

إقرار على أبا الروس العامري

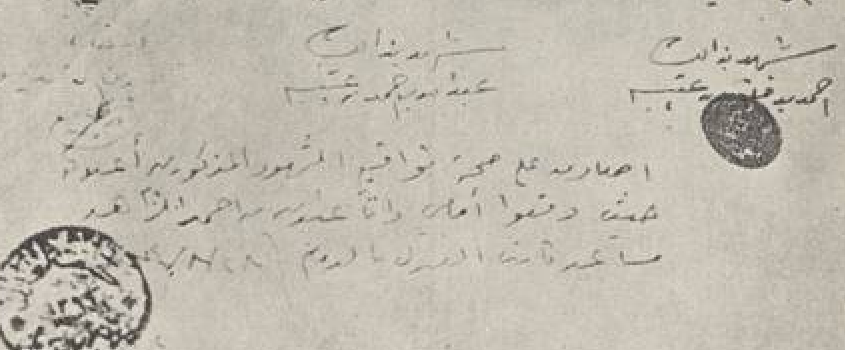
(١٥ شعبان ١٣٧٤)

بسم الله الرحمن الرحيم

موجبه تحريره هو أني أنا علي أبا الروس الضفيف شيخ الخميس من
العوامر البالغ من العمر حوالي ٨٠ عاماً أشهد لله تعالى
أنه من سقوط الحساء في يد آل سعود ونحن العوامر جميعاً
حاكمينا الدالة آل سعود والذي يدير أمورنا ويؤدي منا ولنا الدالة
هم في حياة المرحوم عبد الله بن جلوي بصفتنا مرجعنا الحساء
وبعد وفاته ابنه سعود والذين يكتبنا هم سعيد الفيصل
وصالح بن عذل ومحمد السهلي رحمة الله عليهم والموجودين
الآن محمد بن منصور وفالح بن شويشان وهايف ابو شقره
وغيرهم من خدام آل جلوي وعلى هذا أشهد والله خير
شاهد ووكيل في ١٣٧٤/٨/١٥

ابهام علي ابا الروس
١٠١

نحن الموقعين أدناه حمد بن محمد سميح واحمد بن خلف بن عتيبة
وعبد الله بن احمد بن عتيبة، نشهد بأن الترقيم [illegible] علي أبا الروس الضفيف
شيخ الخميس من العوامر وعلى ذلك [illegible] ٨، شعبان ١٣٧٤ هـ



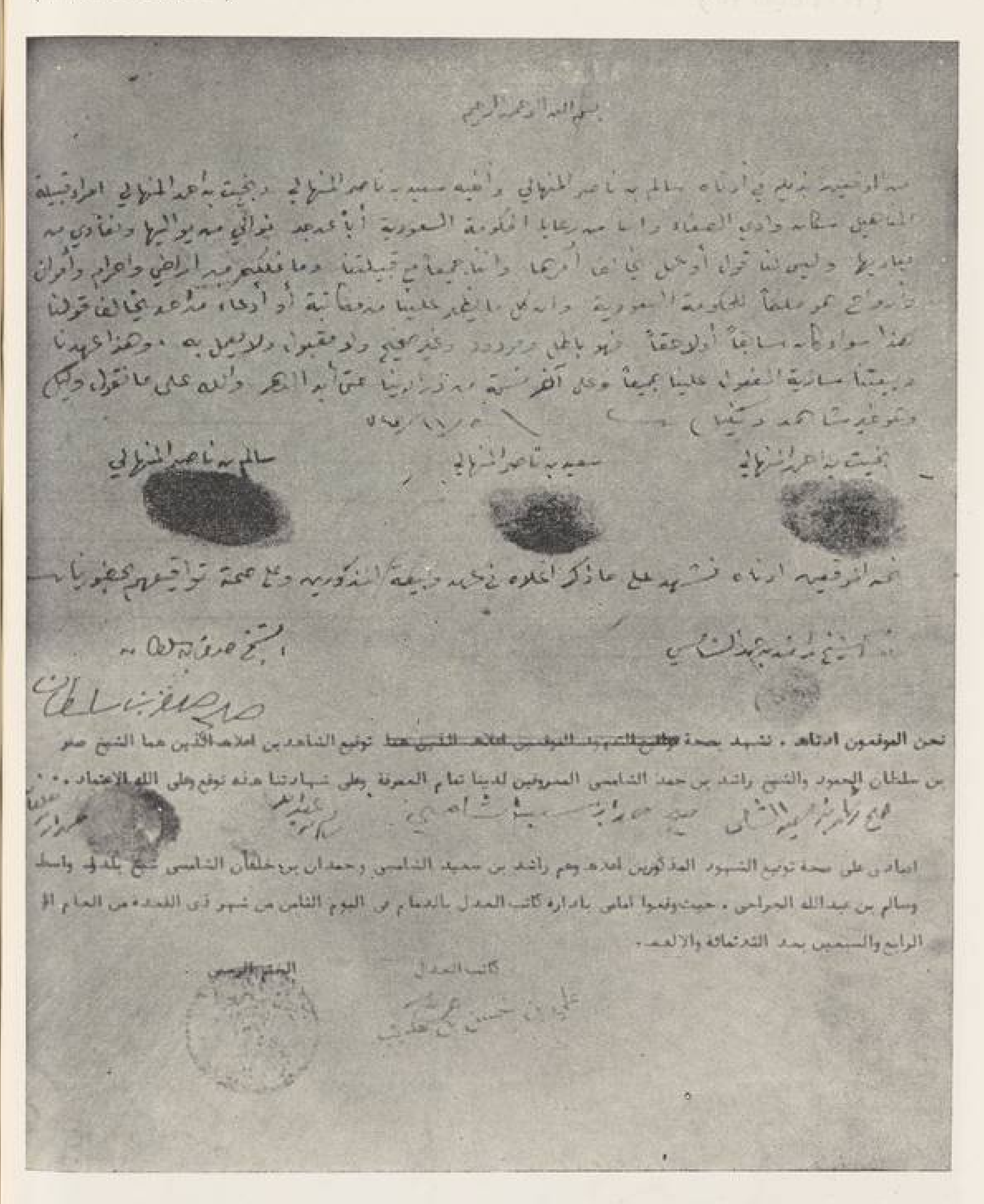
يشهد بذلك
احمد بن خلف عتيبة

يشهد بذلك
عبد الله بن احمد عتيبة

الملحق رقم ١٠٣

مبايعة سالم بن ناصر وسعيد بن ناصر وبخيت بن أحمد من المناهيل

(٥ ذى القعدة ١٣٧٤)



بسم الله الرحمن الرحيم

[illegible]

بخيت بن احمد المنهالي — سعيد بن ناصر المنهالي — سالم بن ناصر المنهالي

[illegible]

نحن الموقعون ادناه . نشهد بصحة ~~توقيع الشهود الموقعين اعلاه الذين خط~~ توقيع الشاهدين اعلاه الذين هما الشيخ صقر بن سلطان الحمود والشيخ راشد بن حمد الشامسي المعروفين لدينا تمام المعرفة وعلى شهادتنا هذه نوقع وعلى الله الاعتماد . .

[illegible]

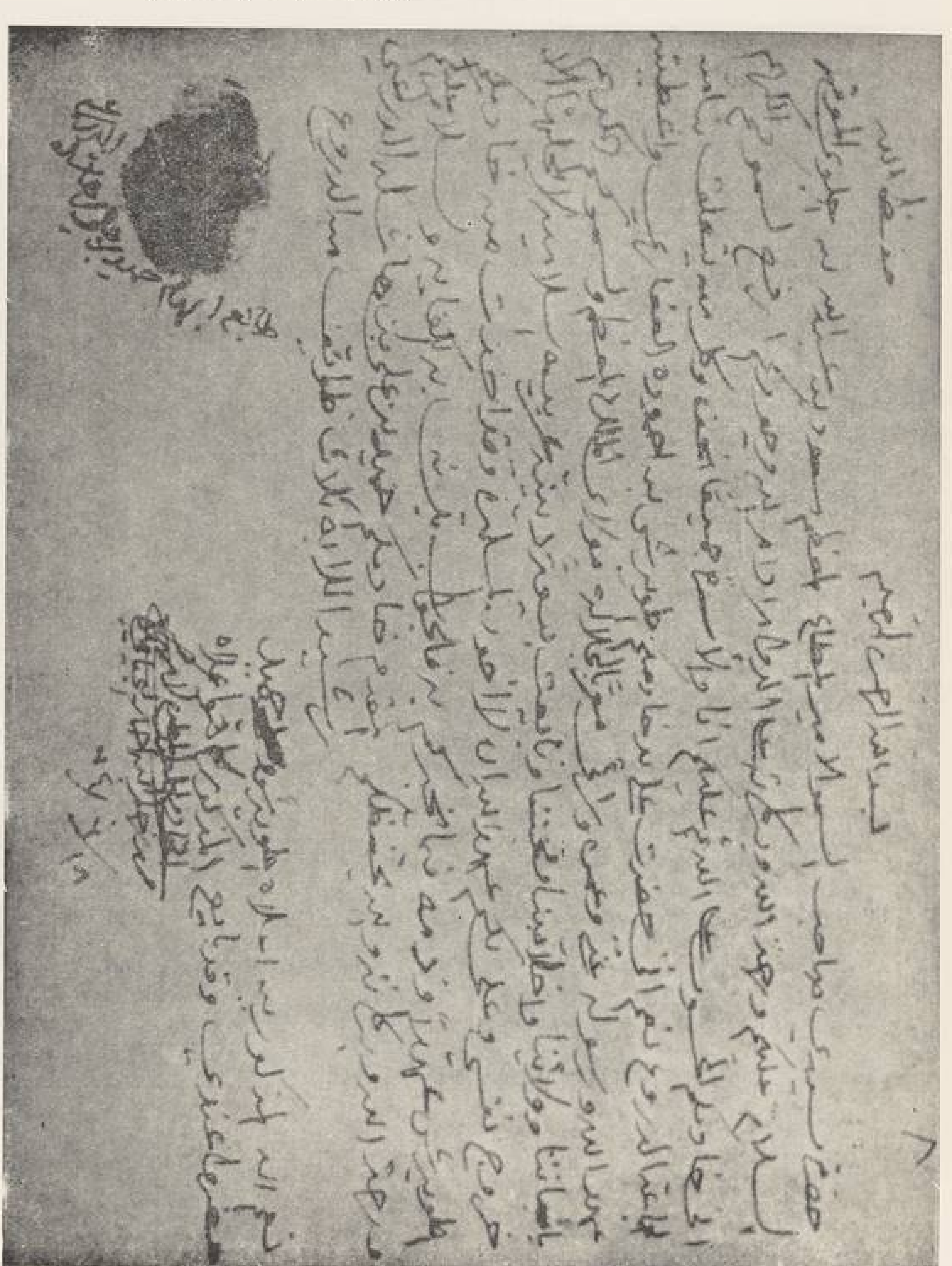
اصادق على صحة توقيع الشهود المذكورين اعلاه وهم راشد بن سعيد الشامسي وحمدان بن خلفان الشامسي شيخ بلدة واسط وسالم بن عبدالله الحراحي . حيث وقعوا امامي بادارة كاتب العدل بالدمام في اليوم الثامن من شهر ذي القعدة من العام الرابع والسبعين بعد الثلاثمائة والالف .

كاتب العدل — الختم الرسمي

الملحق رقم ١٠٤

مبايعة حميد بن على بن هاشلة الدرعى

(١٨ جمادى الآخرة ١٣٧٤)



الملحق رقم ١٠٥

مبايعة بعض أعيان العفار

(٥ ذى القعدة ١٣٧٤)



اشهادنا على صحة توقيع الشهود المذكورين ادناه وهم حمدان بن خلفان الشامسي وسالم بن عبد الله الجراسي وحمد بن سعيد الشامسي حيث وقعوا أمامي بادارة [illegible] في اليوم الثامن من شهر ذي القعدة عام [illegible]
كاتب العدل [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

نحن الموقعين أدناه سعيد بن تنازل بن صباح ونخيله بن عيضه وعلي بن [illegible] بن صباح ومنصور بن تنازل بن صباح من قبيلة العفار وحمد بن سهيل بن بوته ومحمد بن [illegible] وعلي بن نخيله واحمد بن نخيله من قبيلة العفار الشامسي رعايا الحكومة السعودية أباً عن جد نوالي من يواليها ونعادي من يعاديها وليس لنا قول أو عمل يخالف أمرها وكل ما نملكه من أراضي واحرام وأموال [illegible] تكون ملكاً لها [illegible] أو [illegible] قرارنا هذا فهو باطل [illegible] وهذا عهدنا وبيعتنا سارية المفعول علينا جميعاً وعلى آخر نسل من ذرارينا حتى أبد الدهر والله على ما نقول وكيل وكفى به شاهد وكفيل ٥/١١/٧٤

سعيد بن تنازل بن صباح — نخيله بن عيضه — تنازل بن سعيد بن صباح — محمد بن سعيد بن صباح — منصور بن تنازل بن صباح

حمد بن سهيل بن بوته — محمد بن نخيله — علي بن نخيله — احمد بن نخيله

نحن الموقعين أدناه نشهد على ما ذكر أعلاه من عهد وبيعة المذكورين ومع صحة تواقيعهم [illegible]

الشيخ راشد بن حمد الشامسي

الشيخ صقر بن سلطان

نحن الموقعين ادناه الشيخ حمدان بن خلفان الشامسي شيخ بلد واسط والشيخ حمد بن سعيد الشامسي والشيخ سالم بن عبد الله الجراسي . نشهد بصحة توقيع كل من الشيخ صقر بن سلطان والشيخ راشد بن حمد الشامسي الموقعين اعلاه وعلى ما ذكر نوقع والله ولي التوفيق.

صح حمد بن سعيد الشامسي

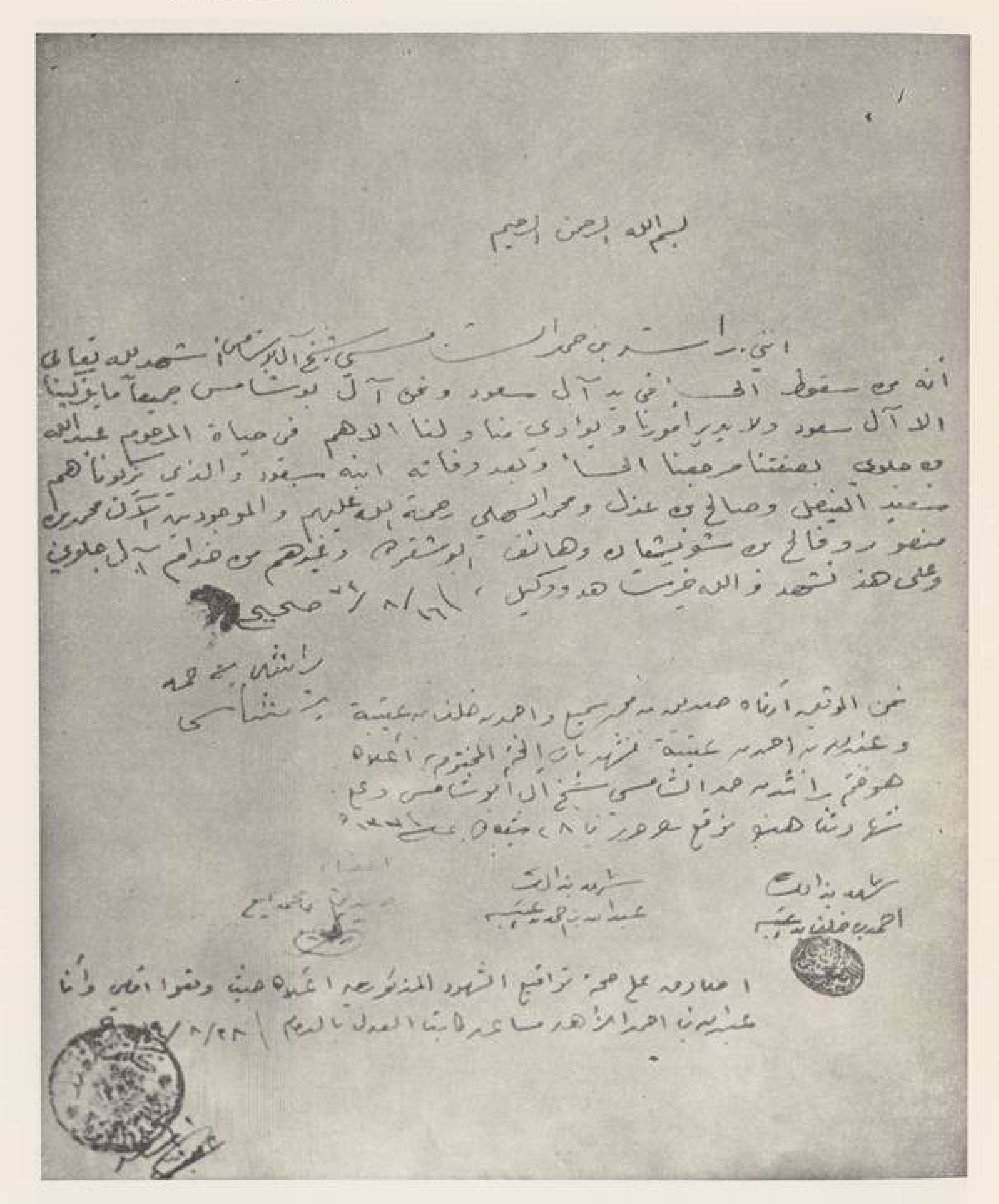
صح حمدان بن خلفان الشامسي

ابهام سالم بن عبد الله — [illegible]

الملحق رقم ١٠٦

إقرار راشد بن حمد الشامسي من آل بو شامس

(١٦ شعبان ١٣٧٤)



بسم الله الرحمن الرحيم

اني راشد بن حمد الشامسي شيخ آل بوشامس أشهد لله تعالى
انه من سقوط الحسا في يد آل سعود ونحن آل بوشامس جميعاً ما يزكينا
الا آل سعود ولا يدير أمورنا ويؤدي منا ولنا الا هم في حياة المرحوم عبد الله
بن جلوي بصفته مرجعنا الحسا وبعد وفاته ابنه سعود والذي يزكونا هم
سعد الفيصل وصالح بن عذل ومحمد السهلي رحمة الله عليهم والموجودين الآن محمد بن
منصور ودغالج بن شويشان وهادف ابو شقرة وغيرهم من خدام آل جلوي
وعلى هذا نشهد والله خير شاهد ووكيل ١٦/٨/٧٤ صحيح

راشد بن حمد الشامسي

نحن الموقعين أدناه [illegible] بن محمد [illegible] واحمد بن خلف بن عتيبة
وعبد الله بن احمد بن عتيبة نشهد بأن الأخ المحترم [illegible]
هو راشد بن حمد الشامسي شيخ آل بوشامس [illegible]
[illegible]

شهد بذلك
[illegible]

شهد بذلك
عبد الله بن احمد بن عتيبة

شهد بذلك
احمد بن خلف بن عتيبة

[illegible] على صحة تواقيع الشهود المذكورين [illegible]
[illegible] ٢٣/٨ [illegible]

الملحق رقم ١٠٧

مبايعة صقر بن سلطان بن محمد آل حمود النعيمي

(٢٢ شوال ١٣٧٤)

بسم الله الرحمن الرحيم

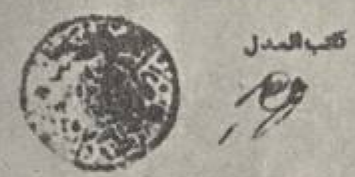
نحن انا صقر بن سلطان بن محمد آل حمود النعيمي شيخ قبيلة نعيم وشيوخ البريمي التي [illegible]
ومن تتعلق بهم من اهالي البريمي وتوابعها وديارنا واعراضنا نقدم انفسنا رعايا لصاحب
الجلالة ملك المملكة العربية السعودية سعود بن عبد العزيز كما كنا سابقاً رعايا لوالده
جداً عن جد، وندفع زكاة مواشينا ونخلنا [illegible] الذي يرسل الى البريمي
وما حولها من البلدان وان ما يؤخذ منا [illegible] الا لآل سعود ومن سقوط
الاحساء في يد جلالة الملك [illegible] عبد الله بن جلوي يرسل لنا خدمه
لجبي الزكاة وهم سعد الفضل [illegible] منصور وقايد بن شتويش
ومحمد السهلي [illegible] العماني وغيرهم وان الولاية والنفوذ سابقا ولاحقا
في بلداننا وجماعتنا وحتى الآن في بلادنا لحكومة الملك سعود بن عبد العزيز
حررت هذه الورقة [illegible]

نحن الموقعون ادناه سالم بن خليفة الدهان ومحمد بن سالم النابلسي و سعيد وعبيد ابني محمد الجمادي نشهد بصحة ما تضمنته هذه الوثيقة باقرار صقر بن سلطان بن محمد آل حمود النعيمي الموقع بخطه وختمه اعلاه والمعروف لدينا عينا ونسبا وعلى ما ذكر نوقع وعلى الله الاعتماد. حرر في [illegible]

[illegible]

الشاهدون على صحة توقيع الشهود المذكورين اعلاه على شهادتهم المذكورة حضروا واشهدوا على ما ذكر لدي بادارة كاتب العدل بالدمام في اليوم الثاني والعشرين من شهر شوال من العام الرابع والسبعين بعد الثلاثمائة والالف

كاتب العدل



الملحق رقم ١٠٨

أقوال على أبا الروس

(١٠ ربيع الثانى ١٣٧٤)

أولا : منذ تقريب ستة وثلاثون سنة أو سبعة وثلاثون سنة مشيت أنا يا على أبا الروس من الاحساء مع سرية رجال أميرها سعيد آل فيصل مرسلة الأمير عبد الله بن جلوى وعند ما وصلنا الختم سمعنا ، أن زاهر بن قضعان العرجانى ذابح رجال والأمير عبد الله بن جلوى يبحث عنه فوجدناه عند المناصير ومسكناه وكان سعيد الفيصل ماشى قدامنا إلى البريمى وبعد وصولنا إليه بالبريمى أخذه زاهر بن قضعان منا وحبسه عند سلطان وبعد ما مضى مدة يومين بالحبس أخرجه سعيد الفيصل من الحبس يوم الخميس ، فى سوق البريمى ثم ذبحه .

ثانياً : زكينا النعيم وأل بوشامس وأما من خصوص النعيم حلالهم قليل وطلبها الصلف (النعيمى) وأعطوه إياها ، زكاته وزكات جماعته وأما آل بوشامس فالذى عندهم من الحلال منا زكيناه .

ثالثاً : أخذنا مع سعيد الفيصل حوالى ستة أشهر ومشينا من البريمى ومعنا ستة وسبعون ذلولا هدايا ، من جميع البادية وهم النعيم وأل بوشامس وبنى كتب وبنى كعب والبلوش وبنى كتب الجنوبين والنعيم الخواطر والغفلة ومن أهل البلد المجاورة للبريمى .

رابعاً : أرسلنا سعيد أنا يا على أبا الروس وسيف القرماوى (القراوى) إلى

عبرى فى طلب ناقة أخذها أبا الورع العفارى على أل بوشامس ولحقنا عليه فى بلد عبرى وأخذنا الناقة منه ورديناها لأهلها البوشامس .

خامساً : من ظهرنا أنا ياعلى أبو الروس وعمرى حوالى سبعين سنة وأنا يا سعيد بن مبارك المنصورى عمرى ، حوالى خمسين سنة ، وكلنا سكان الظفرة والحمرة ومن ظهرنا وجميع ماسكناه من شامسى ونعيمى وعامرى ومنصورى وهاملى ومزروعى وكتبى (قتبى) وغيرهم من القبائل فكلهم ما يزكيهم إلا آل سعود ولا يؤدى عليهم ويؤدى منهم إلا هم .

أرسلنى أنا يا على أبا الروس سعيد الفيصل ومعى بعض الحوايا نزكى جماعة من البدو على الصفا وزكينا الذى فيها ووضعنا وسم الجلوى على جذع شجرة غافه ولا يزال الوسم باقى كما أن الدروع وجميع بنى غافر زكيناهم .

الملحق رقم ١٠٩

بيان أمير المنطقة الشرقية بصدد الأمن العام

(رمضان ١٣٧٤)

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
امارة المنطقة الشرقية
عدد

برقية صادرة

سنة أستولى جلالة الملك عبد العزيز بن سعود على حائل . أغار سيف بن محمد بن غصنان آل بورحمه ولوضعه بن نحوا من العوامر وغانم بن جرير من المناصير آل بالشعر والقشوط بن مسعود أبو رشيد من المزاريع والبورحمه من المناصير وآل بالحبل من المناصير على قزلات بن حنه وبن كلوت وبهيته وعيال سالم بن بخوت الراشد ومبارك بن غنيان ومحمد بن يطيح من العوامر جنوبي أم الزمول في كثبة العادر من شرق وأخذوا عليهم ثلاثمائة ناقه أو أزيد وأديت عنهم بواسطة مندوبنا سعيد الفيصل على موافقة غربي البريمي وعلى عرقان وخرايق حماسه .

وأغار الدحيه بن الكوكش من المخيصر وسالم بن رضيه من العوامر وبني كعب وأخذوا خمسين ناقه من بني ياس على الرميثات حول السميح بين أبوظبي ودبي وأداها مندوبنا سعيد الفيصل وخوياه على النسوريه وعد بعضهم لبلدان عمان ولحقتهم وأداها عنهم ويعرفون أهل عمان السنة المذكوره بحولة المناصير .

أغار مكتوم بن هميله وسعيد بن الاسود وعلي بن حميد من المزاريع والفندي بن غانم بن عطيش من المزاريع على البحري ومرزوق بن حفوش وحزيبي بن بزيبيب من العوامر ومحمد بن شخيله من آل راشد وأخذوا عليهم مائة وسبعين ناقه أديت عنهم في الحوا بواسطة خادمنا محمد بن منصور وخوياه وأخذوا جيشهم خمسة وسبعين ذلول وبعض سلاحهم .

في ١٣٤٨ أغار خلفان بن صالح بن العرى من المناصير آل بالشعر على صقر بن مشجيه من الحميري العوامر وعلي بن خصوان من العوامر وأخذوا عليهم ستين ناقه أديت عنهم في الشفرة على عرقان بواسطة خادمنا شعوي العماني وخوياه .

في ١٣٤٨ أغار محدب بن جرير وسيف بن لهية وراشد بن نشوه من آل أبا الشعر والمزاريع وآل بورحمة وآل ظفر المناصير على الضعيف أبا عويس من العوامر غربي طغشر في الختم من الشرق وأخذوا منه خمسين ناقه وأديت عنهم في قضاء عرقان في الدفوه بواسطة خادمنا شعوي العماني وخوياه .

وفي عام ١٣٤٨ أغار غانم بن جرير من المناصير على عويان بن الحوية من العوامر الجهاليين وأخذوا عليهم أربعين ناقه وسلاح وقتل حول النقره شمال البريمي وأداها منه شعوي العماني خادمنا وخوياه الذين معه في الدفوه في قضاء عرقان .

أغار محمد بن صقر الدواسري على أهل دبي قرب الخضره شمال جنوبي دبي وأخذ عليهم حوالي ثلاثين ناقه وأديت منه بواسطة رسولنا ظافر الجهامي وعلي بن القصير في الخضره جنوبها شرقا وتكلو .

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
امارة المنطقة الشرقية
عدد

رقم صادرة
ـ ٢ ـ

ثلاثا ن ابا لويس على الجنبه وما نقتس والقو عليهما الدبيه وادينا لهم من الاخذ بيموتهم ثياق ودية رجالهم ونكلو للمعتدين المعتدين واخذنا سلاحهم في عام ١٣٦٦ بواسطة خادمنا هايف ابو شقيره
اخذ من الدروع اربعة عشر ناقه لا الضواهر على الصفاه من اثنا حوا به عدده سلمة للمذكورين في العين بواسطة خادمنا احمد الفيصل ٠
اخذ للقوا ربع القندى والمهيلات من الطرفاشه الدرعي خمسة عشر ناقه على جنوبي السنيهه بواسطة خادمنا محمد بن منصور حوالي عام ١٣٤٤ ٠
اخذ من المهيلات المزاريع والنهوا هل من بني ياسر احد عشر ناقه لمحمد ارحمه الشامسي راعي السنيهه بواسطة خادمنا محمد بن منصور في الجوا حوالي عام ١٣٤٤ ٠
اخذ من صالح بن عزيز الحطا وعه الناصري وبن حليها ن وابن العر وابن جريو ال ابا البحر الناصري ومن ذياب بن العويهر ال بو منذر الناصري وصالح بن شعبان الحطا وعه اربعين ناقه للدروع على عرقان ما عدا بن جريو على الزرا قد الظفره وصالح بن عزيز على بدع الدا وعه في جنوبه الظفره بواسطة خادمنا محمد بن منصور اما عام ١٣٤٥ او عام ١٣٤٦ واخذ ذلول ذياب وذلولين من بن عزيز لكان وذلول من بن زيهو نمسه لانه باقي بعض دونهما ٠
اخذا محمد بن منصور من سيف بن خلفان من كبار ال بورحمة الناصري الدرعي والشعفوره الدوسي خمس ركاب وهم على الزراف تبلة جنوب عرقان في الظفره سنة نهبة سلطان بن زائد ابو حاكم ابوظبي الحالي او بعدها بسنة في اخر سنة ١٣٤٥ او ١٣٤٦ ٠
اخذ بن صالح بن عزيز واخوه حمد واخوه علي واحمد بن فطيس الحطا وعه من ال بو منذر الناصري وسيف بن عبيده ال بورحمة الناصري تسع نياق واربعة دق وخنجرين بواسطة خادمنا محمد السهيلي في العين على غدير اللال سنة ١٣٥٥ ونكلو حرب عشر نياق ٠
اخذ لاهل ابو ظبي تسع نياق من العوامر وسلمت على بن ... خادم صقر بن زايد عم حاكم ابوظبي الحالي وذلك جنوبي الجوا بواسطة خادمنا محمد بن منصور ٠
اخذ من مزروعي من جماعة القندى في الجوا ...ت ابو صبيه النهيالي ناقته ... ونكلناه اربع نياق سنة ١٣٦١ او ١٣٦٢ ٠
اخذا هايف ابو شقيره من ال راشد جماعة بن كلوت في البطنه جنوب الجوا اربعة وعشرين ناقه لسرودان بن خفيف التميمي من جماعة صقر بن سلطان راعي البريمي وكذا الذي اخذ منا ثلاثين ناقه عام ١٣٦٦

بسم الله الرحمن الرحيم

– ٢ –

المملكة العربية السعودية
أمير المنطقة الشرقية
سعود بن عبدالله بن جلوي

عدد

أدينا لنعيم من آل حوقان آل بو منذر والنا صور وآل حليفا ن ومن جرير آل ابالشعر النا صور ستة من الابل لنعيمي من جماعة محمد بن سلطان راعي البريمي والذي شاكي فيهما محمد بن سلطان بن شحايل بسنة أربعتين بواسطة خادمنا محمد بن منصور .

أدينا محمد حوفان من النا صور أربع نياق لابن معلا راعي أم القيوين عام ١٣٤٣ أو ١٣٤٤ .

أدينا من محمد بن رحمة الشامسي عام زكيو في المتهمه السيف بن غصان وجماعة من ال ابا الخيل ثلاثة شرنا قه بواسطة خادمنا محمد بن منصور .

أدى من سيف بن غصان ومن غانم بن جرير النا صور لأحمد الملف الخريبانسي من نعيم أربع ركايب وذالك في الظفره .

في سنة ١٣٦٩ أدينا لأهل دبي من عبد الله بن نصيب بن الحر النا صور آل ابا لشعر نا قتين ومحمد بن حوفان من النا صور نا قه ومن علي بن علي المنصوري نا قتين ومن سعيد بن سويد المنصوري نا قتين ومن سلطان بن راشد بن قران المنصوري نا قه ومن ما جد الضحاك المنصوري نا قتين ومن صالح بن ضعيد آل بو رحيمه المنصوري نا قه ومن ولد علي بن خميس المزروعي نا قتين ومن مبارك بن حوش المزروعي نا قه ومن ولد الحفرا بي نا قه ومن علي بن حصين آل ابالشعر نا قه ومن مبارك المنهالي نا قه والمذكورين مؤدى عليهم في مجموعه الظفره بواسطة خادمنا محمد بن منصور وخوياه والجميع لأهالي دبي . في عام السبله في أواخر عام ١٣٤٧ أكان العبد بن راشد من شيخ النا صور آل بو رغمه منذر وجماعه مزاريع وما جر على محمد بن مبارك العامري ومحمد بن منطوه العامري وعليوه الدرعي في العقا وأخذ عليهم ثلاثة ذيدان وأديت عليهم في الظفره على المقيلـــــه .

أكان محمد بن دهلان المحمي على المزاريع في الجوا وأخذ عليهم حول ما ئة ناقه والفا عليها حسن بن راشد بن هميلمه والفندى بن غانم وعلي بن خميس وهلال بن عبد الله وأدينا عليهم وأخذنا سلاح بن دهلان وجيشـــه .

في عام عربه في شعبان سنة ١٣٣٧ أكان أخوريان من آل مرة والكويسح من بني هاجـــر على المزاريع والعوا مر على بيخ الظفيره في الظفره قرب الجوا وأخذ عليهم ستين نا قه والفوا عليهـــا وأديت عليهم بواسطة خادمنا محمد بن منصور وخوياه وأخذ عليهم جيشهم نكال لهم . أكان مقهد الكربي وقوم معه على المزاريع حول سنة ١٣٦٤ على المناصير في الجوا وأخذ على العبد بن راشد خمسة وثلاثين ناقه وديت على المزاريع لم يضبط حسابه واشتكى علينا والتزمنا القهذ علــــــــــــــــــس

(خم)

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
امارة المنطقة الشرقية
عدد

برقية صادرة

ـ ٤ ـ

متعهد في الربع الخالي وبيطنا نه في حلالهم ومات في السجن هو وولده .

أ كان قران بن راشد المنصوري وشافي بن شافي شيخ بني هاجر وجماعتهم ما صيروهوا جسر على النخيوه الدرعي شرقي البريمي وأخذو عليه أربعين ناقه وعبد والقو عليهما الدروع وأذيتا عليهم شغا لي الاحسا .

أكان محمد بن رحمة الشامسي شيخ الشوامس وأحمد الصلف شيخ نعيم وجماعتهم والدروع على صقر بن زائد وأخذو عليه ثلاثين ناقه وشتكا صقر بن زايد المذكور على الوالد المرحوم عبد الله بن جلوى وأرسل الخادم محمد بن منصور وأذاله منهم على البريمي وأوصلها محمد بن منصور مع خدام صقر حتى أوصلها معهم أبوظبي .

حصل من الدروع ونعيم وبني كتب والعوامر اعتداء على العواصم والعوازيع في الظفره وأظهروا العوازيع من الجوا وأظهرو العواصم من الظفره وزبنو على المرحوم الوالد عبد الله بن جلوى وارسل الوالد محمد بن منصور ومعه خوياه وأحضرو شيوخ الدروع وشيوخ نعيم وشيوخ بني كتب وشيوخ العوامر وحصل ارعا عيهم وأصلح بينهم ورجع العوازيع الى الجوا والعواصم الى الظفره

الملحق رقم ١١٠

أقوال صالح بن عزيز من المطاوعة من المناصير

(١٠ ربيع الثانى ١٣٧٤)

اشتكى محمد بن سلطان وأخوه صقر راعى البريمى أنهم مأخوذ منهم جملة من ركاب الإبل ثلاثين ناقة وأرسلوا خادمهم سرور وأرسلنا معه الأمير عبد الله ابن جلوى سنة ١٣٣٨ ﻫ واشتكى صقر بن زايد ، راعى أبو ظبي على الأمير عبد الله بن جلوى ما خذينهم ادروع والبوشامس رنعيم والمناصير وأرسلنا لهم الأمير عبد الله بالبريمى وحدود السنية والصفاء وحول عبرى معنا خدام المشتكى ، هو صقر بن زايد وخدام المذكورين عبد الله الحميدانى وابن جافور على وسلمنا لهم الذى وخذ لهم من الجميع المذكورين وهى عددها ثلاثة وعشرون رأس من الإبل وثلاثة بنادق .

الملحق رقم ١١١

إفادة بجاد بن ناصر أحد أتباع أمير المنطقة الشرقية

(١٥ شعبان ١٣٧٤)

بسم الله الرحمن الرحيم

أنا بجاد بن ناصر السهلي خوي سمو الأمير سعود بن عبد الله بن جلوي
ومن قبله خوي والده عبد الله رحمة الله عليه أشهد بالله تعالى
أنه منذ ستة سنوات تقريباً أخذت شيوخ المناصير إبل
على أهل ذبي وهم الشيخ سلطان بن قرين والشيخ ناصر بن سويد
وأرسل الأمير سعود بن جلوي محمد بن منصور وأنا خويه معه
ومعنا سلطان بن قرين وناصر بن سويد لفدي منهم على أهل
ذبي ونكف المناصير عنهم وبعد وصولنا إلى قرب عرقان
وصلنا خبر أن أهل ذبي أغاروا على المناصير ولعدم
الذي أخذوهم وذبحوا أهل ذبي المناصير وهي الذبحة
المشهورة وأخذوا حلالهم ولما تحققنا الخبر رجعنا كما أني
أشهد بالله تعالى أن محمد أبو هليبة المنصوري أخذ من
البارودي آل خميس من العوامر إبل وأركب الأمير عبد الله
بن جلوي سعيد الفيصل وأنا بجاد معه خوي وأخذنا
الإبل من أبو هليبة وسلمناهن للخميس وأخذنا من
أبو هليبة عشرين من الإبل جزاء وهم على ماء يسماء
أم [illegible] وهذه الحادثة تاريخها قرب مواجهة جلالة
الملك عبد العزيز للانكليز في العقير المشهور وعلى
هذا أوقع والله خير شاهد ووكيل في ١٥/٨/١٣٧٤هـ

[illegible] بجاد السهلي

نصادق على صحة ما ذكر أعلاه في ١٥/٨/١٣٧٤

أمير المنطقة الشرقية في المملكة العربية السعودية

عنه

عبد العزيز بن [illegible] بن جلوي

الملحق رقم ١١٢

من الشيخ عبد الله آل ثاني إلى أمير المنطقة الشرقية

(٤ شعبان ١٣٧٤)

- بسم الله الرحمن الرحيم -

الدوحة في ٤ شعبان، ١٣٧٤

لجناب الاجل الأمجد الأفخم حميد المكارم والشيم صاحب السمو المعظم الاخ العزيز المحترم

الشيخ سعود بن عبدالله بن جلوى حفظه الله تعالى ودام بقاه

ثم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وجزيل بره وهباته على الدوام والاستفسار عن احوالكم لا زالت على المنهج المرضي مستقيمه وعنا ولله الحمد باحمل الاحوال اوزعنا الله واياكم شكر نعمه ورزقنا جميعا المزيد من فضله واحسانه كتابكم الكريم المؤرخ في ٢٧ رجب وصل أوصلكم الله الى رضاه ولقد اسرنا غاية السرور صحة سلامتكم الغاليه لا زالت نعم البارى عليكم متواليه واسمعنا الله عنكم ومنكم مايسر الخاطر، بخصوص استفهامكم عنا نعلمه عن حالة العديد وسكانه ادام الله وجودك ان مالا شك فيه ان جميع من سكن العديد في الماضي ينتمون الى رعوية ال سعود وان العديد تابعا لآل سعود ولقد بينا ذلك في مناسبات عديده لبعض الرجال الرسميين عن اعتقادنا ومعلوميتنا هذه في معظم المذاكرات، اما عن سكانه فالذى اذكر ان اول من سكنه اناس يقال لهم بني حماد والعبيدل وهم حادرين من نجد واستقاموا فيه مدة طويله وجرى بينهم نزاع وتطور الى قتال بينهم وبعد ذلك خافوا ورحلوا ونزلوا قطر مدة ومنها تحولوا الى اطراف فارس وهم لاشك حادرين من نجد وانسابهم محفوظة وبعد هذا نزلوا الكبيسات لما صار بينهم وبين خليفه ابن زايد نزاع شدد ورحلوا منه ونزلوا العديد مدة طويله وكانوا تابعين لآل سعود ولم يستطع خليفه يتعرضهم وكان قد نوى غزوهم ولكنهم استعدوا له بالقتال ولم يستطع غزوهم وكانوا يعرضون استعداد لمقابلة خليفه وكانوا يقولون في شيلاتهم العربية (عند العويجاء بانضارب الين تمحت دولة خليفه) وهذا العويجاء راس في العديد يسمى العويجاء وبقوا ساكنين وامنين اثناء مدة خلافهم مع خليفه وهم في جوار ال سعود كذلك سبق ان جرف على ساحل العديد سفينة كبيره من الهند ونهبوا سكان العديد اموالها والانكليز طلبوا استرجاع الأموال منهم بواسطة الوالد رحمه الله وقال لهم الوالد بان سكان العديد يرجع امرهم الى آل سعود ولا لنا عليهم سيطره وخاطبوا زايد وقال بأن هؤلاء تابعين لآل سعود وبعد ذلك الانكليز حاولوا يرسلون لهم باخره حربية لينتقمون منهم ويسترجعون الأموال ولكنهم عرفوا من ذلك قبل وصول الباخره ووصلت الباخره ولم تجدهم هناك وهذه الادله كلها تثبت ان العديد لم يكن في يوم من الأيام ينتسب الى ابو ظبي واهلها ولولا معرفتنا التامه انه لآل سعود ماوالله كنا نخليه ساعة واحده لان كيف يكون لاهل ابو ظبي وهذا موقعة منا لكننا نعرف كيفية

-٢-

تابع ماقبله / ....

حالته وثابتيه انه لال سعود اما في وقت الترك فكان فيه مدير يسمى خلف شاوش وكانت
رئاسته في الاحساء يتبع مركز الاحساء وهذا ماتذكره من معلوميات ومعرفتنا
الحقيقيه ، هذا ونسأل الله الكريم اعادة الحق الى نصابه وازالة التباس
الباطل ، هذا مالزم مع مايبد ولكم من لازم بكمال الممنونيه يقضى سلامنا الاخوان
الكرام والابن المحروس ومنا الولد علي والولد احمد واخوانه يسلمون والله يحفظكم ويرعاكم
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

عبدالله بن قاسم
آل ثاني

الملحق رقم ١١٣

كتاب عبيد بن جمعة بشأن بعض أعمال الانكليز

(رمضان ١٣٧٢)

بسم الله تعالى

من عبيد بن جمعة الكعبي

إلى حضرة صاحب السمو الأمير تركي بن عبد الله بن عطيشان الموقر ثم السلام أتام عليكم ورحمة الله وبركاته أما بعد نعرفك لقد علمت بالهجوم علينا من دولة الانكليز وعلى البرج واحتلالهم البرج والجبل أولا والقاء الطائرة بلقنابل وقتلت واحد من خدامنا في البرج الخادم سهيل وسعيد بن علي بلحاج المكتومي رموه برشاش فقتل وأنا كنت قريباً من البرج وعندي أحد من ربعي وألقت علينا الطائرة شيء من القنابل إلا كن سلمنا الله منها وما رجعنا البلد إلا والسيارة على فلج بلدك المحظة والطائرة محلقة على البلد وقد تأخرنا قريباً من البلد في الجبل ووجدنا الجموع التي كانت هناك جماعتنا قد خرجو ارسالا ارسال منقهرين من الطائرة المحلقة على البلد وأرسلو على الجماعة اما أن نهلك البلد واما مواجهتكم فواجهو على حالت ذل وأتانا آت من البلد وأخبرنا عن ذلك عن تلك المواجهة وتأخرنا وخرجنا أنا والأولاد ناصر وأحمد وأحمد بن عبد الله الحصيبي وابن العم الولد سعيد بن محمد وعندنا بعض الملازمين وكذلك الرجال الخاصة معنا خرجوا بالأهل إلى بلدك الحطوة الأولاد وأهلهم والآن هذا بالذي صار علينا وقد حررنا لهم ثلاثة كتب بتحرير الطريق وذكرنا لهم أن الديار والأنفس

والأحرام لله ثم لجلالة الملك بن سعود وما زادهم ذلك علينا إلا غلظة وشدة وأعلم إنا لا نقبل ولا ترضى نفوسنا أن نكون تحت حماية الإنكليز ونحن مسلمون ومحتمين بحماية الملك عبد العزيز بن سعود فالآن نرجوك أن تبين لنا إما أن نخرج إلى جلالة الملك بن سعود وتصحبنا بكتب من يديك مع رسولنا حامل هذا الكتاب وإما أن تبين لنا الرأى السار وكل نظر تراه يوافق عرفنا فيه أعلم أن ما لنا سكينة ولا قرار فى عمان على ذلك الأمر من دون يسكننا فى عمان من تحت أمركم وأعلم يا محب أن ما قصرنا قصيرة ولا ذخرنا ذخيرة كل وفائه لجلالة الملك ابن سعود والله فلولا ما نخافه من الطائرة المحلقة علينا وإهلاك الذرية والجماعة فإنا من نخرج الان يأتيك خبرنا وأعلم إنا ما خرجنا إلا بأنفسنا والأولاد والملازمين معنا وأما كل ما عند من الأموال فهو بقى فى البلد ولم نخرج بشىء أبداً كذلك الذى خرج معنا سعيد بن محمد ابن العم وأحمد بن عبد الله الخصيبى والأولاد ناصر وأحمد والجماعة حسبت الذرارى والرجال الخارجين معنا عدد ستين نفس ونحن فى بلدك الخطوة إلى أن يرجع علينا جوابك والحقائق على لسان حمدان بن راشد وحميد بن ساعد ودمتم سالمين والسلام ولا نزيدك جواب المسلمين عليك الأولاد ناصر وأحمد بن عبد الله الخصيبى وسعيد بن محمد بن العم والجماعة .

١٣٧٢ هـ .　　　　　　　　　　(ختم)

الملحق رقم ١١٤

كتاب راشد الدرمكى بخصوص بعض أعمال الانكليز

(جمادى الآخرة ١٣٧٣)

بسم الله [illegible]

[illegible] آخر [illegible]

إلى حضرة الأفخم الشيخ المعظم [illegible] الأمير [illegible] بن [illegible]

على الدوام

وما بعد فبعد السلام موفور التحية والاحترام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد نعرف جنابك المعظم بان حضر عندنا [illegible] الانكليز وقال

يا راشد انت معترض بتخبيط [illegible] ظهر الورقة مكتوب

فيها من دون محظوري أقول أنا يا راشد بن سعيد أمير [illegible]

[illegible] القطعة الذي في ناحية البريمي اني معترض بتخبيطها

اني أنا [illegible] وعد لي من أصل وقبل ولما قري لي الورقة

قال ما تقدر تعترض لا حط صحيحك ما قدرت أخالف جبر

وقعت خطية صحيحي أبهامي من دون رضاه حتى يكون

لديك معلوم وتمنوا على حسب أمركم ان هذا ماهو

خواطرنا وتلقانا انفسنا [illegible] ثم عندكم وعمركم

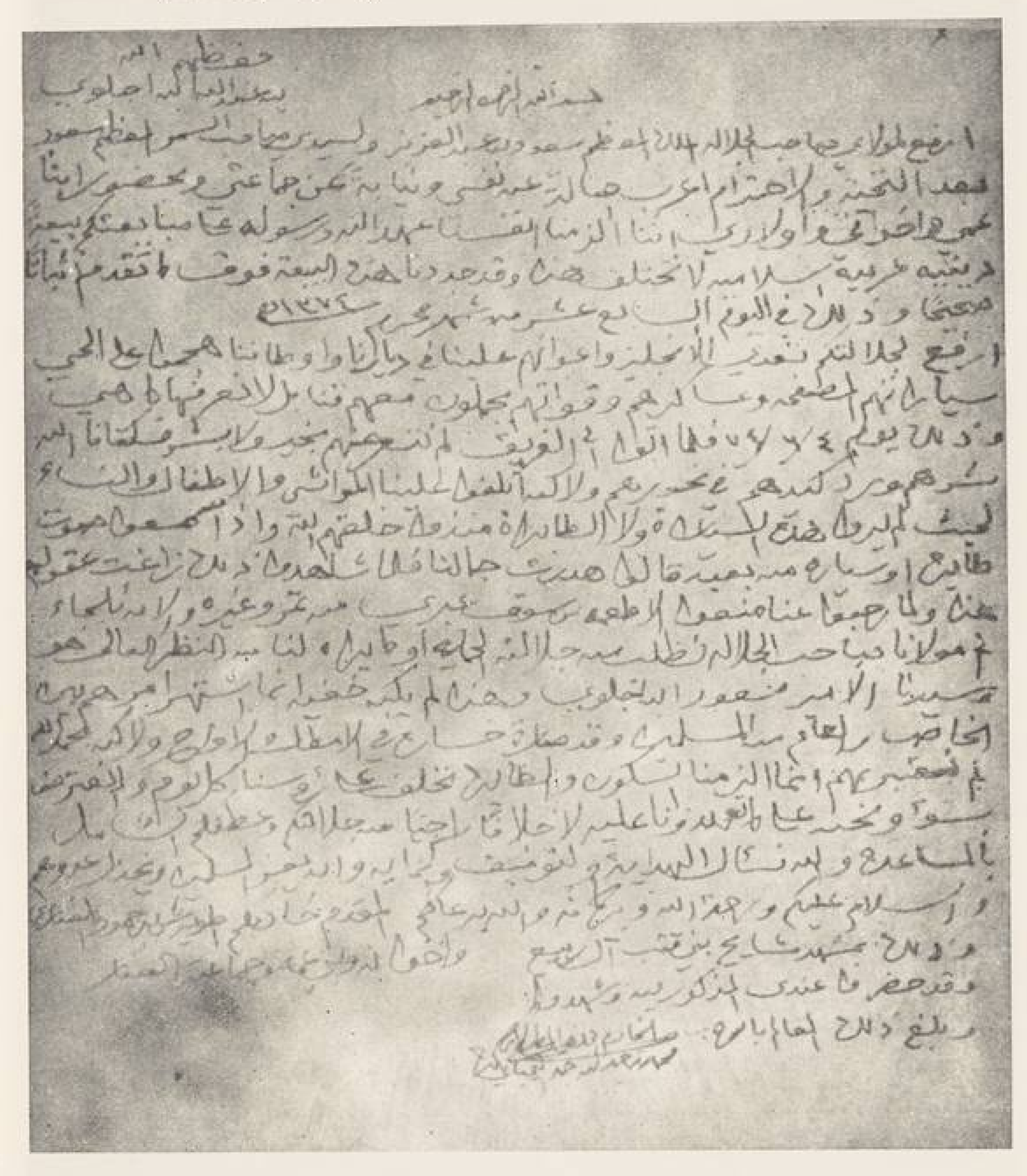
الباقي ومن كثر السلام عليكم خادم أمركم راشد بن سعيد الدرمكي

[illegible]

الملحق رقم ١١٥

كتاب قدم نيابة عن العفار بخصوص بعض أعمال الانكليز

(جمادى الآخرة ١٣٧٤)



حفظهم الله

بسم الله الرحمن الرحيم

ارفع لمولاي صاحب الجلالة الملك المعظم سعود بن عبد العزيز ولسيدي صاحب السمو المعظم سعود

بعد التحية والاحترام [illegible] عن نفسي ونيابة عن جماعتي وبخصوص ابناء

عمي [illegible] ولا ريب اننا الزمنا انفسنا بعهد الله ورسوله على مبايعتكم ببيعة

دينية عربية اسلامية لا تختلف [illegible] وقد جددنا هذه البيعة فوق ما تقدم [illegible]

وذلك في اليوم السابع عشر من شهر محرم سنة ١٣٧٤

ارفع لجلالتكم تعدي الانكليز واعوانهم علينا في ديارنا واوطاننا [illegible]

[illegible]

الملحق رقم ١١٦

بيان بصدد المناصير

(٢ ربيع الثاني ١٣٧٤)

بسم الله الرحمن الرحيم

البيان لتحريرهما

موالينا نحن الموقعون ادناها نحن نشهد بنفوذ وسلطة المناصير في ابو ظبي منذ عهد المرحوم الشيخ زايد بن خليفة بن شخبوط القلاسي حتى حكم اولاده واحفاده . ونشهد ان المناصير يتجولون في ابوظبي في الاموات ويعدون ابنيهم ويفعلون ما يشاؤن بدون اى مانع او رادع من الحاكم . حيث انهم كانوا يساعدون بني ياس في حروبهم . . ومن بعض نفوذ المناصير . عنوان في حكم المرحوم الشيخ حمدان بن زايد في عهد الاربعين بعد الثلاثماية و الالف الهجري . اعتدى نفر من المناصير يبلغ عددهم خمسة اشخاص بارئاسة محمد بن زيتون من ال بوا الشعر ومعيوبن سيف واخوه وسالم بن عمير و الظاهري بن زيتون جميعهم خمسة الى حدود دبي قريبا من جبل (علي) المشهور حالوا وحينئذ كان الشيخ سعيد بن مكتوم حاكم دبي في القنص . وعثر هو لاء المناصير على ابلهم واخذوا عشرين ناقة من خيار الابل اخذوا الابل يسوقون الطمع نحو الغربيه حتى وصلوا مناطق المناصير (الظفرة) فتقاسموا الابل هناك . ومن ثم قصدوا نجدا فتركوا بعض الابل هناك وساقوا اكثرها الى نجد بوصلوا بعض قرب الحساء حيث اعيالهم وبعض اهلهم و وصّلوا منهن ناقتين الى الحدود الشمالية من المملكة قرب الكويت . .

فلما اصبح اهل دبي فقدوا الابل وعلموا ان المعتدين مناصير . فحالا جهزوا بعض رجالهم لتعقيب الابل وليسيروا على الشيخ حمدان بن زايد في ابوظبي ليساعدهم على المناصير عند ال سعود . . فلما وصلت رسل بن مكتوم . الى الشيخ حمدان وطلبت المساعدة حالا صحبهم من خيار رجاله حسب الجيرة و الصداقة وهم محمد بن زايد ومحمد بن صقر واحمد بن محمد بن شيبان الى المملكة العربية السعودية شاكين على المناصير ال بوا الشعر . فوصل الفريقان الى الحساء واخبروا المرحوم الامير عبد الله بن جلوي باعتداء المناصير على بن مكتوم واخذ الابل بصفة غير شرعية . .

ففي الحال احضر هم سمو الامير بن جلوي وهددهم وامرهم ان يجمعوا الابل كلها التي في الحدود الشمالية والتي عندهم والتي في الظفرة فاستلم الوفد القلاسي والفلاسي جميع الابل ما كانت في نجد وما كانت في الظفرة كاملة غير منقوصة وكل ذلك بفضل الله ثم بمجهودات الامير بن جلوي الجبارة وعدالته العظيمة . ولم يكن ولولم يذهبوا الى ال سعود لما نالوا قيد ناقة بل ولا شعرة . .

وسلطة المناصير ونفوذهم في الساحل الشرقي كانت سارية المفعول وكل الامارات تتقي شرهم وتعديا تهم و لم تخف وطأتهم واعتداآتهم الا بعد ما كثرت اصوات الشاكين عند ال سعود . وتحتم الحكومة السعودية عن الاعتداء ولهذا كفوا ايديهم وذلك في العهد الاخير . وكل يعلم ذلك ذلك ونحن نشهد شهادة لله بدون اى تحريف او تزوير . ونشهد بانها عن الضرورة ايضا يكون . هذا والله خير الشاهدين . والله على ما نقول شهيد . .

حرر في ٢/٤/١٣٧٤هـ

التوقيع	التوقيع	التوقيع
صدقة بن محمد [illegible]	احمد بن [illegible]
من دبي	

الملحق رقم ١١٧

من حاكم الشارقة إلى جلالة الملك عبد العزيز المعظم

(٣ رمضان ١٣٥٤)

بسم الله الرحمن الرحيم

حاكم الشارقة وتوابعها

عدد

المكتب العالي بالشارقة

الملحق رقم ١١٨

من فارس بن غانم المزروعي إلى جلالة الملك عبد العزيز المعظم

بسمه تعالى

الموفق
آل سعود
عبد اللطيف

من فارس بن غانم المزروعي

لحضرة صاحب الجلالة سيدي جلالة الملك المعظم عبد العزيز بن

تم السلام التام عليك ورحمة الله وبركاته ارفع الى سمع جلالة

سيدي الملك المعظم باني انا وصلت عند صاحب السمو الامير

سعود بن عبد الله بن جلوي واخبرته بالحقايق وانهم

انا واصلاً اليك وان محسوب على الله ثم عليكم انا واو

لادي وجماعتي واصحابي لا الله ثم اليك [وجماعتي

واولادي آخرتهم حتى ان اوصل اليك] وضم اسميهم

فرقت من رعاياكم واولادي حسبهم عندي امركم

والنظر عند الله ثم عندك وان ادخل الشيخ فهنك البيان

وانا جيت براسي وانا ما قدرت [illegible] الا بانبركة

والبار ربي يحفظكم والسلام

المقدم اليكم خادمكم المخلص اليكم فارس بن غانم

امير المزاريع [illegible] ١٣٤ [illegible]

الملحق رقم ١١٩
أقوال فارس بن غانم بخصوص الجواء

(٢٢ شوال ١٣٧٤)

بسم الله الرحمن الرحيم

نعم أنا فارس بن غانم المزروعي شيخ قبيلة المزاريع وبلادنا خنّور وحمار والظفرة والحمرور والمارية، وأبو صمدين وموقب والحوماني وشندغه الكلب وحفيف والطير [illegible] من حدائف الجوى نعتبر أنفسنا وجماعتنا وديارنا رعايا لآل سعود ومن عرفت نفسي أنا يا فارس وعمري الآن يتجاوز السبعين وقبلي أخي الأفندي بن غانم ما كان [illegible] منا ولنا غير آل سعود، ومن [illegible] في يدي جلالة الملك والأمير عبد الله بن جلوي يرسل لنا خدامه لجبي الزكاة ويتزودون منا ولنا وهم محمد بن منصور ثم فالح بن شوشيا [illegible] ومحمد الشهلي وشروخ العماني وسعد الفيصل، ولا نزال متمسكين في ولائنا لحكومة جلالة الملك سعود بن عبد العزيز وعلى ذلك نوقع ٢٢ شوال ١٣٧٤

الإبهام فارس بن غانم

نحن الموقعين أدناه الشيخ راشد بن سعيد الشامسي والشيخ حمد بن سعيد الشامسي والشيخ حمدان بن خلفان الشامسي شيخ بلد واسط والشيخ سالم بن عبد الله [illegible] نشهد بصحة ما تضمنته هذه الوثيقة بإقرار فارس بن غانم المزروعي شيخ قبيلة المزاريع الموقع بصمة إبهامه أعلاه والمعروف لدينا عينا ونسبا وعلى ما ذكر نوقع والله الشاهد...

صح راشد بن سعيد الشامسي   صح حمد بن سعيد الشامسي

أصادق على صحة توقيع الشهود المذكورين أعلاه على شهادتهم أعلاه حيث وقعوا أمامي بإدارة كاتب العدل بالدمام في اليوم الثامن من ذي القعدة عام ألف وثلاثمائة وأربعة وسبعين هجرية ولذا لزم الشرح والتصديق...

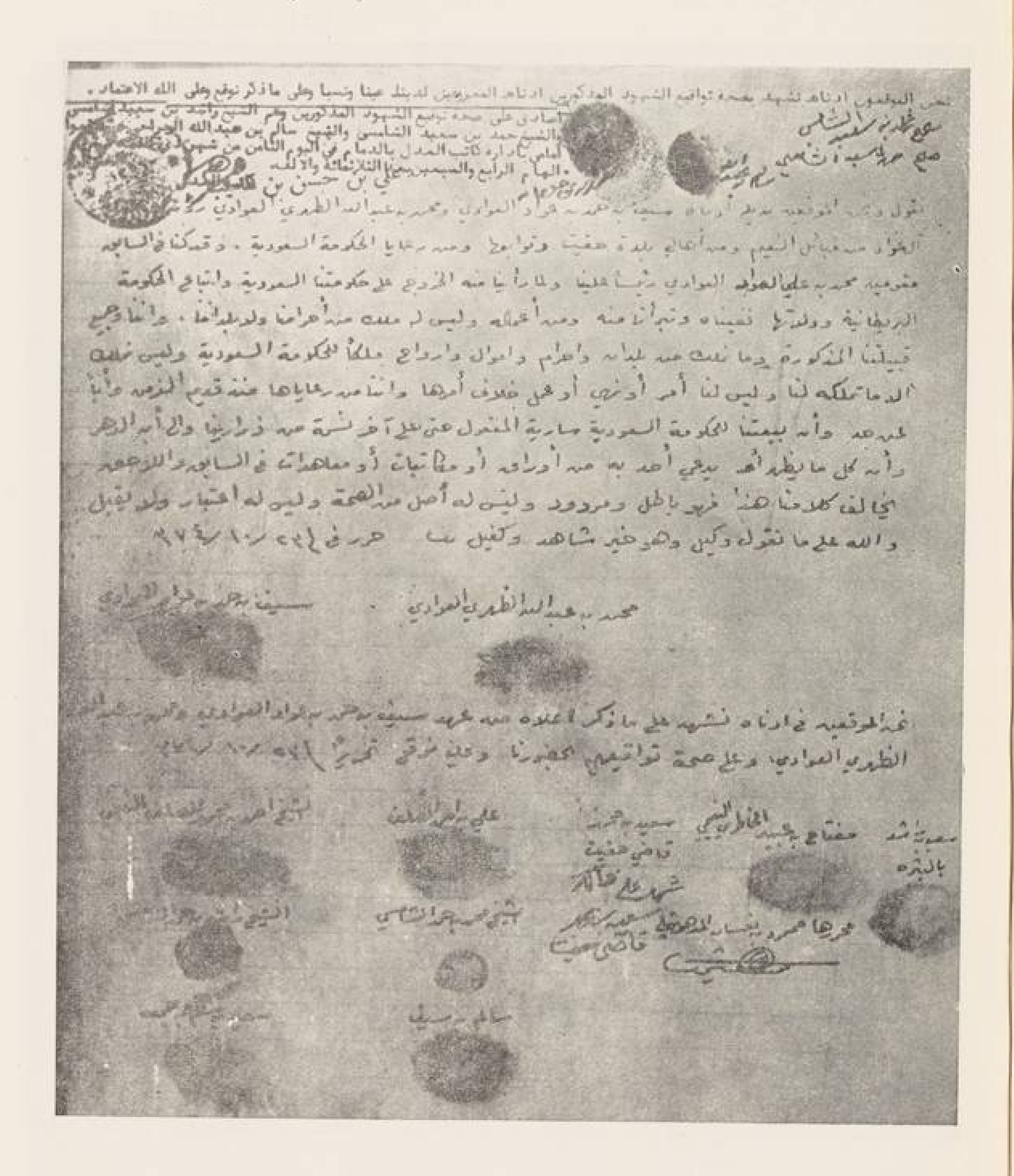
كاتب العدل

الختم الرسمي

الملحق رقم ١٢٠

مبايعة بعض أعيان العواودة من نعيم

(٢٣ شوال ١٣٧٤)



نحن الموقعين أدناه نشهد بصحة تواقيع الشهود المذكورين أدناه المعروفين لدينا عينا ونسبا وعلى ما ذكر نوقع وعلى الله الاعتماد.

أصادق على صحة توقيع الشهود المذكورين وهم الشيخ راشد بن سعيد [illegible] والشيخ حمد بن سعيد الشامسي والشيخ سالم بن عبد الله [illegible] أمامي بدائرة كاتب العدل بالدمام في اليوم الثامن من شهر [illegible] العام الرابع والسبعين بعد الثلاثمائة والألف.

علي بن حسن بن [illegible]

نقول نحن الموقعين أدناه سيف بن محمد بن فواد العوادي ومحمد بن عبد الله الظهري العوادي [illegible] العواد من قبائل النعيم ومن أهالي بلدة حفيت وتوابعها ومن رعايا الحكومة السعودية. وقد كان في السابق شيخنا محمد بن علي العواد العوادي شيخا علينا ولما رأينا منه الخروج على حكومتنا السعودية واتباع الحكومة البريطانية وطردنا تنصيبه وتبرأنا منه ومن أعماله وليس له صفة من أمرنا ولا من بلادنا. وأن جميع قبيلتنا المذكورة وما نملك من بلاد وأطلام وأموال وأرواح ملكا للحكومة السعودية وليس لنا غير الذي تملكه لنا وليس لنا أمر أو نهي أو حل خلاف أمرها وإننا من رعاياها منذ قديم الزمن وأبا عن جد وأن بيعتنا للحكومة السعودية جارية المفعول علينا إلى آخر نسمة من ذرارينا وإلى أبد الدهر وأن كل ما يظهر أنه يدعي أحد به من أوراق أو مكاتبات أو معاهدات في السابق أو اللاحق تخالف كلامنا هذا فهو باطل ومردود وليس له أصل من الصحة وليس له اعتبار ولا يقبل والله على ما نقول وكيل وهو خير شاهد وكفى به. حرر في ٢٢/١٠/٩٧٤

محمد بن عبد الله الظهري العوادي — سيف بن محمد بن [illegible] العوادي

نحن الموقعين في أدناه نشهد على ما ذكر أعلاه من [illegible] سيف بن محمد بن فواد العوادي ومحمد بن عبد الله الظهري العوادي وعلى صحة تواقيعهم بحضورنا وعليه نوقع تحريرا في ٢٢/١٠/٩٧٤

[illegible] — علي بن [illegible] — سعيد بن [illegible] — مفتاح بن جميد [illegible]

قاضي حفيت

[illegible]

الملحق رقم ١٢١

مبايعة أعيان الكلابنة من نعيم

(٣٠ شوال ١٣٧٤)

بسم الله الرحمن الرحيم

نقول ونحن الموقعين بذيله أدناه حمد بن عبد الله ومحمد بن سالمين وسعيد بن حمد ومحمد بن مبارك وسعيد بن عبد الله وسيف بن مبارك رؤساء قبيلة الكلابنة أهل عفيت أننا قبيلتنا الكلابنة المذكوره من رعايا الحكومة السعودية أباً عن جد نوالي من يواليها ونعادي من يعاديها ونأتمر بأمرها وننتهي بنهيها وأن جميع أراضينا وبلادنا من وادي ابو بقره الى مظلوم الى ابو غيله الى الشبيه يحوزها وادي السيح الى درب السلاحيه والى العقبه والى الحلقوم ونصف بلاد عفيت وما يتعلق عليها هو ملكاً للحكومة السعودية ولا نعترف الا [illegible] لنا وليس لنا حكومة سواها لا من قبل ولا من بعد وأن كل ما يظهر من أوراق أو مطالبة بأسمائنا أو باسم أحد من قبيلتنا بأي عهد يخالف هذا الكلام فهو مزور علينا وباطل وغير صحيح ومردود على من يدعي به وليس لنا شيخ في السابق واللاحق سوى الشيخ راشد بن حمد الشامسي وهذا تجديد عهدنا وبيعتنا للحكومة السعودية بيعة شرعية سارية المفعول علينا وعلى قبيلتنا وعلى ذرارينا وما تناسل من عقبنا الى أبد الدهور والأزمان والله على ما نقول وكيل وهو خير شاهد وكفيل حرر في ٣٠/١٠/٧٤

سيف بن مبارك — سعيد بن عبد الله — محمد بن مبارك — سعيد بن حمد — محمد بن سالمين — حمد بن عبد الله

نحن الموقعين أدناه نشهد على ما جاء في هذا العهد وهذه البيعة وعلى لسان الموقعين فيه وعلى صحة تواقيعهم وبحضورنا وعليه نوقع تحريراً في ٣٠/١٠/٧٤

محمد عبد الله النجادي — محمود بن نعمان المدحوشي — الشيخ راشد بن حمد الشامسي

نحن الموقعين ادناه نشهد بصحة توقيع الشهود الموقعين بعاليه وهم محمد بن عبد الله النجادي ومحمود بن نعمان المدحوشي والشيخ راشد بن حمد الشامسي المعروفين لدينا [illegible] توقيعهم

صح حمدان بن سعيد [illegible]

صح حمد [illegible] الشامسي

اصادق على صحة توقيع الشهود المذكورين اعلاه وهم حمدان بن خلفان الشامسي وراشد بن سعيد الشامسي وسالم بن عبد الله الحرامي وحمد بن سعيد الشامسي، حيث وقعوا امامي بادارة كاتب العدل بالدمام في اليوم الثلاثين من شوال من العام الرابع والسبعين بعد الثلثمائة والالف

علي بن حسن بن [illegible] كاتب العدل

الملحق رقم ١٢٢

إقرار محمد بن سالمين بن رحمة النعيمي

(١٦ شعبان ١٣٧٤)

بسم الله الرحمن الرحيم

انني محمد بن سالمين بن رحمه البوشامس شيخ البوشامس اشهد لله تعالى
أنه من سقوط الحسا في يد آل سعود ونحن البوشامس جميعاً ما زكينا الا
آل سعود ولا يدبر أمورنا [illegible] منا ولسنا الا هم من جباة المرحوم عبدالله
بن جلوي بصفتنا مرجعنا الحسا وبعد وفاته ابنه سعود والذي يزكونا هم
سعيد [illegible] وصالح بن عذل ومحمد السهلي رحمة الله عليهم والموجودين الآن
محمد بن منصور وخالد بن [illegible] وهايف [illegible] وغيرهم من خدام الحكومة
وعلى هذا اشهد والله خير شاهد ووكيل في ١٦/٨/٧٤

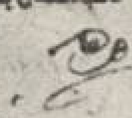
صحيح [illegible]

نحن الموقعين أدناه [illegible] [illegible] بن عتيبة نشهد لله تعالى أن الختم
المرسوم على هذا الإقرار هو ختم الشيخ محمد بن سالمين بن رحمة البوشامس
شيخ البوشامس وذلك الختم هو [illegible] ذلك في تاريخ ٢/٩/١٣٧٤

[illegible]

أصادق على صحة توقيع الشاهدين المذكورين حيث حصل توقيعهما لدي [illegible] ٢/٩/٣٧٤

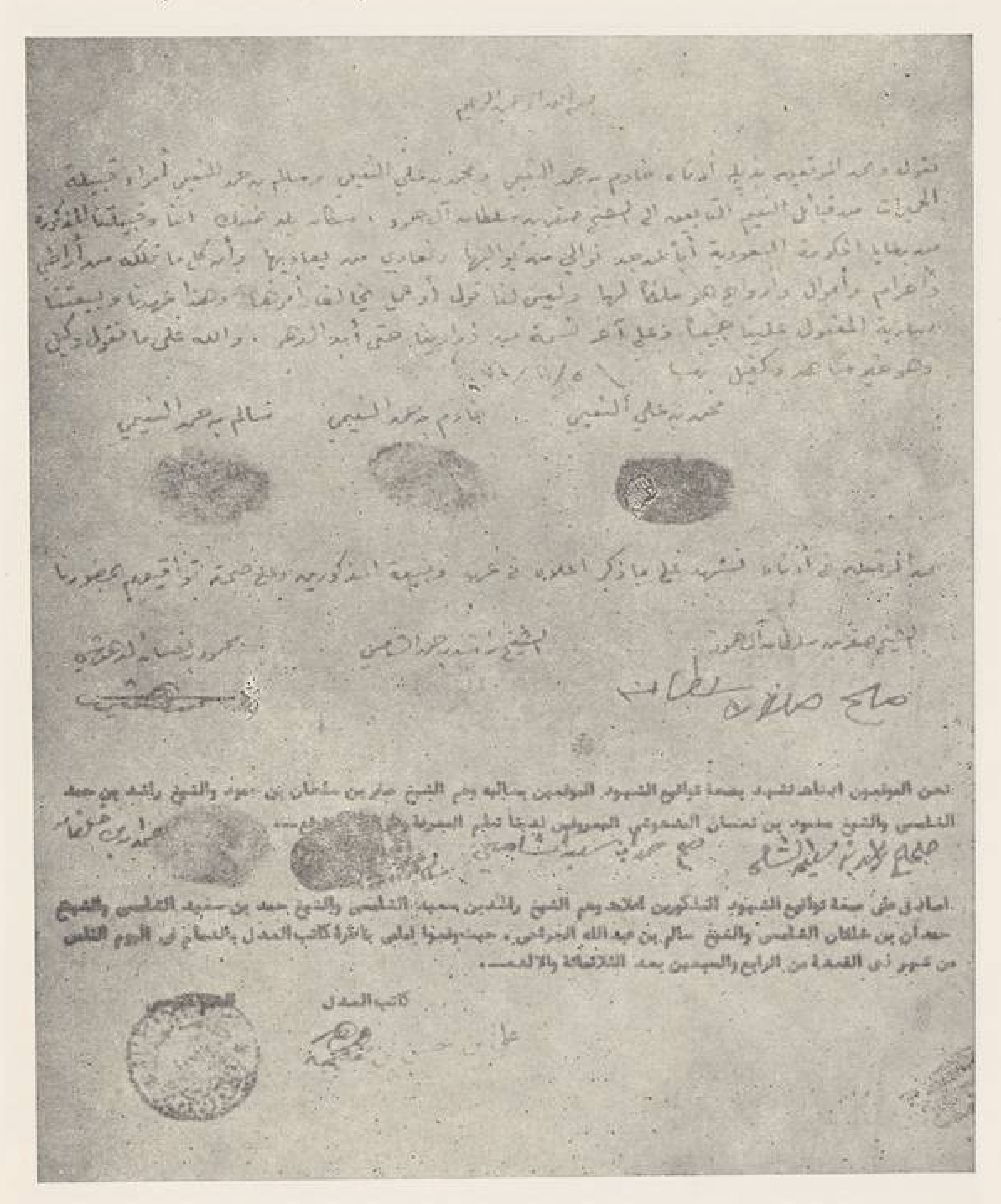
كاتب العدل بالدمام



الملحق رقم ١٢٣

مبايعة أمراء الحميرات من نعيم

(٥ ذى القعدة ١٣٧٤)



بسم الله الرحمن الرحيم

نقول ونحن الموقعين بذيله أدناه خادم بن حمد النعيمي ومحمد بن علي النعيمي وسالم بن حمد النعيمي أمراء قبيلة الحميرات من قبائل النعيم التابعة إلى الشيخ صقر بن سلطان آل حمود [illegible] أننا وقبيلتنا المذكورة من رعايا الحكومة السعودية أيدها الله نوالي من والاها ونعادي من يعاديها وأن كل ما تملكه من الأرض وأغنام وأموال وأرواح هو ملكاً لها وليس لنا حول أو قوة نخالف أمرها وهذا عهدنا وبيعتنا ومبايعتنا المعقود علينا جميعاً وعلى آخر النسل من ذرارينا حتى أبد الدهر . والله على ما نقول وكيل وهو حسبنا ونعم الوكيل [illegible] ٥/١١/١٣٧٤

محمد بن علي النعيمي — خادم بن حمد النعيمي — سالم بن حمد النعيمي

نحن الموقعين أدناه نشهد على ما ذكر أعلاه من عهد وبيعة المذكورين وعلى صحة تواقيعهم وبصمتهم

الشيخ صقر بن سلطان آل حمود — الشيخ راشد بن حمد الشامسي — [illegible]

صح صقر بن سلطان

نحن الموقعين ادناه نشهد بصحة تواقيع الشهود الموقعين بعاليه وهم الشيخ صقر بن سلطان بن حمود والشيخ راشد بن حمد الشامسي والشيخ محمود بن [illegible] [illegible] المعروفين لدينا تمام المعرفة [illegible]

اصادق على صحة تواقيع الشهود المذكورين اعلاه وهم الشيخ راشد بن حمد الشامسي والشيخ حمد بن سعيد الشامسي والشيخ حمدان بن [illegible] الشامسي والشيخ سالم بن عبد الله [illegible] ، حيث وقعوا امامي بادارة كاتب العدل بالدمام في اليوم الخامس من شهر ذي القعدة من الرابع والسبعين بعد الثلاثمائة والالف .

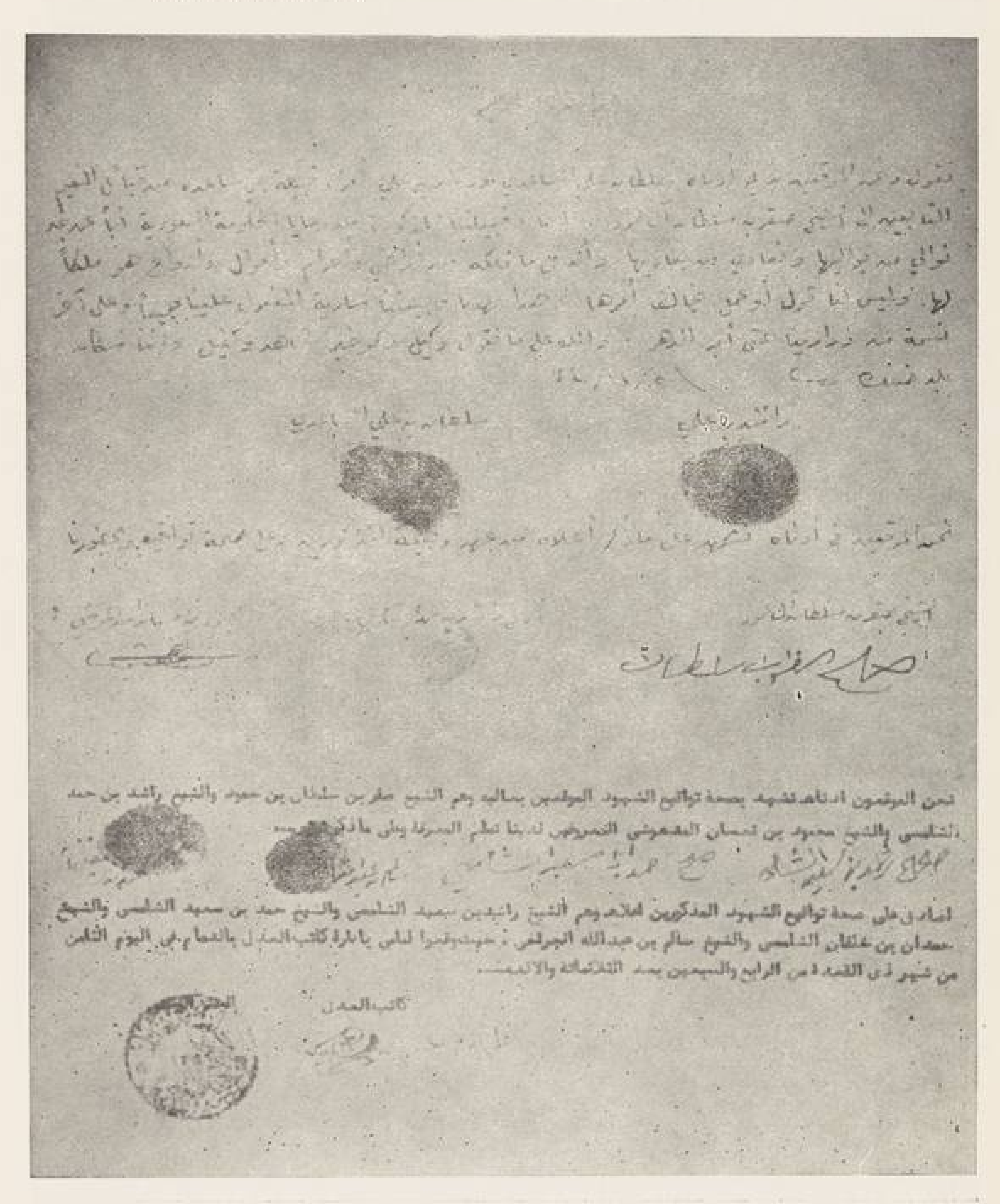
كاتب العدل

[illegible]

الملحق رقم ١٢٤

مبايعة أميري المزارقة من نعيم

(٥ ذى القعدة ١٣٧٤)



نحن الموقعون ادناه نشهد بصحة تواقيع الشهود الموقعين بعاليه وهم الشيخ صقر بن سلطان بن حمود والشيخ راشد بن حمد الشامسي والشيخ محمود بن [illegible] [illegible] النعيمي لدينا تطلع المعرفة وعلى ما ذكر [illegible]

[illegible] على صحة تواقيع الشهود المذكورين اعلاه وهم الشيخ راشد بن سعيد الشامسي والشيخ حمد بن سعيد الشامسي والشيخ حمدان بن خلفان الشامسي والشيخ سالم بن عبدالله [illegible] حيث وقعوا لدى بإمارة كاتب العدل [illegible] في اليوم الثامن من شهر ذي القعدة من الرابع والسبعين بعد الثلاثمائة والالف.

كاتب العدل

الملحق رقم ١٢٥

مبايعة أميري بنى ساعدة من نعيم

(٥ ذى القعدة ١٣٧٤)

بسم الله الرحمن الرحيم

نحن الموقعين أدناه سالم بن سلومة بن زريج النعيمي وحميد بن عبدالله بن جبور أمراء قبيلة الزراجنة من
قبائل النعيم التابعين إلى الشيخ صقر بن سلطان آل حمود . إننا من الرعايا السعوديين [illegible] نحن وقبيلتنا
أباً عن جد [illegible] وأن كل ما نملكه من أراضي وأغنام وأموال وأرواح هو
ملكاً لها وليس لنا قول أو عمل يخالف أمرها وهذا عهدنا وبيعتنا سارية المفعول علينا وعلى قبيلتنا
وعلى آخر نسمة من ذرارينا حتى أبد الدهر والله على ما نقول وكيل وهو خير شاهد وكفيل به

٥/١١/٧٤

حميد بن عبدالله بن جبور النعيمي — سالم بن سلومة بن زريج النعيمي

نحن الموقعين في أدناه نشهد على ما ذكر أعلاه وعلى عهد المذكورين وبيعتهم وطاعتهم [illegible] بحضورنا

الشيخ صقر بن سلطان آل حمود آل حمود — الشيخ راشد بن حمدان الشامسي — محمود بن غنسان الدهوشي

صالح صقر بن سلطان

نحن الموقعين أدناه نشهد بصحة تواقيع الشهود الموقعين بعاليه وهم الشيخ صقر بن سلطان بن حمود والشيخ راشد بن حميد الشامسي والشيخ محمود بن غنسان الدهوشي المعروفين لدينا تمام المعرفة وعلى ما ذكر أعلاه.

صح حمد بن سعيد الشامسي — صح راشد بن سعيد الشامسي — سالم بن عبدالله [illegible] — حمدان بن خلفان [illegible]

أصادق على صحة تواقيع الشهود المذكورين أعلاه وهم الشيخ راشد بن سعيد الشامسي والشيخ حمد بن سعيد الشامسي والشيخ حمدان بن خلفان الشامسي والشيخ سالم بن عبدالله [illegible] حيث وقعوا أمامي بإدارة كاتب العدل بالدمام في اليوم الثامن من شهر ذي القعدة من الرابع والسبعين بعد الثلاثمائة والألف.

[illegible] — كاتب العدل

الملحق رقم ١٢٦أ

مبايعة عبيد بن حمد الكلباني

(١٢ محرم ١٣٧٢)

المملكة العربية السعودية
إمارة البريمي

بسم الله الرحمن الرحيم

في اليوم ١٢ محرم ١٣٧٢ حضر الشيخ عبيد بن حمد الكلباني عن نفسه ونيابة عن جماعته
الشاكور وطلفا سنه الساكنين في ضنك ومن اهل ضنك حضرا[؟] تركي بن
عطيشان مندوب جلالة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل واداء الولاء والطاعه
واختياره لجلالة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل وولي عهده وانزجا[؟]
والي مرضيا كما كان عليه اجدادنا مع اجدادهم وعليه جرا التوقيع منه
بحضر الشيخ عبد الله بن عبد العزيز بن سليمان قاضي البريمي والشيخ راشد
بن حمد والشيخ علي بن احمد بن محمد الصلعي وحررها ١٢ محرم ١٣٧٢



بصمة عبيد بن حمد

صحيح الشيخ عبد الله بن عبد العزيز بن سليمان
قاضي البريمي

صحيح الشيخ راشد بن حمد

الملحق رقم ١٢٧

كتاب راشد بن حمد الشامسى النعيمى

(٢٤ رمضان ١٣٧٤)

بسم الله الرحمن الرحيم

سعادة الرئيس المكرم الاخ عبد الله ابن ناصر حفظه الله

بعد اهدا التحية والاحترام بعده ادام الله وجودك ارفع لسموكم بانه
قد حضر مشائخ الظواهر الذي ادعا بهم المعتمد الكائن في دبي وما جرى
بينهم من البحث لقد سألهم اولاً عن الاحكام الذي تخصهم فأجابوه احكامنا
في الشرقه جنوب الى البلد وسألهم ثانياً عن حقوق شيخهم فاجابوه ليس
كانت له سيطرة علينا في سابق انما كنا احرار وشيوخ انفسنا وعلى رعايانا
واما في هذا الوقت فهو شيخ علينا بالحره وسألهم عن الزكاة هل يأخذها
منهم فأجابوه لا انما زكاة جماعتنا فهي لنا واغتصبنا خصمها واخذها منا
بغير رضانا ولم يسألهم عن شيء اخر وفي انتها المجلس امر السلطان [illegible]
الى رشدك وما تم [illegible] وعبد الله اربع [illegible] بذلك
[illegible] والسلام [illegible] بتاريخ ٢٤ رمضان ١٣٧٤

اخيك راشد بن حمد النعيمي

[illegible] عندهم ابراهيم وابو [illegible] وابو [illegible]

الملحق رقم ١٢٨
إقرار شيخي بلد القيمي بخصوص تأدية الزكاة
(٣٠ شعبان ١٣٧٤)

بسم الله الرحمن الرحيم

انا شبيب وسعيد ابنا محمد بن هلال ، شيوخ بلد القيمي نشهد لله تعالى أنه من تقدم حكم آل سعود وزكواتنا وجماعتنا من التمر والعيش بايدينا نحن شيوخ البلد ولم ندفع لعبد آل سعود لأحد ابداً لا لفلاحي ولا لسعيدي والله خير شاهد ووكيل .

شبيب بن محمد بن هلال الظاهري   صح

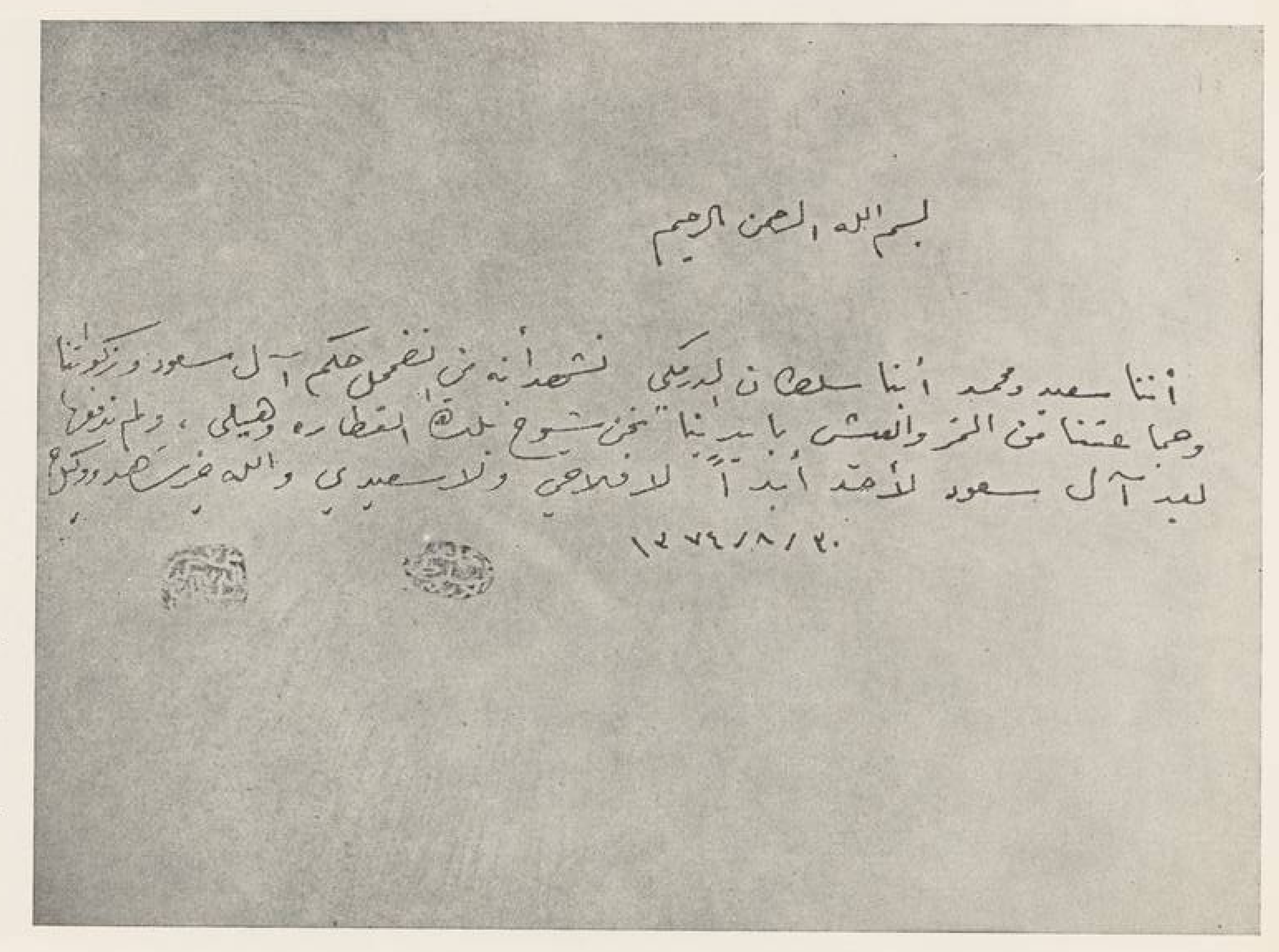
سعيد بن محمد بن هلال بيده   صحيح

٣٠/٨/١٣٧٤

الملحق رقم ١٢٩

إقرار شيخ القطارة وشيخ هيلي بخصوص تأدية الزكاة

(٣٠ شعبان ١٣٧٤)



بسم الله الرحمن الرحيم

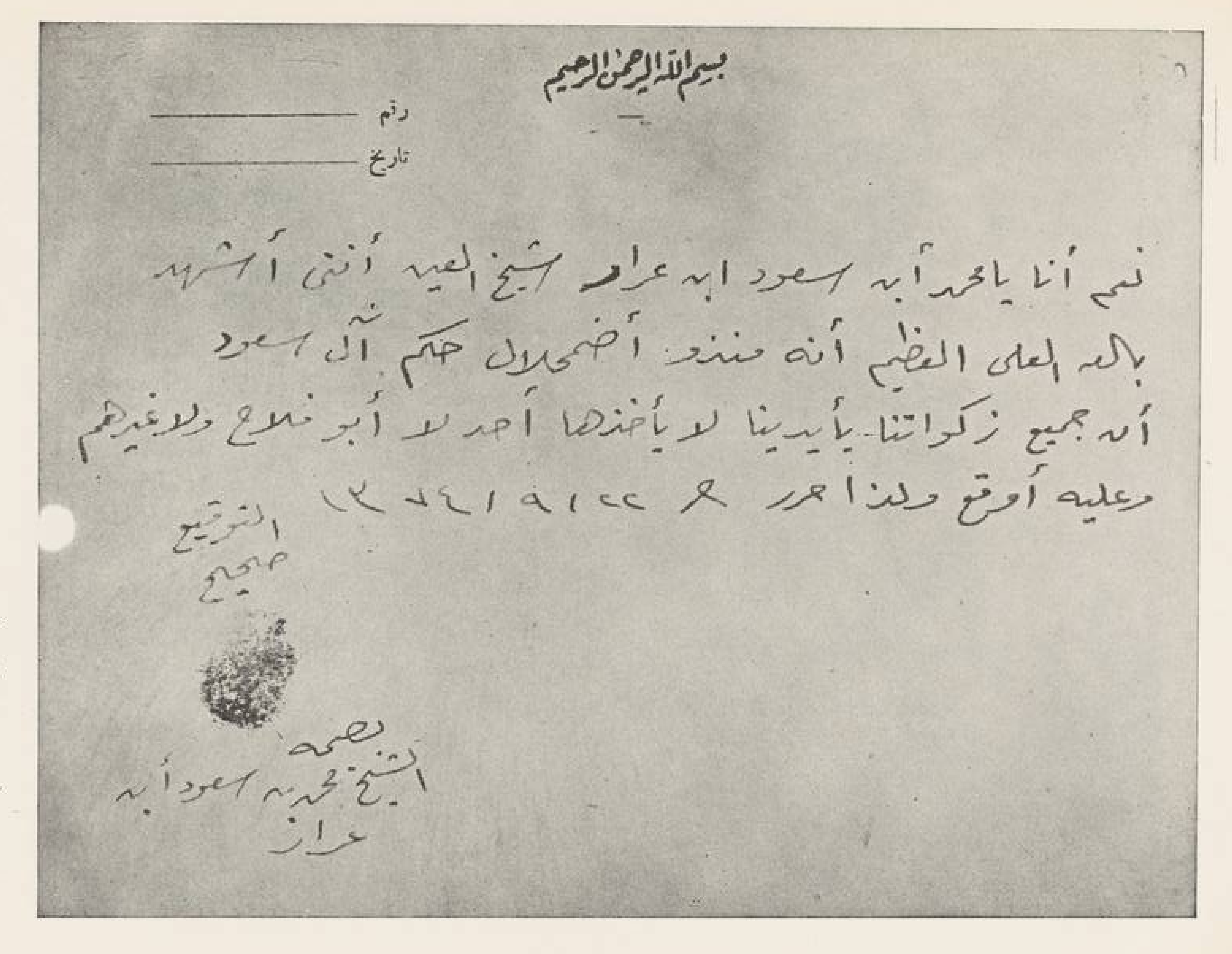
أننا سعد ومحمد أبنا سلطان بن ربيعان نشهد أننا نتضمن حكم آل سعود وزكوتنا
وما عشنا من التمر والعيش بايدينا نحن شيوخ بلد القطاره وهيلي، ولم ندفعها
لغير آل سعود لأحد أبداً لا لفلاحي ولا لسعيدي والله خير شاهد ووكيل.

١٢٧٤/٨/٣٠

الملحق رقم ١٣٠

إقرار محمد بن سعود بن عرار بخصوص تأدية الزكاة

(٢٢ رمضان ١٣٧٤)



بسم الله الرحمن الرحيم

رقم ــــــــــ

تاريخ ــــــــــ

نعم أنا يا محمد ابن سعود ابن عرار شيخ العيد أنني أشهد
بالله العلي العظيم أنه منذ اضمحلال حكم آل سعود
أن جميع زكواتنا بأيدينا لا يأخذها أحد لا أبو فلاح ولا غيرهم
وعليه أوقع ولذا أحرر ٢٢/٩/١٣٧٤ هـ

التوقيع صحيح

بصمة
الشيخ محمد بن سعود ابن
عرار

الملحق رقم ١٣١

مبايعة شيخي القطارة وهيلي

(٢٢ شوال ١٣٧٤)

بسم الله الرحمن الرحيم

نحن انا سعيد ومحمد ابنا سلطان الدرمكي شيوخ قبائل هيلي والقطارة التابعة للبريمي انا وجماعتنا وبلادنا واراضينا واعراضنا، نعتبر أنفسنا رعايا صاحب الجلالة ملك المملكة العربية السعودية سعود بن عبد العزيز كما كنا رعايا والده عبد العزيز سابقا [illegible] جدا عن جد، وندفع زكاة مواشينا ونخلنا لمندوبه الذي يرسله الى البريمي وما حوله [illegible] اجدادنا يدفعون الزكاة لمندوبه في البريمي، ولم ندفع لأحد ذلك وانا نرى جلالة ملكنا ونحيى ونموت تحت أمره وسلطانه، وانه الأب الرحيم والملك العادل فينا والله على ما نقول وكيل

٢٢/١٠/١٣٧٤

نحن الموقعون ادناه سالم بن خليفة الحبابي وحمد بن سالم الشامسي وسعيد وعبيد ابني محمد النجادي نشهد بصحة ما تضمنته هذه الوثيقة باقرار سعيد ومحمد ابناء سلطان الدرمكي الموقعين اعلاه والمعروفين لدينا عينا ونسبا وعلى ما ذكر نوقع والله ...

الاشهاد ٣٧٤/ /



أصادق على صحة توقيع الشهود المذكورين اعلاه على شهادتهم المذكورة حيث وقعوا امامي بادارة كاتب العدل بالدمام في اليوم الثاني والعشرين من شهر شوال من العام الرابع والسبعين بعد الثلاثمائة والالف.

كاتب العدل



الملحق رقم ١٣٢

مبايعة شيخي بلد القيمي

(٢٢ شوال ١٣٧٤)

بسم الله الرحمن الرحيم

نحن انا سعيد وشبيب ابنا محمد بن هلال شيوخ بلدة القيمي انا وما نملك وبلادنا
واعراضنا واراضينا نقدم انفسنا رعايا لصاحب الجلالة ملك المملكة العربية السعودية سعود بن عبد العزيز
كما كنا رعايا والده عبد العزيز سابقا جدا عن جد ، ونرفع زكاة مواشينا لمندوبه الذي يصل
الى البريمي وما حوله وكانت اجدادنا يدفعون الزكاة لمندوبه في البريمي ولم
ندفع لغيره [illegible] وانا نرى جلالته ملكنا ونحن رعيته تحت امره وسلطته
وانه الذي [illegible] ولن نرضى له بديلا [illegible]
[illegible] والله على ما نقول وكيل [illegible]

[illegible] شبيب بن محمد بن هلال — [illegible] سعيد بن محمد بن هلال

نحن الموقعون ادناه سالم بن خليفة [illegible] و حمد بن سالم [illegible] و سعيد [illegible] محمد [illegible] نشهد بصحة ما تضمنته
هذه الوثيقة باقرار سعيد وشبيب ابناء محمد بن هلال [illegible] والشهود الذين [illegible] وعلى ما ذكر نوقع وعلى الله [illegible]

الاعتماد [illegible]



[illegible] حمد بن سالم [illegible]

اصادق على صحة توقيع الشهود المذكورين اعلاه على شهادتهم المذكورة [illegible] بادارة كاتب العدل [illegible]
الثاني والعشرين من شهر شوال من العام الرابع والسبعين بعد الثلاثمائة والالف .



كاتب العدل

[illegible]

الملحق رقم ١٣٣

مبايعة عبيد بن جمعة الكعبي

(٢٢ شوال ١٣٧٤)

بسم الله الرحمن الرحيم

نحن أنا عبيد بن جمعة شيخ بني كعب عامة نعتبر أنفسنا وديارنا وما عندنا رعايا لجلالة الملك سعود بن عبد العزيز كما كنا رعايا والده من قبله وان جميع زكاة بني كعب تسلم الى منصوبه في البريمي كان يدفعها اجدادنا ومن بعد نحن ندفع لرسل جلالة الذي يجبون الزكاة واننا لم ندفع لأحد غير حكومة جلالته ولا نزال متمسكين في ولائنا لحكومة جلالته مهما واجهنا من الظروف والأحوال التي تحملنا ها ولا تخفى على أحد وحتى من الحكومة الانكليزية ، محاولة صرف ولائنا التقليدي لحكومة مولانا جلالة الملك الى غيره وأننا لا نرضا ولن نرضا ، بولاية لأحد علينا غير حكومة جلالة الملك سعود بن عبد العزيز وعلى ذلك نوقع [illegible]

عبيد بن جمعة

نحن الموقعون ادناه سالم بن خليفة [illegible] وحمد بن سالم الشامسي و سعيد وعبيد ابني محمد [illegible] نشهد بصحة ما تضمنته هذه الوثيقة باقرار الشيخ عبيد بن جمعة شيخ بني كعب [illegible] الموقع بخطه وختمه [illegible] والمعروف لدينا عينا ونسبا على ما ذكر نوقع وعلى الله الاعتماد . [illegible] / / ٣٧٤



حمد بن سالم الشامسي

أصادق على صحة توقيع الشهود المذكورين اعلاه على شهادتهم المذكورة حسبما [illegible] بادارة كاتب العدل بالدمام في اليوم الثاني والعشرين من شهر شوال من العام الرابع والسبعين بعد الثلاثمائة والالف .

كاتب العدل



الملحق رقم ١٣٤

مبايعة حمدان بن خلفان الشامسي النعيمي

(٢٢ شوال ١٣٧٤)

بسم الله الرحمن الرحيم

نحن انا حمدان بن خلفان الشامسي شيخ وادي الجزي التابع لشيخ راشد بن حمد آل بوشامس
شيخ آل بوشامس، أننا وجماعتنا ومن يلوذ بنا، وبلادنا وأموالنا وأهلنا
نعتبر أنفسنا رعايا صاحب الجلالة ملك المملكة العربية السعودية سعود بن عبد العزيز
كما كنا رعايا والده عبد العزيز سابقا جدا عن جد وندفع زكاة مواشينا ونخيلنا
لمندوبه الذي يرسل إلى البريمي وما حوله وكان أجدادنا يدفعون الزكاة لمندوبيه
في البريمي ولم ندفع [illegible] لأي جهة وإننا [illegible] ملكنا الشرعي [illegible]
مصالحنا، ونحيى ونموت تحت أمره [illegible] ولا نرضى به بديلا [illegible]
من الظروف والأهوال التي تحملناها ولا تخفى على أحد [illegible] من الحكومة الإنكليزية
محاولة [illegible] ولاءنا المتقدم لحكومة مولانا جلالة الملك المعظم وأننا لا نرضى
ولن نرضى في ولاية لأحد علينا غير حكومة جلالة الملك سعود [illegible] وعلى هذا التوقيع [illegible]

صحيح

حمدان بن خلفان [illegible]
[illegible] شيخ آل بوشامس

نحن الموقعين أدناه سالم بن خليفة الحباي وحمد بن سالم الشامسي وسعيد وعبيد ابني
محمد النحاري نشهد بصحة ماتضمنته هذه الوثيقة بإقرار حمدان بن خلفان الشامسي
الموقع بصحة ابهامه وتوقيعه العائد المعروف لدينا عينا ونسبا وعلى ما ذكر نوقع وعلى الله الاعتماد . حرر في
/ / ١٣٧٤

راشد بن حمد الشامسي

عبيد [illegible] — حمد بن سالم الشامسي

أصادق على صحة توقيع الشهود المذكورين أعلاه على شهاداتهم المذكورة حيث وقعوا أمامي بدائرة كاتب العدل [illegible]
في اليوم الثاني والعشرين من شوال من العام الرابع والسبعين بعد الثلثمائة والألف ـــــ

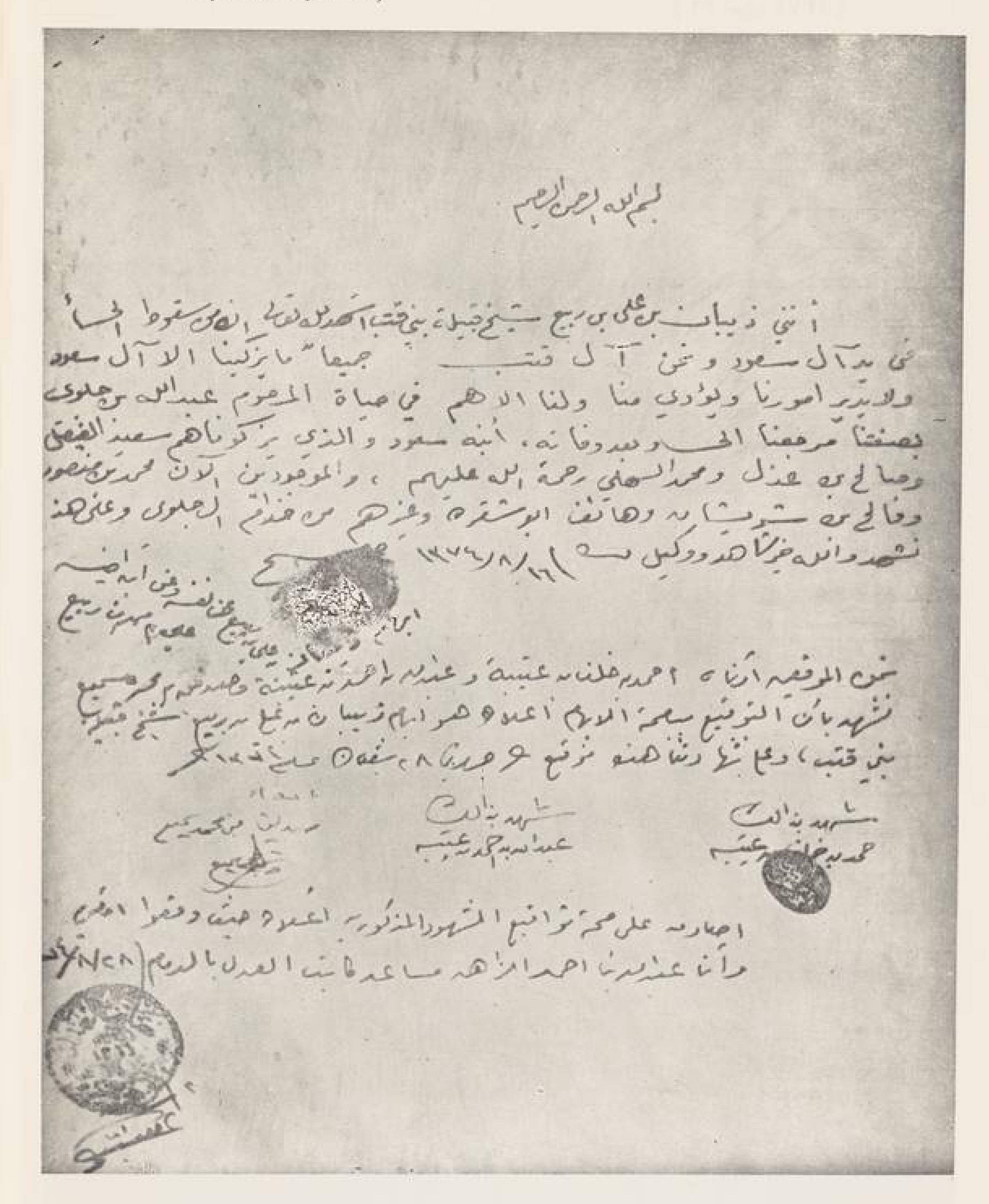
كاتب العدل

[illegible]

الملحق رقم ١٣٥

إقرار ذيبان بن على بن ربيع القتبى

(١٦ شعبان ١٣٧٤)



بسم الله الرحمن الرحيم

أنني ذيبان بن علي بن ربيع شيخ قبيلة بني قتب الحمد لله تعالى إنه من سقوط الحسا
في يد آل سعود ونحن آل قتب جميعاً ما نزكينا إلا آل سعود
ولا يدير أمورنا ويؤدي منا ولنا إلا هم في حياة المرحوم عبدالله بن جلوي
بصفتنا مرجعنا الحسا وبعد وفاته ابنه سعود والذي يزكوناهم سعيد الفقي
وصالح بن عذل ومحمد السهلي رحمة الله عليهم، والموجودين الآن محمد بن منصور
وفالح بن شتيوي [illegible] وهاتف [illegible] وغيرهم من خدام الجلوي وعلى هذا
نشهد والله خير شاهد ووكيل سنة ١٣٧٤/٨/١٦

[illegible] ذيبان بن علي بن ربيع عن نفسه وعن ابناء عمه [illegible] بن ربيع

نحن الموقعين أدناه أحمد بن خلف بن عتيبة وعبدالله بن أحمد بن عتيبة ومحمد بن [illegible]
نشهد بأن التوقيع بصحة الإبهام أعلاه هو إبهام ذيبان بن علي بن ربيع شيخ قبيلة
بني قتب، وعلى ذلك وقعنا هذه [illegible] سنة [illegible]

يشهد بذلك
محمد بن خلف بن عتيبة

يشهد بذلك
عبدالله بن أحمد بن عتيبة

[illegible] بن محمد [illegible]

إجازة منه على صحة توقيع الشهود المذكورين أعلاه [illegible]
وأنا عبدالله بن أحمد الزاهد مساعد نائب العدل بالرحيم [illegible]

الملحق رقم ١٣٦

مبايعة سعيد بن راشد آل اسماعيل البلوشي

(٢٢ شوال ١٣٧٤)

بسم الله الرحمن الرحيم

نعم انا سعيد بن راشد آل سماعيل البلوشي شيخ قبيلة البلوش اهل العراقي والنعيم والصبخي والبغي وشارب ، وما يتبع ربعنا جماعتنا البلوشي وديارنا نعتبر انفسنا رعايا صاحب الجلالة ملك المملكة العربية السعودية سعود بن عبد العزيز كما كنا سابقاً رعايا والده وجده عن جد وكابر عن كابر وندفع زكاة مواشينا ونخلنا للسعودية الذي ترسل الى البريمي وما حوله يجبي الزكاة وان اجدادنا سابقاً يدفعون الزكاة المذكورة للسعودية في البريمي كما يشهد بذلك الوثائق الذي قدمناها للحكومة جلالة الملك ويرجع تاريخ [illegible] مائة سنة واننا نرى حكومة الملك حامية لنا واباً رحوماً فينا وقعنا هذا التوقيع

٢٢/١٠/٧٤

سعيد بن راشد
آل اسماعيل البلوشي



نحن الموقعون ادناه سالم بن خليفة [illegible] ومحمد بن سالم [illegible] وسعيد و[illegible] ابني محمد [illegible] نشهد بصحة ما تضمنته هذه الوثيقة باقرار سعيد بن راشد ال سماعيل البلوشي الموقع بختمه وتوقيعه ادناه والمعروف لدينا عيناً ونسباً وعلى ما ذكر نوقع [illegible] / / ١٣٧٤

الشامسي
محمد بن سالم [illegible] — سعيد [illegible] — عبيد [illegible]

اشهد على صحة توقيع الشهود المذكورين اعلاه على شهادتهم المذكورة حيث وقعوا على ما ذكر امامي بادارة كاتب العدل بالدمام في اليوم الثاني والعشرين من شهر شوال من العام الرابع والسبعين بعد الثلاثمائة والالف

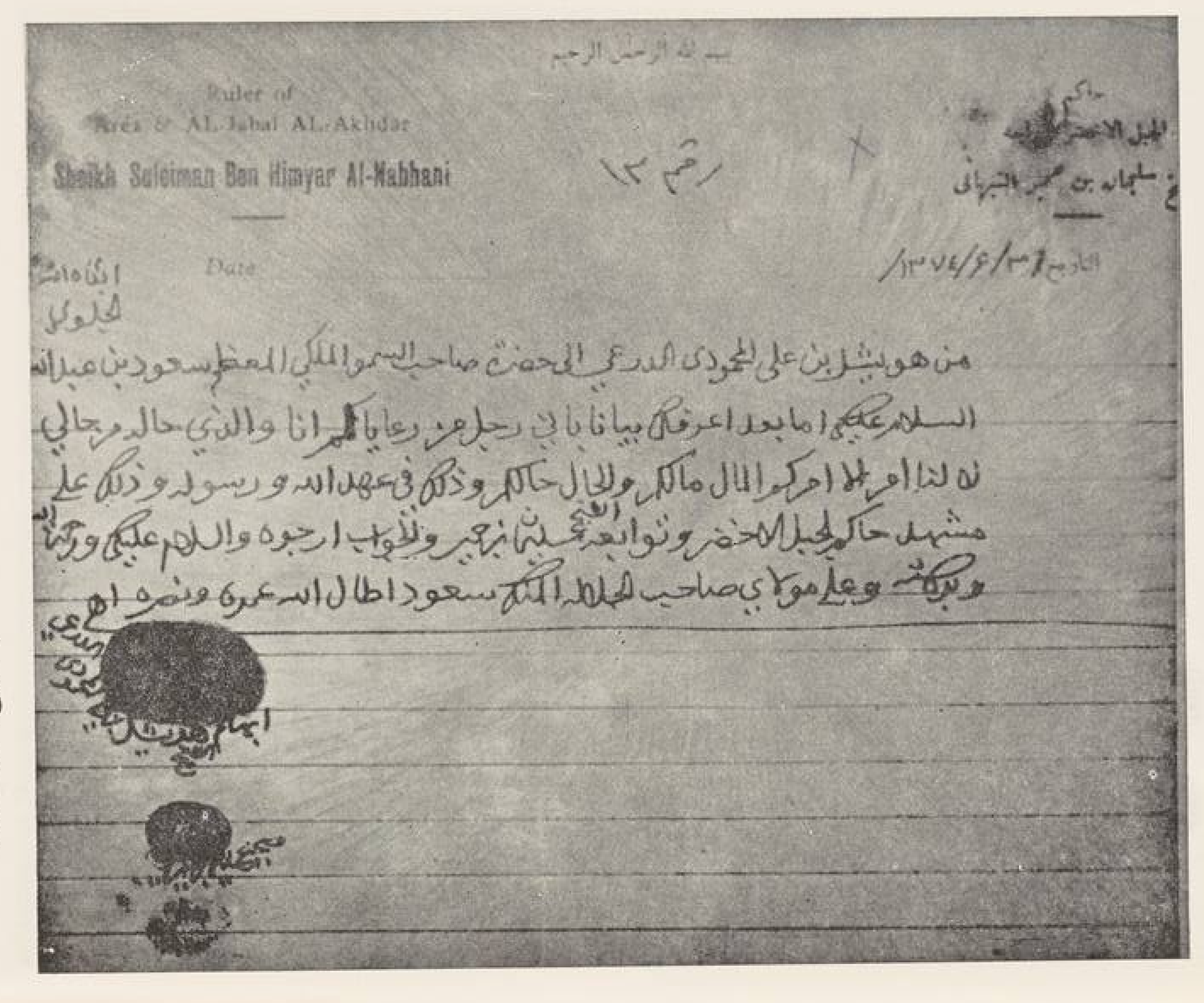
كاتب العدل



الملحق رقم ١٣٧

مبايعة هويشل بن على الدرعى

(٣ ربيع الثانى ١٣٧٤)



بسم الله الرحمن الرحيم

Ruler of
Area & AL-Jabal AL-Akhdar
Sheikh Suleiman Bin Himyar Al-Nabhani

Date

حاكم الجبل الاخضر
الشيخ سليمان بن حمير النبهاني

رقم ١٢

التاريخ ٣/٦/١٣٧٤

من هويشل بن على المحودى الدرعى الى حضرة صاحب السمو الملكى المعظم سعود بن عبد الله

السلام عليكم اما بعد اعرفكم بياننا بانى رجل من رعاياكم انا والذى حال معى

له لنا امر الا امركم المال مالكم والحال حالكم وذلك فى عهد الله ورسوله وذلك على

مشهد حاكم الجبل الاخضر وتوابعه الشيخ سليمان بن حمير والجواب ارجوه والسلام عليكم ورحمة الله

وبركاته وعلى مولاى صاحب الجلالة الملك سعود اطال الله عمره ونصره اهـ

الملحق رقم ١٣٨

مبايعة بعض أفراد العرجان من نعيم

(٢٠ شوال ١٣٧٤)

بسم الله الرحمن الرحيم

ليعلم الناظر على هذه الورقة والواقف عليها . اننا الموقعين بذيله أدناه [illegible] بن محمد بن سلطان العرجاني . ومبارك بن عبد الله بن [illegible] . [illegible] بن غانم . وعبد الله بن [illegible] بن غانم . ومحمد بن علي بن سلطان . وسعيد بن عبد الله بن [illegible] . [illegible] بن علي بن عطا الله بن [illegible] وكافة جماعتنا العرجان أهل بلدة القابل . اننا [illegible] الحكومة السعودية ومحسوبين عليها [illegible] وان بلدنا بلادها وأعراضنا أعراضها [illegible] [illegible] الله [illegible] عملنا [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ونحن [illegible] [illegible] [illegible] في خدمة مصالح الحكومة السعودية [illegible] والله خير الشاهدين حرر ١٣٧٤/١٠/٢٠

[illegible]

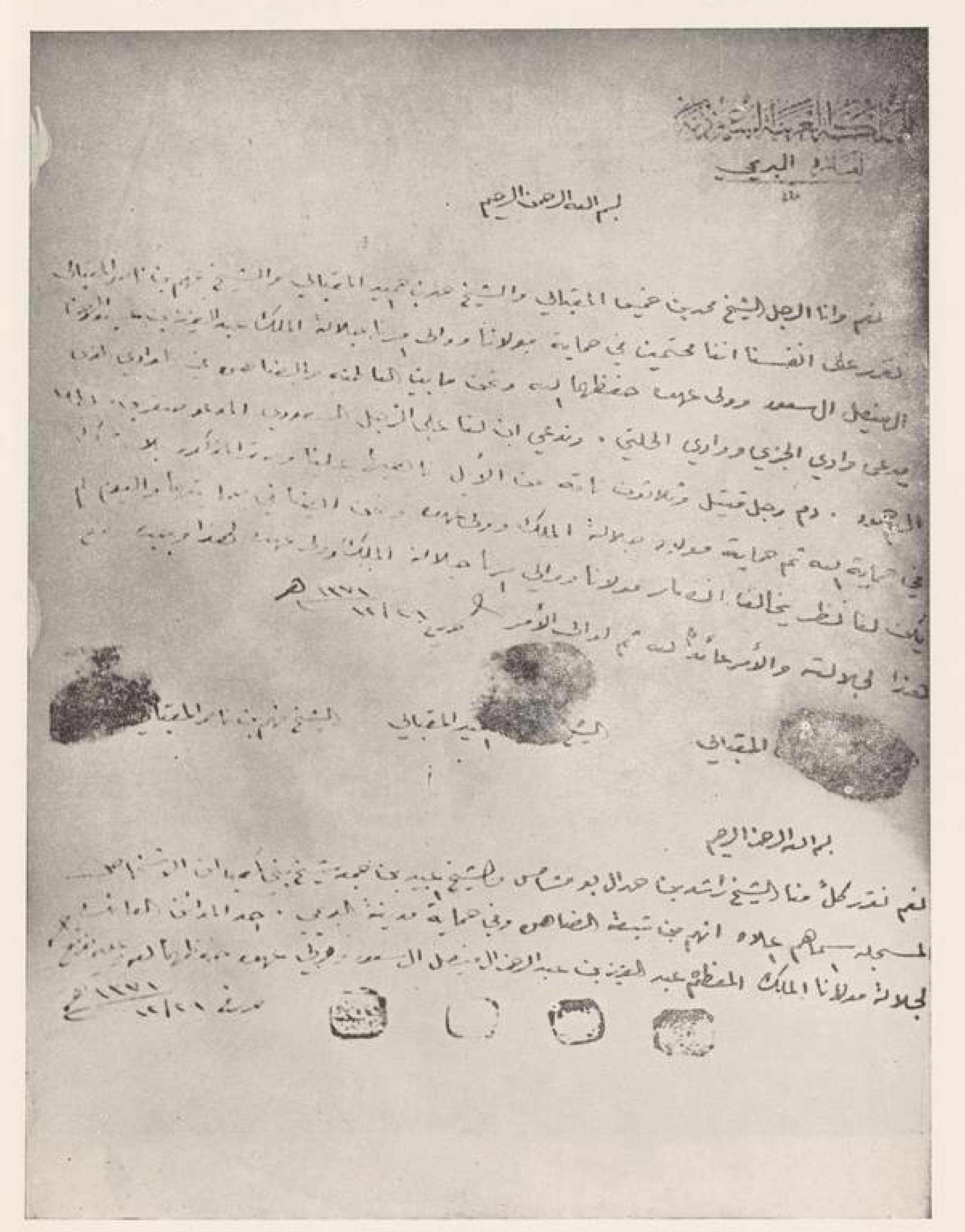
لقد قرر المذكورين أعلاه ما ذكر [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible]

الملحق رقم ١٣٩

اقرار بعض أفراد المقابيل

(٢٩ ذى الحجة ١٣٧١)



المملكة العربية السعودية
إمارة البدع

بسم الله الرحمن الرحيم

نقر وانا الرجل الشيخ محمد بن خميس المقبالي والشيخ [illegible] المقبالي والشيخ [illegible] المقبالي
نقر على انفسنا انا محتمين في حماية مولانا وولي امرنا جلالة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن
الفيصل السعود وولي عهده [illegible] ... [illegible]
[illegible] وادي الجزي ووادي الحلتي . [illegible]
[illegible] . [illegible] ثلاثون [illegible] من الأول [illegible]
في حماية [illegible] مولانا جلالة الملك وولي عهده [illegible]
[illegible] مولانا وولي امرنا جلالة الملك [illegible]
[illegible] الأمر [illegible] ١٣٧١ هـ
هذا [illegible] والله [illegible]

الشيخ [illegible] المقبالي — الشيخ [illegible] المقبالي — المقبالي

بسم الله الرحمن الرحيم

نقر كل منا الشيخ [illegible] والشيخ [illegible] [illegible]
[illegible] انهم من [illegible] الظاهري وفي حماية مدينة البدع [illegible]
جلالة مولانا الملك المعظم عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود وولي عهده [illegible]
[illegible] ١٣٧١ هـ

الملحق رقم ١٤٠

من على بن محمد ابن ربيع القتبي إلى جلالة الملك سعود المعظم

(٢ ذى الحجة ١٣٧٤)

بسم الله الرحمن الرحيم   آل فيصل

الملك سعود بن عبد العزيز بن عبد الرحمن

من خادمك المخلص في حمايتك علي بن محمد بن ربيع شيخ بني كتب الى حضرة جلالة مولاي المعظم
ادام الله وجوده وعلا مقامه امين ولذي يلزم بيانه اليك يا مولاي اخبار
طيار فتك للبلاد وجميع طول زمك عان مطمانين بجود الله ثم جودكم وخبار
اغنيا الذين لا يكلبن على كل حال انها بالفتك تتعدو علينا وحنا طول زمكم لا لهم
علينا حق ولا لهم تداخل متسبق يمشون على غير قانون وتدخلو في الاسلام
وحنا خدامك لا زلنا الزمنا السكون وكانو يمرون بدارنا ويطقون
سياراتهم في احرامنا وحنا خدامك لم نلتفت فيهم بسوء لانهم يمشون
على غير قانون ! وحنا خدامك لا لنا قوة نتعدي عن ذالك وهم يمشون
بقواتهم من مدافع وقنابل ورشاشات وهذا ليس يكون عندنا كذالك
تدخلو في بعض لاسلام وهتكو الحرم ونحن خدامك بني كتب الكان
اجدادنا في مبيعت اجدادك وابونا في مبيعت والدك المعظم عبد العزيز
وحنا في ذمتك وشعره من شعر لحيتك نعتبر انفسنا وجماعتنا
واحرامنا من قريب وفلاه تحت الله ثم تحتك ولا تغفل نظرك عنا هذا ما لزم
مع بلاغ السلام عليك ومن شئت منا جميع يسلمون حرر ٢ الحج ١٣٧٤

وذالك من المقدم خادمك المخلص المطاع شيخ
علي بن محمد بن ربيع لكتبي وبني عمي الذي يصحبني
هويدن بن ذيبان بن ربيع وولدي عبد الله بن علي بن ربيع
وربيع بن مطر بن ربيع
وفاضل بن سعيد بن ربيع

المخلص
خادمك المخلص علي بن محمد بن ربيع

التذييل (أ)

التقويم الإسلامى وتحويل التواريخ

١ ـ إن التقويم الرسمى للحكومة العربية السعودية هو التقويم الإسلامى الذى وضعه الخليفة الثانى عمر بن الخطاب ، والذى جرى المسلمون الصالحون على استعماله منذ ذلك الحين من دون تغيير أو تعديل ويقوم التقويم على أساس السنة القمرية بدلا من الشمسية ، ويشتمل على اثنى عشر شهراً طبقاً لقوله تعالى :

« وجعل الليل سكناً ، والشمس والقمر حسبانا »

(سورة الأنعام ، الآية ٩٦)

وقوله تعالى :

« إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً »

(سورة التوبة ، الآية ٣٦)

٢ ـ إن أول سنة من التقويم الإسلامى بدأت فى أول يوم من أول شهر من عام هجرة النبى محمد صلى الله عليه وسلم من مكة المكرمة إلى المدينة المنورة عام ٦٢٢م. وأن الطريقة الغربية العامة لتعريف التواريخ الإسلامية هى باستعمال الرمز (ا . ه .) أى السنة الهجرية. وتبدأ سنة ١٣٧٥ه فى ٢٠ أغسطس عام ١٩٥٥ م .

٣ ـ وان الأشهر الإسلامية الأثنى عشر هى بحسب ترتيبها الزمنى المحرم وصفر وربيع الأول وربيع الثانى وجمادى الأولى وجمادى الآخرة ورجب وشعبان ورمضان وشوال وذو القعدة وذو الحجة . وتبدأ السنة بالشهر الأول وهو المحرم ، وتتألف الشهور من ثلاثين وتسعة وعشرين يوماً بالتناوب . وذلك يجعل

السنة الإسلامية فى مجموعها ٣٥٤ يوماً أى انها تقل أحد عشر يوماً عن العام الميلادى المستعمل فى معظم البلاد المسيحية . وهذا الاختلاف يعنى أن بداية أى شهر إسلامى تتقدم فى الفصل سنوياً . والشهور الإسلامية على خلاف الشهور الميلادية ليست لها صلة بفصول السنة ، كما انها تتم دورة كاملة للفصول مرة كل ٣٣ سنة ميلادية تقريباً .

٤ ــ والشهر التاسع هو رمضان الذى هو شهر الصوم المقدس . وطبقاً للشريعة الإسلامية فإن الشهر يبدأ برؤية الهلال وينتهى برؤية الهلال التالى . وتعتمد المملكةالعربية السعودية على شهادة مسلم واحد من المسلمين العدول لرؤية الهلال لشهر رمضان[١] وعلى أثر وصول هذا النبأ فإنه يذاع فوراً على جميع انحاء المملكة ونتيجة لذلك فإن نقصان عدة رمضان الفعلى وكمالها يتوقف إلى درجة كبيرة على صفاء السماء وخلوها من الغيوم فى بداية الشهر ونهايته . وبدون توفر قيود كاملة عن عدد الأيام المنسوبة لشهر رمضان فى كل عام فإن التواريخ الميلادية المقابلة التى تستخدم فى الدراسات التاريخية ربما تتضمن شيئاً طفيفاً من الخطأ (والفرق عادة لا يتجاوز أكثر من يومين أو ثلاثة) . ولذلك ينبغى أن يلاحظ أن معظم التواريخ المقابلة الواردة فى هذا العرض هى عرضة لخطأ بسيط على الرغم من أنها روجعت بكل دقة ممكنة

٥ ــ وأخيراً فإنه مما هو جدير بالإشارة أن هذا النظام الإسلامى يتبع العرف القديم الذى كان يعتبر ابتداء اليوم من وقت الغروب وهكذا فإن الليل يسبق النهار ، وما يسميه الغربيون بليلة الأحد يعتبره المسلمون ليلة الاثنين . وهناك استعمال مشابه تتضمنه الكلمة الإنكليزية أمسية كما هو الحال فى عبارتى أمسية عيد الميلاد وأمسية رأس السنة الجديدة ، وهما تشيران إلى الليلتين اللتين تسبقان يوم عيد الميلاد ويوم رأس السنة الجديدة .

---

(١) تلزم شهادة اثنين من المسلمين لرؤية الهلال الجديد لأى شهر آخر .

التذييل (ب)

الجزء الأول

الزكاة

فتوى الشيخ محمد أحمد أبو زهرة

أستاذ الشريعة الإسلامية بجامعة القاهرة

الزكاة هى الركن الثانى من أركان الإسلام ، وقد ورد الأمر بها فى القرآن مقترناً بالأمر بالصلاة . وقد ذكرت فى القرآن فى أكثر من سبعين موضعاً ، مما دل على أنها فريضة محكمة ثابتة إلى يوم القيامة ، بيد أنها تفترق عن الصلاة من ناحيتين :

١ — إحداهما أن الصلاة عبارة عن عبادة شخصية أساسها النية وقوامها الإخلاص المجرد لله تعالى واستشعار ذكره والإحساس بعظمته .

أما الزكاة ففريضة اجتماعية هى قوام التكافل الاجتماعى فى الإسلام وهى تؤخذ من الغنى لترد على الفقير . ولا تحتاج إلى النية . بل تؤخذ ولو كرهاً . ولذلك تؤخذ من مال الصغير والمجنون والمعتوه وغيرهم ممن لا تنعقد منهم نية العبادة . بل لقد حرصت كتب الحنابلة بأنها تؤخذ من مال الجنين الذى حفظ له حتى يولد .

٢ — الناحية الثانية التى تفترق فيها الصلاة عن الزكاة ، أن الزكاة يجمعها ولى الأمر ، وهى مظهر الخضوع للسلطان ، فإذا كانت الصلاة مظهر الخضوع لرب العالمين مالك كل شىء ، فالزكاة مظهر الخضوع لأولياء الأمر الذين ينفذون شرع الله تعالى . فهى مظهر

الطاعة ولزوم الجماعة وذلك ما أمر به النبى صلى الله عليه وسلم إذ قال . . « على المرء المسلم السمع والطاعة فيما أحب وكره إلا أن يؤمر بمعصية فلا سمع ولا طاعة » .

هكذا أمر بها القرآن . وهكذا أمرت السنة النبوية ، وهكذا فعل الخلفاء الراشدون . ومن اتبعهم بإحسان من الأئمة المحمديين . وهذا ما قرره الفقهاء . وأجمع عليه المسلمون من عصر النبوة إلى يومنا هذا.

وقبل أن نخوض فى معنى التكافل الاجتماعى فى الزكاة ، وأن ولى الأمر يجمعها بقوة الولاية من أغنيائهم ليردها على فقرائهم . نذكر كلمة فى وعاء الزكاة ومقدارها ومصارفها ومن تجب عليهم ، فنقول :

الزكاة أقسام أربعة :

١ — أولها زكاة الزروع والثمار . ووعاؤها هذه الزروع والثمار وهى تجب بمقدار عشر ما تنتجه الأرض أو الأشجار إن سقيت بغير آلة . ونصف العشر أى بمقدار ٥٪ إن سقيت بآلة . وهى تجب فى كل ما ينتج من غير نظر إلى كون المالك بالغاً عاقلا مكلفاً أو غير مكلف . فهى مؤنة تجب فيها .

٢ — هذا هو القسم الأول ، أما الأقسام الثلاثة الأخرى . فهى زكاة النعم وهى السائمة من البقر والغنم والإبل .

٣ — وثانيهما زكاة النقدين ، وهى زكاة الذهب والفضة ، وتجب بمقدار ربع العشر من رأس المال . فيجب فى مائتى درهم خمسة دراهم . وفى عشرين دينارا نصف دينار .

٤ — وثالثها زكاة عروض التجارة . وهى الأموال المتخذة للاتجار . أو ما يسمى بلغة العصر الحاضر الأموال السائلة أى التى تنقل من يد

إلى يد بقصد الاستغلال بهذا الانتقال . وهى تقدر بمقدار ربع العشر من رأس المال والنماء معاً . فإذا كان لشخص بضائع قيمتها ألف جنيه فى أول العام فيربح خمسمائة فى نهايته فإن الزكاة تكون بمقدار ٢,٥٪ ؛ من الأصل والنماء معاً . وهذا عند جمهور الفقهاء.

هذه مقادير الزكاة فى النقد وعروض التجارة . أما مقاديرها فى النعم فإنها قد بينتها السنة فى تفصيل واضح بُيِّن بكتب كتبها رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى ولاته الذين ولاهم لجمع الزكوات ، وليس هذا مقام تفصيلها ولكن نقول إنها كانت فى مقاديرها تساوى تقريباً ربع العشر من قيمة رأس المال ، ولكن قدرت بأعيان منها ، فمثلا فى أربعين شاة شاة واحدة . . وهكذا .

وإن زكاة هذه الأقسام الثلاثة تؤخذ من كل مال سواء كان الذى يملكه مكلفاً تكليفاً دينياً ، أم كان غير مكلف . فهى تؤخذ من مال الصغير والكبير والعاقل وغير العاقل عند جمهور الفقهاء ، ولم يخالف فى ذلك إلا أبو حنيفة وأصحابه . فإنهم قالوا إن شروطها التكليف . ولكن الصحيح ما قاله الجمهور فإن النبى صلى الله عليه وسلم قد أشار إلى فرضها فى مال الصغير غير المكلف بقوله صلى الله عليه وسلم : «من ولى يتيما له مال فليتجر له، ولا يتركه حتى تأكله الصدقة » فطلب عليه السلام الاتجار فى مال اليتيم حتى لا تذهب به الصدقة ، وذلك دليل على أن الصدقة واجبة فيه وتؤخذ جبراً من غير اختيار .

وما يجمع من الزكوات قد ذكر القرآن الكريم مصارفه ، ولم يترك التوزيع لنبى ولا غيره . كما ورد فى الأثر عن النبى صلى الله عليه وسلم ، والمصارف المذكورة فى القرآن ثمانية :

١ — أولهم الفقراء الذين لا يملكون شيئاً ، وإن كان عندهم قدرة على العمل ما داموا محتاجين ولا يجدون عملا يعملونه .

٢ — وثانيهم المساكين . وهم الفقراء العاجزون عن العمل إما لمرض ، أو إما لشيخوخة فانية ، أو نحو ذلك .

٣ — وثالثهم العاملون على جمع الزكاة . أى الموظفون الذى عينهم ولى الأمر لجمع الزكوات . فإن مرتباتهم تؤخذ من الزكوات ، وهذا يدل على أن أموال الزكاة تكون لها حصيلة قائمة بذاتها ، وإن ولى الأمر يجمعها بعماله الذين يعينهم لجمعها .

٤ — ورابعهم المؤلفة قلوبهم ، وهم كانوا ثلاثة أنواع فى صدر الإسلام

(ا) أولهم . . ناس أسلموا فانقطعوا عن أموالهم فهم يعانون من بيت مال الزكاة حتى لا يضاروا فى دينهم .

(ب) والنوع الثانى . ناس آمنوا فذهبوا يدعون إلى الإسلام فى أقوامهم .

(ﺟ) والثالث قوم أسلموا وفى إيمانهم ضعف ، فهم يعطون تأليفاً لقلوبهم حتى يشربوا حب الإيمان فيتركوا لإيمانهم . وقد رأينا فى بحوث كتبناها أن هذا القسم يصرف فى الدعوة إلى الإسلام وإعلان حقائقه فإن إحدى شعبه فى صدر الإسلام كانت من هذا النوع .

٥ — وخامسهم المدينون الذين عجزوا عن الوفاء بديونهم ، ولم تكن تلك الديون فى معصية بأن كانت للاتجار مثلا وعجز المدين عن الوفاء لسوء الحال الاقتصادية ، فإن ولى الأمر يسدد عنه دينه . وكذلك يسدد ولى الأمر من أموال الزكاة الديون التى لم يعجز أصحابها عن سدادها ، ولكنها ديون ثبتت فى سبيل نفع عام قاموا به كالذين يتحملون ديات فى سبيل الصلح بين القبائل فإن ولى الأمر

يسدد عنهم . وإن لم يعجزوا عن الأداء . لأن الصلح فى ذاته خير ونفع عام . ومن قاموا به فقد عاونوا الدولة فيما هو واجب عليها .

٦ — وسادسهم أبناء السبيل . وهم الذين انقطعوا عن أموالهم وأصبحوا فى حاجة شديدة إلى المال ليسدوا رمقهم . أو ليجدوا مأوى يأوون إليه وهؤلاء يدفع إليهم ولى الأمر من أموال الزكاة ما يسدون به حاجتهم على أنه عطاء غير مردود ، إن لم يكن عندهم أمل فى العودة إلى أموالهم ، أو على أنه دين يسددونه إذا عادوا إلى أموالهم .

٧ — وسابع المصارف التى تصرف فيها الزكاة . تقوية الجيش بشراء سلاح أو امداد الجند بأرزاقهم أو نحو ذلك .

٨ — والمصرف الثامن فى اعتاق العبيد . وقد قالوا إن ذلك له ثلاث نواح :

(ا) أولاها أن يفتدى من هذا المصرف أسرى المسلمين الذين يقعون فى أيدى الأعداء

(ب) والثانية أن يعان من هذا المال كل عبد اتفق مع مولاه على أن يدفع قيمته بعد السعى فيها على أن يعتق فور دفع ما يعهد به ويسمى المكاتب . فيعطى من بيت مال الزكاة ما يساعده على فكاك رقبته .

(جـ) والناحية الثالثة أن يشترى بيت المال الخاص بالزكاة من العبيد طائفة ويعتقها .[1]

---

(١) راجع فى بيان هذه المصارف تفسير القرطبى عند تفسير قوله تعالى «إنما الصدقات للفقراء والمساكين» الآية وراجع تفسير ابن كثير لهذه الآية . وراجع المغنى الحنبلى والمبسوط الحنفى ومدونة مالك والأم للشافعى . وراجع بداية المجتهد ونهاية المقتصد فى مصارف الزكاة .

وإن أئمة المسلمين العادلين كانوا ينفقون الأموال فى هذه المصارف . ويروى فى هذا المقام أن والى افريقية من قبل عمر بن عبد العزيز أرسل إليه يذكر أن أموال الزكاة التى جمعها قد بقى منها كثير بعد أن أنفق على الفقراء وأعطى الجند فأرسل إليه الإمام العادل يقول « كتبت تذكر أنه قد اجتمعت عندك أموال بعد أعطية الجند ، فأعط من كان عليه دين فى غير فساد ، أو تزوج ولم يقدر على مهره » .

ولقد قال يحيى بن سعيد « بعثنى عمر بن العزيز على صدقات افريقية فاقتضيتها ، وطلبت فقراء نعطيها لهم ، فلم نجد فقيراً ، ولم نجد من يأخذها منى . فقد أغنى عمر بن عبد العزيز الناس . فاشتريت بها رقاباً . فاعتقهم وولاؤهم للمسلمين » .[٢]

وإن هذه المصارف قد ورد بها النص القرآنى الملزم . والذى صرح النبى صلى الله عليه بأنه ليس لأحد ولو كان نبياً أن يغير فى هذه المصارف التى ذكرها . وذلك النص قوله تعالى « إنما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفى الرقاب والغارمين وفى سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله والله عليم حكيم » .

ولقد روى أبو داود والدارقطنى عن زياد بن الحارث الصدائى أن رجلا جاء إلى النبى صلى الله عليه يسأله الصدقة . فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم « إن الله لم يقبل فى الصدقات بحكم نبى ولا غيره حتى جزأها ثمانية أجزاء . فإن كنت من أهل تلك الأجزاء أعطيتك » .

ومن هذا يتبين أن هذه المصارف الثمانية هى مصارف الزكاة لا تعدوها ويتبين أيضاً أن الذى يتولاها هو الإمام ، أو ولى الأمر ، لأن بعض هذه

---

(٢) راجع فى هذا سيرة عمر بن عبد العزيز لعبد الله بن الحكم برواية الإمام مالك رضى الله عنه ص ٦٧ ، ٦٩ .

المصارف لا يمكن أن يكون مصرفها إلا عن طريق ولى الأمر . المجاهدين فى سبيل الله هم الجيش المنظم والجيش المنظم يتولى تنظيمه وإعطاء أرزاقه الإمام أو ولى الأمر بشكل عام .

وفوق ذلك فإن نصوص القرآن الكريم والأحاديث النبوية وعمل الصحابة تدل دلالة قاطعة على أن الزكاة ليست صدقات منثورة يتولى إعطاءها رب المال من غير نظام محدود ، فيعطى بنفسه السائل والمحروم . فإن ذلك باب آخر من أبواب التصديق يكون فى الكفارات والنذور والعطاء غير المحدود . وقد جمع الله بينه وبين الزكاة فى الأمر . فدل على أنه شىء غيرها . وذلك فى آية البر إذ يقول الله سبحانه وتعالى « ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين وآتى المال على حبه ذوى القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفى الرقاب وأقام الصلاة وآتى الزكاة والموفون بعهدهم إذا عاهدوا والصابرين فى البأساء والضراء وحين البأس أولئك الذين صدقوا وأولئك هم المتقون » .

فإعطاء المال غير المحدود شىء غير الزكاة ، أما الزكاة فأمر آخر هو نظام من نظم الدولة يقوم على اساس ضرائبى بحيث يجمع لينفق فى مقومات التكافل الاجتماعى وحماية الدولة بتقوية الجيش . وبعبارة أخرى الزكاة ضريبة فرضها الدين لحماية الدولة الإسلامية من الداخل ، بحمايتها من الجهل والفقر والمرض . وبحمايتها من الخارج بإيجاد جيش قوى عام تجرى أعطياته بانتظام . ويمد بالذخيرة والعدة والسلاح. لقوله تعالى « وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم » .

ولقد أمر الله نبيه الكريم بأن يتولى هو جمع الزكاة . فقد قال تعالى « خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها » وقد أجاب النبى صلى الله عليه وسلم أمر ربه ،

فكان يجمع الزكاة بولاته . ويقول صلى الله عليه وسلم « أمرت أن آخذ الصدقة من أغنيائكم لأردها على فقرائكم . »

ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يرسل الولاة ليجمعوا الزكاة وقد روى ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بعث معاذ إلى اليمن قال « إنك تأتى قوماً من أهل الكتاب ، فادعهم إلى شهادة أن لا إله إلا الله وإنى رسول الله. فإن هم أطاعوك لذلك فاعلمهم أن الله افترض عليهم خمس صلوات فى كل يوم وليلة ، فإن أطاعوك لذلك ، فاعلمهم أن الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من أغنيائهم فترد إلى فقرائهم . فإن اطاعوك لذلك فإياك وكرائم أموالهم . واتق دعوة المظلوم فإنه ليس بينها وبين الله حجاب » .[٣]

وهذا الحديث المجمع عليه فى صحاح السنة فيه التصريح بأمرين :

(ا) أولهما أن الوالى الذى أرسله وهو معاذ رضى الله عنه هو الذى كان يتولى جمع الزكاة .

(ب) وثانيهما أمر ذلك الوالى بألا يرهقهم ، ويجعل الأمر عليهم حرجاً ، فيختار كرائم أموالهم .

وقد قال الشوكانى فى نيل الأوطار تعليقاً على هذا الحديث « قوله... تؤخذ من أغنيائهم استدل به على أن الإمام هو الذى يتولى قبض الزكاة وصرفها ، إما بنفسه . وإما بنائبه . فمن امتنع منهم أخذت منه قهراً » .

ولقد كان صلى الله عليه وسلم يحاسب الولاة الذين يرسلهم لجمع الزكوات وقد روى البخارى ومسلم ، والإمام أحمد فى مسنده والبيهقى . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث رجلا من الأزد يقال له ابن اللتيبة على الصدقة فقال هذا لكم

---

(٣) نيل الأوطار للشوكانى ، مجلد ٤ ، ص ١٧٠ (طبع منير الدمشقى) .

وهذا أهدى إلىّ . فقام النبى صلى الله عليه وسلم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال « ما بال العامل نبعثه فيقول هذا لكم وهذا أهدى إلى ألا جلس فى بيت أمه فينظر أيهدى إليه أم لا ، والذى نفس محمد بيده لا نبعث أحداً منكم فيأخذ شيئاً إلا جاء يوم القيامة يحمله على رقبته إن كان بعيراً له رغاء أو بقرة لها خوار أو شاة تبعر ، قال الراوى فرفع يديه حتى رأيت عفرة إبطية . فقال اللهم هل بلغت ثلاثاً » .

وبهذا تواترت الروايات عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه كان يجمع الزكاة بولاته على أنها الضريبة التى يفرضها الشرع الإسلامى ، وتمول منها مشروعات التكافل الاجتماعى وحماية الجيش وقد فرضت فى السنة الثانية عند ما ابتدأت تنظم الدولة الإسلامية وتقوم ميزانيتها . فكانت الزكوات المحلية أول مواردها ولقد كان أداؤها دليل الطاعة للنبى بحيث لا يعد طائعاً له ولدولة الإسلام من لم يؤد الزكاة لعمالها الذين يعينهم النبى .

وإن عمل النبى صلى الله عليه وسلم لم يكن إلا تنفيذاً لنص القرآن الكريم وأمره له . ولتحقيق النص القرآنى الذى يبين أن المصارف منها إعطاء العاملين عليها . فقد فرض ذلك النص أن يكون للزكاة عاملون مولون من قبل النبى وولاة الأمر من بعده لجمعها . وأن يكون هؤلاء العاملون لهم حظ من الزكاة تصرف مرتباتهم من حصيلتها .

وإن الخلفاء من بعد النبى صلى الله عليه وسلم كانوا يتخذون من أداء الزكاة لولى الأمر دليلا على الطاعة . والخضوع لحكم الجماعة . ويأخذون من الامتناع عن أدائها دليلا على التمرد والعصيان . والخروج على حكم ولى الأمر . كما يتخذ الامتناع عن الضرائب دليلا على الخروج على الحكام .

وإن ذلك يتضح تمام الاتضاح فيما كان من عمل أبى بكر مع المرتدين وذلك أن قبائل كثيرة من العرب ارتدت بعد إيمان وعصت وتمردت بعد طاعة وقد قسم العلماء والمؤرخون المرتدين إلى ثلاثة أقسام :

(ا) القسم الأول وهم الذين عادوا إلى الثورة أو لم يعودوا إليها ولكن أنكروا ما جاءت به الشريعة الإسلامية.وهؤلاء بلا شك كفروا بعد إيمان ، وخارجون عن ملة الإسلام .

(ب) والقسم الثانى طائفة كانت تؤمن بالصلاة وتنكر الزكاة وهؤلاء أيضاً كافرون لأنهم انكروا أمراً علم من الدين بالضرورة . ووردت به النصوص القاطعة التى لا شك فيها . فهم داخلون ضمن من انكروا أحكام الشرع التى جاء بها القرآن . وفسرها النبى صلى الله عليه وسلم

(ج) والقسم الثالث طائفة أقرت بكل ما جاء فى الدين . ولكنهم امتنعوا عن أداء الزكاة للخليفة عصياناً . فهؤلاء لم ينكروا أصل وجوب الزكاة ولكن أنكروا لزوم أدائها إلى الإمام . أو امتنعوا عن الأداء من غير إنكار ولقد قال الشوكانى فى أمر هذا القسم « والصنف الآخر وهم الذين أنكروا وجوب أدائها إلى الأمام وهؤلاء على الحقيقة أهل البغى . وإنما لم يدعوا بهذا الاسم فى ذلك الزمن لدخولهم فى غمار الردة » . وقد كان فى ضمن هؤلاء المانعين للزكاة من كان يسمح بالزكاة ولم يمنعها إلا أن رؤساءهم صدوهم عن ذلك الرأى ، وقبضوا على أيديهم فى ذلك كبنى يربوع . فإنهم قد كانوا جميعاً جمعوا صدقاتهم وأرادوا أن يبعثوا بها إلى أبى بكر . فمنعهم مالك بن نويرة من ذلك وفرقها فيهم . وفى أمر هؤلاء عرض الخلاف ووقعت الشبهة لعمر بن الخطاب فراجع أبا بكر وناظره » .(٤)

هذا الصنف الأخير قاتلهم أبو بكر لا على كفرهم فإنهم لم يكفروا . ولكن قاتلهم لأنهم بغوا وخرجوا على الطاعة الواجبة لإمام المسلمين . وكان مظهر

(٤) نيل الأوطار جـ ٤ ص ١٧٦ .

الطاعة دائماً وفى كل العصور هو دفع الضرائب . وأنه فى ذلك الوقت لم تكن الفتوح الإسلامية قد فتحت . فكانت الضرائب الإسلامية هى الزكاة . وبعض الجزية والخراج قد فرض على نصارى فى البلاد العربية كنصارى نجران وتغلب . وهم إذا امتنعوا عن هذه الضريبة الشرعية فقد امتنعوا عن الطاعة . فحق على الدولة أن تقاتلهم حتى يخضعوا . ولذا قاتلهم أبو بكر . وخير المرتدين بين سلم فيها الطاعة، وحرب يجلون بها عن بلاد الإسلام ويعتبرون قد خرجوا نهائياً من حوزته .

وإن ذلك الحكم وهو قتال مانعى الزكاة من غير إنكار لها ولا جحود قد خفى على الفاروق عمر بن الخطاب . ولذا حاول أن يثنى أبا بكر عن قتال هؤلاء المانعين فإنه يروى فى صحاح السنن جميعها عن أبى هريرة أنه لما توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان أبو بكر . وقد كفر من كفر . ومنع الزكاة من منع . قال عمر فى شأن مانعى الزكاة وإرادة أبى بكر قتالهم . . كيف تقاتل الناس . وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فمن قالها فقد عصم منى ماله ونفسه إلا بحقه وحسابه على الله تعالى . فقال أبو بكر والله لأقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة . فإن الزكاة حق المال . والله لو منعونى عناقاً كانوا يؤدونها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم على منعها قال عمر فوالله ما هو إلا أن قد شرح الله صدر أبى بكر للقتال . فعرفت أنه الحق » . (٥)

وإنه يستوقفنا هنا تعبير أبى بكر عن الزكاة بأنها حق المال . وأنه يقاتل عليها باعتبار أنها حق المال . فإن ذلك التعبير يدل على أنها تكليف مالى لا مجرد عبادة شخصية بين العبد وربه .

وأن أبا بكر عند ما دعا إلى هذه الفكرة دعا إليها على أنها استمرار لفعل

---

(٥) الكتاب المذكور ص ١٧٥ وتاريخ بن كثير مجلد ٦ ص ٣١١ .

الرسول . وما كان فى عهده . فما كانت بدعة ابتدعها ولكنها سنة اتبعها . وغيرها هو البدعة فى الدين .

ولذا أقسم وأبر الله قسمه أنهم لو منعوه عناقاً أو عقالا أعطوه لرسول الله تعالى لقاتلهم عليه . ولما ناظره عمر اشتد فى مناظرته حتى اقتنع عمر بسلامة قوله . وروى أن الصديق غضب من اعتراض عمر . فأخذ بلحيته يقول له « ثكلتك أمك يا ابن الخطاب ، إجبار فى الجاهلية خوار فى الإسلام » .

شرح الله صدر أبى حفص عمر لرأى خليفة رسول الله الصديق . وبذلك انعقد إجماع المسلمين على أمرين :

(ا) أحدهما أن قتال مانع الزكاة واجب . وأنه واجب على أنهم بغاة خارجون عن طاعة الإمام . وقتال البغاة واجب . لقوله تعالى : « وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما فإن بغت إحداهما على الأخرى فقاتلوا التى تبغى حتى تفىء إلى أمر الله » . وقد بغت الطائفة التى تمنع الزكاة على الإمام العدل فحق قتالها حتى تفىء إلى أمر الله . وكذلك كان الأمر .

(ب) الأمر الثانى الذى أجمع عليه المسلمون استمراراً لسنة النبى صلى الله عليه وسلم وهديه الحكيم هو أن الزكاة يجمعها الإمام ويوزعها فى مصارفها . وأن أداءها طوعاً دليل الطاعة . ومن لم يؤدها طوعاً أخذت منه كرهاً » .

وعلى هذا استمر أمر حكم المسلمين فى عهد الشيخين أبى بكر وعمر . تجمع الزكوات من كل البلاد الإسلامية ويوزع منها ما يوزع فى الأقاليم ، يوزعها ولاة هذه الأقاليم . وما يفضل من حاجة الأقاليم يذهب إلى المدينة المكرمة ويوضع تحت يد الإمام يوزعه على المصارف . وإن التاريخ يروى أن أبا بكر

الصديق فى تجهيز الجيوش التى كان يحارب بها الردة فى بلاد العرب كان يستعين بمال الصدقات فى هذا التجهيز .

فقد جاء فى البداية والنهاية لابن كثير ما نصه :

« لما استراح أسامة وجنده . وقد جاءت صدقات كثيرة تفضل عنهم قطع أبو بكر البعوث . وعقد الألوية فعقد أحد عشر لواء » .(٦) ومن هذا النص يتبين كيف جمع أبو بكر الزكاة وكيف صرفها فى مصارفها .

وان عمر بن الخطاب مع أنه كان يجمع الزكوات بكل أنواعها وضع نظام (العاشرين) وهو أن يقيم على مداخل المدن والأقاليم رجالا يأخذون الزكوات . ويأخذون من التاجر أهل الذمة ومتاجر المستأمنين من أهل الحرب . فأما المسلمون فيأخذ منهم مقدار الزكاة وهو ربع العشر . ولا يعفى منها إلا من أثبت أنه أدى الزكاة وعليه أن يقدم وثيقة تثبت أداءها أو يحلف على ذلك .

ولقد جاء فى كتاب الخراج لأبى يوسف ما نصه « عن أنس بن مالك . قال بعثنى عمر بن الخطاب رضى الله عنه على العشور وكتب لى عهداً أن آخذ من المسلمين مما اختلفوا فيه لتجارتهم ربع العشر . ومن أهل الذمة نصف العشر ومن أهل الحرب العشر » .(٧)

وإنما أخذ من المستأمنين من أهل الحرب العشر لأنهم يعاملون المسلمين هذه المعاملة . فكان هذا من قبيل المعاملة بالمثل . فقد كتب أبو موسى الأشعرى إلى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب يقول له « إن تجاراً من قبلنا من المسلمين يأتون أرض الحرب فيأخذون منهم العشر » فكتب إليه عمر رضى الله عنه « خذ أنت منهم كما يأخذون من تجار المسلمين وخذ من أهل الذمة نصف العشر ومن

---

(٦) البداية والنهاية لابن كثير ، مجلد ٦ ، ص ٢١٥ .

(٧) الخراج لأبى يوسف ص ١٦١ .

المسلمين من كل أربعين درهماً درهماً . وليس فيما دون المائتين شيء . فإذا كانت مائتين ففيها خمسة دراهم وما زاد فبحسابه » .[٨]

ونرى من هذا أن الإمام عمر بن الخطاب كان يحتاط لجمع الزكاة . فكان يجمعها من كل مال . ويأخذها من كل صنف . فيأخذ زكاة الزروع والثمار . وزكاة الإبل والبقر والغنم . كما كان يأخذ زكاة النقدية وأموال التجارة . وتجمع هذه بطريق العاشرين الذين كان يقيمهم فى مداخل الأقاليم والأمصار . ويطلبها من ذوى الأموال غير منقب عن دخائل أمورهم . بل كان يطالبهم ، والأمر فى معرفة مقادير أموالهم إلى ضمائرهم .

واستمر الأمر كذلك طول خلافة الفاروق حتى إذا جاء عهد ذو النورين عثمان بن عفان رضى الله عنه وجد الأموال فى بيت المال قد كثرت وتكدست ، والصحابة قد أثروا وما كان مجهودهم يكتفى بالزكوات المفروضة يدفعها بل كانوا يتصدقون بالصدقات العظيمة ، ولذلك سن سنة تقسيم الأموال إلى ظاهرة وباطنة ، والأموال الظاهرة عن زكاة الزرع والثمار ، وزكاة الإبل والبقر والغنم ، أما الباطنة فهى زكاة نقدية وزكاة عروض التجارة . والذى حمل الإمام عثمان على ذلك العمل أمران :

(ا) أولهما تكدس الأموال فى بيت المال ، وعدم حاجته ، ولأن تحرى مقدار هذه الأموال قد يدفع إلى كتمانها ، فيؤدى الأمر إلى التفتيش والتنقيب . وهو لا يريد أن يتكشف عورات المسلمين . فترك هذه الأموال الباطنة إلى ضمائر أرباب الأموال يؤدونها .

(ب) الأمر الثانى ان أرباب الأموال قد يكونون على علم بفقر ناس يتعففون عن أن يذهبوا إلى الحاكم يسألون معونة ، وقد يكون فى

---

(٨) الكتاب المذكور .

بعض أقارب أرباب الأموال من هم أحوج إلى صدقاتهم من غيرهم .
فترك ذو النورين لهؤلاء أن يتصدقوا على أولئك الأقارب .

وقد وافق الصحابة على عمل عثمان هذا ، فكان ذلك إجماعاً منهم . ولكن كيف يسوغوا ذلك الإجماع . وهو غير ما كان عليه عمل النبي صلى الله عليه وسلم وعمل الشيخين أبي بكر وعمر من بعده ، وقد أجاب الفقهاء عن ذلك بأن الإمام عثمان لم يترك حقه فى جمع الزكاة ولكنه أناب أرباب الأموال عنهم فى أدائها ، ولذلك جاء فى البدائع للكاسانى ما نصه : « كان يأخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر رضى الله عنهما إلى زمن عثمان رضى الله عنه ، فلما كثرت الأموال فى زمانه رأى المصلحة فى أن يفوض الأداء إلى أرباب الأموال كالوكلاء عن الإمام . ألا ترى أنه قال من كان عليه دين فليؤده وليترك ما بقى من ماله ، فهذا توكيل لأرباب الأموال بإخراج الزكاة . فلا يبطل حق الإمام ، ولهذا قال أصحابنا إن الإمام إذا علم عن أهل بلده أنهم يتركون أداء الزكاة فإنه يطالبهم » .[٩]

وبهذا يتبين أن الفقهاء خرجوا عمل عثمان على أنه أناب أصحاب الأموال فى صرف الزكاة فى مصارفها إذا كانت زكاة الأموال الباطنة . ولم يتخل عن حقه كإمام فى صرفها . وما كان يسوغ له التخلى عن حق له هو واجب عليه لأنه من عمله فى الدولة .

هذا عمل الصحابة فى جمع الزكاة . وذلك عمل النبى صلى الله عليه وسلم . وقد جاء الفقهاء والمجتهدون بعد ذلك . وما كان لهم أن يقرروا غير ما سنه النبى صلى الله عليه وسلم وما سار عليه أصحابه من بعده . ولذلك قرروا أموراً ثلاثة :

(ا) أولها أن جمع الزكوات من حق ولى الأمر . وأنه هو الذى يتولاها ويصرفها فى مصارفها . وخصوصاً أن بعض هذه المصارف لا يمكن

---

(٩) البدائع للكاسانى مجلد ٢ ، ص ٧

أن تكون إلا بعمل من ولى الأمر . وأن الإمام إذا تخلى عن الجمع فى زكاة الأموال الباطنة فإن ذلك ليس تركاً لما له من حق . بل هو إنابة لأرباب الأموال . وانه يلغى هذه الإنابة إذا تبين له أن أربابها لا يصرفونها فى مصارفها .

(ب) ثانيها أن الزكاة حق المال . وأن من لم يؤدها إلى ولى الأمر يحل قتاله لأنه يعد باغياً خارجاً عن طاعة الإمام ، ولقد جاء فى كتاب الأحكام السلطانية لأبى يعلى « إن منعوها مع اعترافهم بها بخلا قاتلهم الإمام ، كما قاتلهم أبو بكر الصديق رضى الله عنه لما منعوا الزكاة ، فإن امتنعوا قتلهم على ملة الإسلام كما يقتل المحاربون [١٠] بعد أن يستتيبهم ثلاثة أيام . ولقد قال أحمد فى رواية أبى طالب : إذا قال الزكاة على ولا أزكى . يقال له مرتين أو ثلاثا : زك ، فإن لم يزك يستتاب ثلاثة أيام . فإن تاب ، وإلا ضربت عنقه » .

وأن هذا يسير على أساس أنه لا بد من الإعطاء للإمام ، لأن ذلك يكون أمارة الطاعة . فيقاتلون ولو قالوا نؤديها نحن ، ونصرفها فى مصارفها ، وقد روى أن أبا حنيفة منع من قاتلهم إذا أدوها هم بأنفسهم وأثبتوا ذلك ، ويظهر أن أبا حنيفة يرى أنهم إن أثبتوا أداءها فعلا تكون هذه شبهة تمنع القطع بتمردهم وللإمام أن يعذرهم على هذا . إن فعلوا ذلك عناداً . فأبو حنيفة مسلم بأن حق جمع الزكاة لولى الأمر ، وأن من لم يعطه يعد غير طائع ، ولكنه لا يقتل إن أدى الزكاة وصرفها فى مصارفها لنفسه لأن مثل ذلك يكون شبهة مسقطة للحد . وإن كانت لا تمنع التعزير حتى تكون الطاعة .

---

(١٠) المحاربون هم الخارجون عن طاعة ولى الأمر .

(ج) الأمر الثالث الذى اتفق عليه الأئمة المجتهدون أنهم قسموا الأموال إلى أموال ظاهرة هى زكاة الزرع والثمار وزكاة السائمة . والقسم الثانى أموال باطنة هى زكاة عروض التجارة وزكاة النقود . وأن الأموال الظاهرة يجمع زكاتها الإمام والأموال الباطنة يصرفها فى مصارفها أربابها بانابة من الإمام .

غير أن الأموال الباطنة يتدخل الإمام لجمعها . وتأخذ حكم الأموال الظاهرة فى حالين :

(ا) إحداهما أن يثبت لدى الإمام امتناع الناس عن أدائها . وفى هذه الحال يتدخل لأنهم أخلوا بواجب الإنابة . فيعزلهم عنها . كما يعزل كل موكل وكيله إذا قصر فى واجب الوكالة .

(ب) الثانية إذا انتقل رب المال بالمال من بلد إلى بلد . أو من إقليم إلى إقليم فإن العاشر يستوقفه ولا يتركه حتى يؤدى زكاه المال لا فرق بين ظاهر وباطن أو يثبت أنه أداها . ويكفى عند أبى يوسف الحلف بأدائها بالنسبة للأموال الباطنة .

وإنما جمع العاشر زكاه الأموال الباطنة إذا انتقلت لأنها فى هذه الحال تكون أموالا ظاهرة يسرى عليها حكمها . وتخرج عن معنى الباطن الذى يوجب للبحث عنه التفتيش والتنقيب .

ولا يأخذ العاشر ممن يمر عليه إلا مرة واحدة فى العام . لأنها زكاة . والزكاة لا تؤخذ إلا مرة واحدة فى العام .

وإن عمر رضى الله عنه سيراعلى قانون العدالة والمساواة كان لا يأخذ من غير المسلم إلا مرة واحدة فى العام كما أنه لا يأخذ من المسلم إلا كذلك .

ولقد جاء فى الخراج لأبى يوسف أن رجلا من نصارى بنى تغلب مرعلى

العاشر ومعه فرس فقومت بعشرين ألف درهم . فأخذ العاشر منه ألف درهم هى نصف العشر ثم مر عليه راجعاً فى سنته فطلب العاشر منه ألفاً أخرى . فذهب النصرانى إلى عمر رضى الله عنه . فوافاه بمكة . وقص عليه قصته . فقال عمر بغيت ولم يزد على ذلك . فظن التغلبى أنه لم يجبه ورجع إلى العاشر . وقد وطن فى نفسه أن يعطيه ألفاً أخرى . فوجد كتاب عمر قد سبق إليه « من مر عليك فأخذت منه صدقة فلا تأخذ منه شيئاً إلى مثل ذلك من قابل إلا أن تجد فضلا » فقال الرجل قد كانت نفسى طيبة أن أعطيك . وإنى أشهد الله أنى برىء من النصرانية . وإنى على دين الرجل الذى كتب إليك هذا الكتاب » .[١١]

من هذا كله يتبين أن الزكاة يجمعها ولى الأمر . وأنها ضريبة التكافل الاجتماعى وأنها فى صدر الإسلام كانت الضريبة المقررة الوحيدة . وأنه من لم يقدمها لولى الأمر يكون خارجاً عن الطاعة . فاعطاؤها أمارة الطاعة والخضوع . وكمال السلطان والحوزة وعدم إعطائها يعنى بغى وخروج على الطاعة . وقد أجمع الفقهاء على ذلك لم يشذ منهم أحد إلا بعض ما نسب لأبى حنيفة من أنه لا يقاتل من دفعها فعلا بنفسه فى مصارفها . وثبت ذلك من غير شبهة . وقد حققنا القول فى ذلك .

وقد ترتب على كون الزكاة ضريبة المال أو حق المال . كما قال الصديق خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة أمور مقررة ثابتة فى الإسلام . نذكر هذه الأمور بالإجمال :

أول هذه الأمور أن الإمام كان يعين والياً لجمع الزكوات يسمى والى الصدقة وقد استمر ذلك فى كل العصور الإسلامية التى كانت تطبق فيها أحكام الشريعة الإسلامية .

---

(١١) الخراج لأبى يوسف ، ص ١٦٢ .

وقد قرر الفقهاء أن هذا الوالى ليس له أن يطالب بزكاة الأموال الباطنة . ولكن إن اعطوها له مختارين ضمها إلى زكاة الأموال الظاهرة . والأموال الظاهرة يطالبهم بها وعليهم أن يؤدوها إليه . وأن امتنعوا عن أدائها إليه . وجاء عادلا لا تجزئهم الزكاة إن أخرجوها على أحد قولين : فقد جاء فى الأحكام السلطانية للماوردى « وفى هذا الأمر إن كان عادلا قولان

(ا) أحدهما أنه محمول على الإيجاب وليس لهم التفرد بإخراجها أو لا تجزئهم إذا أخرجوها .

(ب) والقول الثانى أنه محمول على الاستحباب إظهاراً للطاعة . وإن تفردوا بإخراجها أجزأتهم .

وله على القولين معاً أن يقاتلهم عليها إذا امتنعوا من دفعها . كما قاتل أبو بكر رضى الله عنه مانعى الزكاة . لأنهم يصيرون بالامتناع من طاعة ولاة الأمور إذا عدلوا بغاة . ومنع أبو حنيفة من قتالهم إذا أجابوا إلى إخراجها بأنفسهم » .

وإذا كتم رب المال عن العامل المال الذى تجب فيه الزكاة ، وكان من الأموال التى يجمعها ولى الأمر أخذه العامل إذا ظهر .

ولقد جاء فى الأحكام السلطانية لأبى يعلى ما نصه « إذا كتم رجل زكاة ماله وأخفاها عن العامل مع عدله أخذها العامل منه إذا ظهر عليها . ونظر فى سبب إخفائها . فإن كان يتولى إخراجها بنفسه لم يعزره . وإن أخفاها ليغلها وليمنع حق الله تعالى منها عزره . وهل يغرمه زيادة عليها ، المنصوص عن أحمد لا زيادة عليه وقال أبو بكر بن جعفر من أصحابنا يأخذ منه الزكاة وشطر ماله » .[١١]

ومع أن الزكاة يجمعها الوالى من قبل ولى الأمر باعتبار أن الزكاة ضريبة عامة للتكافل الاجتماعى والجيش وإعطاؤها مظهر الطاعة ، كما أجمع على ذلك الفقهاء

---

(١١) الأحكام السلطانية لأبى يعلى ص ١١٤ .

مع هذا قد قرر الفقهاء بالنسبة لها ما يكون فيه معاونة للاسرة . فإنهم جوزوا لرب المال أن يطلب من عامل الزكاة أن يدفع زكاته إلى الفقراء من أقاربه وذوى رحمه على أن يتولى العامل نفسه توزيع ذلك . وإن رب المال ان طلب ذلك قبل أن تختلط زكاته بزكاة غيره وجب على العامل أن يدفع هذه الزكاة إلى الفقراء من قرابة صاحب المال . وإن كان ذلك بعد أن أختلط ماله بمال غيره، لا يجب الدفع من مال المزكى بعينه. ولكن يجب ألا يحرموا من العطاء من مجموع المال. (١٢)

وان الرقابة على العامل هى لولى الأمر . فليس لصاحب المال رقابة عليه إلا بمقدار ما يخص عامة المسلمين فى رقابة المهيمنين على شئونهم . ولذلك ليس لأرباب الأموال أن يتدخلوا فى قسمة أموال الزكاة إلا بالقدر الذى بيناه بالنسبة لأقاربهم . ولذا جاء فى الأحكام السلطانية لأبى يعلى « وإذا استراب رب المال بالعامل فى مصرف الزكاة وسأله أن يشرف على قسمتها لم يلزمه أجابته إلى ذلك . »

وإذا كانت الرقابة على ولاة الزكاة هى لولى الأمر دون غيره، فإنه إذا ظهرت خيانة منهم كان ولى الأمر هو المستدرك لخيانتهم دون أرباب المال . ولم يتعينوا هم فى حضرته ، إلاأن يتظلموا ظلامة ذوى الحاجات . وكذلك المستحقون للزكاة لا يخاصمونهم ولكن لهم أن يشكوا إلى ولى الأمر مظالمهم كشأن كل مظلوم يرفع ظلامته إلى ولى الأمر . وهكذا نجد أن الوالى على الصدقات من قبل ولى الأمر يعتبر جابياً للضرائب منفذاً لأوامر ولى الأمر فيها . وقد تكون ولايته كاملة بمعنى أنه يتولى الجمع وصرف الزكاة فى مصارفها . وقد تكون ناقصة بمعنى أنه يجمع الزكاة فقط . وغيره من يتولى على صرفها كاملة بمعنى أنه يصرفها فى مصارفها . والجامع والمنفق كلاهما يتولى ما يعمله بالإنابة من ولى الأمر .

---

(١٢) قارن بالأحكام السلطانية لأبى يعلى .

الأمر الثانى الذى انتبه ولاة الأمر من المسلين إليه لتنفيذ نظام الزكاة باعتبارها ضريبة التكافل الاجتماعى أنه جعل لها بيت مال قائم بذاته، منفصل عن غيره من بيوت الأموال . إذ قد قسموا بيت المال على ذلك إلى أربعة أقسام أولها بيت مال الزكاة وهو الذى تجمع فيه الزكوات . ويتبعه عامل على جمعها وصرفها فى مصارفها . وإن ذلك بلا ريب معناه أن لها ميزانية قائمة بذاتها . تتحدد فيها مصارفها ومواردها ولقد تقرر ذلك منذ أنشىء الديوان . ولذا قال أبو يوسف صاحب أبى حنيفة فى كتاب الخراج الذى كتبه للرشيد فى الربع الثالث من القرن الثانى الهجرى ما نصه « لا ينبغى أن يجمع مال الخراج إلى مال الصدقات والعشور . لأن الخراج فيه لجميع المسلمين والصدقات لمن سمى الله عز وجل » . (١٣)

وبيت مال الزكاة يعود إليه كل مال من الزكوات يكون بعد الصرف على الفقراء والمساكين وذلك لأن الصرف على الفقراء والمساكين وأبناء السبيل يتولاه عامل الصدقات على المدينة أو القرية التى جمع منها . فيوزع عليهم سهامهم فى المدينة أو القرية التى جمع منها والسهام الباقية تذهب إلى بيت الزكاة فى المركز الرئيسى يتولى صرفه على بقية المصاريف وذلك لأن النبى صلى الله عليه وسلم قال لمعاذ بن جبل عند ما أرسله إلى اليمن « خذ الزكاة من أغنيائهم وردها على فقرائهم » ولذلك قال أبو يوسف « ويقسم سهم الفقراء والمساكين من صدقة ما حول كل مدينة فى أهلها ولا يخرج سهماً فيتصدق به على غيرها » .

وان ذلك بلا شك يشير إلى أنهم كانوا يميلون إلى عدم المركزية بالنسبة لسهام الفقراء والمساكين حتى لا يشعروا على الفقير . ولقد كان عمر رضى الله عنه حريصاً على أن يصل الحق إلى صاحبه من غير عناء. فكل عناء ينال المحتاج ظلم لا يسوغ من العادلين .

---

(١٣) الخراج ص ٩٥ .

والقسم الثانى من أقسام بيت المال بيت مال الغنائم وموارده من غنائم الحروب ومصارفه الجيش والفقراء والمحتاجون والمرافق العامة للدولة .

والقسم الثالث بيت مال الخراج والجزية وموارده من الخراج المفروض على الأراضى التى تعتبر ملكاً للدولة بوقوفه ومصارفه للمرافق العامة وفقراء أهل الذمة والمحتاجين منهم.

والقسم الرابع بيت المال الخاص بالضوائع وهى الأموال التى لا مالك لها . ومنها الأموال التى لا وارث لها . وهذا البيت كله للفقراء والمساكين . يداوى منه مرضاهم ويكفن موتاهم . وينفق عليهم منه . ولقد قرر بعض الفقهاء أن من كان فقيراً عاجزاً عن الكسب وليس له قريب ينفق عليه كان له أن يطلب من القاضى المختص الحكم على القائم بهذا البيت أن يفرض له قدراً كافياً ويلزمه بأدائه .

ومن هذا يتبين أمران :

(ا) أحدهما أن الزكاة لها بيت مال قائم بذاته وميزانية مستقلة .

(ب) وثانيهما أنها ضريبة المال وحقه. وأنها بالنسبة للمسلم كالخراج والجزية بالنسبة لغير المسلم ، وإذا كان هذان ضريبة بلا ريب فهى أيضاً ضريبة أداؤها يدل على الطاعة .

الأمر الثالث الذى يجب بيانه أنه ترتب على اعتبار الزكاة حق المال ، والضريبة المقررة بالتكافل الاجتماعى ، وأن بيت المال هو الذى يطلبها ، ان جمهور الفقهاء ما عدا الحنفية قرروا أنها تثبت حقاً فى المال الذى تعلقت به وأنها تكون حقاً عينياً . ولذلك قرر الشافعى وأحمد وبعض المالكية أنه لا يصح التصرف فى المال الذى تعلقت به الزكاة . لأنه تصرف فى ما لا يملك مع ما يملك وهو غير مفرز فيبطل البيع . ولقد قال أبو حنيفة فى زكاة الزروع والثمار أنه يجوز للوالى على الزكاة أن يطلب نقض البيع فى الجزء الذى يقابل الزكاة . وأن ينقض البيع فيه إذا امتنع رب المال عن الزكاة فيه .

وإن الزكاة إذا تعلقت بالمال وصارت حقاً فيه لا يجوز التصرف فيه عند جمهور الفقهاء إذا لم تؤد فإنها لا تسقط عن المالك إذا مات ولم يؤده . بل تتعلق بتركته كسائر الحقوق التى تتعلق بماله . وقد اتفق جمهور الفقهاء على أن الزكاة تؤخذ من تركته ولكنهم اختلفوا فى قوة حق الزكاة بالنسبة لغيره من الديون . فأحمد بن حنبل اعتبر دين الزكاة كبقية الديون لا فرق بينها وبين دين آخر . ويجب أداؤه من التركة سواء شهد على ادائها أم لم يشهد . ما دام لم يؤدها . وشدد الشافعى رضى الله عنه فى حق الزكاة ولم يعتبره كسائر الديون بل اعتبره أقوى منها إذا كان المال مما وجبت فيه الزكاة . فأما عند الوفاة فإن الزكاة تكون مقدمة فى الاداء على أى حق سواها إذا تعلقت به كما يتعلق الدين بالعين المرهونة ، وكما يتعلق حق المشترك فى المبيع إذا لم يتسلمه ، وإذا كان مال الزكاة غير قائم وقت الوفاة فإن دين الزكاة يكون كسائر الديون . لأن ديون الناس وإن كانت قوية لأن لها مطالب من جهة العباد فالزكاة دين الله . ودين الله أحق بالقضاء وإن ولى الأمر يطالب بها باعتبارها ضريبة اجتماعية وهو النائب فى طلبها عن الفقير والمسكين والسائل والمحروم ولقد قال مالك أن دين الزكاة لايؤخذ من التركة ، إلا إذا شهد المتوفى قبل وفاته أنه لم يؤدها ، وأخر دينها عن دين العباد .

ولقد خالف أبو حنيفة جمهور الفقهاء حول الزكاة . وكلها ينتهى إلى أن الزكاة ضريبة اجتماعية يجمعها ولى الأمر وليست إحساناً فردياً . بل لحماية الدولة بجيوشها وتنظيم تعاونى بين الغنى والمحتاج ، الدولة فيه نائبة عن المحتاجين وهى التى تتعامل مع الغنى باسمهم لتجنبهم الذلة والهوان . وقد كان أداء الزكاة منذ شرعيتها فى السنة الثانية إلى عصرنا الحاضر فى الدول التى تنفذها دليلا على الطاعة وكمال سلطان الدولة ، والامتناع عن أدائها دليل عل التمرد والعصيان . ولذلك سمى العلماء الممتنعين بغاة .

والله سبحانه هو الخبير المتعال .

التذييل (ب)
الجزء الثانى

جباية الزكاة فى المملكة العربية السعودية

١ — لقد ورد فى الجزء السابق مباشرة من هذا التذييل فتوى الشيخ محمد أحمد أبو زهرة عن معنى الزكاة حسب الفقه الإسلامى . وسوف يتناول هذا القسم وضع الزكاة وأهميتها فى إدارة الحكومة العربية السعودية اليوم .

٢ — لقد كانت الحكومة العربية السعودية دائماً وما زالت حكومة إسلامية صحيحة ، وهى تقوم بشكل ثابت على مبادىء الشريعة . وبهذه الصفة فإنها تستوفى دائماً الزكاة من رعاياها بالشكل الذى حدده ذلك الشرع . ولا تستدعى أهداف البحث الحالى التوسع فى تناول جميع الوجهات المتعددة لهذا الموضوع المعقد ، ذلك أن النقطة الهامة فى هذا الصدد هى طبيعة الزكاة على اعتبار أنها ضريبة فعلية تنطوى على أن دافع الضريبة يحمل ولاء للحكومة فى الأمور الدينية والدنيوية على السواء ،[١] فى حين أنها تنطوى على ممارسة الحكومة لسيادة زمنية وفى رأى الحكومة العربية السعودية أن دفع الزكاة واستيفاءها ينطويان تماماً على هذا المعنى .

٣ — ولقد أوضح الشيخ محمد أحمد أبو زهرة فى فتواه ، أن الزكاة ليست تبرعاً اختيارياً ، وإنما هى ضريبة فعلية« فرضها الدين لحماية الدولة الإسلامية

(١) إذا تحرينا الدقة فليس هناك فرق بين « دنيوى » و « دينى » فى الإسلام أو فى دولة إسلامية صحيحة حيث يتحكم الدين فى كل أوجه الحياة . ولكن من باب التسهيل فإن اللفظين يستعملان فى هذا العرض من وقت لآخر بمدلولها الغربى .

من الداخل» وأن دفعها واجب وهو يكون برهاناً على إطاعة الحكومة الإسلامية، وأن الحال هنا كما هو فى أى مكان آخر هو أن « مظهر الطاعة دائماً وفى كل العصور هو دفع الضرائب» وأن أولئك الذين يدفعون الزكاة هم مسلمون صحيحون وواجب الإمام مقابل ذلك هو الدفاع عن الدين وحماية المؤمنين . وهكذا فإن دفع الزكاة هو عمل يضع دافعى الضرائب تحت حماية جابيها . وفى الواقع أن ذلك بمثابة التصديق على الولاء عن طريق وفاء مشترك لواجب دينى محتوم . ومن ناحية أخرى فإن المسلم نفسه ملزم أيضاً بالدفاع عن الدين . وحيث أن الإمام خليفة الله فى المحافظة على حق الله فى الدنيا ، كما يقر له بذلك فى جبايته للزكاة ، فإن المسلم ملزم نتيجة لذلك بتأييده فى الأمور الزمنية .

٤ — وإن جزءاً متمماً للدعوة إلى التوحيد التى نادى بها الشيخ محمد بن عبد الوهاب كان هو العودة إلى الأساليب الفطرية السليمة المتصلة بجباية الزكاة . ومنذ أوائل عهد الدعوة هذه يوجد ذكر مستمر عن أخذ الدولة السعودية للزكاة « حتى تهيىء للفقير حاجته وحتى تنصر الدين على الكافرين » (المجلد الأول ، الفصل الرابع ، الفقرة العاشرة) وكما كان الحال فى الأيام الأولى للإسلام فإن دفع الزكاة يؤهل الفرد للحصول على حماية تامة من الدولة كما أنها تفرض عليه التزاماً بالمساعدة فى حماية الدولة ضد أعدائها . وإن المؤرخين العرب الذين استشهد بهم فى الفصل الرابع قد أوضحوا هذه النقطة بجلاء حين تناولوا بالوصف الأيام الأولى عند ما لم يكن الكتاب الأوربيون ملمين بالحالة فى جزيرة العرب .

٥ — وقد قام الكولونيل ديكسون فيما بعد ، وهو أحد الأشخاص الغربيين المحترمين الذين تتبعوا تطورات الحياة فى جزيرة العرب بعد قيامه خلال سنوات كثيرة بمنصب المعتمد السياسى البريطانى فى الكويت ، قام بابداء الملاحظات التالية عن الزكاة فى كتابه « عرب الصحراء » (صفحة ٤٤٠ وما يليها).

ويحق لرئيس الدولة أيضاً فى حالة الحرب أن يدعو جميع أولئك الذين أدوا له الزكاة للقتال معه . فإذا ما تخلوا عن ذلك فإنه يجوز له أن يصادر جميع مواشيهم .

وإذا ما امتنعت قبيلة عن دفع الزكاة إلى حاكمها الشرعى فإن للأخير حق :

(ا) مصادرة أملاكها .

(ب) الامتناع عن تحمل مسئولية الدفاع عنها أو حمايتها ضد غيرها من القبائل .

(ج) الامتناع عن نجدتها إذا ما هوجمت من قبل أعداء من الخارج .

وعلى العكس من ذلك فإذا ما قامت قبيلة بتأدية الزكاة المطلوبة منها فإن الحاكم أو رئيس الدولة ملزم بالدفاع عن تلك القبيلة (بالوسائل الفعلية والسياسية على السواء) ضد جميع المغيرين ، بصرف النظر عما إذا كان الاعتداء آتياً من الداخل أو الخارج .

ولايحق لرئيس الدولة أن يستوفى الزكاة من قبيلة أجنبية تقوم بزيارة دولته من أجل المرعى ، وتقصد البقاء مدة قصيرة فقط ثم تعود إلى موطنها وتدفع الزكاة إلى حاكمها الحقيقى . وهذا عرف قديم ثابت فى جزيرة العرب ، وهو معروف لدى الجميع .

ويمكن القول بأن بيان ديكسون هذا من شأنه أن يمثل الأوجه السياسية لجباية الحكومة السعودية للضرائب منذ أوائل القرن الثالث عشر الهجرى .

سوء استعمال لفظ الزكاة

٦ — وإنه ليجدينا فى هذه المرحلة أن نتناول نوعاً من الدخل الذى يعود إلى الخزينة السعودية ، ويخرج عن موضوع بحث الزكاة بالذات . لقد قام عدد من حكام الخليج الفارسى بدفع مبالغ سنوية للدولة السعودية يصل بعضها إلى أربعين ألف ريال فرنسى وذلك خلال عدد من السنوات فيما بين عام ١٢١٨ هـ وعام ١٢٨٥ هـ . وتشير المؤلفات المعاصرة ، فى كلتا اللغتين العربية والإنكليزية ، إلى هذه الدفعات على أنها هدايا أو أتاوة أو زكاة أو جزية أو خراج أو قانون أو قاعدة أو رسم أو مدى أو صدقة أو عشور . وإنه لمن الأهمية بمكان أن يميز بين هذه الدفعات وغيرها من أنواع الدخل التى يمكن أن يشار إليها فى هذا العرض بواحد من هذه الأسماء المتعددة .

٧ — وإن دراسة دقيقة للسجلات التاريخية ، وخاصة المصادر الرسمية البريطانية ، لتبين أن الصفة الحقيقية للدفعات التى أدتها دول الخليج الفارسى كانت أتاوة سياسية ، لا أكثر ولا أقل ، وذلك على الرغم من تعدد الأسماء التى كانت تطلق عليها . وان بعض التقارير لتذهب إلى أحد إبراز هذه الحقيقة على وجه التحديد . ومثالا على ذلك أنه فى أوائل القرن الثانى عشر الهجرى ،

أدى إليه (مطلق المطيرى) السلطان (أى سلطان مسقط) الخراج ليدافعه عن البلاد .

عبد الله السالمى
تحفة الأعيان
المجلد الثانى ، صفحة ١٨٧

وكذلك

فقد قال (حاكم مسقط) له (مطلق) إذا وصلتك هدية منى فاقبلها وادفع الضر عن رعيتى . . .

ابن رزيق
الفتح المبين ، ظهر الورقة ٢٣٧

وتتحدث التقارير البريطانية عام ١٨٦٩ عن :

الزكاة المعتادة أو الأتاوة الدينية . . .

إجراءات حكومة الهند فى إدارة
الشئون الخارجية ، مايو ١٨٦٩ ،
العدد ١١٦ ، ١٣٤ .

من دون أى تفريق أو تمييز بينهما ، وذلك اتجاه يوجد أيضاً مع الأسف فى بعض الوثائق العربية التى تفتقر إلى الدقة والإحكام فى الصياغة . وإن لفظ الزكاة ، خصوصاً عند عرب مسقط ، لا يشير دائماً إلى الضريبة الإسلامية القديمة (الفصل الرابع ، الفقرة ٣٢٨) .

٨ — وإن المبالغ الكبيرة التى دفعت إلى الدولة السعودية خلال القرن الثالث عشر الهجرى كانت مدفوعات مقطوعة من جانب رئيس سياسى لدولة أجنبية على شكل أتاوة وهذه المدفوعات لا تمت بصلة للزكاة الصحيحة ، ذلك أن الزكاة الحقيقية هى مبلغ محدد مفروض أمر به القرآن الكريم ونظم فى كتب الشريعة ، وهو مبلغ يجب على كل مسلم أن يؤديه عن ممتلكاته الخاصة إلى حاكمه الشرعى ، وذلك حتى يعطى لله حقه ويساعد الإمام على حماية الدين والدفاع عن الفرد المسلم ومجتمعه . وكانت الزكاة ، التى هى أحد أركان الدين ، جزءاً لا يتجزأ

من الدولة السعودية منذ البداية . وكما يشير المؤرخ العربى ابن بشر ، فإن جباية الزكاة الصحيحة كانت تجرى بدقة وانتظام من جانب الدولة السعودية خلال نفس المدة التى كان يحصل فيها من دويلات الخليج الفارسى المؤدية الأتاوة ذلك الدخل الذى كان يسمى فى بعض الأحيان بالزكاة .

النظام الحالى

٩ — إنجباية الزكاة فى المملكة العربية السعودية اليوم لا تزال كما كانت، خاضعة لمبادئ الشريعة . وقد قامت الحكومة العربية السعودية من أجل التيسير الإدارى بإصدار سلسلة من أنظمة الزكاة التى هى فى الواقع تدوين للمواد المتعلقة بذلك فى الشريعة . ونص المرسوم الرئيسى عن الموضوع ، الصادر بتاريخ ٢٠ صفر ١٣٤٤ ، يؤلف الجزء الثالث من هذا التذييل . وان نسبة الضرائب وأنواع الممتلكات الخاضعة للزكاة وإلى ما غير ذلك من تفصيلات أساسية ، مأخوذة مباشرة من الشريعة ، وليس هنالك ما ينطوى على إبدال الزكاة إلى ضريبة زمنية تماماً . وفى الواقع أن عدداً من هذه الأنظمة يشير على وجه التحديد إلى أن الزكاة هى من حق الله ويجب تأديتها على كل مسلم لديه مال كاف ، وكذلك إنها أحد أركان الدين الإسلامى الخمسة ، وقد فرضها الله ويجب إنفاقها على الوجه الذى أمر به الله. وتحقيقاً لهذا الغرض فقد قامت الحكومة العربية السعودية بإنشاء مصلحة للزكاة والدخل تابعة لوزارة المالية ، حتى تتولى الحكومة مسئولية جباية الزكاة وتوزيعها طبقاً للشريعة . وهكذا فإن هذه الأنظمة تؤكد أن جباية الزكاة فى المملكة العربية السعودية ليست سارية المفعول فحسب ، بل إنها تجرى طبقاً لروح الزكاة الإسلامية الصحيحة .

١٠ — ولم تتغير أساليب جباية الزكاة كثيراً فى المملكة العربية السعودية منذ قيامها ، وخاصة فيما يتعلق بجباية الزكاة على الإبل والأغنام . وينقسم عمال

الزكاة إلى قسمين رئيسيين : أولئك الذين يستوفون الزكاة على الذهب والفضة والتجارة والمنتجات الزراعية فى المدن والمناطق المزروعة ، وأولئك الذين يستوفون الزكاة على الغنم والإبل فى مناطق الصحراء من أهالى المراعى الذين هم على الأغلب من البدو . والأولون هم عادة من سكان المنطقة التى يجبون فيها الضرائب وتعينهم الحكومة على أساس العمولة. وهؤلاء لا يعنون هذا العرض بدرجة كبيرة حيث أن المنطقة التى هى تحت التحكيم يتألف أكثرها من مناطق صحراوية مسكونة بالبدو ، أو من واحات يملك أهاليها قطعانا كبيرة فى الأقاليم المحيطة بالواحات .

١١ – ولقد وصف ابن بشر ، المؤرخ العربى ، طريقة جباية الزكاة فى أوائل القرن الثالث عشر الهجرى (الفصل الرابع الفقرة ٣٠) وتختلف الطريقة المتبعة اليوم قليلا عن تلك التى وصفها ابن بشر فاليوم ترسل فرق من قبل امراء المقاطعات لجباية الزكاة طبقاً للشريعة وأنظمة الزكاة التى أصدرتها الحكومة العربية السعودية . ومع أن التقاليد تشير إلى أن موعد جباية الزكاة يقع فى نهاية السنة الإسلامية ، إلا أن هناك أسباباً عملية تحتم ضرورة جباية الزكاة على المواشى والغنم فى نفس الفصل من كل عام ففى شرق جزيرة العرب من الممكن أن يكون موسم الجباية هو إما فى الربيع أو فى الصيف ، وذلك يتوقف على القبائل ذات الشأن . فالجباية تكون فى فصل الربيع ممن تسمى بقبائل الرمال فى الربع الخالى ، وهى التى تهاجر حينئذ من قفارها الرملية لتسمين حيواناتها فى المراعى التى توجدها أمطار الشتاء بعيداً إلى الشمال. وإن الجباة لعلى علم بمسالك هذه الرحلات ومواعيدها ، فيلتقون بالقبائل عند مضاربها الرئيسية لجمع ما يستحق عليها ، وحيث أن أكثر ما يؤدى فى الغالب يكون عيناً ، فإن الموسم يتيح سهولة جمع الحيوانات السمينة وأخذها . وأما بعد ذلك فى الصيف فإن جميع قبائل الصحراء تستقر بجانب موارد المياه الدائمة لقضاء الفصل الحار . وتعود قبائل الرمال إلى الربع الخالى حيث تعيش إبلها على المياه الضاربة إلى الملوحة فى الرمال ، بينما

يعيش الأهالى بدورهم على ألبان الإبل . وهذه القبائل ، وخصوصاً آل مرة وآل راشد تنتشر بمجموعات صغيرة فى مساحة واسعة تحوطها من جميع النواحى أراض مقفرة صعب التوغل فيها ، وبذلك يصبح استيفاء الضريبة أمراً يكاد يكون مستحيلا . وأما القبائل الشمالية فيمكن الوصول إليها بسهولة أكثر عند ما تكون ضاربة خيامها لقضاء فصل الصيف فى أماكن معروفة تماماً ، حيث تمكن جباية الضرائب منها بشكل منتظم .

١٢ — وبما أن نسبة الزكاة التى يجرى جمعها نقداً تزداد فإن الجباة (عمال الزكاة) يسافرون الآن من مكان إلى آخر بالسيارات الصغيرة أو الكبيرة دون أن يعوقهم ما كان فى الماضى من مشاكل التصرف فى الحيوانات التى جرى جمعها . وتصل الفرق فى تكوينها إلى أربعين شخصاً وهناك ثلاث أو أربع فرق تعمل عادة فى شرق جزيرة العرب . ويوفد الرسل مقدماً لإشعار رجال القبائل بأن الجباية ستجرى فى مكان معين فى تاريخ معين . وفى ذلك الميعاد يبت فى أمر كل صاحب مال بدوره ، وينظر فى إقراره عن ممتلكاته ثم تحدد الضريبة عليها . وتجبى المدفوعات إما نقداً أو عيناً على الفور إذا كان ذلك ممكناً ، وإلا فإنه ينتظر من دافع الضريبة أن يؤدى الضريبة المستحقة عليه فى أسرع وقت ممكن . وإنّ إقرارات رجال القبائل مقبولة عادة ، إلا أنه يمكن التثبت منها فى حالة الشك . وبعد الجباية تجمع الحصيلة ويؤتى بها إلى أمير المقاطعة الذى يقدمها ، بعد التصرف فى المواشى وخصم أجور الموظفين المعنيين طبقاً للشريعة ، إلى مصلحة الزكاة والدخل فى وزارة المالية ، مع الاحتفاظ بالقيود فى ملفاته .

دفاتر الزكاة السعودية

١٣ — وحسب ما هو متوقع فى حالة الضريبة القائمة على أساس أمر إلهى فإن الإجراءات الخاصة بجباية الزكاة على الإبل والغنم معروفة تماماً للبدو

المسلمين فى جزيرة العرب . والواقع أن الزكاة عند البدوى الذى يجول رمال الصحارى الجنوبية هى الرابطة الرسمية الرئيسية التى تربطه بحكومته . ولهذا السبب فإن دفاتر الزكاة عند السلطات المحلية السعودية هى عبارة عن قيود بسيطة تتضمن أقل ما يحتاج إليه من المعلومات الضرورية لتنفيذ إجراء قد أصبح قاعدة على مر القرون. وأن القيود الخاصة بالجباية فى المناطق والتى يحفظها عمال الزكاة هى موجزة ، وكذلك فإن الإيصالات التى تعطى لدافعى الزكاة تبين فقط اسم دافع الضرائب وعدد الأنصب أو عدد الريالات المدفوعة، والتاريخ وتوقيع العامل، وهذا الإجراء يرضى جميع من يعنيهم الأمر إذ يجب أن لا يغرب عن البال أن أمور تفصيلات شخصية من هذا النوع تكون معروفة دائماً فى الصحراء لكثير من الناس الآخرين وأن الإسلام من ناحية عامة وبين البدو على وجه الخصوص ، يعتبر عند التقاضى شهادة شفهية صادرة من مسلم موثوق به أكثر قيمة من البينة المكتوبة .

١٤ — وعلى الرغم من بساطة قيود الزكاة ، فإن المصطلحات المستعملة عتيقة وفنية وقد أخذت مباشرة من كتب الفقه الإسلامى القديمة . وقد تبدو السجلات غامضة حتى للملمين باللغة العربية ، حيث أن الهجاء غالباً ما يكون حسب اللهجات كما أن خط الكتاب ضعيف ردىء . ونتيجة لذلك يبدو من المرغوب فيه إيراد إيضاح موجز للمصطلحات الفنية الرئيسية مما يستخدم فى دفاتر الزكاة التى وردت صور منها فى المجلد الثالث من هذا العرض ، وكذلك ملخص موجز لنسبة الزكاة المستخدمة فى أوقات متعددة ضمن المدة المشمولة .

الريال : إن لفظ الريال يعنى فى أحدث الدفاتر الريال السعودى الفضة الذى هو الآن الوحدة النقدية المتداولة فى المملكة . وقيمة الريال هذا ٢٨ سنتياً أمريكياً أو شلنان انجليزيان تقريباً . أما فى الدفاتر القديمة الواردة فى المجلد الثالث فإن لفظ الريال يشير إلى الريال الفرنسى وهو قطعة نقدية فضية مشهورة ضربت فى الأصل فى النمسا فى أواخر القرن الثانى عشر الهجرى وما زالت تستعمل على

نطاق واسع فى شرق جزيرة العرب وجنوبها وشرق إفريقيا . وان سعر التحويل الحالى للريال الفرنسى هو٢½ ريال سعودى ، غير أن كلا الريالين كانت لهما قيمة واحدة خلال مدة بسيطة بعد إصدار الريال السعودى لأول مرة . وما زال كلاهما يسميان بالريال ، مع إطلاق اسم الريال الفرنسى على أكبرهما .

الروبية : وهى تعنى الروبية الهندية المتداولة على نطاق واسع فى المناطق المتاخمة للخليج الفارسى . وسعر تحويل الروبية يتراوح بدرجة كبيرة من وقت لآخر إلا أنه يكون عادة حوالى خمس روبيات لكل أربعة ريالات سعودية .

نصاب الإبل : من أجل تقدير الزكاة فإن مجموع عدد الحيوانات التى يملكها أحد الأفراد تحسب على أساس وحدات يدعى كل منها بالنصاب ، وان الأول أى الأساسى هو أقل عدد من الحيوانات الخاضعة للزكاة فى نصاب الإبل يكون النصاب الأول هو خمسة (وبمعنى آخر فليست هناك زكاة واجبة على أى عدد من الإبل أقل من خمسة) . وبالنسبة للإبل فإن الأنصب الثلاث التالية يتألف كل منها أيضاً من خمسة . والزكاة المستحقة على كل واحد من هذه الأنصب هى شاة واحدة . وتظل هذه النسبة باقية إذا ما كان الأداء عيناً، وأما إذا ما دفع مقابل نقدى فإن عدد الريالات للنصاب الواحد يتغير بنسبة القيمة الوقتية للنقد المستعمل أو بالنسبة للحالة الاقتصادية العامة فى وقت التحصيل كما يتضح ذلك من القائمة التالية :

نسبة الزكاة	عدد الإبل الخاضعة للزكاة	الأداء بالريال			
		١٣٥٤	١٣٦٣	١٣٦٨	١٣٦٩
مفرودة	٢٥ — ٣٥	٢٥	٨٠	١١٠	١٢٥
حقة	٣٦ — ٤٥	٣٠	١٢٠	١٤٠	١٥٠
لقبة	٤٦ — ٦٠	٣٥	١٧٠	١٨٠	٢٠٠

جذعة	٦١ — ٧٥	٤٠	١٩٠	٢٣٠	٢٥٠
٢ حقتان	٧٦ — ٩٠	٤٥	٢٤٠	٢٨٠	٣٠٠
٢ لقيتان	٩١ — ١٢٠	٥٠	٣٤٠	٣٦٠	٤٠٠
٣ حقاق	ما يزيد على ١٢٠	٥٥	٣٦٠	٤٢٠	٤٥٠

أما ما يزيد على ذلك من الجمال ، وهو أمر نادر ، فتؤدى الزكاة عليها بنسب حددتها الشريعة .

نصاب الغنم : وهو أقل عدد من الأغنام تستوفى عنه الزكاة . ولفظ الغنم بالعربية يقصد جنس الأغنام والمعز . وأن النصاب الأول أى الأساسى هو أربعون (وبمعنى آخر ، ليست هناك زكاة واجبة على أى عدد من الغنم يقل عن الأربعين) . وأن النصابين التاليين عن الغنم يتألف كل منهما من ثمانين ، ثم يكون النصاب التالى لذلك هو مائة ، أما نسبة الزكاة فهى شاة واحدة عن كل نصاب ، كما يتضح ذلك من القائمة التالية :

نصاب الغنم	عدد الحيوانات الخاضعة للزكاة	الأداء عيناً	الأداء بالريال ١٣٥٤	الأداء بالريال ١٣٧٠
١	٤٠ — ١٢٠	١ شاة	٧	٢٥
٢	١٢١ — ٢٠٠	٢ شاتان	١٤	٥٠
٣	٢٠١ — ٣٠٠	٣ شياه	٢١	٧٥
٤	٣٠١ — ٤٠٠	٤ شياه	٢٨	١٠٠
٥	٤٠١ — ٥٠٠	٥ شياه	٣٥	١٢٥

النصاب	عدد الإبل الخاضعة للزكاة	الأداء عيناً	الأداء بالريال		
			١٣٥٤	١٣٦٣	١٣٧٠
١	٥ — ٩	شاة واحدة	٥	٢٥	٢٥
٢	١٠ — ١٤	شاتان	١٠	٥٠	٥٠
٣	١٥ — ١٩	ثلاث شياه	١٥	٧٥	٧٥
٤	٢٠ — ٢٤	أربع شياه	٢٠	١٠٠	١٠٠

وأما العدد الذى يزيد عن ٢٤ من البعران الخاضعة للزكاة (أى أربعة أنصب فإنه يقسم إلى أنصب أكبر وتستحق التأدية عنها بالإبل الصغيرة بدلا من الغنم . وان الإبل التى تؤدى الزكاة بها يطلق عليها أسماء تبين أعمارها . ونتيجة لذلك فإن اسم نسبة الزكاة هو نفس الاسم الذى يصف الإبل التى تقبل فى الأداء ، ولو أن معظم الأداء فى الوقت الحاضر يتم نقداً . وان قيمة البعير تزيد الآن عن مقابل ما يدفع عنه من النقد . وفيما يلى الأسماء الأربعة المستعملة .

مفرودة — وهى ناقة اكملت السنة الأولى من عمرها ودخلت فى الثانية .

حقــة — وهى ناقة أكملت السنة الثانية من عمرها ودخلت فى الثالثة .

لقيــة — وهى ناقة أكملت السنة الثالثة من عمرها ودخلت فى الرابعة .

جذعة — وهى ناقة أكملت السنة الرابعة من عمرها ودخلت فى الخامسة

وكما هو الحال فى درجات النصاب ، فإن الأداء النقدى قد يختلف تبعاً للأحوال الاقتصادية ، بينما يظل الأداء عيناً ثابتاً دائماً طبقاً للشريعة . وتدل القائمة التالية على درجات الأداء مع أمثلة من الدفعات النقدية فى سنوات مختلفة .

الوداع : وهو اللفظة التى يطلقها البدو على القطعان التى تركت للرعى فى عهدة شخص آخر على أن يكون هذا الشخص قد قبل تحمل مسئولية ذلك . وإذا ما وقعت الفترة التى عهد له فيها بالسائمة فى موسم جباية الزكاة

فهناك ترتيب معين لقيامه بتأدية الزكاة عن هذه السائمة فى نفس الوقت الذى يؤدى فيه الزكاة عن سائمته . ويدرج البندان عادة منفصلين فى دفتر الزكاة كما يبين فى بعض الأحيان اسم المالك الغائب ومثالا على ذلك ما يلى « حمد بن على وداع عبد الله بن محمد » أو « حمد بن على وداع نعيم ». ويمكن أن يكون الوداع معهوداً به من قبيلة أخرى .

عدد : إن لفظة « عدد » مكتوبة فى رأس عمود يحتوى على عدد دافعى الزكاة وذلك حتى يتسنى لعامل الزكاة أن يدقق فى عدد من يجبى منهم . وفى بعض الحالات وضع عنوان للعمود ولكن دون إعطاء العدد أو مع إعطاء حصر غير كامل . وفى حالات أخرى فقد أعطى حصر من دون وضع عنوان للعمود .

خاص : تبين هذه اللفظة أن الرجل ليس فرداً تابعاً للقبيلة التى دفع الزكاة معها ، وإنما هو يعيش معها فى هذه الفترة على الأقل .

الخلطة : وهى الحالة التى يختلط فيها ملكان بشكل يصعب معه الفصل بينهما على الفور .

الخليط : معناها شريك تملك خلطة وفى مثل هذه الحالة فإن واحداً من الملاك يؤدى عادة الزكاة ويقتسم الباقون المبلغ بالتساوى بينهم .

حاشى موجود : تدل هذه اللفظة الواردة فى دفتر الزكاة رقم ١٣ على أن الزكاة قد أديت عيناً لا نقداً .

حاشى مقبوض : تدل هذه اللفظة الواردة فى دفتر الزكاة رقم ١٥ على أن الزكاة قد أديت عيناً لا نقداً .

١٥ — وينبغى إعادة التأكيد بأن دفاتر الزكاة هذه هى سجلات مبسطة ، وما هى إلا مجرد نقاط تدون من أجل الشكليات الرسمية لتسجيل ما يمكن أن

يسمى حقائق معروفة عند الجميع . ويتولى حسابات هذه الدفاتر عادة رجال يرجح إيمانهم وتقواهم الإجراءات الشكلية المتعلقة بمسك الدفاتر . وهكذا فإن تفرد الأسلوب وغموض الإشارة هما القاعدة وليس الاستثناء ، وخصوصاً فى دفاتر الزكاة الأولى، فينبغى دراسة هذه الدفاتر على ضوء الثقافة البدوية التقليدية التى تعكسها . أما الأخطاء البسيطة فى الحساب والتسمية فلا تقلل من كونها قيوداً صحيحة تنم عن ممارسة فعالة لسلطة فرض الضرائب وجبايتها فى مناطق لم يسبق لأية حكومة أخرى أن استطاعت أن تتصرف فيها بسلطان .

التذييل (ب)
الجزء الثالث

البلاغ العام الصادر فى ٢٠ صفر ١٣٤٤

من عبد العزيز بن عبد الرحمن آل فيصل إلى كافة من يراه من طوارف المسلمين

السلام عليكم ورحمة الله وبعد فهذا ما فرضه الله ورسوله من الزكاة التى يجب أداؤها على كل صاحب مال أن يؤدى زكاة ماله على الوجه المشروع وللقابض أن يأخذ حق الله بالتمام من المتوسط لا من الاطيب ولا الردىء وإذا تراضى صاحب الغنم والابل مع العامل على دفع زكاتها مالا معيناً فتؤخذ القيمة بنسبة ثمن المتوسط منها . وهذا الذى ندين الله به ونأمر به ومن تعدى ذلك فاثمه على نفسه الا أن يظهر أمره لنا فنرجعه إلى أمر الشرع ونسأل الله أن يتولى الجميع بتوفيقه وهذا بيان ما نجب الزكاة فيه ومقاديرها

تجب الزكاة فى السائمة من بهيمة الانعام وهى الابل والبقر والغنم والسائمة هى التى ترعى المباح غالب الحول ولا زكاة فى العوامل ولا فى المعلوفة التى يجمع لها العلف

زكاة الإبل : ونصاب الإبل خمس وليس فيما دونها شىء وفى الخمس إلى تسع شاة واحدة تكون بصفة الابل أن جيدة فجيدة وأن متوسطة فمتوسطة وأن رديئة فرديئة وفى العشرة إلى أربع عشرة شاتان وفى خمس عشرة إلى تسع عشرة ثلاث شياة وفى العشرين إلى أربع وعشرين أربع شياه وفى خمس وعشرين إلى خمس وثلاثين بنت مخاض من الابل وهى التى لها سنة وفى ست وثلاثين إلى خمس

وأربعين بنت لبون وهى التى لها سنتان وفى اربعين إلى ستين حقة وهى التى لها ثلاث سنين وفى إحدى وستين إلى خمس وسبعين جذعة وهى التى لها أربع سنين وفى ست وسبعين إلى التسعين ابنتا لبون وفى إحدى وتسعين إلى عشرين ومائة حقتان فإذا زادت واحدة ففيها ثلاث بنات لبون ثم فى كل أربعين بنت لبون وفى كل خمسين حقة فإذا بلغت مائتين اتفق الفرضان فإن شاء أخرج أربع حقاق وإن شاء أخرج خمس بنات لبون

زكاة البقر : لا شى ء فيها حتى تبلغ ثلاثين فيجب فيها تبيع أو تبيعة وهى التى لها سنة وفى أربعين مسنة وهى التى لها سنتان وفى الستين تبيعان ثم فى كل ثلاثين تبيع وفى كل أربعين مسنة

زكاة الغنم : ولا زكاة فيها حتى تبلغ اربعين فتجب فيها شاة إلى مائة وعشرين . فإذا زادت واحدة ففيها شاتان إلى مائتين فإذا زادت واحدة ففيها ثلاث شياه ثم فى كل مائة شاة شاة

زكاة الخارج من الأرض : تجب الزكاة فى الحبوب كلها وفى كل ثمر يكال ويدخر كالتمر والزبيب واللوز والفستق والبندق ولا تجب فى سائر الثمر ولا فى الخضر والبقول ويعتبر لوجوبها أن تبلغ نصاباً قدره بعد التصفية فى الحبوب والجفاف فى الثمار خمسة أوسق والوسق ستون صاعا والصاع هو الكيلة المعروفة فى الحجاز تقريباً فيكون النصاب فى الكل ثلاثمائة كيلة فما سقى منها بغير مؤونة كالغيث والسيوح (الماء الجارى على وجه الأرض) وما يشرب بعروقه ففيه العشر ونصف العشر فيما سقى بكلفة كالدوالى والنواضح فان سقى نصف السنة بهذا ونصفها بهذا ففيه ثلاثة أرباع العشر وان سقى بأحدهما اكثر من الآخر اعتبر اكثرها

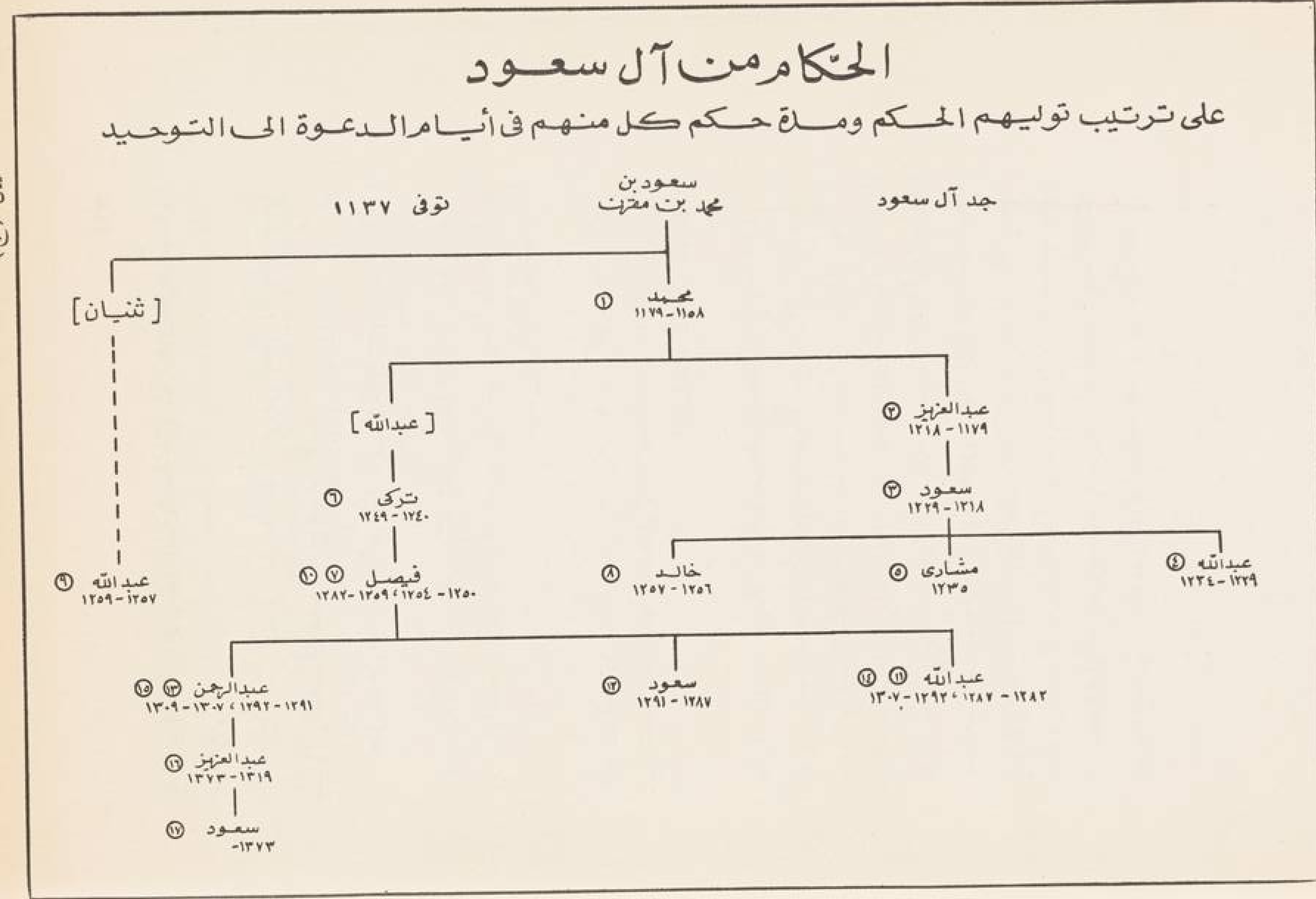
زكاة العسل : ونصابه عشرة افراق كل فرق ستون رطلا عراقياً وفيه العشر

زكاة الأثمان : وهى الذهب والفضة ولا زكاة فى الذهب حتى يبلغ عشرين

مثقالا فيجب فيه نصف مثقال ولا فى الفضة حتى تبلغ مائتى درهم فيجب فيها خمسة دراهم .

زكاة عروض التجارة : تجب الزكاة فى عروض التجارة إذا بلغت قيمتها نصابا من الذهب أو الفضة ويخرج عنها من القيمة

وصلى الله على سيدنا محمد النبى الأمى وعلى آله وصحبه وسلم


الحكام من آل سعود
على ترتيب توليهم الحكم ومدة حكم كل منهم فى أيام الدعوة الى التوحيد
جد آل سعود
سعود بن محمد بن مقرن
توفى ١١٣٧
محمد ① ١١٥٨-١١٧٩
[ثنيان]
عبدالعزيز ② ١١٧٩-١٢١٨
[عبدالله]
سعود ③ ١٢١٨-١٢٢٩
تركى ⑥ ١٢٤٠-١٢٤٩
عبدالله ④ ١٢٢٩-١٢٣٤
مشارى ⑤ ١٢٣٥
خالد ⑧ ١٢٥٦-١٢٥٧
فيصل ⑦ ⑩ ١٢٥٠-١٢٥٤، ١٢٥٩-١٢٨٢
عبدالله ⑨ ١٢٥٧-١٢٥٩
عبدالله ⑪ ⑭ ١٢٨٢-١٢٨٧، ١٢٩٢-١٣٠٧
سعود ⑫ ١٢٨٧-١٢٩١
عبدالرحمن ⑬ ⑮ ١٢٩١-١٢٩٢، ١٣٠٧-١٣٠٩
عبدالعزيز ⑯ ١٣١٩-١٣٧٣
سعود ⑰ ١٣٧٣-

التذييل (د)
الجزء الأول

ملاحظات على المصادر

١ — إن كثيراً من المادة المدرجة فى المجلد الأول من هذا العرض ، خصوصاً ما هو وارد فى الفصل الرابع « الاساس التاريخى المتعلق بالمناطق المتنازع عليها » مستقى من مصادر لا تتوفر على وجه العموم للجمهور . وبعضها لم يسبق أن استخدم فى دراسات تتناول جزيرة العرب . لذلك يعتقد أن من المرغوب فيه الحاق بحث موجز عن هذه المصادر مع بعض الايضاح لمدى صحتها والاعتماد عليها .

وثائق سعودية لم تنشر

٢ — على الرغم من أن جهاز الحكومة العربية السعودية فى جزيرة العرب قد دار فى إحكام أكثر من قرنين من الزمان ، فإنه لم يؤسس فيها نظام فنى للمحفوظات إلا منذ عشرات قليلة من السنين . وكما أوضح فى التذييل (ب) السابق ، فإن كثيراً من المعاملات التى تحتاج فى بعض المجتمعات إلى تدوين ، ما زالت تنفذ حتى اليوم بشكل مرض فى الصحراء بكلمة صادرة من الفم ، دون أن تدعو الضرورة إلى تسجيل أكثر من الاعتماد على ذاكرة الشهود الموثوق فيهم . ولقد جرى ذكر العدد القليل من الموظفين اللازمين لتصريف أعمال الدولة السعودية فى القرن الثالث عشر الهجرى (الفقرة ٢٣١ من الفصل الرابع) ، ولم تكن هذه القلة من الموظفين فى حاجة إلى ملفات ضخمة فى الاضطلاع بشئونها . ومما يدل على أن الحكومة العربية السعودية لم تكن منفردة فى مسلكها حيال الملفات ، هو

ما بينه تقرير الليفتننت كولونيل س . ب. رجبى القنصل البريطانى فى زنجبار بتاريخ ٥ اكتوبر ١٨٦٠ م :

عند ما توليت شئون القنصلية (فى يوليو ١٨٥٨) لم أعثر على ملفات منتظمة للمكاتبات يرجع تاريخها إلى ما قبل ١٨٥٢ ، كما لم أجد فهرساً يبين تسلم المكاتبات أو ارسالها .[١]

٣ — وقد كان احتلال الرياض خلال العقد الأول من القرن الرابع عشر الهجرى (الفقرة ٢٧٤ من الفصل الرابع) سبباً فى إعاقة تقدم نظام المحفوظات الحديث فى المملكة العربية السعودية ، فقد اتلفت أو ضاعت أوراق مهمة كانت فى حوزة آل سعود، سواء كان ذلك عن عمد أو نتيجة للإهمال . ولم تتح الفرصة لأن يقوم الملك عبد العزيز بتنظيم إدارة الدولة وإدخال أحدث الوسائل لحفظ السجلات إلا حين فرغ من كف هجمات أعدائه . على أن الحكومة العربية السعودية تحتفظ فى حوزتها بعدد من الوثائق وصور لمستندات يرجع تاريخها إلى أواسط القرن الثالث عشر الهجرى ، وقد طبع نص بعضها فى هذا العرض كما استخدم البعض الآخر فى إعداده (وهناك صورة لواحدة من أقدم هذه الوثائق وهى بتاريخ ١٢٦١ هـ ، وترى فى المجلد الأول)

وثائق بريطانية لم تنشر

٤ — إن المجموعتين الرئيسيتين من الوثائق البريطانية التى لم تنشر ، واستخدمت فى إعداد هذا العرض ، هى « أعمال وزارة الخارجية فى حكومة الهند » المحفوظة فى إدارة المحفوظات الأهلية فى دلهى الجديدة ، وكذلك « أوراق باجر » المحفوظة فى مكتبة جامعة كامبرج . ووثائق الأعمال ذات العلاقة هنا تتضمن بصفة أساسية المراسلات التى بعث بها الموظفون البريطانيون

(١) أوراق باجر ، وجه الورقة ٢٠٣ .

فى الخليج الفارسى إلى رؤسائهم فى حكومة الهند . وكان القس جورج برسى باجر يحتفظ وهو عضو فى هيئة مسقط وزنجبار خلال عامى ١٨٦٠ و ١٨٦١ م (الفقرة ٢٠٦ من الفصل الرابع) بدفاتر مذكرات ضخمة نسخ فيها نصوص عدد من الوثائق الرسمية المتعلقة بشئون جزيرة العرب فى أيامه . وان الملاحظات المدرجة فى الفقرتين الخامسة والسادسة اللاحقتين عن المواد الموجودة فى المجموعات الرسمية البريطانية تنطبق كذلك على المواد الموجودة فى مجموعتى المستندات المشار إليهما أعلاه . وبما أن جميع هذه الوثائق هى بريطانية الأصل ، ومن المفروض أن يجد الطرف الآخر سهولة فى الرجوع إليها أكثر من الحكومة العربية السعودية فى هذا التحكيم فقد رئى عدم ضرورة الحاق النص الكامل لكل وثيقة اقتبس منها ، فى هذا العرض .

المجموعات البريطانية الرسمية

٥ ـ لقد جرى استخدام المجموعات البريطانية على نطاق واسع سوا المنشورة منها أو المطبوعة ، مثل « مختارات من سجلات حكومة بمباى » و « التقارير الإدارية لمكتب المعتمد فى الخليج الفارسى » و « دليل الخليج الفارسى » للوريمر و « دليل الأميرالية لجزيرة العرب » . هذه الكتب على معلومات قيمة ، وخاصة نصوص الوثائق المعاصرة وبيانات بالأماكن والحوادث التى كان للمؤلفين معلومات مباشرة عنها . على أنه لا بد من التأكد بأن الطابع الرسمى لهذه المؤلفات لا يضمن بالتالى صحة جميع محتوياتها ، بل إن الموظفين البريطانيين أنفسهم قد اعترفوا بالنقص الموجود فيها .وقد وصف القس باجر بعض الأوراق الواردة فى « مختارات حكومة بمباى » بأنها :

. . . هزيلة بشكل واضح أو مضللة بشكل قاطع فيما يتعلق بنظم البلاد وبشئونها .[٢]

---

(٢) باجر فى تمهيد ترجمته لكتاب ابن رزيق ، الصفحة (٤) (التمهيد غير مرقوم فى الأصل) .

ويواصل باجر كلامه قائلا :

. . . وإن المراسلات الرسمية الأخيرة لهى أسوأ من سابقاتها وهى تظهر جهلا كاملا بمبادىء اللغة العربية .[٣]

ويشير أول تعليق لباجر إلى أحد مواضع الضعف الاساسية لكثير من المعلومات البريطانية الرسمية : وهو أن المؤلفين الذين لم يكن لديهم إلا القليل – إذا وجد شيء بالمرة – من الاهتمام بالشئون الداخلية لجزيرة العرب ، لم يخرجوا عن مألوف عادتهم ليحاولوا زيادة معلوماتهم بشيء عن تلك الأحوال . وفى عبارة أخرى يظهر باجر أكثر صراحة وتبياناً فيقول :

وإنه لمما يستلفت النظر ، وهو بلا شك أمر غير مشرف للحكومة البريطانية فى الهند ، أنه على الرغم من علاقاتنا السياسية والتجارية الوثيقة مع عمان خلال القرن المنصرم ، فإن معلوماتنا عن تلك البلاد فيما وراء الساحل تقل فى الواقع عن معلوماتنا عن أقاليم البحيرات فى أواسط افريقيا .[٤]

ويتحدث لوريمر عن الجزء الأخير من القرن التاسع عشر الميلادى فيقول :

وكما رأينا فليس للسلطات البريطانية فى الواقع علاقات مطلقاً مع نجد ، وحتى معلوماتها فيما يتعلق بمجرى الحوادث هناك كانت ناقصة جداً .[٥]

وفى الملاحظة الثانية من المراسلات الرسمية البريطانية المقتبسة أعلاه ، يوضح باجر نقطة ضعف أساسية أخرى : وهى عدم الالمام الكافى باللغة العربية . وعلى الرغم من أن بعض الموظفين البريطانيين وغيرهم من الغربيين أحياناً كانوا متمكنين من

(٣) باجر فى تمهيد ترجمته لكتاب ابن رزيق ، الصفحة (٤) (التمهيد غير مرقوم فى الأصل) .
(٤) باجر فى تمهيد ترجمته لكتاب ابن رزيق، الصفحة (٧) (التمهيد غير مرقوم فى الأصل).
(٥) لوريمر ، المجلد الأول ، ص ١١٣٧ .

اللغة العربية ، ألا أن كثيراً منهم كان مضطراً إلى الاعتماد على مترجمين لم تكن كفاءتهم على مستوى عال . والترجمة من الانكليزية إلى العربية فن صعب يستدعى الكثير من المهارة والخبرة والحذق . وان الأشخاص الملمين تماماً باللغة العربية التى تستعمل فى أقطار عربية أخرى قد يواجهون مع ذلك صعوبة فى تفهم اللهجات الجارية الاستعمال فى جزيرة العرب . وحيثما توجد ترجمة انكليزية لوثيقة عربية دون أن تكون مصحوبة بالأصل، فإن صحة النص تبقى غير موثوق بها .

٦ — ومن الخصائص الاساسية للوثائق البريطانية هى أنها بريطانية ، وهى بذلك ينتظر منها أن تعكس وجهة النظر البريطانية أو أنها على الأقل تضفى أهمية بارزة على البيانات التى تسند وجهات النظر هذه ، ولذلك فوقع هذه الوثائق أكبر عند ما تحتوى ، كما يحدث غالباً ، على معلومات تؤيد موقف الحكومة العربية السعودية فى النزاع الحالى وتظهر عدم سلامة الادعاءات التى تطالب بها الحكومة البريطانية . ولم يكن ليوجد بالطبع إلا القليل جداً من الوثائق البريطانية تستطيع الحكومة العربية السعودية أن تقدمه فى جانب قضيتها ، لو لم تقم الحكومة البريطانية بتغيير جوهرى فى سياستها المتعلقة بجزيرة العرب فى الأيام الأخيرة .

كتب التاريخ العربية عن المملكة العربية السعودية

٧ — من بين كتب التاريخ العربية المتعددة عن آل سعود خلال القرنين الماضيين ، كان أكثرها نفعاً لأغراض هذا العرض كتب ابن بشر.[٦] وابن عيسى .[٧] وابن بشر هو من أهالى نجد ، وقد توفى عام ١٢٨٨ هـ وكان على اتصال وثيق بالحوادث فى نواح كثيرة من الدولة السعودية ، وهو يسرد التطورات

---

(٦) الفصل الرابع ، الفقرة ٥ ، الحاشية ٢ .

(٧) الفصل الرابع ، الفقرة ٤٩ ، الحاشية ٢٨ ، الفقرة ١٨٣ ، الحاشية ٦٥ وكلا المؤلفين لابن عيسى لا يزالان على شكل مخطوطات .

التى وقعت فى إقليم البريمى وعمان بتفصيل كبير . أما ابن عيسى الذى يتناول مؤلفاه القسم الأخير من تاريخ آل سعود ، فقد كان مهتماً فى الدرجة الأولى بموطنه نجد (كما يستدل من عنوان كتابه الثانى « ما وقع فى نجد من الحوادث ») ونتيجة لذلك فإنه يورد معلومات أقل من سابقه ، ابن بشر ، عن الأجزاء البعيدة من الدولة .

٨ – ومن بين أهم المصادر العربية المستخدمة فى إعداد هذا العرض هو التاريخ المخطوط عن إقليم البريمى بعنوان « عقود الجمان » [٨] ، وقد كتبه علامة معاصر كان يقيم فى إحدى المشيخات التى هى الآن تحت الحماية البريطانية . وعلاوة على أن المؤلف كان يستقى من معلوماته الواسعة عن الاقليم ويستخدم وثائق غير منشورة ومؤلفات عربية نادرة ، فإنه قد أدى خدمة نافعة بجمعه المعلومات المستقاة من أفواه الرواة المعاصرين . وأما المؤرخون المطلعون فعلى الرغم من علمهم أنه لا يمكن الاعتماد كلياً على مثل هذه الروايات حين افتقارها كلياً إلى بينة أخرى ، فإنهم يرون أنه يجب أن تتناول هذه الروايات بالعناية الدقيقة ، حيث أنها كثيراً ما تقوم على وقائع غير مسجلة فى وثائق . ولم تأخذ المملكة العربية السعودية بالمعلومات المروية فى هذا المؤلف وغيره من المصادر إلا عند ما كانت تنسجم مع الحقائق المقررة ، مدعومة بالبيانات المؤيدة .

تاريخ مسقط باللغة العربية

٩ – يتضمن هذا العرض مقتطفات عديدة من تاريخ ابن رزيق باللغة العربية [٩] عن أسرة آل بو سعيد ، وهو مؤلف جدير بعناية خاصة على اعتبار

---

(٨) الفصل الرابع ، الفقرة ٧ ، الحاشية ٩ .

(٩) الفصل الرابع ، الفقرة ١٤ ، الحاشية ١٠ – ما زال النص العربى لهذا التاريخ بشكل مخطوط ، وقد نشرت ترجمة انكليزية له وضعها باجر .

أنه المصدر العربي الرئيسي عن تاريخ مسقط فى العصر الحديث . ولقد عاش المؤلف فى مسقط خلال حكم سعيد بن سلطان ، وكان من أتباع آل بو سعيد المتحمسين ، وقد أشاد بأعمالهم فى إعجاب ، كما كان خصما عنيداً للدعوة إلى التوحيد التى تبناها آل سعود . على أنه لم يكتب محاولا البرهنة عن وجود صلة بين آل بو سعيد وإقليم البريمى ، حيث أن الدوائر الرسمية فى مسقط خلال أيامه لم يكن يخامرها مجرد تفكير فى وجود علاقة دائمة من ذلك النوع ، ولذلك فانه يسجل معلوماته عن التطورات فى اقليم البريمى بصدق واخلاص تام ، مقدماً بذلك مجموعة رائعة من الأدلة التى تظهر تعلق الاقليم وقبائله بالدولة السعودية ، كما تظهر عدم وجود نفوذ لمسقط هناك .

تقارير من زاروا المناطق المتنازع عليها

١٠ ــ لم يشعر الموظفون والمواطنون السعوديون ، الذين كانوا يجولون المناطق المتنازع عليها خلال أجيال ، بأية حاجة خاصة تدعوهم لتدوين أى وصف جغرافى أو تسجيل ذكريات عن رحلاتهم . ومنذ أوائل القرن الثالث عشر الهجرى كان للبريطانيين قبضة قوية على الشاطىء الجنوبى الشرقى للخليج الفارسى بحيث كانت الفرصة قليلة أو معدومة ، أمام رحالة الدول الغربية الأخرى للتوغل فى الداخل . ومع أن البريطانيين قد أغلقوا المنطقة فى وجه الآخرين ، إلا أنهم لم يبذلوا قبل عام ١٩٤٦ م كبير جهد للاستفادةمن ذلك الاحتكار الفعلى . ففى هذه السنة اتيح لأول مرة لشخص انكليزى ، هو ولفرد تسيجر ، أن يرى داخلية المناطق الغربية المتنازع عليها ، ثم عاد ورجع إليها عام ١٩٤٨ م . [١٠] وكان الرحالة البريطانيون الوحيدون الذين تمكنوا من زيارة البريمى ، قبل القيام بالأعمال الأخيرة لشركة الزيت البريطانية ، هم :

---

(١٠) الفصل الرابع ، الفقرتان ٣٥٩ ، ٣٦٠ .

الكابتن هامرتون [١١]	١٨٤٠
الليفتننت تشستر [١٢]	١٨٥٥
الكولونيل مايلز [١٣]	١٨٧٥
الماجوركوكس [١٤]	١٩٠٢ ، ١٩٠٥

وانه لمما يؤسف له أن تقرير الليفتننت تشستر عن رحلته — إذا كان قد وضع شيئاً من هذا — لم ينشر قط ، على العكس من الآخرين ، حيث أنه قد رأى البريمى عند ما كانت السلطة السعودية فى ذروتها ، بدلا من رؤيتها فى فترة قصيرة حينما كانت هذه السلطة واهية بعض الشيء . وكان الشخص الغربى الوحيد الآخر الذى نجح فى الوصول إلى البريمى هو المبشر الامريكى صموئيل م . زويمر [١٥] ، وكان ذلك عام ١٩٠١ م . وباعتباره كان مهتما بدراسة الاسلام ، فقد تأثر بصفة خاصة بقوة الدعوة الى التوحيد فى الواحة وعند ما حاول الرحالة البريطانى برترام توماس أن يذهب إلى البريمى عام ١٩٢٧ م [١٦] فقد أوضح له بما لا يدع مجالا للشك ، أن هذا المكان يقع داخل أراضى آل سعود وخارج حدود دولة مسقط .

١١ — وهناك نقطتان ينبغى إبرازهما فيما يتعلق بالرحالة البريطانيين وتقاريرهم عن داخل المناطق التى هى قيد النظر . أولاهما أنهم بوصفهم موظفين لدى الحكومة البريطانية فمن المفروض منه أن ملاحظاتهم تصطبغ بوجهة نظر تلك الحكومة . وثانيتهما أنه بسبب العلاقات الودية التى كانت قائمة بينهم وبين حكام

---

(١١) الفصل الرابع ، الفقرة ١٤٨ .
(١٢) التقرير الإدارى (١٨٧٨ — ١٨٧٩) ، ص ١١٨ .
(١٣) الفصل الرابع ، الفقرة ٢٤٨ .
(١٤) الفصل الرابع ، الفقرة ٢٩٧ .
(١٥) الفصل الرابع ، الفقرة ٢٩٢ .
(١٦) الفصل الرابع ، الفقرة ٣٤٧ .

أبو ظبى ومسقط ، فمن الطبيعى جداً أنهم قد حابوا بقدر الإمكان جانب هؤلاء الحكام عند وصف الأشياء التى رأوها أو سمعوها . وإذا ما وضعنا هاتين النقطتين نصب الأعين ، فإن ذلك يزيد من وقع الحقيقة فى أن هؤلاء الرحالة البريطانيين الذين رأوا بأعينهم المناطق المتنازع عليها قبل عام ١٩٤٨ ، لم يقدموا إلا ذلك النزر اليسير لتأييد القضية البريطانية فى التحكيم الحالى .

التذييل (د)
الجزء الثانى

يوجد فى النص الانكليزى لهذا العرض تذييل تعالج فيه مسألة طريقة ترجمة الأسماء وغيرها من الكلمات العربية إلى الانكليزية وحيث أن هذه المسألة ليس لها شأن عند القراء العرب فإن هذا التذييل اسقط من النص العربى .

التذييل (د)
الجزء الثالث

ملاحظات عن الخرائط

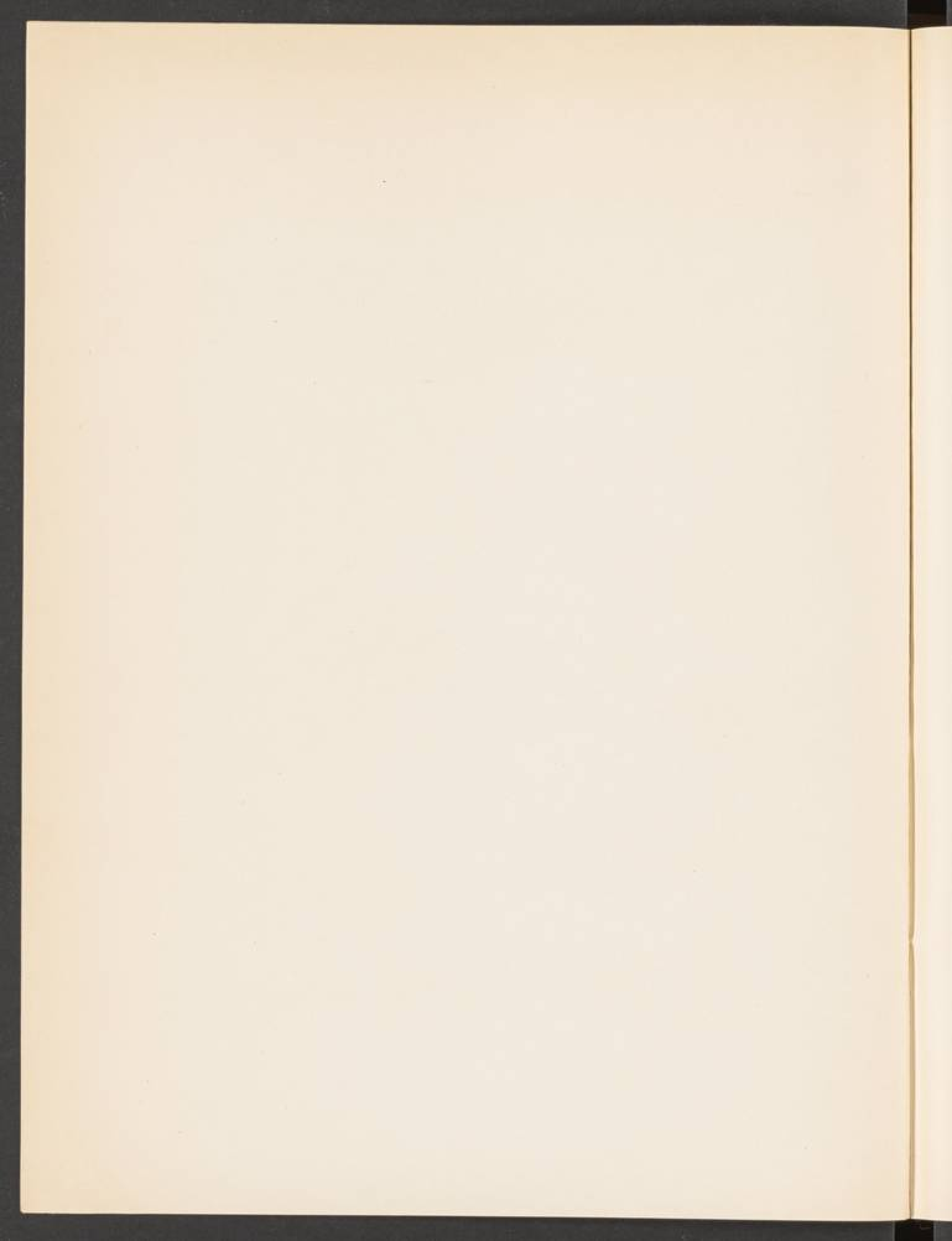
١ ـ إن خط الحدود المقترح والمقدم نيابة عن أبو ظبي فى مؤتمر الدمام بتاريخ ٣٠ يناير ١٩٥٢ م قد رسم على خريطة أعدتها الجمعية الجغرافية الملكية لتبيان الرحلات التى قام بها ولفرد ثيسيجر . وبما أن ثيسيجر قد استعمل أدوات بسيطة فقط كما بنى تقديراته للمسافات على المراحل التى قطعها سيراً على الأقدام أو على ظهر الركائب ، فإن أجزاء من الخريطة ليست على درجة كبيرة من الدقة وخصوصاً فيما يتعلق بالأماكن المتوغلة إلى الداخل . وقد جرى استعمال الصور الفوتوغرافية الجوية للمنطقة شمال خط العرض ٣٠ شمالا فى إعداد الخرائط رقم ١ ورقم ٢ ورقم ٣ التى تصاحب هذا العرض ، وهى لذلك على جانب من الدقة أكثر من خريطة الدمام المقدمة عام ١٩٥٢ م . فمثلا ان الخرائط رقم ١ ورقم ٢ ورقم ٣ تحدد موضع القوس الرئيسى للقرى فى الجوا شمال خط العرض ٢٣ شمالا بينما قدر ثيسيجر أن القوس نفسه يقع جنوب ذلك الخط .

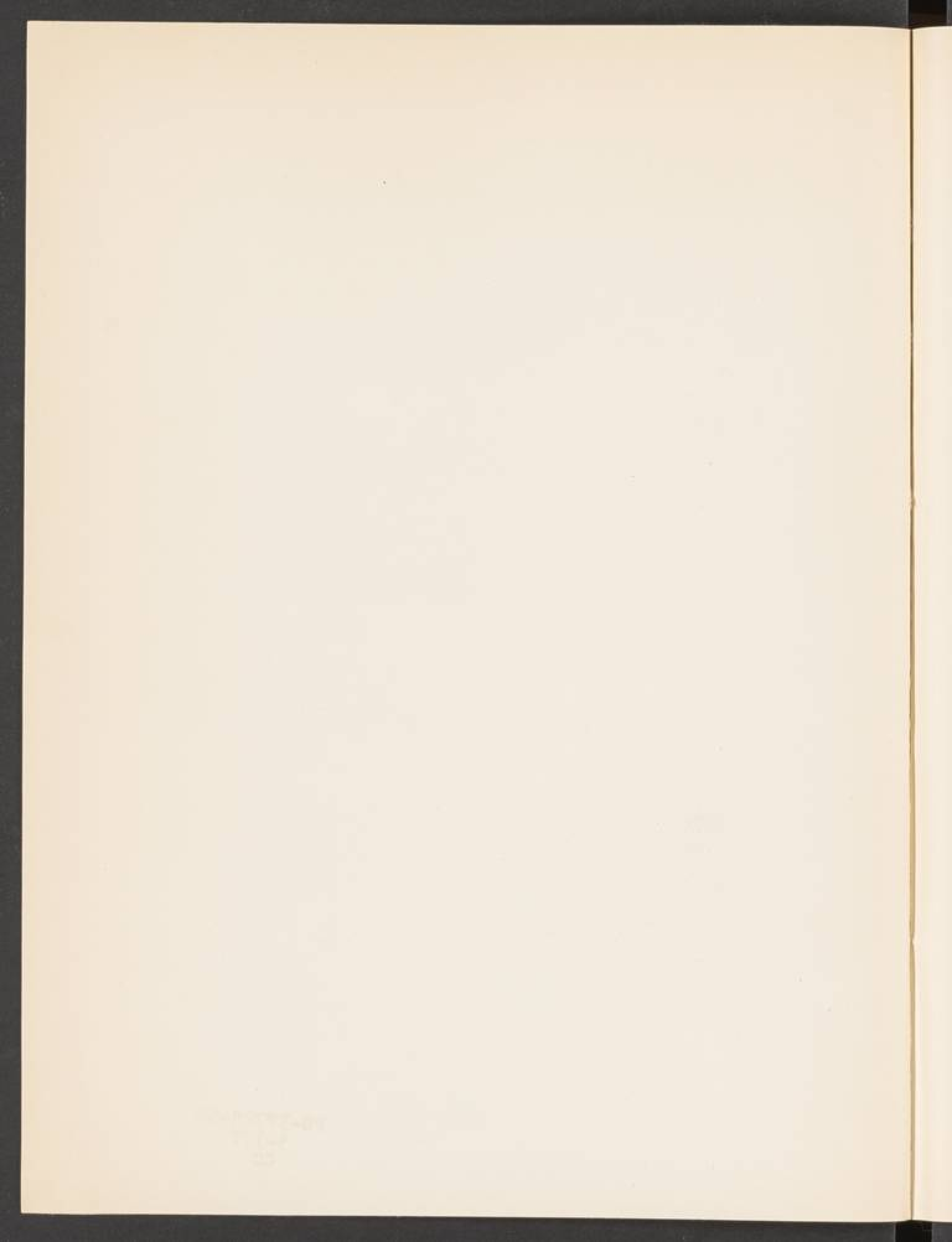
٢ ـ وتبين خريطة الدمام المقدمة عام ١٩٥٢ م أن نقاط الاشارة فى خط حدود أبو ظبي هى القرينى فى الجنوب وأم الزمول فى الجنوب الشرقى وأن مواضع هذه النقاط لم يجر تحديدها سواء بالمسح على الأرض أو بالتصوير الجوى . وحيث أنه يظهر فى خريطة الدمام خطأ ملموس فى تحديد مواضع قرى الجوا فإنه يفترض أن هناك خطأ تبعاً لذلك فى تحديد موضعى القرينى وأم الزمول ، ولذلك فقد جرى تعديل موقعيهما على الخرائط رقم ١ ورقم ٢ ورقم ٣ . وقد لا يكون هذا

التعديل دقيقاً دقة تامة ، حيث أن أخطاء ثيسيجر فيما يتعلق بالقريني وأم الزمول يمكن إما أن تكون أكبر أو أقل من خطئه فيما يتعلق بقرى الجوا .

٣ – وعلى الرغم من الاعتراف بوجود نقص وقصور فى الخرائط رقم ١ ورقم ٢ ورقم ٣ ، خصوصاً فى المناطق الداخلية الواقعة جنوب خط العرض ٢٣ شمالا التى لم يشملها التصوير الجوى بعد ، إلا أنه يعتقد بأنها أوثق من أية خرائط أخرى موجودة حتى الآن لتبيان المناطق المتنازع عليها .

٤ – بالنظر إلى تعقيد الحياة القبلية فى جزيرة العرب ، فإنه يتعذر إعداد خريطة تصادف قبولا حسناً وتظهر توزيع القبائل بدقة . ومع ذلك فإننا ندرك أن أية خريطة ، حتى إذا عينت الأماكن فيها على وجه التقريب ، قد تعين على تصور المسألة فى مخيلتنا . ولذلك أعادت المملكة العربية السعودية إخراج الخريطة القبلية لجزيرة العرب التى أعدت فى عام ١٩١٦ تحت إشراف المخابرات البحرية البريطانية لكى تلحق « بدليل الاميرالية » . وعلى أساس هذه الطريقة أعدت الخريطة رقم ٤ الملحقة بهذا العرض . وتعتقد المملكة العربية السعودية أن هذه الخريطة تعطى فكرة صحيحة بصورة عامة فيما يتعلق بتوزيع القبائل الرئيسية فى شرقى جزيرة العرب ، ولكن هذا لا يعنى بالضرورة موافقتها على المعلومات التى سيقت عن القبائل التى لا علاقة لها بالنزاع الحالى . ومن الجدير بالملاحظة بصورة خاصة أن ديار آل مرة والمناصير قد بينت بوضوح فى هذه الخريطة البريطانية الرسمية التى ظهرت قبل أربعين عاماً . وكذلك الأمر فيما يتعلق بالموقع الصحيح لما يسمى « بعمان المتصالحة » ، أما « بنى ياس » فلا يظهرون إطلاقاً حتى فى تلك المناطق التى تدعى المصادر البريطانية الآن أن « بنى ياس » غالبون عليها .



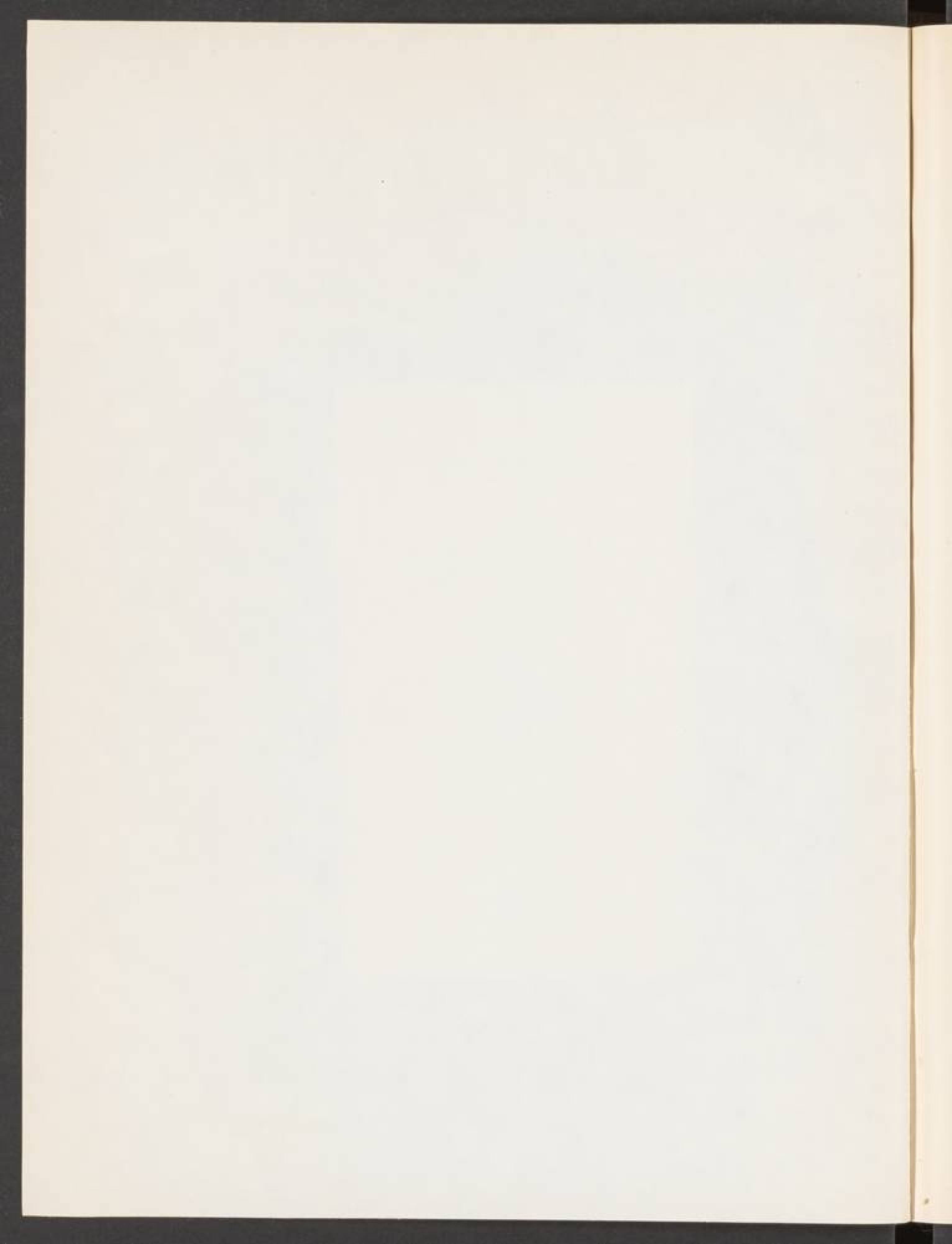


T

S

Back

B



Date Due



